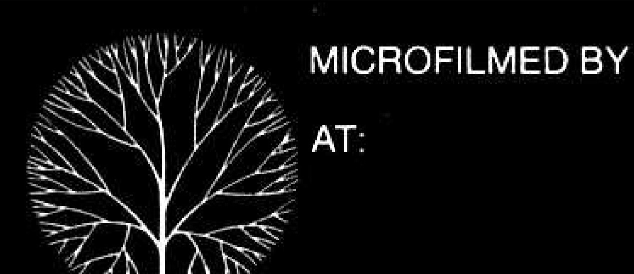


MICROFILMED BY **BYU**

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR **THOTMOSS RAMZY**

REDUCTION X **42**

DATE FILMED **29 OCT 1984**

LIGHT METER SETTING **25**

FILM EMULSION NUMBER **AO 39 4837 09 16**

FILM UNIT SER. NO. **HRP 51568**

PROJECT NUMBER **EGYPT 001A**

ROLL NUMBER **18**

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 5

ITEM **5**

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. [redacted] 222

Manuscript No. Theology 5

Library: St Mark's Cathedral, Cairo

Principal Work: Genesis, Exodus with commentary

Author: Anonymous

Language(s): Arabic

Date: 23 Abib year omitted; 14th cent.

Material: Paper

Folia: 255 (western)

Size: 30.9 x 22.4 cms

Lines: 21

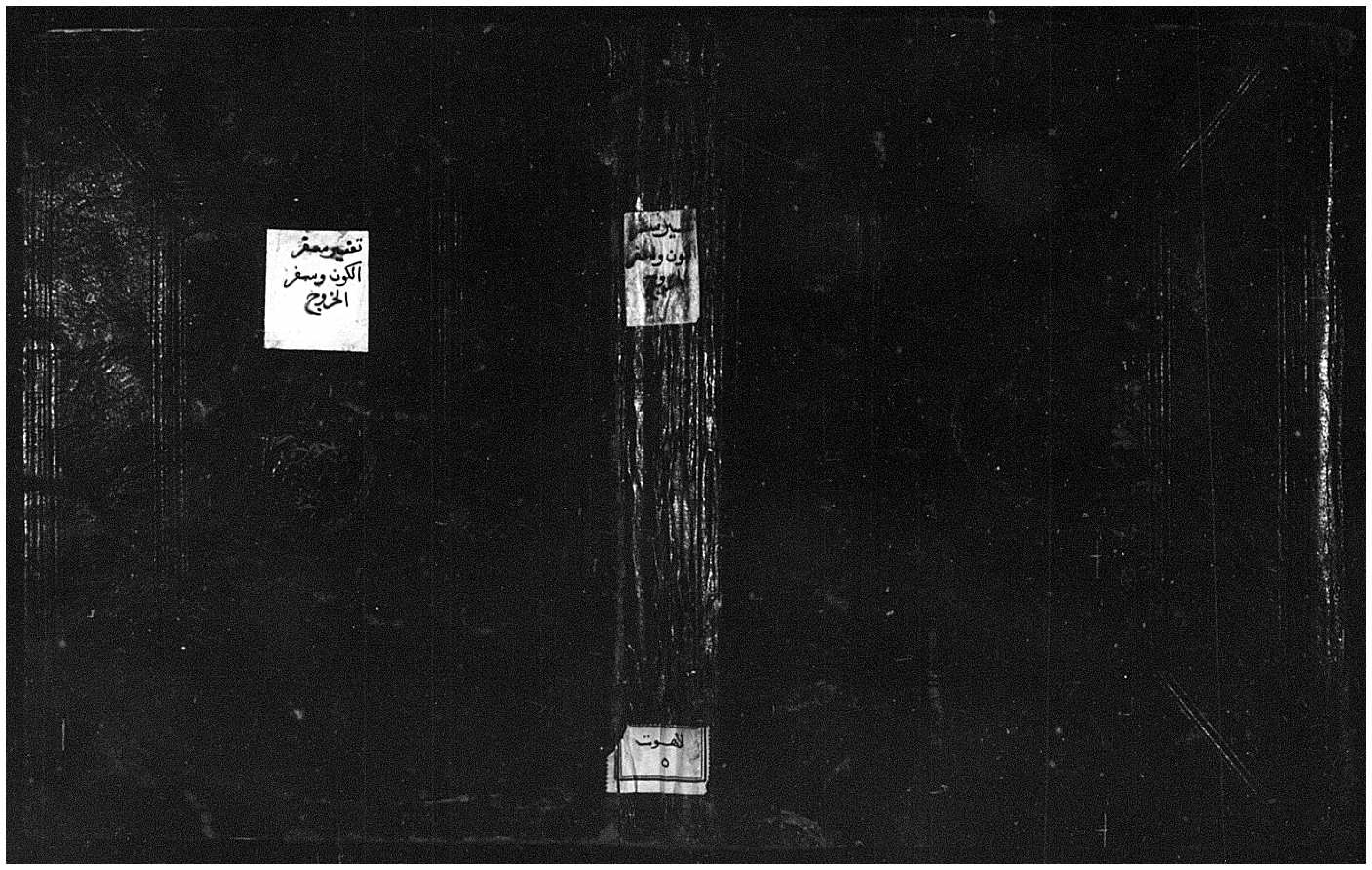
Columns: 1

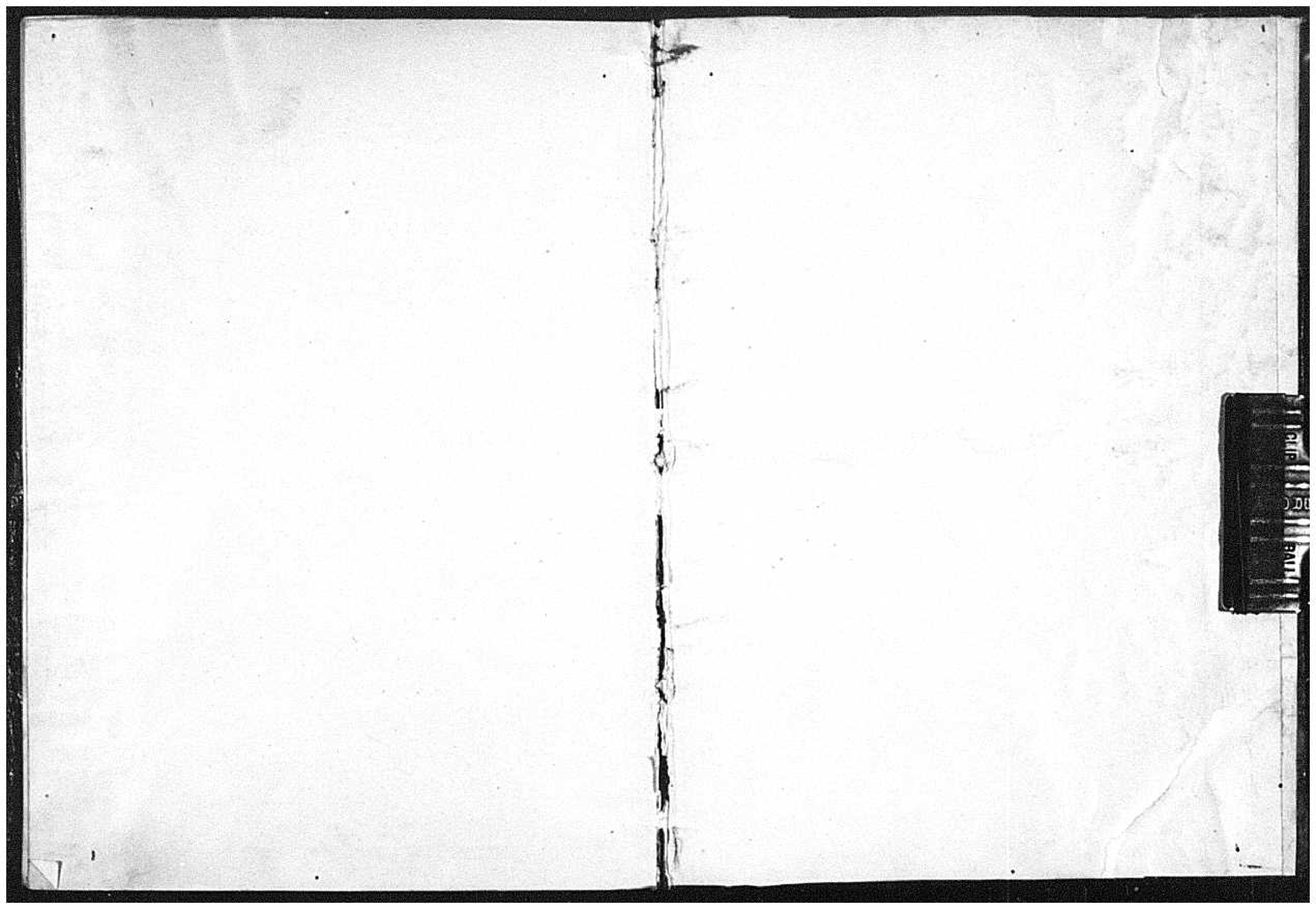
Binding, condition, and other remarks: Tooled leather covered boards with flap. Arabic numbering of the leaves inaccurate

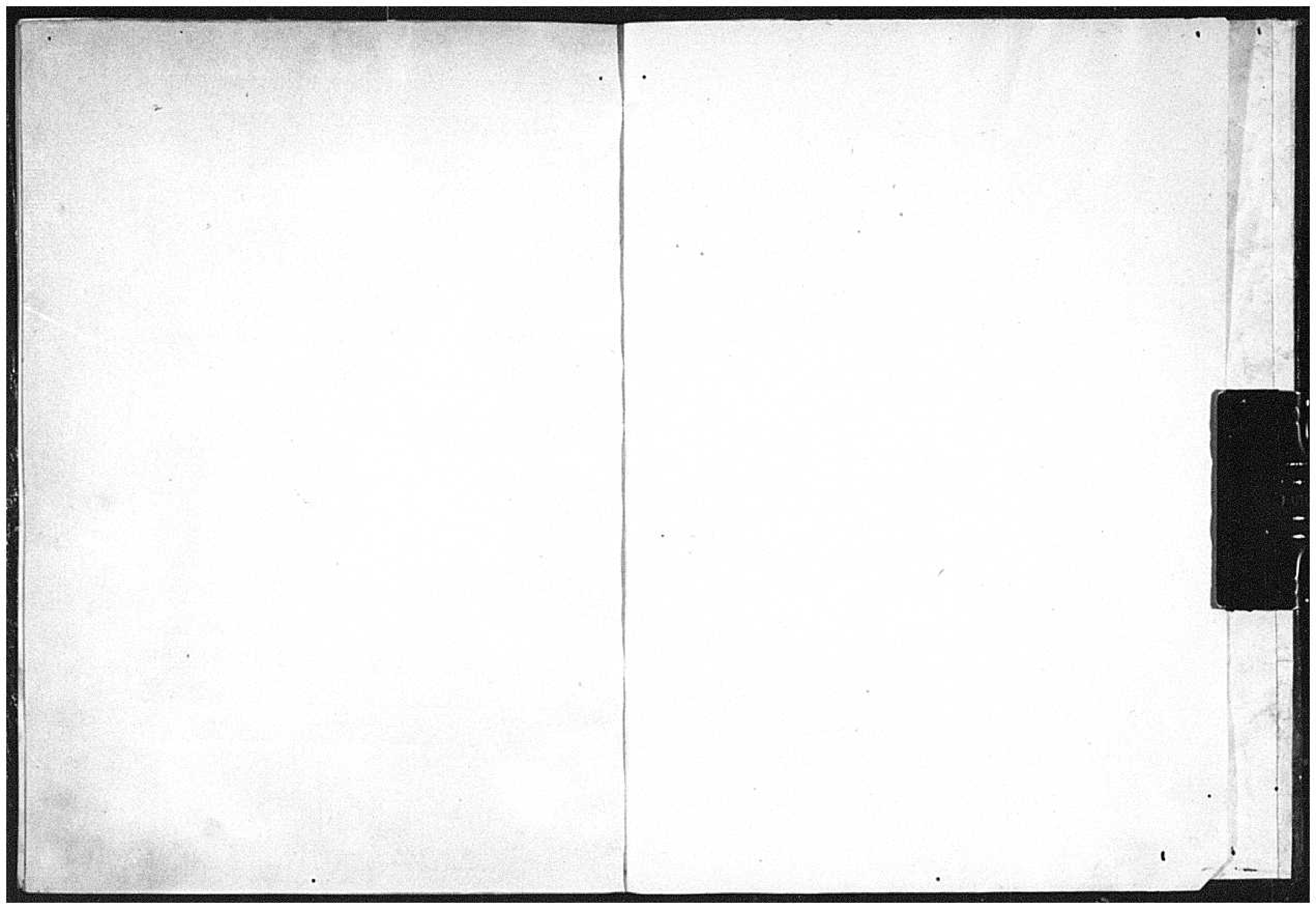
Contents: ff. 3b–161a: Genesis, with anonymous commentary interspersed.
ff. 161b–251b: Exodus with anonymous commentary interspersed.

Miniatures and decorations:

Marginalia: F. 252a: Colophon. F. 252b: Notice of waqf


تفسير سفر
الكون وسفر
الخروج







بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بنسخ كتاب
مقدس من التوراه وهو سفر الكون . نفعنا الله
تعالى بما فيه ببركة اصفيايه ومختاريه امين

السفر الاول من التوراة المقدسه

اول ما خلق الله السموات والارض وكانت الارض غامره
مستبحره . وظلام على وجه الغمر . وروح الله تهب على
وجه الماء ∴

التفسير ∴

القديس النبي
موسى كتب هذا السفر وسماه سفر الكون . لكونه
اظهر فيه كون الدنيا التي كانت . ولم يكن مخلوق يشاهدها
فيخبر بها . لان موسى بالاف سنين بعد كون الدنيا كتب هذا السفر
واخبر فيه بما كان قبل ان يكون مخلوق ذو فهم . وذلك علمه النبي
من كشف الله له الذي هو كان . ولم يكن مخلوق . لانه بحكمته
خلق من العدم ما شاء . وذلك ان النبي لا يسمى بهذا الاسم الا لكونه
يخبر بامر لم يكن بعد . ولا هو معلوم ينبي عنه قبل ان يكون .
ولما كان كون الدنيا لا مخلوق يعلم به لشفه الله لهذا النبي وشرفه به .
وانفع

وانفع الناس بمعرفته لان قبل زمان الطوفان موسى كانوا
كثير من حكما العالم قد تحدثوا عن عقولهم في معنى
السما والعناصر واختلفوا في ذلك جدا فمنهم من قال
انهما ازليه لم تزل مع الباري ومن جعلهما الاهه ومنهم
من جعل الشمس والقمر والكواكب الاهه مدبرات للعالم
ومنهم من جعل النفس والعقل من الله مولودين لا مخلوقين
ومنهم من جعلهم ازليين لكنهم مخلوقين فاراد محب البشر
ان يكشف عن خليقته هذه الظلمه ويعلمهم ان كل ذلك
مخلوق محدث احدث في ستة ايام وحدد لهم ما صنع من
ذلك في كل يوم يوم قال اول ما خلق الله السما والارض
حقق انه خلق الارض والسما في دفعة واحده . ليس
يعني هذا السما الذي فوقنا بل السما العليه الذي فيها
الملايكه خلقها وخلق ملايكتها فيها للوقت
ولم يذكرهم هنا . واعلمنا على لسان هوشع النبي لماذا لم
يذكرهم هنا . وقال انا خلقت الملايكه ولم اعلمك
بهم لان الناس يميلون الى عبادتهم لانه تبارك اسمه لما اراد
لم ان يوضح لهم وجود ابنه وروح قدسه معه وتسميتهما
باسمه . وانه سبحانه بهما خلق كل ما خلق علم انه متى ذكر
لهم الملايكه في البدايه ظنوا عند قوله لنخلق انسان
كصورتنا ومثالنا انه لهم قال ذلك ويجعلوا الملايكه
الاهه . وخالقين ويستعبدوا لهم ولم يفطنوا بابنه

وروح قدسه الموجودان منه ومعه بلا ابتدا ولا زوال ولا
فرقة المساويان له في اللاهوت قال وكانت الارض غامرة
متبحرة والظلام على وجه الغمر واوضح انه خالق الارض
والما والهوى في دفعة واحدة ولم تكن الارض عند
خلقتها منفصلة من الما منظورة بذاتها ومتميزة كما
هي الان بل خلقها مختلطة بالما مخالطة واحدة الما حولها
سائرها لها من كل ناحية لبسائط البسيطة حول محيطها
والهوى فوق الما وكذلك قال ان الظلام على وجه الغمر
يعني ان الهوى لكثرته كان غمام فوق الما وروح
الله تهب على وجه الما الذي هو اول ما خرج منه نفثا حيه
لان منه اخرج الله الطيور والاسماك قبل كل حي
وفي هذا الموضع نسبق بريتشم رسم المعمودية المسيح التي هي
بدو الانجيل المقدس لكي يكون بدو الانجيل وبدو التوراة
واحد لان المعمودية فيها يهب روح الله على الما لكي
يكون المولود منه روحاني على ما يوصا المسيح متنعمين
ومستمتعين بروح الله المقدس على الارواح النجسة الذي
ينالها معصية الموصايا ومن يتعمد ولم يحفظ نفسه
بعدوبيت روح القدس من كل معصية هكذا فلم
تنفعوا المعمودية ولا اعطيت روح القدس له لانه اعطا
سلاح لكي يستعين به على قتال الخطية ودفعها عنه
فتركه بطالا وربما قتل به دفعة له ومنه قال الراهب
لكي

لكي يتجر فيها ويربح فلم يتجر دفع له سلاح لكي يشتفي
به ويعمل الاعمال التي بها يعيش ويحيا الى الابد فاخفاه تحت
متكيا لذلم ينتفع به وهذا هكذي قال الله بعينه
ان الخطيه تؤخذ منه ويلقى الى الظلمة البرانيه حيث البكا
وصرير الاسنان الكتاب فقال ليكن نور فكان
نور فعلم الله النور حينئذ وفصل الله بين النور وبين
الظلام وسمى الله النور نهارا والظلام سمى ليلا
وكان مسا وكان صباح يوما واحدا التفسير ذكر
الله لوقته الابن الذي هو كلمته بقوله وقال الله ليكن نور
لان قوله قال الله اظهر كلمة الله التي هي ابنه المولود منه
قبل كل الدهور الذي لم يزل منه ومعه وفيه الذي هو
يده ويمينه وذراعه الذي به خلق كل خلايقه لان يد
الله ليست جزو او عضو مثل يدنا نحن لانا نحن ذو جسد
مولف اعضا كثيرة في يدنا جزو منا لكوننا في ذاتنا
اجزا كثيرة والله سبحانه فليس ذو جسد ولا ذي اعضا
فلما كان بل روح بسيطة لطيفة كما قال المسيح له
المجد في الانجيل المقدس ان الله روح فلما كان الله ذات كاملة
لا تتبعضه ولا تتجزيه كانت يده ايضا كاملة
كذاته وهي كلمته لانا نحن اذا اردنا ان نعمل عمل عملناه
بيدنا الضعيفة لكوننا عن ذلك والله سبحانه لكون
كلمته كاملة وقادرة كذاته صنعة تامة كصنعته
بها يفتح كلما يريد ان يصنع صنع به متصلة لانها منه مولودة

وهو تبارك اسمه الذي اسماها يده واسماها كلمته . لكي
يوضح لنا انها ليست كلمه متلاشيه لا صفه لها موجوده
مثل كلامنا نحن بل لها وجود ذاتي بغير زوال وعلى
السن انبيايه اسماها بهذين الاسمين يده وكلمته
ومن جملتهم داوود النبي في مزمور اسماها كلمة قايلا
بكلمة الرب خلقت السموات وفي مزمور اسماها يد قايلا
لله ان السموات عمل يديك . وروح القدس الذي هو روح الله
المنبثق منه ليس هو نسمه غريبه من الله يتنسم بها
من خارج كما نتنسم نحن بالهوى ولا مضمحله تدخل
وتخرج مثل نسمتنا نحن الغريبه منا بل هي منه منبثقه
دايما ذاتيه من ذاته بلا انقطاع صفه تامه كصفة
الذي هي منبثقه منه ذات وجود وقدره كالابن الكلمه
وبهذا علمنا وتحققنا ان الله عز وجل له ثلث صفات
كامله ذاتيه تامه غير مضمحله ولا زايله ولا منفصله
ولا مختلطه اختلاطا يفسد به وجود الصفات بل كل
واحده منها غير مفارقه الاخرى . فالكلمه والروح الاب
علتهما وهامته لا يزال موجودا ذا وجود بغير نقصان
الابن والروح هما يداه اللذين بهما يفعل كل افعاله . ولكن
كما قد تقدم البيان ليس هما كيدينا المزاوله الابعاض
بل صفتين كاملتين ككمال الصفه التي هما منها ثلاثت
صفات كاملات دايمات الوجود حالة بعضها في بعض
بغير تشويش مثل قول الابن انا في الاب والاب في انا واحد

ومشيه

ومشيه واحده وفعل واحد وقوه واحده ولاهوتيه واحده وربوبيه
وهو ايضا تعريف اظهر لنا ثلثه الصفات ظهورا واضحا بينا .
لانه كان منظورا موجودا . وروح القدس نازلا عليه في شبه حمامه
بوجود حقيقي والاب بالصوت المسموع يصرخ من السما هذا هو ابني
الحبيب الذي به سررت . اظهر الاب وجوده بصوت مسموع . والروح
اظهر في شبه جسد حمامه لتحقق وجوده ايضا والابن فهو ظاهر
الموجود بينا . اوضح لنا ان سر اللاهوت المقدس حين المعموديه
الابن من الاب مولود . وروح القدس من الاب منبثق الى الابن .
لان الانجيل المقدس قال ان الروح منبثق من الاب والابن
يقول للتلاميذ عن روح القدس انا ارسله لكم من قبل ابي .
وبطرس الرسول يقول في كتاب الابركسيس ان الابن
لما ارتفع عن يمين الاب اخذ موعد روح القدس وسكبه علينا
وبه في هذا العالم يحيي كل المتعمدين الذين يحفظون وصاياه
ويقويهم على حفظها . وكلما تمادوا في حفظ وصاياه زادهم منه
حتى يذوقوا حلاوته ولذته وطيبه ذوقا حقيقيا في الدنيا
قبل الموت كما قد ذاقوا الرسل القديسين في يوم العنصره اليوم
الذي فيه اعطاهم الروح بالكمال . بل كان معهم من نفخة
الابن فيهم كما يكون مع المعتمدين الذين لم يذوقوه بعد الكمال
مثل الرسل القديسين لان كل المعتمدين المومنين الحافظين
وصايا المسيح فروح القدس هو الذي يحل في قلوبهم ويحرسهم
ويحثهم على حفظها . ويقويهم على دفع الشياطين الذين يمنعوهم

من يحفظها وهولا الحافظين الوصايا هكذي النور الحقيقة
ظاهر فيهم الذي هو روح القدس وهم ابنا النور كما يقول الرب
في الانجيل المقدس وهم ابنا النهار كما الرسول يقول والذين
لا يحفظون الوصايا الظلمة الحقيقة موجوده فيهم التي هي
روح الشيطان وهم ابنا الظلمة وابنا الليل كما يقول
الرسول بولس وحين قال الكتاب ان الظلمة كانت
بغير نور حقيقي ظاهر فيه كلمة الله تقول انه ليكن نور
لما ظهرت كلمة النور صار النور والنهار معروفين
منفصلين من الظلمة والليل لان قبل ظهور المسيح كلمة الله
المتجسد كانت ظلمة الشيطان الخطية والمعصية
موجوده في جميع الارض بغير نور كما يقول النبي داود
في المزمور الثالث عشر والثنين وخمسون ان الرب نطلع
من السما الى بني انكان يوجد من يفهم او يطلب الله فلم يكون
ولا واحد فلما انتجسد كلمة الله النور المولود من الاب بغير
انفصال منه واعطانا بالمعمودية المقدسة روح القدس
اضا لنا وحرك فينا مخافته واشرق في قلوبنا نور مواعيده
اشهار حقيقي حتى صدقناه وخفناه واحببناه وحفظنا
وصاياه خفناه لما انتحققناه من عظم العقوبة الدايمة
التي بها يعاقب من يعصي وصاياه واحببناه لعظم
النعم والحياة والملك الدايم التي يعد بها على من يحفظ وصاياه
فيحفظ وصاياه هكذي صار نور ونهار روحاني حقيقي

والذين

والذين لا يومنون به والذين لا يحفظون وصاياه فيهم
ظلمة وليل حقيقي روحاني لان التوراه لكونها كانت
ناموس جسداني ذكرت في بدوها الظلمة والليل
الجسداني والنور والنهار الجسداني والانجيل المقدس
فلكونه ناموس روحاني ذكر في بدوه النور والنهار
الروحاني والظلمة والليل الروحاني وكما ذكرت
التوراه ان الله افرق بين النور وبين الظلمة ودعا النور
باسمه والظلمة باسم اخر كذلك المسيح افرق ما بين
من يحفظ وصاياه بين بني النور وبني الظلمة واسما هولا
باسمه وهولا باسم اخر لكي يعرف بعضهم من بعض
والتوراه في بدايتها ذكرت تكوين سما حسية
وارض وما وغير ذلك مما ذكرته جميعه حسي والانجيل
المقدس جميع ما ذكره عقلي لانه ذكر تكوين سما جديدة دايمة
البقا بغير زوال تشرق وتضي وتحيي وتغذي كل من
تقتنيها التي هي بانوة الاله الذي خلقهم جديدين من سواه بغير
نطفة بشر بانوة منظور حقيقي متل كل الادمية
ما خلا الخطية فقط وهو عينه الاله الكلمة خالق كل الخلايق
لان الكلمة صار جسدا وحل فينا ورأينا مجده وصار لنا
سما وارض ونحن له ارض وجسد كما يقول الرسول
ان المسيح راس الجماعة وهي له جسد فالمسيح هو السما الجديد
التي ذكرها الانجيل بتجديدها وجماعة المسيح ابنا النور

وصاياه انما الارض الجديدة المقدسة الذي كرز الانجيل بحدودها.
اذ يقول ان المومنين باسمه ليسوا من دم ولا من هوى لحم ولا من
مشية رجل بل ولدوا من الله. حقا انهم خليقة جديدة. لان روح
القدس الساكن فيهم بالمعمودية الذين هم يحفظوا الوصايا يخلق
لهم قلب جديد نقي ونفس جديدة مستقيمة تعمل الوارثة
دار اخرى باقية غير دار الدنيا الذي كل بني ادم غير المخلوقين
هذه الخليقة الجديدة يعملوا لها فقط. وداوود النبي قد انشا اغاني
خلقت هذا القلب والروح الجديدان المستقيمان. واوضحهما
قايلا الله هكذا قلب طاهر اخلقه في يا الله وروح مستقيم
جدده في احشاي. والرسول بولس يقول ان الذين هم للمسيح
هم خلق جديد. وكما ان التوراة ذكرت ان الارض
خلقت من الماء دفعة واحدة غاطسة فيه. كذلك
جماعة المسيح التي هي ارضه لا تخلق هذه الخليقة الجديدة الا
بغطسها في ما المعمودية المقدسة التي قد جددها هو ايضا في
ذلك الوقت عينه لحلول روح الله عليه وتقديسه اياه
لكي تقدس الغاطسين فيه. وكذلك قالت التوراه
الماء الذي كانت الارض فيه غاطسة كانت روح الله تهب عليه
اشارة وايضاح لروح الله الذي تهب على ما المعمودية الذي فيه
جماعة المسيح تغطس لكي به تخلق ارض جديدة للمسيح
السما الجديدة. وحينيذ بعد المعمودية لم يحفظوا وصايا المسيح
بمعونة روح المسيح الذي خلوها ليكونوا نورا ونهارا مضيين
واضحين

واضحين من غير المومنين وغير حافظي الوصايا الذين هم ظلمة
وليل دين. لان روح الشيطان المظلم فيهم يفعل فيهم ويمنعهم
من النظر الى النور الحقيقي والحياة الداعية التي هي الايمانه بالمسيح
وحفظ وصاياه. وقول الكتاب بعد ذكره هبوب رياح
الله على الما. ان الله تكلم فكان النور. حقا واضح ان
الذي يعتمد بروح الله. لا يشرق له نور بعد ذلك اذ لم يكن
ملازم كلمة الله قراة وعمل يتحرك لامر الله بالديه كي
بدوام قرايته له يتخشع دايما ويخاف الله ويعمل ما يتيح من كلامه
هذا اذا كان يتحرك دايما. لانه بين المعتمدين اعني الذي
يتخشع ويعمل. فاما من يكون يتحرك كل حياته ولا يكون
التخشع والعمل قصده. فليس يشرق له نور ولا يتحرك خوف الله
داخله لانه لم يتغذ من كلامه بشهوة وجوع وعطش اليه
فلم ينتفع منه. بل ربما انظر كحال الذي ياكل ويشرب من
غير جوع ولا عطش. وقول الكتاب انه كان
مسا وكان صباح يوم واحد. حقا ان النهار والليل يوم واحد
كذلك اولاد النور واولاد الظلمة مختلطين بالمسكن
بعضهم مع بعض في هذه الدنيا. لان المومنين مع غير المومنين
وحافظي الوصايا من المومنين الذين فيهم النور ظاهر مجتمعين
بالمسكن مع الذين لا يحفظون الوصايا. كاجتماع المومنين
مع الكفرة. وجميعهم يسموا مسيحيين لكونهم شعب واحد
في الايمان بالمسيح. ولكن لحافظين منهم الوصايا النيرات

خلق

وغير الخافظين فيهم المليك لان الله خلق الارض والما والهوى في
دفعه واحده وعند خلقت النور خلق عنصر النار وهذه الاربعة
عناصر اثنين منهم فاعلان واثنان منفعلان ان النار
والما فاعلان والارض والهوى منفعلان ولهذا الفاعلان
هي النار ولهذا المنفعلان هو الهوى هاذان العنصرين
الاول فيهما حار يابس والثاني حار رطب وهاذان
الاثنان خفيفان طالبان فوق ابدا بطبعهما النار فوق
والهوى تحته ومع كون الهوى طالب فوق منعه قوة صانعه
من الطلوع من موضعه الذي حدها له ومن اختلاطه بالنار
واضمحلال احدهما في الاخر كي لا يتلفه قوته هو
الماسك والحافظ للخلق والعنصرين الاخرين الارض والما
احدهما هي الارض وهي منفعله بارده يابسه والاخر هو الما فاعل بارد
رطب وهذان العنصران احدهما فوق الاخر لان الما فوق الارض
اثنين هما ثقيلين طالبين اسفل ابدا ومع ثقلهما وكونهما
يطلبان اسفل بالطبع ممسوكين بقوة صانعهما عن
النزول الذي في طبعهما لانه جلت قدرته اراد ان يظهر
لنا قدرته الماسكه لخليقته خلق الهوى والنار عنصرين
طايرين يطلبان فوق ابدا بالطبع وهما بقوته قايمين في
حدهما ممسوكين عن الطلوع الذي في طبعهما والما
والارض طالبين اسفل ابدا بالطبع وهما بقوته ثابتين
في موضعهما ممنوعين من الانحدار الذي في طبعهما

والقديس

والقديس ابيفانيوس يقول ان الما حول الارض من كل
ناحية كبياض البيضة حول المخ والهوى حول الما من
كل ناحية كالقشر حول البياض والنار حول الهوى من
كل ناحية وقال ان خلق بحكمته طبيعتين للنار والهوى
طالبتين فوق ابدا والارض والما طالبتين اسفل ابدا
فاذا رامت الارض والما النزول الذي في طبيعتهما منعهما
من ذلك الهوى والنار اللذان تحتهما اللذان هما بالطبع طالبين
فوق فاذا طلب الهوى والنار الطلوع الى فوق منعهم
من ذلك الما والارض الذي فوقهما اللذان هما بالطبع طالبين اسفل
فحصر الطبايع هكذا بعضها ببعض وبحكمته
منعها من الاختلاط بعضها ببعض لكيلا تفسد وذلك
انا نرى الما فوق الارض وبقوة الله لا يبيدها ولا يحللها ولا يغوص
فيها وكذلك كل الطبايع يمكنها ان تقهر بعضها
بعض هكذا وبقوة الله تحفظها وتمنعها من الضرر
ولما ركب الطبايع لم يجعل المتضاده منها بالكليه
بجوار التي هي تضادها بل جعل بينهما وبينها واسطه
لا تضادها بالكليه وذلك ان الارض بارده يابسه
تضاد الهوى بالكليه الذي هو حار رطب فجعل بينهما
طبيعة الما الذي هو بارد رطب لان ببرودته يوافق
الهوى الذي فوقه لان الهوى ايضا رطب وببرودته يوافق
الارض التي في تحته لانها بارده يابسه فهو بجهة الواحد

يوافق ما وافقه والجهة الاخرى توافق ما تحته فيصلح بينهما
وكذلك الماء والنار اللذان طبيعتهما متضادة يفسد بعضهما
بعضا بالكلية لان الماء بارد رطب والنار حارة يابسة جعل
الهوى بينهما لانه حار رطب فهو الان بجهة
حرارته يوافق النار الذي فوقه وبجهة رطوبته يوافق
الذي تحته وهو لجعله للانسان قيام لكي يتغاير منه
تنجيد بناه واخرته لانه خلقة مركبة من نفس عاقلة
وجسد ارضي فهو بجهة عقله ينتمي الى علوي ويمكن
ان يتفكر فيما فوق ابدا ويوافق افعال الملائكة
وهو بجسده يلتمس ما يحتاجه من الاشيا الارضية ويهتم بما لابد
له من ذلك فيمكنه بجهته الواحدة ان يعمل الحاجات
الارضية وبالجهة الاخرى يعمل الحاجات السماوية
فبجهته العقلية يشبه الملائكة العلوية وبالجهة
الجسدانية يشبه البهايم وكل الحيوان النخاي فانه
ان استعمل جهته الجسدانية لما يحتاج اليه لقوام الحياة فقط
لا للتلذذ والنعيم واستعمل جهته العقلية فيما يرضي
الله مثل الملائكة فهو في ملكوت السموات
يكون اعلى من الملائكة لكونه اخضع جهته
الجسدانية لجهته العقلية واختار اللذات الباقية
بامانه على علت اللذات الحاضرة الفانية ولما كانت
العناصر المتقدم ذكرها غير ناطقة وغير حسية خلق

لها

لها باريها المقام والثبات في المكان الذي تنسبه فيها من غير
ان يمكنها الزوال عنه والانسان لما كان ناطقا جعل له
خالقه الاختيار والارادة فان هو بجهته الجسدانية استعمل
ما يحتاجه من قوام الحياة وبجهته العقلية خدم خالقه وطلب
ما فوق باختياره وارادته فهو يكون متصلا بالعلويين
وان كان بجهته الارضية متصلا بالسفليين وعند خروجه من دنياه
تصعد نفسه العقلية الى العلويين الذين لم تزل متصلة بهم وعند
عودتها الى جسدها يوم القيامة تطير الى العلا الذي فيه كان متصلة
قبل خروجها من الدنيا بعينه والذي لا يكون بجهته العقلية
متصلا بالعلويين وهو في الدنيا بل كله يكون بجملته متصل
بالسفليين فكما قد كان في الدنيا كله انسفل
كذلك بعد الوفاة تكون نفسه اسفل لانها ما تعرف طريق
العلا الى الحين السفلي تنحدر واذا هي عادت الى جسدها يوم القيامة
فليس لها اجنحة تطير بها الى فوق لانها وهي بغير جسد
بعد الموت لم يمكنها تطير بذاتها وحدها فكيف عليها
تطير بالجسد الارضي الثقيل فان في الوقت الذي اطاع ادم وحوى
مشورة الشيطان وعصيا باريهما سكن كل واحد منهما
مع شيطان تحت الجهة الجسدانية على جذب الجهة العقلية
الى اغراضها ويساعدها عليها وكذلك صار كل جنس ادم
مغلوب من الجهة الارضية حتى ان الانبيا القديسين

ولايا غلبوا وانزوجوا النسوه الكثيره حرايم وعبدات .
فلما صلب لاله المتجسد وفدا جنسنا بنعمته اعطانا بالمعموديه
روح قدسه لكي نساعد الجهه العقليه على الشيطان الذي
الجهه الجسدانيه . وكذلك انه لما قبر عنا ثلاثة ايام
اعطانا ان ندفن في الما ثلاث غطسات مثال الدفنه
فبموته عنا اعطانا روح قدسه نعمه وتفضل فان نحن
حركنا جهتنا العقليه على قتال جهتنا الجسدانيه
ومنعناها من التمادي في الشهوات واللذات لا يحتاج اليها في قوام الحياه
فان روح القدس تساعدنا عليها وعلى الشيطان الذي يساعد
على عملها ونظفر بهما كليهما . وبهذا الروح القدس وهدايته
تطير انفسنا الى العلا بعد الموت وبعد القيامه . فاذا نحن لم
نقاتل جهتنا الجسدانيه فروح القدس تكون في داخلنا في
ضيق وغتام علينا كما يقول بولس الرسول لا تحزنوا
اي لا تغضبوا روح القدس الذي ختمتم به يوم الخلاص يوم
تعميدكم في يوم الموت تفارقنا وتسلمنا الى روح الشيطان
الذي كنا له طايعين دونه فيجرنا الى الجحيم السفلى وهذا
المثل عينه يجري من تقدم روح القدس من عند المومنين مفارق
الى المومنين المنكر روح القدس فيهم غير عامل والعنصرين الخفيفين
الهوى والنار اللذان بطبيعتهما يطلبان فوق يمنعانهما
العنصرين الثقلين الارض والما اللذان بطبيعتهما يطلبان اسفل
وهما

وهما ايضا يمنعاهما ان يرتفعا لا جعلهما الله تعالى لهذا الانسان
ليعرف به ذاته وكيف تركيبه . لانه مركب من نفس عاقله
وجسد نفس خفيفه طالبه بطبعها فوق وجسد ثقيل
طالب بطبعه اسفل فاذا ما تعظمت نفسه من اجل ترفعها
وظنت انها شي تعرف اوجاع الجسد عظمتها وكسر
ضعف الجسد تكبرها ومنعها من الارتفاع المهلك .
فتبقا ثابته في الحد النافع لها الذي رتبه لها خالقها
وهنا ان يبقا فيه الذي هو الاتضاع . واذا ما الجسد مال
بطبعه الى الشهوات واللذات الارضيه واراد النزول الى السفل
بحسب طبعه منعته من ذلك العقل وفطنته عن النزول
وثبت في الحد الذي رتبه له خالقه . وهو العنايه بما يحتاج
اليه لقوام الحياه فقط . والله بحكمته خلق العناصر
اربعه . اثنان تضادد اثنان . الما تضاد النار والهوى
يضادد الارض . وركبهم بحكمته تركيب ولبث
به ملازمتهم . والتصاق بعضهم ببعض لغير فرقه .
وذلك انه جعل بين الما والنار الهوى والارض واحد من
هذا الناحيه وواحد من هذا الناحيه يفرقوا بين الضدين .
حتى لا يتبدد الاضداد اضدادها . ولكي بسبب التضادد
يهرب بعضها الى بعض ويلتم ويجتمع . وهذه صنعت تركيبها
لكي يمجد الله من يتاملها ويسبح حكمته الحراره ولاحقتها
الرطوبه من ناحيتها الواحده ومن ناحيتها الاخرى .

ملاصقتها اليبوسة تلاصق اليبوسة الحرارة وتوديها
وتستعلقها فتستعلق هي ايضا بالرطوبة التي هي ضد اليبوسة
وتلتصق بها لكي تجد لذاتها بها فرج من اليبوسة الذي هي
ضدها فاذا انتعلقت الحرارة بالرطوبة ومضايقتها تعلقت
الرطوبة هي ايضا بالبرودة الذي هي ضد الحرارة لكي تجد لذاتها
بها فرج من الحرارة التي هي ضدها فاذا تعلقت الرطوبة بالبرودة
ومضايقتها تعلقت البرودة هي باليبوسة التي هي ضد الرطوبة
لكي تجد لذاتها بها فرج من الرطوبة الذي تضايقها فاذا
تعلقت البرودة هي ايضا باليبوسة ومضايقتها تعلقت
اليبوسة هي ايضا بالحرارة الذي هي ضد البرودة لكي تجد
لذاتها بها فرج من البرودة التي تضايقها وحينيذ تتعلق
الحرارة هي ايضا بالرطوبة على ما قلنا اولا من اجل مضايقة اليبوسة
لها وبهذا التدبير والنظام الشريف تثبت الاربع طبايع
في كل مركب تحت السما بثبات هكذي بحكمة
الصانع تبارك اسمه وبهذا عدم النفس العاقلة انها هي ايضا
بين روحين متشابين روح الله وروح الشيطان فاذا ما ا
ضايقها روح الشيطان وازعجها بمحبة الخطية تهرب الي
روح الله وتلتصق به بالصلاة والتضرع الدايم لكي بروح
الله تجد لذاتها فرج من روح الشيطان المضايق لها وبهذا
تبقا كل حين ملتجية الي روح الله وملتصقة لمضايقة روح
الشيطان اياها كل حين فلولا مضايقة روح الشيطان اياها
لم تلتصق بروح الله ولم تهرب اليه في كل نفس تحس بالم
مضايقة

ثاني كراس

مضايقة روح الشيطان اياها لم تلتصق بروح الله هكذي
في نفس حية لانها تحس بالالم وتطلب لذاتها الفرج
ومن لا تكون هكذي فويل لها لانها عادمة الحياة
ففي اليوم الاول الذي هو يوم الاحد قبل اشراق نوره خلقه
السما العلية وملايكتها والعناصر الاربع الذي تحتها
وذلك انه خلق فيه سبع اشيا هي السما العلية والارواح الملايكة
والارض والما والهوي والنار والنور ومن قال ان شي منها
كان قبل اليوم الاول فكتاب الله يكذبه لان الله
قال في الكلمة الرابعة من العشر كلمات المعطاه لموسي
بقوله ان في الايام الستة خلق السما والارض والبحر وجميع ما فيهم
حسن جدا قال داوود النبي ما اعظم اعمالك يا رب كل شي
بحكمة صنعت وذلك ان الذي يميز كل شي صنعه
هو يسبح حكمته تسبيحا لا يفتر منه عند كمال
اليوم الاول قال كان مسا وكان صباح وهذا القول يكرر
في كل واحد من الايام الستة لان في المسا والصباح وتدبير
الارض حكمة ينبغي من اجلها كل تسبيح وكل مجد
وذلك ان الارض الذي نحن عليها لما كان خلقها يابسة مجتمعة
ولم يجعلها يابسة جرجيه لما يحتاج اليه من النبات الصاعد
منها فخلقها ارض طينية اذا ما يبست جدا من حر الشمس
تعفنت واذا ما لانت جدا من البرودة والرطوبة استرخت
وانحلت فدبرها تبارك اسمه بحر النهار وبرد الليل حتي تبقا ايا

مجتمعة لا تنحل ولا تتفتت وذالك انه لو دام عليها حر
النهار لتفتت ولو دام عليها برد الليل لانحلت فاذا ما ارتفعت
الشمس عليها واكثرت تجفيفها ارتفعت عنها بحكمة
الخالق وحلت عليها برودة الليل مع رطوبة الندا
لكي تترطب من زيادة تجفيف الحرارة الذي نالتها في
النهار فاذا ما ترطبت في الليل جدا زاد اليها النهار وارتفعت
الشمس لما ارتفعت الندوة كل النهار فاذا ما انجففت
ايضا وزادت يبوسة ارتفعت الشمس عنها وعادت الندوة
قطرت عليها وتدبيرها هكذا يدبره النفس العاقلة وجعل
هذا التدبير يوضح لها ذلك التدبير وعوض الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة الذي يدبر العالم بينهم دبر النفس هي
ايضا بين اربعة هكذا اثنان منهم يضادان اثنان
مثل هذه الاربعة طبايع وهي الاوجاع والمواهب والعظمة
والاتضاع دبرها تبارك اسمه بينهم كما دبر الارض المدبر
المقدم ذكره وذالك ان برودة الليل وندوته لو
دامت على الارض لانحلت واتسخت واسترخت ولذالك
لو دامت الاوجاع التي من قتال الشيطان على النفس لانحلت
واسترخت وتركت عمل الله ولكنه سبحانه اذا
لمسها الاوجاع التي اطلقها عليها لكي يكون بسبب
لاتضاعها حينيذ بهيبته اعني بروح قدسه يرفعها عنها
ويعزيها بهيبته فاذا ما عزاها ونظرها تروم ان تتعظم برفع الوجا
عنها

عنها واطلق عليها الاوجاع لكي تتضع ايضا فاذا انتفعت
رفع الاوجاع عنها وعادت اليها المواهب والعزى والعون
من روح القدس لان نعمة روح القدس الذي تعزي النفس
وتغنيها وترفع عنها الاوجاع والاهوا تشبه الشمس الذي
باشراقها على الارض ترفع عنها الندوة والبرودة والعظمة
الذي تنال من تحل عليه نعمة العزى تشبه اليبوسة التي تلحق
الارض من حرارة الشمس والبرودة التي تكون في الليل على
الارض تشبهها الاوجاع والتعب والتجارب التي تكون
من قتال الشيطان والرطوبة التي تكون من كثرة البرودة
في الليل تشبه الاتضاع الذي تكتسبه النفس من الاوجاع والتجارب
فلولا الاوجاع لكانت المواهب يوصلوا الى العظمة ولولا
المواهب والعزى لكانوا الاوجاع يوصلوا الى الياس لكن في
بتكرير هذه الاربعة وترددها على النفس دبرها باريها اعني
المواهب والعظمة والاوجاع والاتضاع كما دبر الارض بالحرارة
واليبوسة والبرودة والرطوبة فمع وجود حرارة الشمس يوجد النور
ويستيقظ النايم ويمكن العمل كذالك مع وجود نعمة
روح القدس يوجد النور الذي هو خوف الله في النفس ويستيقظ
من نوم الغفلة ورقاد الجهالة ويمكنها عمل وصايا الله ومع غياب
الشمس يوجد البرد والظلمة والنوم والكسل عن كل عمل
فان العمل حينيذ لا يمكن كذالك عند غياب فعل
نعمة روح القدس من النفس تاتي الاوجاع ونوم الغفلة وظلمة

وظلمة الافكار والكسل عن كل عمل بل والاسترخا عن كل اعمال الله
وكما يقدر ضو السراج ان يهدينا في ظلمة الليل ويعين على العمل
كذلك تقدر قرات كتب الله وتاديب المعلمين ان تعزي
من هو في ظلمة الاوجاع وتعبه وتنشطه وتشجعه لكل
اعمال الله بل وتدفع عنه البروده والكسل كما تقدر حرارة
النار التي منها السراج ان تدفع البروده عن من قد نالته في الليل
ولذلك يقول داوود النبي للرب ناموسك سراجا لرجلي
ونور للطرق فالذي تعمله الشمس بلا كلفه ولا همه ولا تعب
تعمله النار والسراج لكن بتعب وهمه وكلفه وكذلك
الذي يعمله روح القدس بالكمال تعمله مداومة قراة كتب
الله وطاعة المعلمين الروحانيين لكن بتعب وهمه وكلفه
وذلك ان نعمة روح القدس اذا اشرقت على النفس بالكمال
قلعت الخطيه منها بالكليه باطن وظاهر حركة وفعل
والذي لم يبلغ الى هذا الحد بعد وهو يداوم قرات كتب الله
ووعظ المعلمين والتطهير بالتوبه على يديهم من كل خطيه
فهو نقي من الخطيه ويتطهر من جميعها ولكن بكلفه
وهمه وتعب يعني بتعب القانون الذي يحتمله دايم عن
كل زلة فالذي يتطهر من الخطايا على يدي المعلمين
هكذا في كل حين فهو مثل ارض مزروعه ينبت
فيها العشب والعليق والزوان وفلاحها بكلفه
وهمه وحرص ينقي منها كل ذلك في مبتدى نباته ينقيه
منها

منها اولا فاول وهو يحفظها ابدا نقيه والذي يبتلي من روح
القدس وينقي بالكمال فهو مثل ارض قد قلع الله بقدرته
من باطنها ما فيها من النبات الغريب الذي ينبت الى فوق
ونزع اصل زريعته منها فليس ينبت فيها شي بعد
فهي نقيه وغير محتاجه الى كلفه وعنايه وذلك
ان الشيطان الساكن في الانسان هو سبب نبات
الخطيه فيه فاذا حل عليه روح القدس بالكمال طرد
منه الشيطان ولا يبقى للخطيه فيها اصل ينزعها
بعد والذي لم تحل عليه النعمه هكذا وهو بالاعتراف والقانون
الدايم ينقي نفسه من كل زلة تحدث اولا فاولا فهذا هو
الذي قال الله عنه انه ياكل خبزه بعرق جبينه فهو
يعيش من تعبه واما داود فهو ياكل خبزه بلا تعب مثل
من ينزل له الخبز من السما فالذي ينقي نفسه بالاعتراف والقانون
الدايم يشبه من به حكة جرب وهو كل حين يدهن جسمه
بالدهان فيستطيع ازالتها في مده يسيره فتعود تطلع
وهو يعود يدهنها ويزيلها ويفعل هكذا حتى يكون
جسمه ابدا لا يظهر فيه حكة جرب والذي ينقيه روح
القدس بالكمال يشبه من قد شرب دوا مستفرغ فاستفرغ
منه الخلط الذي هو اصل الحكه فلم يعود يراها في جسمه بعد
كذلك قوة روح القدس اذا حلت على الانسان
بالكمال فهي تطرد منه الشيطان الذي هو اصل الخطيه وكما قدمنا

الغول ان الذي لم يصل بعد الى هذا الحد فهو في هذه ظلمة الليل والبرد
الشديد الشتوي فاذا كان ينبغي نعتنه بالاعتراف والقانون متمو
فهو يتعزى في ظلمة الليل بضوء السراج ويزيل عنه البرد بحرارة النار
حتى يمن عليه المسيح باشراق الشمس فيضي له ضوؤها بلا كلفة
وبحرارتها تطرد البرد بالكلية لان الظلمة والبرد لا يطيقوا ان يثبتوا
مع حرارة الشمس وضوئها وكذلك لا تثبت ظلمة الشيطان
وبرودته مع ضوء وحرارة روح القدس المعلمين الذين هم كانوا
المنوه بهم السراج ونور العالم عنهم قال الرب لا يوقد سراج
ويخبى تحت مكيال والسراج فضوؤه من النار والنار فيها
موجودة في الارض من حرارة الشمس الذي يضي النهار وذلك
ان الشمس مهما اشرقت عليه خزنت فيه حرارتها اذ كل
شي جسمه رطب رخوا او رقيق او متخلخل اذا ما حصلت
فيه حرارة الشمس وضربه البرد بعد غيبة الشمس ان تنفعت
منه اكثر الحرارة ولم يبقى فيه الا مقدار له طبيعي وهو
قليل جدا لكون جسمه لا يستتر الحرارة من البرد المضاد لها
فاما جنس الحجر والحديد فلكون جسمهما صلب جدا مهما
حصل فيه من الحرارة سترها وحفظها فتكون الحرارة
كامنة في هاتين بكثرة فلهذا عند قدحهما دون
غيرهما من الاجسام يحصل منهما الشرار فالنار اذن هي من حرارة
الشمس وكذلك معلمي التوبة الذين هم سرج لنا في الظلمة
هم من كتب ناموس المسيح استضاوا الذي هو كالنار وهذا
الناموس

١٢

الناموس الذي هو كالنار هو من نور روح القدس الذي يستضي به
الكاملين اولاد النهار وكما في جنس الحجر والحديد فقط
توجد النار من حرارة الشمس فكذلك ناموسين فقط
اظهر روح القدس نوره فيهما في العالم ومنهما تشتعل حرارته
في القلوب وهما ناموس العتيقة وناموس الحديثة واحدهما
افضل من الاخر مثل الحجر والحديد وبقدحهما كليهما توجد النار
كما توجد من الحديد والحجر لان الذي يجمع كلام العتيقة مع
كلام الحديثة يظهر معنى واحد منهما كليهما فهو بتعليمه
يشعل نار روح القدس في انفس السامعين فيستضوا في ظلمة
الليل كما يستضوا بالضو المخزون من الشمس كما يقول
عظيم الرسل بطرس في رسالته انه جيد ان تتاملوا كلام
الانبيا مثل سراج يضي في موضع مظلم حتى ياتي النهار ويشرق
النور فيطلع في قلوبكم فالذين يطهرون نفوسهم من كل
زلة بتاديب المعلمين هم وان كانوا في الليل لا فرق بينهم وبين
الذين في النهار من القديسين الكملا ومن اجل هذا ايضا قال
الكتاب المقدس ان المسا والصباح يوما واحدا يعني ان الموت
ولمن يكون منتهى الجميع اليها والحمد لله دايما ابديا امين
كملت بسلام من الرب القدوس الكريم الى النفس الحقير امين امين

القراة الثانية تمام قرات يوم الاثنين من الصوم المقدس

قال الله ليكن بساط في وسط الماء ويكن فاصلا ما
بين ما فصل الله البساط وفصل بين الما الذي من تحت البساط

والما الذي فوق البساط فكان كذلك وسمى الله البساط سما
لكان سنا وكان صباح يوما ثانيا المعتبر في اليوم الاول لما خلق
الله السما والارض خلق الملجة واحدة غامرة الارض تحت السما اي
السما العلوية لذلك لا نراها فلما كان يوم الاثنين خلق سقف
من بساط في وسط اللجة ودعاه سما صارت اللجة فوقه
الى السما العلوية وتحته الى الارض وهذا صنعه بحكمة عظيمة
لانه لما شا ان يخلق الشمس والكواكب ويتركهم في هذه السما
التي من بساط صنع لجة فوقها لكي يكون برد الما يحفظ البساط من حرقة
الكواكب ويكون برودة الما تطرد ضو الكواكب الى اسفل فيقع على الارض
لان الكواكب مخلوقة من نار والنار بالطبع خفيفة تطلب فوق ابدا
فلما نزل فوقها اكثرت برودة الما والنار بالطبع تهرب من الما صار
ضوها ينطرد الى الارض وصارت هي معلقة تجري ابدا لكونها
اذا طلبت الطلوع الى فوق لا تدعها البرودة تصعد والى اسفل
فليس لها طبع يطلب اسفل والوقوف فليس هو طبعها فلما
لم يمكنها الطلوع ولا النزول صارت تجري ابدا كما ذكرنا
وقد كنا قلنا ان السما الاولى كانت اشارة الى تجسد الرب
الالهي لانه بناسوته صار لنا سما وان كما قد بينا ذلك
في تفسير اليوم الاول واذا كان المسيح هو السما والملجة الذي تحته
هي جماعة تلاميذه الذين تبعوا اوامره في اليوم الاول اعني قبل
صلبه وهذه السما الاخرى التي خلقها في وسط تلك اللجة في
اليوم الثاني هم تلاميذه الذين بعد صلبه وصعوده الى السما انزل
كمال روح قدسه عليهم الرجال منهم والنسا وكانت عدتهم جميعهم
مايه

مايه وعشرون انسانا جعلهم ينطقوا بكل لسان تحت السما وزالت
منهم الخطيه بالكليه حتى صارت اجسادهم مثل اجساد لا خطيه فيهم
ولهذا دعاهم سما مثل السما لكونهم امتلوا من روح قدسه كما يشهد
كتاب الابركسيس لكي يكونوا سراج للنور ويشكلن فيهم ويضي
على المومنين كما صارت هذه السما الذي فوقنا كذلك وحسن قال
ان هذه السما في الخلقة لان الرسل الذين امتلوا من روح القدس وكلمن
يكمل بشارتهم فاصلهم للجميع من ما المعمودية الذي يكون منها مبتدا
حلول روح القدس فيهم وقوله ان هذا السما صارت فاصله بين
الما الذي فوقها والما الذي تحتها فمعنى ان رسل المسيح والذي يحل
مثلهم يكونوا منفصلين من الملايكة الذي فوقهم ومن المومنين الذين
تحتهم بفضل في فوايد الغرضين كلاهما وذلك ان الملايكة الذين هم
فوقهم اطهار انقيا لكونهم ارواح بغير اجساد وهولا ان الرسل القديسين
لهم اجساد مخلوقين من نطفة والاوجاع الشيطانيه لم تزل فيهم
الى الوقت الذي فيه امتلوا من روح القدس وصاروا سما جديدة وصاروا
وهم ارواح ذوي اجساد بشريه مخلوقة من نطفه في الطهارة والقدس
مثل الملايكة وافضل فهم بهذا الفضل منفصلين من الملايكة
الذين فوقهم وفي الفضل الذي به ينفصلوا من شعب المومنين الذين
تحتهم هو ان اوليك الخطيه داخلهم تقاتلهم وتنبت منهم كل حين
وهم مع الزمان ينقطعوا انباتها ولا يدعوها تنبت فيهم فهم اطهار
بجرشهم وتعبهم وتغليبهم الدايم وليس هم اطهار بلا تعب مثل
الرسل فقد صاروا هم ايضا مفروقين من الرسل بفضل في فوايده وفي

وفي هذا اليوم السماوات الرسل سما والذين تحتهم كما قد سموا
في اليوم الاول نهارا اي السرين تحته هيل وقيل ان المسا والصباح يوما واحدا
الكتاب فقال الله لتجتمع المياه من تحت السما الى موضع واحد
ويظهر اليبس فكان كذلك وسما الله اليبس ارضا وتجمع المياه
سما ابحارا وعلم الله ان ذلك جيدا [illegible] الارض في اليوم
الاول خلقها منطوره بالما فلما كان في اليوم الثالث كشف عنها
الما واظهر بعضها يابسا لكي يمكنها ان تنبت وتثمر ولما رام
تبارك اسمه وجلت حكمته ان يجعلها تنبت وعلم ان النبات
يحتاج الى الرطوبة الما الكثيره بعث جمع الما الذي على وجه الارض
بجامع وجعلها بحورا حول الارض حتى اذا احمتها حرارة الشمس
وغلبت وصعد منها البخار الرطب واختلط بالبخار اليابس
الصاعد من الارض نحو الشمس سبحانه وبعناية
الله يتسير المهوى الى النبات المحتاج اليه فيحل السحاب بمطر
ويسقي ذلك النبات فهو جلت قدرته لم يخلق النبات حتى
هيا له الما الذي منه يسقيه وهو ايضا لما اراد ان ينبت كنيسته
وينميها هيا لها انهار الحياة وعيون الخلاص التي هي اناجيله المقدسة
ورسايل تلاميذه لكي تكون للكهنة مثل السحاب يحملوا الما منها بحرارة
روح القدس الذي فيها ويصعدوه الى الشمس ويسقوها ويروها لكي
تحيا ولا تموت وكما تصعد الشمس بحرارتها البخار الرطب من
الما والبخار اليابس من الارض وتخلط البخارين ويصيرا غماما
واحدا يسقي نبات الارض فكذلك حرارة روح القدس من ذهن
المعلمين

[illegible]

١٥

المعلمين من اسرار الكتب المقدسة تخرج معنا نافع يصل وينفع
للسامعين اذا الكان المعلم الذي له رغبة ومحبة وزرع تخشع تلاميذه
وامتلا قلبهم من خوف الله ومحبته تكشف له روح القدس معاني
من الكتب المقدسة وتخرج له من ذهنه قياسات وامثال توصل
تلك المعاني الى عقول تلاميذه وتوضحها لهم لان المعاني ليس
كلهم فهيمين يفهموا المعاني بشرح بل منهم من يحتاج الى كثرت
قياسات وامثال لكي يفهم بها المعاني وتصل الى عقله
ويكون الذي كلمه بتلك القياسات كمن يكلم
انسان بلغته الذي جبلت عليه بها الكلام ولا يفهمه بغيرها فحرارت
روح القدس تخرج من اسرار الكتب المقدسة ومن ذهن المعلمين
معني ولفظ هكذا نافع للسامعين كما تصعد حرارت
الشمس البخارين الرطب واليابس من الما والارض ويصير غماما
واحد يسقي منه النبات وكما ان الغمام يسقي جميع الارض
من واطي وعالي حتى الى اعلا الجبال والتلال كذلك الرسل
القديسين كانوا كالغمام اسقوا وارووا بكلمة الله جميع اقطار
الارض واما الانبيا وناموس التوراة فلم يسقوا غير شعبهم
فقط كالانهار والعيون الذي يمكنها ان تسقي الاوطية والمواضع
السفلية ولا يمكن ان تصعد على الجبال والتلال لتسقيها
وترويها. الكتاب فقال الله لتنبت الارض عشبا ذا حب
وشجرا ذا ثمر يخرج ثمرا لاصنافه ما غرسه منه على الارض فكان
كذلك واخرجت الارض عشبا ذا حب لاصنافه وشجرا يخرج

ثمر ما غرسته منه لكثافته وعلم الله ان الكل جيداً وكان مسا وكا
ن صباح يوماً ثالثاً لن تفسير لما رات الحكمة العالية ان تخلق الحيوان
نشيت هيات ما به يغتذي كما نشت هيات للاشجار والثمار
التي بها تكتسي في الكنيسة عملاً كما تقدم القول هيا لها المعلمين
والتعاليم الذكية تغتذي من قبل دخولها في الايمان كما يهيي المولود
اللبن ليتغذى به من قبل ولادتها اياه وبهذا اني وجد في المومنين
من هو جايع عطشان الى التعليم وفهم معاني الاسفار الالهية لتشغله ذلك
بنعمته ويسهل له الوصول اليه بنعمته واوقفه على ما ينفعه من ذلك بنعمة
وجود وكلما نظره زايداً في الم الجوع والعطش الى ذلك زاده هو ايضاً
من الطعام والشراب وكلمن كان جايع عطشان الى معرفته على عمل
وصاياه انعم عليه بذلك واشبعه منه كما قد قال طوبا للجياع
والعطاش الى البر فانهم يشبعون وكما قد خلق في اليوم الاول نهار
وليل وفي اليوم الثاني كان الما فوق السما والما تحت السما وكان ذلك
قياس للكملا لان الرسل والذين لم يكملوا بعد فان الكتب في اليوم الثالث
خلق اشجار مرتفعة عالية مثمرة وغيرها دونها لين تنبت من الارض لكثرة
شبه الكملا والذين لم يكملوا في نعمة الروح بعد وكما في الاشجار من لها
ورق ولين لها ثمر فكذلك يكون في المومنين من يعمل الوصايا في الظاهر
فتظاهر ومن ملا قلبه متعظم ويحب مديح الناس ويشتهي لهذا ويحاسد
ويبغض ويغير ويحقد فمن هذا مغته في ملكوت السما لا يرث
وينظر لاهوت المسيح لا يبتسم لان لاهوت المسيح لا يبتسم بنظره الا
لمن نقي قلبه من جميع ما وصفناه وما لم نصفه من الخطايا كما قد قال تبارك
اسمه

٦

اسمه طوبا للنقية قلوبهم فانهم الذين يرون الله ومن نقي قلبه فهو مثل
هو الشجرة المورقة المثمرة وذلك ان الله من اجل الثمرة خلق الورق
في الشجرة لكي يستر الثمرة من حر الشمس لئلا تحرقها ولذلك لم
يامر بالنسك الظاهر مثل الصوم والسجود والسهر والخدمة والتعب
الا من اجل نقاوة القلب التي هي الثمرة لكي اذا انكسر تعب
الجسد بالتعب يقدر العقل على تنقية القلب لانه ما دام
الجسد مستريح مستريح يغلب العقل عن نقاوته ويميل ليغلب
شهواته على القلب وتنجسه فمن كان يتعب جسده ولا ينقي
قلبه فهو مثل من تعب وطحن طحينه وعجنه وخبزه من اجل قوم
جياع يقصد ان يشبعهم فلما فرغ من خبزه رماه الى البحر وضيع تعبه
ولم ينتفع به وذلك انك يا من تتعب جسدك في خدمة
الرب انت من اجل نقاوة قلبك تتعب نفسك فاذا لم
تنقي قلبك فما انتفاعك بتعبك ولما كان الذي يتعب
على تنقية قلبه في كل حين والذي قد نقى قلبه بالكمال
بروح القدس لهم ملكوت واحد يرثوها لكن الثقال في اليوم
الثالث كان مسا وكان صباح يوم ولكن يعني ان الكملا
والذين يجاهدوا على تنقية انفسهم بالتعب كلهم بالمسيح واحد
والملامة والخزي على من يتعب جسده ولا ينقي قلبه تتعب
جسدك وانت الغضب تنظر بعينيك الى ما ينجس قلبك تتعب
جسدك وانت تفكر فيما ينجس قلبك فاذا ما تنتفع بتعب
جسدك كذا الرب بفمه يقول الويل لمن يتخادع الكاذب والنكهة

ودلخلتهما ممتاني ونسخ اعين من يتعب جسده ولا ينتحي قلبه لانه
لا ثمرة فيه وكل شجرة لا ثمر مصيرها الى الحريق لان الشجرة المثمرة
يعتني بثمارها ويفلحها ويسقيها ويحترز عليها من كل موذي
وغير المثمرة مهملة غير محترز عليها ومنتهاها ان تنقطع وتلقى
في النار كما قال المعمدان بدلا من الدرب الملكية الى النفس الاخيرة

القراءة الثالثة يوم الثلاثاء بالعشي الجمعة الاولى

من الصوم المقدس قال الله لتكن انوار في بساط السما
تفرق بين النهار وبين الليل ويكون ايات واوقاتا واياما وسنينا
وتكون انوارا في بساط السما تضي على الارض فكان
كذلك فصنع النيرين العظيمين النور الاكبر المتسلط في النهار
والنور الاصغر المتسلط في الليل مع الكواكب وجعلها الله في
بساط السما للضيا على الارض وللتسلط في النهار وفي الليل
وللافتراق بين النور والظلام وعلم الله ان ذلك جيدا وكان مسا
وكان صباح يوما رابعا المفسر النور الذي خلقه في اليوم الاول شرف
صدره في اليوم الرابع وتركه في السما الذي هو البساط وهي التي
خلقها في اليوم الثاني وتلك الصورة هي شمس وقمر ونجوم
وفصلهم على النهار والليل ليكونا الليل والنهار بهم معروفان
وكذلك الشهور والسنة فبالقمر تعرف الشهور وبمعرفة النجوم
في الليل يهتدي الناس في البراري والبحار الى الجهة الذي يقصدونها
وذلك انه خلق في النجوم نجوم لا تتغير البتة ولا تنتقل من مواضعها لكون
بها

بها بينة يدلون في مسيرهم والشمس بها تعرف فصول السنة الاربعة
وهي الربيع والصيف والخريف والشتي وبها تنضج الاثمار وبها تصعد
الابخرة من البحار ومن الارض وتصير مطرا لان الشمس تحمي البحر وتحمي الارض
فيصعد بخار الرطوبة من البحر ومن نداوة الارض يجتمع ذلك ويكون
غمام ويمطر على الارض وكما بالشمس تعرف نواحي النهار كذلك
بالنجوم تعرف نواحي الليل فلهذا قال انهم علامات والازمان
والايام والفصول الاربعة الذي رتبها في السنة رتبها بعظم
حكمته ولطفه وذلك لان الصيف لو جاز على الشتي والشتي على
الصيف لكان ذلك يتسبب للناس وللحيوان المرض والموت
عندما يكونوا في شدة الحر فيدركهم شدة البرد او في
شدة البرد فيدركهم شدة الحر فلهذا جعل بحسن
حكمته بين الشتي والصيف الربيع وبين الصيف والشتي الخريف
يكونان واسطة بينهما وذلك ان الشتي بارد رطب طبع الما
فدبر بحكمته ان يجعل برودتها تسخن قليل قليل
فتصير حارة رطبة طبع الهوى وهذا هو زمان الربيع ليلا
تهجم الحرارة كلها في دفعة واحدة بل قليل قليل تعتاد بها اجسام
الحيوان ثم جعل الرطوبة تيبس قليل قليل فاذا صار الوقت حار
يابس طبع النار وهو فصل الصيف فعند كمال فصل الصيف
جعل الحرارة تبرد قليل قليل تصير الوقت بارد يابس طبع الارض
وهو فصل الخريف فعند كمال فصل الخريف جعل اليبوسة
تترطب قليل قليل فاذا صار الوقت بارد رطب طبع الما

الماية وفصل الشتي في فصل الخريف الذي هو طبع الارض تفلح الارض
وفي فصل الشتي الذي هو طبع الما تمطر الامطار وفي فصل الربيع
الذي طبع الهوي تكثر الارياح لكيما تتغذي الاشجار وتربي
ثمرتها حين يبرز طلعها وفي فصل الصيف الذي هو طبع النار تقوي
الحرارة جدا لكي تطبخ الاثمار وتنضجها فما اعظم اعمال الله
وكلها بحكمة صنعت وهذا عمله رياضة وهدايا للنفس
لكي تكون اذا ارادت الخروج من حالة تبتدي تفعل
ذلك قليل قليل حتى تعتاد وتقدر علي العمل الذي تروم فانها
اذا اندرجت هكذا في امورها امكنها كل شي تروم
وذلك ان المعتاد بالاكل والشرب اذا اراد ان يصير صوام يعود
نفسه ذلك قليل قليل ويتدرج اليه وذلك يمكنه وذلك
في السجود وفي كل عمل يتعب الجسد مما تدرجت اليه قدرت عليه
ونعظم حكمته جعل الخريف الذي طبع الارض يتقدم الشتي الذي هو
طبع الما حتى اذا افلحنا لنا الارض في الخريف وزرعناها
تمطر عليه الامطار في الشتي ودبر بحكمته ان يكون الزرع في
الشتي لكي تجد الحبوب المزروعة في الارض باطن الارض
حار فتنطبخ وتنبت وذلك ان في الشتي لكثرة برد الهوي
تهرب الحرارة من البروده فتختفي في بطن الارض ولهذا يكون
ما الابيار في الشتي سخن وفي الصيف بارد لكون البروده
تهرب من حرارة الشمس في الصيف وتختفي في بطن الارض
فاذا ما وجدت الحبوب المزروعة بطن الارض سخن في الشتي مع
نداوة

١٨

نداوة بطن الارض الكامنة من ما النيل او من المطر تنبت الحبوب في
النداوة والسخونة فتتعفن وتنبت وتطلع لانها اذا لم
تتعفن لا تنبت كما يقول الرب في الانجيل المقدس ان حبة القمح
المبذورة اذا لم تمت ما اتت بثمر وجعل ذلك مثال للنفس انها اذا
لم تبغض ذاتها في هذا العالم وتنسحقها وتبيتها في حفظ
وصايا الله فليس تثمر ولا تنال الحياة المويده واذا ما نبت الزرع
وتطلع في حين الشتي يلقاه سخونة الشمس اللطيفة مع
كثرت برودة الهوي ورطوبة المطر والندا فيبني ويطلع
لان الله بحكمته جعل شمس ذلك الاوان خفيفة الحرارة
ومقامها علي الارض قليل لقصر النهار وكثرت الغيوم ليلا
تحرق الحرارة الزرع الصغير والليل جعله طويل جدا لينهدا المغني
عنيه وكلما صارت للزرع قوه علي احتمال الحرارة جعل حرارة الشمس
تقوي والنهار يطول والليل يقصر والغيوم تقل لكي تقوي الحرارة
بنضج الزرع وتنشف رطوبته ويستوي وهذا جعله للنفس
تعليم وعزا تتقوي به اما نفسها وتعلم انها ما دامت قوتها
ضعيفة عن احتمال التجارب وهي في الصبر صغيرة فليس تقوي
عليها التجارب بل اليسير منها بقدرها فهو لها مع ذلك المعزي
ويكثره لها وكلما علم انها قد صار لها قوه علي احتمال التجارب
الكثيره لها علي حسب قوتها الا انه لا يمكن ان تنضج وتثمر
الا بقوة التجارب كما لا ينضج الزرع الا بقوة الشمس ويجب
علي كل نفس تريد ان الرب لا يجلب عليها التجارب تعلم
انها عند غيره صبورا

ويخلط

وغير محتملة كالزرع الصغير الذي لا يحتمل قوة الشمس ولهذا لا تجلب
عليها التجارب واذا ما نظرته يجلب عليها التجارب تفرح وتبتهج
وتلتزم تشكرها لله على ذلك لكونه جعلها اشد وقوية في الصبر حتى
صارت لمن يجلب عليها التجارب كالزرع الذي ينمي ويقوى على حرارة
الشمس وبغير شمس لا يمكن زرع ينمي وذلك لان الشمس تحمي الزرع
فاذا حمي عطش وشرب الفضلة من الرطوبة التي في بطن الارض وهذه
الرطوبة الذي يشربها اي لطيف الماء لطيف الطين فاذا ما شربها الحب
المزروع اغتذى بها ونمي وغلظ فلولا سخونة الشمس لم يعطش
ولو لم يعطش لم يشرب ولو لم يشرب لم ينمي وكذلك اذا ما
التجارب لهبت النفس اشتعلت النفس الى الرب ملتمسة
معونته وكلما اشتعلت به قربت اليه ونالت قوته
فلولا التجارب لم تستغيث الى الرب دايما ولم تلتصق به كل حين
بل تجوزها في التجارب ولعلمها ان الرب قادر على معونتها
وخلاصها منهم تهرب اليه وتلتصق به وتدوم ابدا لعزيه فبالتجارب
تنال مغفرة خطاياها والتطهير من وسخها وتنال
الانتفاع الذي هو اكليل الغلبة لانها بالتجارب تعرف ضعفها
ولونها للرب حقا محتاجة ومن اجل انها عرفت ضعفها وانها
للرب حقا محتاجة فقد نالت الطوبى الذي قال الرب طوبا لمن هو فقير
بالروح فان له ملكوت السموات لان النفس الذي قد علمت انها كل حين
محتاجة الى الرب تعينها وتخلصها من تجارب الشيطان في الحقيقة
فتعيره بالروح الذي تلتمس حضوره اليها وزيارته فيها كل حين لكي
يخلصها

يخلصها من اوجاع الخطية ومن الافكار الموسخة والاحزان
المترادفة هذا النفس تبيض بكثرة التجارب كما يبيض الزرع
بكثرة الشمس لان الشمس تنشف من الزرع الرطوبة فيبيض
والتجارب تنشف من النفس الخطية فتنتضح وتنشطه فان
الانتفاع هو بيان النفس وطهرها وكما جعل الله الاضوه الذين
الذين يضوا على العالم في السما الثانية الذي قدمنا القول انها
الغاية للرسل القديسين فكذلك الاضوه المنيره المميزة
للنفس موجوده في الرسل القديسين وخلفاهم لانهم ينتسخوا
من شريعة النبي الجديد كما يستضي القمر من ضو الشمس
والخلفا اذا كانوا يعملوا وصايا المسيح الذي في الجديد ويعلموها الشعب
فهم بالحقيقة يضوا للنفوس ويهدوها ويرشدوها اكثر من القمر
لان القمر للاجساد يضي والكهنة للنفوس يضوا اكثر فهم يزيد
على شرف القمر كما زادت شرف النفس على الجسد واذا كانوا
الكهنة لا يعملوا ولا يعلموا وصايا المسيح الجديد فهم قمر
مخسوف اي لا ضو له والذي فيهم كهنة وهم كذب
ويل من الله طويل وعقابه شديد لانه ومن على نفسه فيها
ولا يملك الملوك لكي يقيم لها ربان خبير جدا بتدبير البحر
يدبرها ويسيرها فلا خدين لا له دربة بالبحر ولا خبرة بصناعته
اقامه ربان غرق السفينة وكل من فيها ثم ملك الملوك والذي
الذي قد طلب ذلك الذي قام لهم ويعاقبه بكل عقوبة عن نفسه
وعن سفينته وقد شبهوا رؤسا الكهنة في رتبة القمر وذلك

وذلك ان القمر من الشمس يستضي ويضي على العالم لان الله خلق
القمر كالمراة فاذا كانت الشمس غايبة عن العالم كان القمر فوق
العالم مقابلت الشمس فضوها بين فيه من اشتغل ويضي به على العالم
وبمقدار ما يكون القمر يقابل القمر الشمس يظهر ضوها فيه متى ما
قابلها ببعضه يظهر ضوها في بعضه ومتى ما قابلها اضاها
كله فهو بنا الكهنة هم يستضوا من ناموس المسيح له المجد الذي هو
الشمس الحقيقة وكلمن يستضي منه فهو قمر ويمكنه ان يضي
على غيره بالضو الذي يستضي به من ناموس المسيح له المجد .
كما يضي القمر على العالم الضو الذي يستضي به من الشمس وقد كان
ناموس موسى قمر كونه في الليل كان يضي لامته وناموس
المسيح له المجد هو الشمس الحقيقية الذي لما اشرق اغنانا بضوه
عن القمر والنجوم والاثني عشر الرسل القديسين هكذي
كانوا قمر يستضيوا من المسيح شمس البر اشعيا النبي يقول
ان الشمس تصير سبعة اضعاف والقمر يصير كالشمس تحتج
اليهود العميان بهذه النبوة ويقولون ان كان المسيح قد جا
بحق فلماذا لم تصير الشمس والقمر كما قال النبي يظنوا
عميان القلوب انه عن الشمس والقمر المحسوسين قال فاذا
تعاظمت الشمس سبعة اضعاف فما الانتفاع بها لان
حرارتها تكون اعظم من حرارت جهنم وضوها لم يمكن
حدقة العين ان تراه الا وينطفي ضوها . واشعيا النبي
انما اشار بالشمس نحو السيد المسيح لقوله عن اورشليم انها عند مجي
المسيح :

ثالث كراس

المسيح لا تحتاج الي ضو الشمس في الينها ولا القمر في الليل بل الرب
يكون لها نورا ابديا فقد ذكر باطلان الشمس والقمر المحسوسين
واعلن ان الرب يشرق الذي يكون نورا ابديا وملاخيا النبي
هكذي قال ان الرب يشرق لخايفيه شمس البر والبر تحت
جناحيه فالمسيح هو شمس البر ورسله كانوا له قمر لكونهم
يستضوا وقول النبي ان الشمس تصير سبعة اضعاف انما هو اشاره
الي تجلا الرب على جبل طور امام بطرس ويعقوب ويوحنا لما
اظهر مجد لاهوته اي الضيا الذي لا يمكن لاحد معاينته الذي
لما راوه التلاميذ سقطوا على وجوههم للوقت وكذلك
لما قام من بين الاموات اظهر مجد لاهوته وقوته في ناسوته :
كما انشد داوود النبي قايلا ملك الرب واشتمل نور البسها لبس الرب
القوه وانتطق بها ولما انتهى الرب بعد قيامته وعظم مجده جدا :
مثل قول اشعيا النبي ان الشمس تصير مثلها سبعة اضعاف مجد رسله
ايضا بروح قدسه الذي علاهم منه يوم العنصره حتي جعلهم بالحقيقة مثله
لا خطية فيهم ولا فيكم غش ولا شيطان مضيين بضيا لاهوته
داخل نفوسهم منقلبين بمحبة كل البشر مثله كما يقول النبي
ان القمر يصير كالشمس وقد قول الكتاب بان المسا والصباح يكون يوم
واحد الكتاب فقال الله فليخرج من المياه نبات ذو نفس حيه
وطير يطير على الارض قبالت بساط السما فخلق الله التنانين
العظام ونبات النفس الحيه الدبابه الذي تبعث من المياه لاصنافها وكل
طاير ذي جناح لاصنافه وعلم الله ان ذلك جيد وبارك الله فيهم

وقال انموا واكثروا واملوا المياه في الابحار والطير فليكثر في الارض
وكان مسا وكان صباح يوما خامسا · المفسرين في كل واحد من الايام
يلاحظون الكتاب ينسب التكوين للثالوث المقدس بتسمية الله ثلاثة دفوع ويكرر
وذلك انه يقول قال الله كذا وكذا ويستثني ويقول خلق
الله كذا وكذا ثم يليه القول ان الله علم ذلك انه جيد
ليس انه كان غير عالم انه يستصنعه جيد حتى انه استوجده
عند ما صنعه بل الكتاب اراد بهذا يعلمنا ان الله يشهد لكل ما
صنع انه جيد لكي نخرس ونسكت كل من يروم بجسارته انه يقول عن شي
مما خلق الله انه ردي · الايام الاربعة التي مضت لما يذكر فيهم
ان الله خلق شي حي بل سماوات وعناصر ومعادن ونبات ونور
وجميع ذلك لا نفس حيه له · وفي اليوم الخامس بدا بخلقة النفس
الحيه الما تنانين وطيور اشارة الى ما المعمودية المقدسة التي منها
بالحقيقة تكون الحياة بالميلاد الجديد · ثم قال ان الما اخرجت
تنانين ساكنة في البحر وطيور تطير على الارض نحو بساط
السما لان المعمودية اولادها تكون رتبتين متزوجين ورهبان
فالكون الرهبان قد رفعوا انفسهم لحمل الله كل حين فعقولهم بغير فتور
مفكرة بمجد عظمته مهتمه في ما به يتبع خوفه ومحبته
مشتاقين بلا فتور الى العمل وصاياه والصعود الى ملكوته · فلهذا
اسماهم طيور يطيروا على الارض نحو بساط السما · ينبغي انه يجب
ان يكونوا على الارض وعقولهم طايرة الى السما بالمحبة والشوق
الى خيرات ذلك الموضع · والمتزوجين من رباطهم في العالم يشبهوا السمك
الذي

الذي في الما · واوضح ان هولا نظر الله انهم حسنين وباركهم بركه
واحده متساويه · وذلك انه كان خطية العفه الزنا
لا خطيه اخرى تنجس المتزوجين مثلها الا ان الجنس الذي قدس بما المعمودية
يتنجس بالزنا فلهذا امر الله بالتزويج وشكرهما وباركهما لانه
يحفظ من الزنا · وليس ينبغي الا ان يحفظ وصايا المسيح لان
الحريص على تطهير نفسه من كل معصيه يعطيها المسيح والجاهد
على تنقية ذاته اولا فاولا بالاعتراف والقانون فان قوة
المسيح تساعده على حفظ وصاياه · واذ كان غاطسين في العالم
كالسمك في الما · فان القوه الذي شقت البحر الاحمر لبني اسرايل
حتى عبروا فيه تشق بحر العالم لهذا الاخر وتجعله يعبروا فيه
بلا اختناق · اعني بالتوبه الدايمه المستمرة لان التوبه الدايمه
المستمره هي تاديب المسيح وتاديب المسيح هي عصاته التي بها
يشق لنا بحر العالم كما شق موسى البحر بعصاته لان عصات
موسى كانت مثال الخشبة صليب المسيح لان المسيح بخشبة
صليبه انعم علينا بالتوبه وكل من لازم التوبه بالاستمرار متزوج
كان او راهب فهو يقدر على الخلاص من بحر العالم · نبوة معطي التوبه
الذي يتم على الصليب كما خلص الله شعبه على يد موسى النبي قد شق
البحر بعصاته · ولما كان علامة محل التوبة من الفريقين لونا كلاهما واحد
كما قال والمسا والصباح يوم واحد والمجد لله · بسلام من الرب الرحيم امين

القراة الرابعة تقرى ليوم الاربعا عشية من الجمعة الاولى من الصوم المقدس

فقال الله لتخرج الارض نفوسا حية كاصنافها بهايم ودبيبا ووحش الارض
وكان كذلك فخلق الله وحش الارض كاصنافها والبهايم كاصنافها وكل
دبيب الارض كاصنافه وعلم الله ان ذلك جيد للتدبير وها هنا ايضا الفهم
الله نسا الثالوث المقدس بقوله قال الله وخلق الله وعلم الله ان ذلك جيد
في اليوم السادس قبل ان يخلق الحيوان الناطق الذي خلق جسده من الارض ونفسه
العاقلة ابدعها من لا شي تقدم فخلق من الارض نفوسا حية دوابا وبهايم ووحوش ودبيب
كما قد خلق من الما نباتين وطيور والذي خلقه من الارض منه ما خلقه لخدمة
الانسان الذي كان مزمعا ان يخلقه هيا له ما يحتاج اليه قبل خلقته ومنه ما خلقه
ليكون طعاما له ومنه ما خلقه لمنفعته في مداوات جسمه ومنه ما خلقه
ليكون يتعجب من قدرة خالقه وكيف استطاعت قوته تخلق الحيوان المختلفي
وكيف هو مع ذلك كله كثيرهم يقتني لجميعهم ويهتم بهم ويقوتهم ويمونهم
ذلك ان البهايم منهم من يخدم الانسان مثل البقر والخيل والحمير وما اشبه ذلك
والحيوان الذي يغتذي به الانسان مثل الخراف والجدا وما اشبههم فان
الانسان يقتنيهم من اجل حاجته لهم ويمونهم وليس ذلك بعجب بل
العجب من الوحوش والدبابيب والطيور الذين ليس لهم من يقتنيهم من الناس
ومع كثرتهم واختلاف ما يحتاجون اليه يرعى جميعهم ويغذي كلهم
لان فيهم من يغتذي العشب ومنهم من يغتذي بالحبوب ومنهم من يغتذي
باللحم وهو يقيت لجميعهم ما يخص كل واحد منهم من الغذي ومن تدبير حكمته
جعل للحيوان الذي يوكل من حيوان اخر مواضع يختفي فيها من ذلك
الحيوان ولم يجعله يتحفظ منه بالكلية لئلا يموت ذلك الحيوان
ويبيد جنسه بل بتدبير يحفظه ويوصل اليه منه ما يحتاج اليه لقوته كل
يوم

يوم وبارك ذلك الحيوان الذي منه يغتذي الحيوان الاخر واغناه جدا
لكي يبقا جنسه باقي بعدما يوكل منه دايما وهكذا يفعل بالحيوان
الذي به تغتذي الناس اكثرها وانماها وهذا فعله لتنظر الى عظيم
عنايته واهتمامه وسياسته وتكثر له التسبيح والتمجيد والشكر
وتعلم انه كما اكثر البركة والنمو للحيوان الذي يغتذي به
غيره من الحيوان كذلك من جعل بعينه منفعة لغيره نال البركة
والنما العظيم وهو تبارك اسمه فقد وهب لكل انسان عطية
يمكنه ان ينفع غيره بها حتى تكون تلك العطية سببا يوهل
به الى ملكوت السما متى نفع بها غيره بكل قوته على انها
لم تعط له لاستحقاقه اياها بل انما اعطيت له لتكون له معينة
ينال بها ملكوت السموات اذ هو نفع بها غيره وخدمه بها وتزينه
اعطيت له لكي اذا هو تجر فيها واحرفها في منفعة غيره ونفعه بها
استحق ان يكون عند سيده امينا ويدخل الى فرحه لان المومنين
عند سيده هو من ينفع غيره ويخدمه بما اعطاه كما قد خلق
للانسان ما يحتاج اليه من الحيوان قبل ان يخلقه كذلك خلق للحيوان
ما يحتاج اليه قبل ان يخلقه خلق جميع الحيوان مكبوب لكي يظهر
بذلك انه خلق لخدمة الانسان وليظهر شرف الانسان ورياسته
لكونه قايم منتصب وذلك مكبوب ولكي اذا نظر الانسان
ونظر ذاته عرف شرف ذاته من نقص ذلك وعلم ما قد جعل الله له
من المعرفة والفهم والسلطان واكثر التسبيح والتمجيد للذي
شرفه هكذا الكتاب قال الله فلنصنع انسانا بصورتنا

لكنهما يستوليان على سمك البحر وطير السما والبهايم وجميع الارض
وساير الدبيب الداب على الارض [illegible] عند خلقته للانسان اوضح
المثلث لتالوث المقدس ايضاح حقيقي بقوله ان الله قال لنصنع
انسانا بصورتنا وشبهنا اوضح الاب والابن والروح القدس المتساوين
في اللاهوت والقوه والفعل لان الله بروحه وكلمته خلق كل ما شا
قال الله لنصنع انسانا بصورتنا هذه هي المشوره التي يسميها اشعيا
المشوره العظما فقد قال عن المسيح انه فتي وابنا مولود ومعطي لنا
ربانته على منكبيه ويدعا اسمه ملاك المشوره العظما
مشير عجيب الاه قادر مسلط رييس الصلح اب الدهر العتيد نسماه
اب الدهر العتيد لانه ثانيا وصار ادم الثاني ابا جديدا لدهر جديد
لان ادم الاول اب الدهر الاول كان بالمعطيه عتيقا وجميع الذين
ولدوا منه ورثوا المعصيه منه لان تعبد للشيطان فصار كل من
يولد منه عبيدا له بالعدل لكونه ملك ابيهم فلما جا المسيح ادم
الثاني غلب الشيطان ولم يعطيه فكل من يتلمذ له لكي يتعلم منه
طاعة الله وصار ابنه في الطاعة صار معتوق من كل الشياطين لكونه
صار ابن ادم الثاني الذي غلب الشيطان وكذلك من يتلمذ لتلاميذه
وتلاميذ تلاميذه ليتعلم منهم طاعة الله وحفظ وصاياه وجميع بنيه
وبني بنيه قبل الى الانقضا والجميع ورثوا الحياه وملكه كما ورثوا
ابن ادم الاول سنين ابيهم وموته قال الله لنصنع انسانا كصورتنا
الله يخير مريده بما شا فعل هكذا صنع الانسان بخير مريد بما
شا فعل من حسنه او سيه وهو بهذا الجهه شبه الله لكونه

دو

دون تسلطه واراده مثله فاذا هو عبيد لارادته لخالقه وخدمه وحفظ
وصاياه صار حقا بشبهه لانه قال كصورتنا كشبهنا وكل جنس ادم
هم صورة الله لكون الجميع لهم سلطان الاختيار واما كشبهه
فليس يصير كذلك الا من عبد لارادته لله وهو ان الله صنع الانسان
حرا ان شا خدمه وان شا لم يخدمه لانه لا يكلفه خدمته
فان هو عبده حرا بنيه له وخدمه باختياره استحق مواهبه وبلاه
من محبته وتحننه ومرافقه حتى يصير كشبهه وينال في الجنه
والمرافقه والصفح عن السيئين للامتناع من المكافاه من
الشر مع القدره على ذلك ومن اجل كون الانسان خلق حر هكذا
كذلك لما باع ادم حريته للشيطان ملكه بالعدل كل بنيه
لكونه حر وباع نفسه له والحر مخير يبيع نفسه لمن اراد وعلى هذا
لما اتحد علينا خالقنا من جهة هذا العبوديه المره التي تسلطناها
على انفسنا ابتاعنا بدمه من العدو الذي بعنا انفسنا له وافتكنا
منه بموته لانه لما نظره في صورة ادمي ظن انه من جملة عبيده بني
ادم المحتوي بهم وحشر وقت الموت وحضر اليه ليستل كل جنس ادم
يردم لهذا نفسه الى الجحيم فاظهر له ربنا لاهوته وانتبت عليه
الحجه كونه عمل في موت من ليس هو له ولا باع نفسه له قط
بالخطيه وحرك المطيعين له من اليهود على قتله ورام احداره
الى الجحيم والذي رام ان يفعل به هذا الفعل ليس انسان محتاج بل
الاه متانس فقتله وفي حق موته لقد منه كل من باع نفسه له من جنس
ادم وكان يبيع نفسه له من الاول والى الابد فقد هو ندم وينال له

عتقه منه ولخدمه تحفظ صونه لان كل جنس ادم ما يبتو واموته
وقال نصنع انسان بصورتنا كشبهنا وليدبر على كل اسماك
البحر وطير السما والوحوش والبهايم وكل اقطار الارض قال نصنع
انسان بصورتنا اي له فهم وعقل وتمييز ليدبر ويدبر كلما خلقنا
فقد لزم الانسان من هذا القول ان يتميز ويفهم ويدبر ويسوس
كلما تحت يده من الحيوان ولا يظلمه ولا يتجبر عليه ولا يحمله ما لا
يطيقه لان الله جعله مدبرا له بالفهم والعقل الذي خلقه له
قال وصنع الله الانسان على صورة الرحيم ذكر وانثى خلقهما قال
خلق الله الانسان على صورة الله اي خلقه ذو فهم وتمييز وروح
ناطقة لا تموت قال صنع الله الانسان على صورة الله ذكرا وانثى
خلقهما نحن نعلم ان النفس العاقلة هي التي خلقت على صورة الله
وصورة الله لا انسما ذكر فيها ولا انثى والنفس العاقلة هي صورة
الله لا انسما بذكر ولا بانثى وانما هو عند ما خلقه الله على صورته
علم ان الانسان لا بد له ان ينقضي ويستوجب الموت شا ان لا يبيد
بالكلية نسله الولادة الجسدانية لكي بها ينمي الجنس ويبقى بها
موجود فلهذا خلق له للوقت هيئة الذكر وعند ما خلق المرا خلق لها هيئة
الانثى هذا فعله لعلمه بما يكون منهما من المخالفة والحاجة الى التناسل
لبقا الجنس دايم مع وجود الموت ولما كان هذا التناسل يجمع من الاوجاع
البهيمية ومن اجل المخالفة والموت اعطى الانسان كذلك ايضا صار
له باقي الاوجاع الذي في البهايم من الغضب والشهوة وما اشبه ذلك
وذلك ان الغضب من وجع السباع والشهوة من اوجاع البهايم ولهذين

الوجعين

الوجعين لما ولا يجب على العاقل ان يزيل ويدبر لانهما انما لبني
دلعلة ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد في اخضاعهما وتسكينهما وتصريفهما
فيما خلقا من اجله فقط وذلك ان الشهوة خلقت للنسل فقط وينبغي
ان نسكنها ونضبطها عن الخروج الى الزنا والفسق او استعمال هذا
الفعل في الزيجة الشرعية بغير حد ولا مقدار اي باستكثار
وزيادة لان الاستكثار من استفراغ هذه الشهوة تضعف قوة
الجسم وتهدم البدن وتغلظ العقل وتجعله كشبه جسد الى قليل
الخوف من الله اعمى عن نظر الى المكافاة الكاينة بعد الموت ويتبع
المنكر والشغف والشهوة جميعه يصيبه من يستعمل الاستكثار
من افراغ شهوة النكاح ولما كانت هذه الشهوة قد خلقت من
اجل النسل متمكنه في الانسان اراد الرب ان يخلق له ما به
يقمعها خلق له الغضب لكي اذا هي رامت الخروج عن الواجب حرك
عليها غضبه الطبيعي ويزجرها ويسكنها ثم من يدبر شهوته يجدها
عكس ذلك ومن غضبه تجده هكذا ايضا هو ان لا يطلقه ابدا على انسان
ولا على حيوان ولا على شي لاجل غير شهوته فان يكون بالحقيقة
اخذ القوة من الله على قمع غضبه وشهوته وكما امكنه تدبيره هو لا
المخصص به طبعي يمكنه ايضا تدبير غيره من رعيته ومن كان
لا يقضيه له ولا امر على رعيته وتدبيرا واجاعد في نفسه فكيف
يمكنه تدبيرا واجاع غيره المشار فخلق الله ادم بصورته بصورة
الاله خلقه ذكر وانثى خلقهما وباركهما الله وقال لهما الله انموا واكثروا
واملوا الارض واملكاها واستولي على سمك البحر وطير السما وسائر

الحيوان الداب على الارض وقال الله ها قد اعطيتكم كل عشب ذي حب
على وجه جميع الارض وكل شجر فيه التمر ذي حب يكون لكم طعاما وجميع
وحش الارض وجميع طير السما وساير ما دب على الارض الذي فيه نفس
حية جميع خضر العشب ماكلا فكان كذلك وعلم الله ان
جميع ما صنعه جيد جدا وكان مسا وكان صباح يوما سادسا
التفسير قال انه لما خلق الرجل والانثى باركهما وقال انموا واكثروا
[illegible] الارض [illegible] واكثروا [illegible] وتسلطوا على سمك البحر وطير السما
وساير الحيوان الداب على الارض هذه البركة باركهما بها عند ما خلقهما
قبل المعصية علما منه بما سيكون منهما انه اذا باركهما حتى اذا عصيا
ولا يستحقان ان يباركهما حينيذ تكون بركته لنسلهما
قد تقدمت لهما فيتناسلان وكذلك كان وعند ما خلقهما قال
الله ها قد اعطيتكم كل عشب ذي حب على وجه الارض وكل شجر
فيه بزر وحب يكون لكم طعاما وجميع وحش الارض وجميع طير
السما وساير ما دب على الارض الذي فيه نفس حية جميع خضر العشب
ماكلا كان كذلك قال [illegible] هذا لكي لا يحمل ادم هم
من قدرونته عليهم ويقول من اين اقوتهم ازال الله عنه وقال له
اذ خلقت لك ولهم ما به تقتاتون قال وعلم الله ان جميع ما صنعه
جيد جدا فاما قوله لموسى ان بعض الخلق طاهر فكلوه وبعضه
غير طاهر لا تاكلوه فانما كان ذلك اشارة الى الانسان العاقل
فان النجاسة والطهارة لا يصحان الا على العاصي والطايع ومن لا عقل
له فليس يلزمه معصية ولا له طاعة وليس فيه نجس ولا طاهر
فليس

فليس على الحيوان غير الناطق كان معنى قول الله انه نجس او طاهر
بل اراد ان يربطهم بناموس ليكونوا كالحيين تحت الناموس حتى لا
يكونوا ابدا ينسوا واضع الناموس فيستعبدوا للالهة كثيرة
التي يستعبدوا للامم المجاورة لهم وكان معنى قوله في الطاهر
والنجس يشير الى جنس الناس الناطقين الذين يلتمسوا افعالهم
ان يكونوا اطهارا او انجاس قال كل حيوان يجتر وظلفه
مشقوق فهو طاهر وما لا يجتر ولا ظلفه مشقوق والذي
يجتر وليس مشقوق الظلف والمشقوق الظلف ولا يجتر
قال كذلك [illegible] اراد بالذي يجتر وظلفه مشقوق من
يداوم القراءة بمعرفة ويعمل بما يقرى والذي لا يجتر ولا ظلفه
مشقوق هو الذي يقرى ولا يعمل والذي يعمل وليس يقرى
يشبه بالذي ظلفه مشقوق ولا يجتر لان الذي يعمل ولا يقرى
يكون عمله بلا معرفة ولا له اساس على الصخرة والذي يشبه بزرع
مزروع على حجر ليس له تربة كبيرة ولا اصل في الارض اذا الحر
من الشمس ييبس لان الزرع اذا احتر من الشمس يشرب من رطوبة
الطين الذي اصله فيه ويترطب وكذلك الذي يعمل بمعرفة
وقراءة اذا اصابته التجارب والاتعاب في العمل الذي يعمل بعد
معرفته المعرفة والقراءة وصبرته على الكد الذي يعمل ولان
يقرى لا صبر له على التجارب ولا دوام على العمل لان الذي يعمل
بغير معرفة مثل الزرع الذي ليس له تربة كثيرة ترطب اصله
فاذا ما احرقته الشمس ولا يجد في اصله ما يرطبه فييبس سريعا

والطيور الذي وصفها انها نجسه وصف كل طير يؤذي غيره من الحيوان
اشاره الي كل انسان يؤذي غيره من الناس اجمعين وحيتان البحر الذي وصفها
بنجسه قال كل سمك لا قشر له هو نجس لان السمك الذي له قشر
خرجت منه وبناخه والسمك الذي له قشرها وبناخه الطبيعيه فهو
اشار بذلك الي كل انسان لا تخرج منه وبناخه بالاعتراف الدايم
قال الله ان … وكان مسا يوما سادسا اليوم الاول ذكر ان اشراق
نوره هو بدوه وذكرناه فالصباح الذي يعني لنا باكر يوم الاحد
حسب ذلك جمع نهار والليل الثاني حسبه كذلك جعل انقضاه
باكر يوم الثلثا واليوم الثالث جعل انقضاه باكر يوم الاربعا واليوم
الرابع جعل انقضاه باكر يوم الخميس واليوم الخامس جعل انقضاه
باكر يوم الجمعه واليوم السادس جعل انقضاه باكر يوم السبت
لانه قال في اليوم السادس كان مسا يعني مسا يوم الجمعه وكان
صباحا يوم الاحد يعني انه صباح يوم السبت انقضا اليوم السادس
ولما استراح في اليوم السابع واسماه راحته وامر اليهود ابطاله فيه
سن لهم ان يبطلوا من مسا يوم الجمعه الذي هو انقضا اليوم
السادس لان تمام اليوم السادس صباح يوم السبت فيكون مسا
يوم الجمعه لا شك نصفه في نصف اليوم السادس وجد ان ذكره
راحته اشاره الي راحته الحقيقيه الذي كانت بعد الخمسة ايام
ونصف منذ يوم الاحد الي نهار يوم الجمعه لذلك انه في ذلك
الوقت صلب بالجسد تالم وتعب الجسد تعب حقيقي واستراح حين
قام من الموت وبيننا امر ان نستريح ونبطل من كل اعمال الخطية الذي
نحنا

كنا في عملها مستمرين امرنا ان نبطل منها باقي حياتنا الي المتوه
اللاهوتيه الذي اقام بها جسده من الاموات وصار لا يتعب ولا يتالم
ولا يموت نصير نحن ايضا لا نخطي ولا نعمل الاعمال الرديه التي كنا نعملها
مستمر قبل ذلك فاذا كان صباح السبت هو انقضا اليوم السادس
وانقضا اليوم السابع هذا الكتاب باكر الاحد وليلة الاحد
تكون محسوبه من اليوم السابع وفيها اقام المسيح من الاموات واستراح
وصدق في قوله انه استراح في اليوم السابع من جميع اعماله وباركه
وقدسه الكتاب فكملت السموات والارض وجميع جيوشهم
واكمل الله في اليوم السادس خلقه الذي صنعه وعطل في اليوم السابع
من سائر صنعته التي صنع وبارك الله اليوم السابع وقدسه اذ عطل
فيه من جميع خلقه الذي صنعه الله صنعا المفسر قال ان الله استراح
من اعماله التي صنعها والله بارك اليوم السابع وطهره لان فيه استراح
من جميع اعماله التي ابتدا الله ان يصنعها ذكر اسم اللاهوتيه لكي
نتحقق عندنا ان الله بكلمته التي هي ابنه خلق كلما ايضا
ان خلقه وقوله انه استراح من جميع اعماله نحن نعلم ان الكلمه
التي بها خلق الله كل شي لم يكن له جسد ومن لا جسد له
فليس يتعب فيما يعمل ومن لا يتعب فلم يستريح فهو في خلقه
ما اراد لم يتعب ولا استراح بل اشار بذلك الي راحته التي
كانت حين تعب بعد تجسده تعب حقيقي لانه عن خلاصنا
تالم بارادته ومات وقام من بين الاموات في اليوم الثالث واستراح
من كل اعماله التي تصرف فيها من اجلنا واليوم الذي فيه خرج

قيامته من بين الاموات جعله يوم تقديس خاصه للرب وفيه ينبغي
التفرغ لحضور القداسات وقراات الكتب المقدسه وسماع التعاليم
المحييه التي هي راحة النفس العاقله حسن قال كتاب الله ان الله
كمل جميع الاعمال في اليوم السادس تمم جميع اعماله كما تضمن كتاب الله
ان الله تمم جميع اعماله في اليوم السادس لانه لما تجسد وولد وظهر
على الارض فالعمل الذي عمله ظهر تممه بانه في ذلك اليوم
لانه فيه تالم حيث صلب ومات وفدانا من الموت وانقذنا
من الجحيم واوجب الديونه على عدونا الذي كان ابعدنا انفسنا المعتقد
وعتقنا من مملكته بدمه المحيي وشهره وفضحه هو وجميع اجناده
وانبا كل حيننا الذي في جنته واصعدهم من بيت الظلمه الذي له
وادخل اللص الفردوس وتنا تحت جميعهم والحقهم به اجمعين وكما خلقه
في ستة ايام جعل اشاره ورمز لجميع تدبيره الذي دبره على الارض
منذ جبلنا من ميلاده الى موته فمن كان للمسيح محب ويشتهي لمجيه
فليميز ما نذكره من ذلك وليعلم ايام السته كل يوم منها اوضح
تدبير من تدابير المسيح الهنا اول ما خلق الله السما والارض هل يدروا
كتاب الله خلق السما اللطيفه والارض الكثيفه اشاره الى خلاقها
النفس اللطيفه والجسد الكثيف الذي تجسد بهما كلمته من اجلنا وكانت
الارض غامره متبحره وظلام على وجه الغمر وقوله ان الارض
كانت لا ترى فلكون الجبلة ما تدبيرها اعني ان التجسد كان غير
منظور وغير مشهور لكونه في احشا الوالده كان في موضع لا يرى ولهذا
قال كان ظلام على وجه الغمر اعني ظلمة الاحشا ورياح تهب على وجه الما
لان

لان التجسد من روح القدس ومن مريم العذري كان لان روح القدس
كان يقدس ما يحتاج اليه الابن من دم العذري ويسيره الى جسده مقدس
نقي من دون الشهوه لكي يتم وابه الجسد في الاحشا قليل قليل
وفي مدة ايام الحبل كان روح القدس يرفع على دم العذري ويقدس للابن
منه ما يحتاج اليه لجسده ولكون هذا الشي كان مخفي عن الارضيين والسمايين
ولا عقل يصدقه قال ان الظلام كان على وجه الغمر يعني انه امر مخفي
لم يشهه قط لمخلوق وان الاله يصير انسان بتحقيق تحبل به في
بطن تتشعث شهوه وادم حين خلق كان دمه لدم الطفل لا تضعفه
توجد فيه فلما اشتهى وعصى تحركت فيه كل شهوه ولا سيما شهوة
التناسل لان الله ملكها ان تتحرك فيه لا بغي الجنس مع دوام الموت
كما قد رسمنا القول في بدو المقاله وهذا الشهوه موجوده مختلطه بدم
كل الرجال لكل التناسل ذلك هي حد العامه ولهذا كان روح القدس
يقدس دم العذري ويسيره ذلك الجسد الابن ما به يتم اليه يكون
ذلك الجسد طاهرا كطهر جسد ادم في بداية خلقته لكي يكون
ناسوت الابن ادم ثاني جديد عوض ادم الاول ولكون البنا
الاول انهدم كما كسرت لوحي موسى الاولى المكتوبة باصبع
الله واللوحين الثانيه نفس وجسد المسيح المنتسبه ايضا
باصبع الله اعني روح القدس فانها ثبتت كلوحي موسى الثانيه
ولم يقدر عليها فساد الموت ولا رباط الجحيم بل هدمت الجحيم وقهرت
وعادت للوحين التي نسبهما الاول للقيامه من الموت وهي ثابته
الى ابد الابد عن يمين الله الاب في العلو لوحي عهد الله لما قد تلهما

في بدو الشعر بالسما اللطيفه والارض الكثيفه وهذان الدرجان كانت
فيهما عشر الكلمات اشارة الى عشرة الحواس الباطنه والظاهره التي
في نفس وجسد المسيح وجميعهما مكتوبه باصبع الله قال [illegible]
قال الله ليكون النور فكان النور يعني به ولادة المسيح ونزوله
الى الارض نور الحق الحقيقي المشرق من الاب النور الحقيقي ولهذا عند
ولادته اشرق نور مجد الرب على الرعاه وملائكة النور ظهرت على الارض
تبشر بالفرح والخلاص هاهنا ظهر نهارا وليلا متصلين بلا فرقه
موجودان معا اعني اللاهوت والناسوت اللذان هما مسيح واحد
واله واحد ورب واحد فالمسيح هو مجمع اللاهوت والناسوت
من غير استحالة كل واحد منهما ولهذا قال الكتاب ان النار ولعبا
نجم واحد وفي اليوم الثاني خلق الله في وسط الما بساطا حمل عن الارض
نصف الما الذي كان يسترها ويغطيها لكي تدنو من الانكشاف
وهذا اشارة الى نمو ناسوت المسيح وكونه اشتدت قوة
الجسدانيه قليل قليل ومع نمو ناسوته ظهرت افعال لاهوته
في ظهور افعال النفس العاقله لان النفس العاقله لا تظهر فعلها
النطقي العقلي في المولود حين ولادته بل اذا اشتد جسده وصار
فيه قوه تقلها الفعل النطقي لظهرت الان فيه وهو انه يبتدي
قليل قليل يتكلم ويعقل وهذا الفعل النطقي العقلي هو السما الذي
قال انما تجددت لنا ناسوت المسيح في اليوم الثاني الذي هو نمو قامة
جسده لانه عندما نطق اظهر علم وفهم من لاهوته ابهت منه المعلمين
وهو جالس بينهم في الهيكل وشهد لامه عن ابوته اللالهيه وقال
ينبغي

ينبغي ان اكون في الذي لابي فهذا امر قد اشتهر به كثير من مجد لاهوته
المخفي وكما ان السما التي خلقت في اليوم الثاني رفعت كثير
من الما التي كان يستر الارض فكذلك انكشف كثير من
الستر الذي يستر عنا مجد لاهوت المسيح المخفي في ناسوته وفي
اليوم الثالث كشف الله باقي الما الذي كان يستر الارض واظهرها واوضحها
بيبس طبعها وهذا اليوم الثالث كان اشارة الى اوان تعميد المسيح بعد
كمال نمو ناسوته عندما انشق باقي الستر الذي كان يستر عنا
لاهوته المخفي في ناسوته وانفتح لنا مكشوف وظاهر انه
ابن الله الوحيد الحبيب بشهادة ابوه وظهور روح القدس عليه وفتح
السموات له ولهذا يسمى يوم تعميده يوم الظهور لان فيه ظهر
لنا لاهوته وفي اليوم الثالث ايضا بعد انكشاف الارض من الما
انبت الله منها كل الاشجار المثمره والحبوب والنبات والمسيح الهنا
للوقت عند تعميده يوم الظهور لان فيه ظهر لنا من ارض جسده النسك
والامانة الذي هو ثمره تليق بالتوبه كما كان يوحنا المعمدان يامر قايلا
اصنعوا ثمره تليق بالتوبه هاهو الفاس موضوع على اصول الشجر وكل
شجره لا تثمر ثمرا صالحا تقطع وتلقى في النار وانا بالما اعمدكم
والذي ياتي بعدي هو يعمدكم بالروح القدس والنار الذي مذراته
في يده ينقي بيدره ويجمع القمح في اهرايه ويحرق التبن بنار لا تطفى
ذكر المعمدان ثمار التوبه واشار الى النسك وكل الاشجار والقمح
والتبن ورد الكجميعه الذي في اليوم الثالث خلق لكي نعلم ان النسك
هو النبات الذي ينبت من ارض الجسد وبه ينمي التايب والرب المسيح

والرب المسيح عند تعميده بدايه لان في ساعة تعميده صار لوقته
ومضى الى البريه وانفرد متنسك صيام اربعين يوما واربعين ليلة
لكي يعلمنا ان الصوم والصلاة والبعد عن نجس العالم هو النبات الذي
تثمر ثمر الروح وبينه من قبل ولوقا يشهد لنا انه للوقت الذي فيه
تعمد ابتدى بالصوم والخلوه هكذي تجربه ابليس وظفره بالعدو منه وغلوبه
لانه غلبه من الكتاب المقدس وشهد قايلا ان الانسان لا يعيش
بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم الله اعني كلام الله خبز والخبز
من القمح الذي خلق في اليوم الثالث لكي يعلمنا ان تلاوة كلام الله
وقرات كتبه والعمل به هو الثمر المثمر الذي يحصل من ثمرتها
وفي اليوم الرابع خلق الشمس والقمر والنجوم وتركهم في جلد السما
يضوا على العالم وهذا اشاره الى فعل الرب بعد صومه اربعين يوما
وعودته من البريه وهو استدعاه تلاميذه وانتخابه اياهم واشتراكه
اياهم معه وهم ثلاثة مراتب كالشمس والقمر والنجوم الرسل الاثني عشر
والتلاميذ السبعين والنسوة التي تخدمه وهولا لنطقه كانوا ظاهرين
وفي تعليمه كانوا مقيمين لكي منه يضوا على العالم ونطقه هو السما
التي تصورت في اليوم الثاني اعني في حين تربيته وتلاميذه
بهذا النطق كانوا مقتدرين وفيه مقيمين كما ترك الله الشمس والقمر
والكواكب في السما الذي في اليوم الثاني خلقها وفي اليوم الخامس
خلق الله من الما السماك وفيه تعيش وطيور تطير على الارض نحو جلد
السما وهذا اشاره الى تعليم المسيح ومناداته بالتوبه وقرب ملكوت السما
ودايانه وعجايبه الذي بكثرتها جذب كثيرا الى التوبه عن كل خطية

والي

والى عمل ناموس الله فمنهم من حفظ ناموس الله وهو في المتزوج ونجس
بحر العالم وهم احيا بروح الله عما الذي بنا منونه كما تعيش الاسماك
المتزوجه في الاجساد ومنهم من ترك العالم وطار وافوقه بعقولهم
ولم يستطيعوا ان يتزوجوا ولا بلذه من لذاته وهولا يذكروا من الله ان ينموا
ويكثروا ويملوا الارض المتزوجين الخاضعين للناموس في وسط
نجس بحر العالم يذكروا ان يملوا العالم وغير المتزوجين الشاخصه
عقولهم الى العلا كما حين الطايرين برهنهم الى بادية يذكروا ان
يملوا البراري وهذا موجود دايما بتعليم المسيح ولان المتزوجين
والمتوحدين الذين يحفظون الناموس هم المولودين من الما المعمودية
كوجود السمك والطير من الما وكذلك في ايات المسيح وعجايبه
ابدع السمك لانه دفوع كثيره ترك تلاميذه القوا الشباك بكلمته
فرفعوها ممتليه حيتان عظام واعلمهم انها اشاره الى صيد الناس
وسمك احضروه بين يديه فباركه وجعله للنيران وابدع اليه
اعني جمر نار وعليها خبز وسمك وبصياد وفي اليوم خلق الله اولا
من الارض البهايم والسبوع والدبابيب وهذا اشاره الى ما احتمله هنا
من الشدايد في اليوم السادس من الالم والشتيمه والهزو والهوان
والضرب الذي لنيه صاروا كثيرين صابرين من اجل محبة الذي
صلب عنهم على خدمة الناس يحتملون منهم المشقات والاوجاع
بغير مجاوبه ولا محاربه يخضعوا امرهم وطاعتهم بغير امتناع
يجدوهم محبه له وطاعه في الكنونيات يجذبون ابايهم في الرب

في الرب خدمة كما تقدم القول والمتزوجين في العالم يحذروا
معلمينهم الكهنة كذلك وهذا البهايم والسباع التي من الارض
ابدعها اشاره الى ما اصبر عليه بجسده من الالام والاوجاع عنا ولموته
قدم عنا كالخروف الى الذبح وهو ايضا انما نعته في الانجيل
المقدس عند بعضه عنا عجل معلوف وكثيرين من القديسين
والشهداء دفعوا ابدانهم الى الالام والاوجاع والضرب والجراحات
مثله وكانوا كالخروف بين الذياب فهذا البهايم والمواشي التي
بالامه ابدعها في البراري تفهم المتوحدين والسواح المكثر عددهم
جدا الذين كانوا في البراري والجبال والمغاير وشقوق الارض
باوداع الانس والوحوش لان الام المسيح التي الم بها في
اليوم السادس هي التي ثبتت كل هذا والموجب هولا اجمعين ان
يصبروا هذا الصبر والذباب الذي ابدعها في اليوم السادس اشاره
الى اولاد الافاعي الحيات الذي هو هكذا اسماهم الذين كانوا
يبشتموا ابيه ويشتموه ويقتلوه وشاركوا لهم كل من يشتمهم و
بصلبه ويستهينون بالامه كل حين الى الابد وفي اليوم السادس
بعد خلقه المواشي والدبابيب خلق الانسان كصورته
وشبهه الذي زينه على كل خلقه وفي اليوم السادس
ايضا الذي فيه صلب صنع ذلك كذلك بصلبه وموته
لانه مات عن الانسان لكي يخلقه جديد ويعوده الى الحياه بلا
موت والخلود معه في نعمته باقي لبقاه وماالك لملكه وللوقت

في

٢١

رابع كاهن

في ساعة موته جدد خلقت ابدان الكثيرين من القديسين الموتى
واقامهم من مغايرهم والمعلم الصبي جدد خلقت نفسه وجعلها
لا خطيه مخلوقه جديده صالحه كما خلقها ومضى بها الى الفردوس
وفعل ذلك عينه بالنفوس المحبوسه في الجحيم واخرجها الى الضو
فقد خلق الانسان بموته خلقه جديده باقيه خلاف الاولى القديمه
البالية وصدق الكتاب في قوله ان الله كمل في اليوم السادس جميع اعماله
ولما ذكر هذا الفعال السته الذي فيها جميع تدبيره من ميلاده الى موته
ذكر ايضا قيامته بقوله واستراح الله في اليوم السابع من جميع اعماله
وبارك الله اليوم السابع وقدسه لانه فيه استراح من جميع اعماله التي
بدا الله يعملها فهذا الكلمه اشاره الى قيامته التي كانت بعد موته
واسماها يوم سابع لكونها كانت بعد السته فعال الذي فيها تمم
جميع اعماله ونحن نذكرها لنعرفها الاول منها ميلاده والثاني
نمو ناسوته وظهور نطقه وحكمته والثالث اظهار لاهوته بالتعميد
وامثاله ونسكه وجهاده للشيطان وحطمه والرابع انتخابه
لتلاميذه المراتب الثلاثه كالشمس والقمر والنجوم الاثني عشر
والسبعين والنسوه والخامس تعليمه ونداية بالتوبه واياته وعجايبه
والسادس الامه وصلبه وموته وقبره والسابع قيامته وكما ان
الله في اليوم السادس خلق اولا البهايم والسباع والدبابيب قبل ذلك
الذي يطيه قلبه بجسدا ولا ان يسكن منه اولا الشهوه
البهيميه ويجرحه بكل جرح عليه قبحها وكذلك يفعل بالغضب
الذي هو جمع السباع وكذلك يفعل بالحقد الذي من يسكنه

في قلبه صار شبيه بالحيات الذي تخفي سمها داخلها التي تنكبه
وتقتل به وقت الغضب وفي اليوم السادس بعد خلقة المواشي والدواب
المتقدم ذكرها خلق الانسان كصورته وشبهه ورؤسه على جميع
خلقته كذلك يجب على من يسعى في تطهير قلبه بعد جهاده
في تطهيره من الغضب والشهوه والحقد الذي للسباع والبهايم والدبابيب
يجتهد ايضا ويحرص كل الحرص ان يسكن فيه محبة الله ولمره
بلا فتور حتى يكون شبهه يحسبه يحب ويتراف على كل انسان
ويسامح ويغفر لكل من اسا اليه لانه بهذا فعل يصير بالحقيقه شبه
الله كما قال ربنا كونوا مترافين مثل ابيكم السماوي وكونوا
مثله كاملين ولا تحبوا من يحبكم فقط ولا تحسنوا الى من يحسن
اليكم لا غير بل احبوا وتحسنوا الى من يبغضكم والى من لا يحسن اليكم
لان هذا هو فعل ابيكم السماوي الذي يشرق شمسه على
الصالحين والطالحين ويمطر على العادلين والظالمين وبهذا الفعل
نتشبه به ونصير له بنين كما كان هكذي راحمه الله من جميع
اوجاعه واعطاه القيامه من الاموات بالكمال اذ يحيي نفسه بروح
قدسه وكما فعل برسله القديسين يوم العنصره ويجعلها بلا
وجع ولا خطيه والله اعلم النفس خلاف اختلاف مراتبها وكيف
الوصول الى المرتبه العاليه ودا الدانيه اولا خلق كلما هو
عادم النفس والحياه البته من المعادن اجمع وهي الارض والعناصر
الاخر المثلثه ثم خلق مرتبة ثانيه ارفع من هذا وهي النبات والنبا
له جسم كجسم المعادن ولكن له زايد عنها النمو والاغتذا لانه
له

له نفس عادية تحس بحرارة الشمس فقط وتعطش وتجتذب
لذاتها الغذا من بطن الارض وتغتذي وتنمي لكنها لا تحس بالم
ما يجنبها ولا لما يدركها الا ان لا حس لها ثم خلق مرتبة ثالثة
وهي الحيوان خلق لها جسم كالمعادن ونفس عادية نامية كالنبات
وزادها عن ذلك الحس لانها تحس بالمها وتسعى في اتمام
ما يصلحها لكن ليس لها عقل ولا فهم وبعدها خلق المرتبه
الكامله وهي الانسان الذي له جسم كالمعادن والنمو والاغتذي
كالنبات والحس والحركه كالحيوان وزايد على ذلك اجمع النفس
العاقله الناطقه ومن هذه المرتبه نتعلم انه يوجد نفوس هكذي
لان النفس الذي لا تشتاق الى كلام الله ولا تلتمسه ولا تتحرك
للاغتذي به هي تشبه المعادن والحجاره عادمة الحياه البته واذا هي
صار لها شوق الى كلام الله وجاع وعطش لسماعه والاستمرار على
طلبه لتغذي نفسها به فتتفكر في خوف الله فهي قد ارتفعت من
مرتبة الحجاره الى مرتبة النبات واذا هي صارت تحس بالافكار النجسه
اذا اخبثها الشيطان بها وتتالم منها وتقاتلها وتدفعها عنها
تجده الصلاه والقراه والاعتراف فانها قد ارتفعت عن مرتبة
الى مرتبة الحيوان لانها صارت تحس وتتحرك بالاراده واذا هي
صارت ابدا متفكره بالله ناطقة بروحه ذو تمييز فتعرف
الخير من الشر وتعبد وتتراف وتتحنن على كل الناس فقد ارتفعت
من مرتبة الحيوان الى مرتبة الانسان لانها صارت صورة الله وشبهه
تحب كل محبيها ومبغضيها وتعم احسانها عليهم جميعا مثل الله

فيجب على الانسان ان يبرز نفسه كل حين في اي مرتبة هو ويحرص ويجاهد
ويلتمس العون من الله على الارتفاع من مرتبه دنيه الى ما هي اعلا منها
والحمد لله تبدا من الرب القدوس الى النفس الاخير الى ابد الابدين امين

القراة الخامسة يوم الخميس بالفتين من الجمعة الاولى

[illegible]

هذا شرح نواتي السما والارض قد خلقتا في يوم وضع الله الاله الارض
والسما ان جميع شجر الصحرا قبل ان يكون في الارض وجميع عشب
الصحرا قبل ان ينبت لم يمطر الله الاله على الارض ولا انسان
كان ليفلح الارض وبخار كان يصعد من الارض فيسقي جميع وجه الارض
التفسير [illegible] الله [illegible] الارض حين خلقها
قبل الايام الستة ويكد بو ما قد قال الله في الحقيقة كلمات انه في ستة ايام
خلقت السما والارض والبحر وكل ما فيهم وقوله ايضا ههنا يوم خلق الله
السما والارض لم تكن خضره ولا عشب ينبت بعد لان ذلك
ما نبت الا في اليوم الثالث خلقت السما والارض فقال ولم يكن
الله امطر على الارض لان المطر لا يكون الا من جو السما والشمس لم تخلق
الا في اليوم الرابع فقال ولم يكن انسان يفلح الارض لان الانسان
لم يخلق الا في اليوم السادس قال وبخار كان يصعد من الارض فيسقيها
كلها لانه حين خلقها انبع منها لجه تسترها كلها وهذه اللجه
لم تنكشف عنها الا في اليوم الثالث في ذلك اليوم بغير تفليح
انسان وبغير مطر انبتت الارض كل نبات بكلمته وهذا اول الكتاب
تعليم

تعليم النفس وذلك ان الانسان عندما يتعمد بحميم الميلاد الجديد يخلق
جديد ليس تنتزع منه الاوجاع بالكلية بل تبقى فيه الات الخطية
بل تكون نابعة منه ومقاتلة اياه وهو يقاتلها بقوة روح القدس
الذي اخذها بالمعمودية المقدسة ويضربها ويقهرها وتفرحه
ويبقيها وتدفعه ولكن يمكنه ان يتم ثمار الروح بنقاوة ولذه بغير
تعب ولا كلفة ولا حرب لان الشيطان عندما يراه يعمل الاعمال يقاتله
في ذلك العمل بالرغبة في المجد الباطل والعظمة او بدينونة من لا يعمل مثله
او بالضجر او بالتذمر فبهذا وما اشبهه يكون العمل متعب جدا
وغير نقي بالكلية لانه لا يكون نقي بالكلية وبراحة حتى يصير
الانسان الى الكمال الذي بعدم الاوجاع وهذا لا يكون الا بعد
جهاده على تطهير النفس والجسد فاذا جاهد على هذين التطهيرين
هكذا يحصل بنعمة الله ومعونته على عدم الاوجاع الذي هو
مثال اليوم الثالث بعد النقطة بين المقدم ذكرهم وذلك ان المعمودية
المقدسة التي فيها اخذ النور وخلقت نفسه وجسده جديدين من الخطية
كخلقة السما والارض في اليوم الاول فالمعمودية المقدسة مثال
اليوم الاول والتوبة الدايمة المستمرة التي بعد المعمودية المقدسة هي مثال
اليوم الثاني لانها مثال السما التي خلقت في اليوم الثاني تفصل بين
الما الفوقاني والما السفلاني لان التوبة هي بالحقيقة تفصل بين
الاعمال الفوقانية السمايية الالهية وبين الاعمال السفلية الارضية ✠
الشيطانية وفي اليوم الثالث كشف الله الما السفلي عن الارض
وبقوته انبتها واثمرها وبذلك بعد ملازمة التوبة والجهاد

علي التطهير بها من كل خطايا الجسم وخطايا النفس يشتغل الله بقوته الاوجاع
عن النفس بقوته ونقايها بنور اللاهوتية مثل اعمى تنفتح عينيه ونبصر نور
الكواكب بقوة روح القدس الذي كشف عنه الاوجاع تستنير نفسه
وتثمر اثمار الروح بغير تعليم ولا عمل يعلمه روح القدس لانه قد كان يعلم
ويعمل زمان طويل ولم تثمر نفسه اثمار الروح هكذا كان يجهل الافكار
من نفسه دايما كذلك لما اظهرت اظهرت فيه روح القدس فعلها كما اظهرت
للرسل في يوم العنصرة اثمرت نفسه اثمار الروح الذي هي المحبة الفرح
طول الروح الحلاوة الخيرية الامانة الوداعة الامساك الكتاب
خلق الله الاله ادم ترابا من الارض ونفخ في انفه نسمة الحياة فصار ادم
نفسا حية وغرس الله الاله جنانا في عدن شرقيا وصير هناك ادم
الذي خلقه تفسير [illegible]
الذي تقدم انا رايا في كل الانسان الذي يعدم الاوجاع بروح القدس وكون
الله بقوته يخلق نفسه خلقة جديدة بلا وجع كما خلق ادم من التراب
كذلك الذي يتحقق ويتضع بالتوبة ويصير نفسه عنده كالتراب
محقورة مرذولة يخلقها الله بروح قدسه انسان كامل لان قول
الكتاب نفخ في انفه نسمة الحياة فصار الانسان نفس حية يعني
ان يجعل روح القدس يهب بفعله كما هبت على الرسل القديسين يوم
العنصرة مثل ريح عاصف فيصير الانسان نفس حية اعني النفس
العادمة روح القدس هي ميتة من اعمال الله وغير متحركة اليه وباطلة
منه بالكلية كالجسد اذا كان عادم النفس فيكون غير متحرك
وبطال من كل عمل ومن الراحة لسنا نسمي النفس الخاطية ليكون بها روح
القدس

القدس قال ونصب جنانا في عدن شرقيا يعني ان الله
ينصب روح القدس الذي هو فردوس الحياة في عقل النفس الذي يصل
الي عدم الاوجاع يغرس الله روح قدسه في عقلها وحسن قال انه
لان المشرق منه تشرق الشمس نور روح القدس يشرق للنفس من
عقلها فعقلها هو المشرق للذي يغرس روح القدس منصوب فيه
وهكذي روح القدس يسكن في الانسان والانسان فيه كما
قال الرب لتلاميذه الاطهار القديسين انكم تثبتوا فيّ وانا فيكم فالانسان
يكون ساكن في روح القدس كالجنان وروح القدس ساكن فيه
وانما انما روح القدس جنان لان الانسان ساكن فيه يتنعم ويتلذذ
بنعيم اللاهوتية الذي لا ينطق به يتلذذ وينظر كل منظر بهج
النفس لان عين النفس هي الذي تنظر وتتلذذ وليس عين الجسد
وتتنعم بكل ذوق لذيذ طيب يطيب الفم ويحليه بكل رايحة
لا توصف طيبها مثل قبايل الذي يسكنوا في جنان الدنيا يتنعموا
بالذوق والنظر والرايحة ولكنه نعيم فان سريع الزوال ونعيم
روح القدس باقي لا يزول تتنعم به النفس الذي ينعم عليها بعدم
الاوجاع تتنعم به وهي في الجسد قبل الموت واما قول الكتاب
عن ادم ان الله خلق جسده من تراب ونفخ فيه نسمة الحياة
فنسمة الحياة الذي يقول عنها هي النفس العاقلة لان الله خلقها
له قبل خلقة جسده خلقها عند قوله لنخلق انسان على صورتنا
كشبهنا ثم خلق جسده ونفخ فيه بروحه فصار الجسد حيا
بنفس عاقلة ثم غرس للانسان في المشرق واسكنه فيه كملك

كملك بنا لنا في فقه ناحية عن العالم رحمن قال ان الجنان في المشرق
من اجل هذا امرنا روح القدس نحن المسيحيين ان تكون صلاتنا
ابدا الى المشرق لان اليهود مدينة قدسهم اورشليم الى اليها كانوا
يصلوا ونحن مدينة مقدستنا هي الجنان مسكننا فيه ولكونه
نصب في المشرق امرنا ان نصلي اليه لان ربنا المسيح عند صعوده
منه صعد على نحو السما الى فوقه كما يقول داود
النبي في مزموره سبحوا الله الذي ركب على نحو السما في
المشارق وحقق لنا الهنا المسيح لما صلب بناسوته على خشبه
في المشرق وجهه الى العالم الناظر الى كل من يصلي الى المشرق ويسجد
قدام يديه يصلي ويسجد الكتاب وانبت الله الاله من الارض
كل شجرة مثمرة حسن منظرها وطيب ماكلها وشجرة الحياه في
وسط الجنان وشجرة معرفة الخير والشر ونهر يخرج من عدن
ليسقي الجنان ومن هناك يفترق ويصير اربعة اروس اسم الواحد
النيل وهو محيط بجميع ارض زويلة التي هناك الذهب وذهب
تلك الارض جيد هناك اللولو وحجارة البلور واسم الثاني
جيحون وهو المحيط بجميع ارض الحبشة واسم النهر الثالث الدجلة وهو
السائر في شرقي الموصل والنهر الرابع هو الفرات فاخذ الله الاله
ادم واقره في جنان عدن ليفلحها ويحفظها وامر الله الاله لادم
قايلا من جميع شجر الجنان فلتاكل اكلا ومن شجرة معرفة الخير والشر
لا تاكل فانك في يوم اكلك منها تموت موتا وقال الله الاله
لا خير في بقا ادم وحده اصنع له عونا نظيره وجمع الله الاله من الارض
جميع

جميع وحوش الصحرا وطيور السما واتى بهما الى ادم ليريه ما يسميها فكلما
اسما ادم من نفس حية هو اسمه [illegible]
من الان كل شجرة بهية المنظر وطيبة المطعم وشجرة [illegible]
في وسط الجنان وشجرة علم الخير والشر حقق ان كل لذه ونعيم
موجودان في العقل الذي يسكن فيه روح القدس بالكمال
وشجرة الحياه موجوده في وسطه التي هي المسيح كما قال [illegible]
اسمه ان الذي يحبني يحفظ كلامي ابي يحبه وانا احبه واظهر له ذاتي
وانا وابي نجي اليه وعنده نستحمد المنزل حقق انه يجعله منزل
ومسكن وهذا هو كرسي يكون الالاه فيه بالحقيقة الذي
هو علم الخير والشر الذي نتعمد باسم المسيح ونخلق جديد
بالمعمودية على صورة الله وشبهه فهو يترك في الكنيسة
التي هي فردوس الذي غرسه بيمينه المكنية هي فردوس الاشجار
الطيبة الحسنة الذي في هذا الفردوس هي وصايا المسيح وشجرة
الحياه الذي في وسط الجنان هي جسد ودم المسيح وشجرة
علم الخير والشر هي الديونة التي نهانا عنها ربنا يسوع المسيح
لانه قال لنا حبوا كل اولاد الكنيسة مثل قوله لادم كل من كل
شجر الجنان ومن شجرة علم الخير والشر لا تاكل فقال حبوا كلمن
اسمه مسيحي ولو تلوموا منهم من كانت اعماله رديه فتبغضوه
كذلك بل من اجل المسيح الذي قد سميتم باسمه حبوا جميعكم
حب متساوي واكثروا اليهم الاحسان بمحبة المسيح ولا تحنوا
من تروا فيهم انه جيدا وتبغضوا من تروا انه ردي من فعل

هدا فبالموت يموت وكذلك ان احببتم من كان منهم عينكم اليكم
ويبغضتم من كان يبتغي اليكم فلهذا تاكلوا من شجرة علم الخير والشر
وبالموت تموتوا لانكم كما ابغضتم من اسا اليكم كذلك المكافاه
العادله يبغضكم الرب عندما تاسوا اليه وكما قد كافيتم شر
بشر كذلك يكافيكم عن شروركم لانه قال لا تدينوا لكيلا تدانوا
واغفروا يغفر لكم حقق لنا ان الذي يبغض من اسا اليه ويكافيه
بشر فهو يبغض من الله عن ذنوبه ويكافيه ويعاقبه عن ذلك
ومن يغفر لمن يا اسي اليه فالله غافر يغفر له كلما اغلبه لكونه لم
ياكل من شجرة علم الخير والشر وكذلك من لا يستقصي خطاي ولا
يرد له في قلبه الحزن عليه ويكثر الصلاه عنه والوعظ بمحبه
ومن يغفر لمن اسا اليه ولا يدين من اخطا فله يعطي المسيح جسده ودمه
الذي هو عوض شجرة الحياه لان من يحفظ وصية الرب ولم ياكل من شجرة
علم الخير والشر فهو ينال الاكل من شجرة الحياه ولادم شجرتين تركها
في الفردوس وهكذي حتي اذا لم ياكل من الشجره التي انهي عن الاكل منها
يكون في ان ياكل من شجرة الحياه وهكذي الجنان الذي هو كنيسة
المسيح ينتقي من نهر الوصايا التي هي من تعاليم روح القدس وكلمن
لزم حفظها فالمسيح برزق قدرته يقويه ويعضده ومن يحي وصاياه فيه
ويتم هو داخله ومن ذلك النهر الحيي اي من تعاليم روح القدس خرجت
اربعة انهار حياه تحتوي كلام الحياه لكافة المسكونه قال الكتاب
النهر الاول الذي يسمى النيل المحيط بارض زويله فيه الذهب واللولوا
وحجارت البلور وكر الحجارت انه افخر الحجاره وهي تلاثتها معدنيه
طبيعيه

طبيعيه والمثلاث راي اللتا لوت المقدس المساوي في اللاهوت الذي الانجيل
متي خاصه اول الاناجيل الاربعه بعد الذي قال اذهبوا يا تلاميذ
تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس فدليل
الاب والابن والروح القدس موجود مفرق في كتب الكنيسه
واما مجموعهم كذي فلا يوجد الا في انجيل متي الذي هو يشبه النهر
الاول الذي فيه الذهب واللولوا وحجارت البلور والنهر الثاني الذي
هو جيحون نيل ويسقي ارض الحبشه الذي فيها اكرز مرقص
صاحب الانجيل الثاني بل وجميع البلاد الذي يجوز بها هذا النهر جعله
في كرز مرقص اعني ارض مصر والحبشه والنوبه والنهر الثالث هو دجله
وهو الساير شرقي الموصل والنهر الرابع هو الفرات قال الكتاب
ان الله قال ليس جيد ان يكون الانسان وحده فلنخلق له معين مثله
وهذا هو ناموس الكنيسه عينه ان الله امر اولاد الكنيسه ان يكونوا
اجمعهم تلاميذ يتلمذ بعضهم لبعض في حفظ وصايا المسيح لان كذلك
قال الرب لتلاميذه الاولين تلمذوا كل الامم وعلموهم كلما اوصيتكم
به يعني اذبوهم بالوعظ والقانون حتي يحفظوا كلما اوصيتكم به
لكي يكون كل واحد منهم له انسانا مثله يعينه علي
حفظ وصايا المسيح ومن ليس هو هكذي فلا يستطيع له ابدا ان
يحفظ وصايا المسيح لان الله قال ليس هو جيد ان يكون الانسا
وحده من ليس له معلم يعينه بالادب والقانون علي حفظ الوصايا
فليس يحفظها لانه اذا عصا وصيه منها ومن كان له مودب فمودبه
يجعل له قانون تغفر له به تلك المعصيه واذا خالف المعصيه ايضا منعه
خوف القانون منه وهكذي بالتاديب نتعلم الوصايا معيشة

الحياة المويدة كما تتعلم الصبيان معيشة حيات الدنيا بخوف المودبين
واولاد الكنيسة هكذا يجب ان يكونوا ديبان بالمسيح تحت التاديب
كل حين كما يقول اشعيا النبي للكنيسة ان اولادك ياتون محمولين
على مناكب غيرهم ثم ذكر الكتاب ايضا ان الله احضر الى ادم كل المواشي
فابتدع لهم اسما وكل اسم اسماه به كل نفس حية به تسمى الى الان
اوضح الله لنا ها هنا اعظم الحكمة الذي في ادم ما لم توجد في خلق
غيره بعده ومن اجل ان الانهار الخارجة من الفردوس محسوسة علمنا انه ايضا
محسوس ولكنه محسوس ومعقول والدليل على انه معقول كون
الذي يسكن فيه لا يموت وادم كان يعتبر فيه عيش عقلي
ولا حاجة له بالعيش الحسي والله عز اسمه الحسنة نهاه لكونه
لا حاجة له بها ان ياكل منها بل ينظر الى جنته فقط لكي يكون
يتلذذ بنظرها عيناه الحسيات كما تتلذذ عيناه العقليات بنظر
الملايكة والامور العقلية ولكون الغذا العقلي لا يجعل جنبه يجوع
فلم يكن له حاجة بالاكل الاثمار الحسية وانما اسماه علم
الخير والشر لكون المغتذي بالثمار العقلية اذا هو ذاق الاثمار
الحسية علم برداوتها ومرارتها من جودة وطيبة وحلاوة
الاثمار العقلية والانهار الذي كانت تنشى الفردوس كانت تغوص
في الارض في منافذ ابعدها الى الاماكن التي تخرج من تلك المنافذ في
وسط الجبال فتظهر حيث العمران كل نهر منها يخرج ناحية
وكل هذه الانهار تنتهي الى البحار المالحة وتختلط بها ومن حمو
الشمس يصعد بخار من البحر المالح وتصير سحاب وبامر الله تمطر

على الارض

على الارض لكي تشرب منها وتزرع عليها كل اقطار الارض لانها في جريانها
ليس يشرب منها سوا البلاد التي تجتاز بها فدبر بحكمته تدبير حتى صارت
الارض اينما هي تشرب وتزرع عليها وذلك ان في جريانها ليس يزرع
عليها سوا ارض مصر فقط لكونها وطية جدا تصعد عليها من جيحان
عندما يتلين المطر ويسقيها وبقية الارض كلها لا تصعد الانهار
تسقيها لكثرت علوها فجعل الرب السحاب ياتي عليها من فوق ويسقيها
جميعها فارض مصر الواطيه تشبه بني اسرايل الذين كانوا ابدا في ارض مصر
الذين كانوا يسكنوها ولا ظهرت لهم الايات والمسيح لبسها حمل
وهو طفل دون جميع الارض لكونها تشبه ببني اسرايل فنهرها
الذي يسقي ارضها فقط تشبه ناموس اليهود وانبيايهم الذين لهم
فقط اسقوا دون جميع الامم ورسل المسيح يشبهوا السحاب لانهم
الذي بالقوة نهضوا الى العلا وقدروا واستطاعوا ان يسقوا جميع الارض
العالي منها والواطي من ناموس الحياة وناموس المسيح ليس هو ناموس موسى
كما ان الما الذي يمطر المطر ليس هو غير ما الانهار الخارجة
من الفردوس بل هو ما الانهار لطفته حرارات الشمس ورحمته حينيذا
تعالى وصار غمام وما يمطر على الارض كذلك ناموس موسى لطفته
نعمة روح القدس ورحمته واعطته للناس لطيف روحاني
عوض نافع وذلك ان ختان الغلفة الجسدانية روحانيتها نعمت
روح القدس وقالت لفستوا اغلفت القلب وهي الخطية الداخلة على
النفس نستتر بها عن نظر الله والحمية الذي امر الناموس بنقيته من الميت
وروحنته نعمت روح القدس وقالت الحمية غيب يبطل على الجبين

وهي الخطيه التي هي عوض رصد ايدخل علي النفس ويحلوها وانفتوها انكم
كل الايام الذي كلها انتعه فقط الكي يتنقية الخطيه والصدا
بالتوبه دايما نيا الم الحم الخروف الالهي ناموس التوراه قال خروف بلا
عيب ابجوه وكلوا لحمه مشوي بالنار فتسعه تفوا من عبودية
المصريين رمزمنته تنقية روح القدس وقالت الخروف يعني به المسيح حمل
الله ابن الله الذي هو وحده دون كل البشر انسان بلا خطية دفع نفسه
الي الموت الذي لم يكن يجب عليه من اجل انه لم يخطي فقد اجمع الخطاه
المستحقين الموت واعطاهم لحمه ليا كلوه خبز مشوي بالنار ناموس
التوراه قال الابرص نجس ومن له لوبين هو جسده نجس ان يوري
برصه للكاهن ويقبل منه حدود حتي يتطهر رمزمنته نعمت
الروح القدس وقالت الابرص الذي له لوبين هو الانسان هو دو
قلبين اي الذي يشك يجب ان يطلع الكاهن علي قسمة قلبه
ويقبل منه حدود وقوانين حتي يتطهر ناموس التوراه قال ان الرجل
الذي في زرعه في المنام والذي رقد مع زوجته نجسين يتطهرا
بالما ولا يخالطوا الجماعه حتي تغيب الشمس الذي يقطر منه زرعه
دايم نقطه بعد نقطه نقطة من مرض هو نجس وينعزل من الجماعه
حتي يزول مرضه هذا ويستحم ويتطهر رمزمنته النعمه وقالت
المعني عن زرع النفس وليس زرع الجسد لان زرع الجسد لا ينجس
الا الذام فقه للمدنب الخطيه بالقصد وذلك لو استحم بكلماتي
الابحار والانهار لا ينطهر فاما الجنايا والزوجه الحلال والنقط
من مرض فليس يعني بل المعني عن زرع النفس العاقله الذي هو
فكرها

فكرها اداهو كان رديا اي اذا وافق هوي الجسد وكذلك
من غفل عن نفسه حتي يخرج من فمه كلمة من هزو او مزاح او تشتيمه او كذب
ويكون ذلك ليس بالقصد بل بغفلته كالنايم العقل فهو نجس
لانه لا بد ان يعطي جواب يوم الدين عن كل ذلك قال الرب
فيجب ان يغتسل من تلك الخطيه بالتوبه لانه اذا اخذ عن ذلك
قانون التوبه غسله روح القدس من الذنب كما يقول [illegible]
انا اغسلكم بالما والمسيح يغسلكم بروح القدس والذي ينسكب
زرعه مع زوجته هو كالذي يتكلم بالكلام الصالح
الشرعي المامور به واذا اختلط مع ذلك الكلام الصالح كلام باطل
فينبغي ايضا ان يغتسل منه بالتوبه ومن دام هكذي يغتسل
من كل زلة فاذا لم تسقط منه الزلات بالكليه وتبطل
قبل الموت فليس يخالط جماعة الكملا الي وقت موته
الذي يشبه غياب الشمس فانه في ذلك الوقت يحسب مع
القديسين الكملا لكونه كان ينقي نفسه من كل زلة
تحدث له اول فاول والذي يقطر زرعه دايما من مرض فنجسه
كان اشاره الي الذي لا يحفظ فكره ولسانه من كلام الهزل النجس
فانه لا يتطهر حتي يكف عن هذا ويقدم توبه عما تقدم من
تفريطه ليغسله روح القدس ناموس التوراه قال امراه يسيل دمها
في الطمث والميلاد او السقط والنزيف فهي نجسه ومن يخالطها
يتنجس رمزمنته النعم وقالت ليس ينجس الامراه دمها
لان الله خلقه وكل ما خلقه الله فهو جيدا كما قال في

التوراة ولا بتنجيس بتوى رجلها فقط الذي يفاجيها فانه يخطي
خطية عظيمة لكونه بمخالطته ذلك الدم المنتن لا بران يتنجس
او يتمرض اما هو المولود الذي يتعلق به في ذلك الوقت واما عن هذا
العقر فلا تكون الامراه نجسة ولو كانت نجسة لكان ادر
غضب على نازفة الدم التي لمسته الذي لا لتلتمس الموقتها
تعرضها بملامسته بل ليبين ان هذا الدم بعيد عن النجس الذي لا
يخرجن ذاتها في الافكار النجسة بل قلبها مع الزمان يتبيع
حقد وبغض وحسد وغيرة ودينونة ومحبة فضة وزنا
وغيض وما اشبه هولاء من سائر الاوجاع ولنترك هذا وقت نصف
فيه ناموس التوراة الذي وحده ناموس المسيح الذي له المجد الى
الابد يتسلا من الذنب الكبير المقدس امين لغانا الله على حلة الان والعمل

الغداة السادسة يوم الجمعة من الاسبوع الاول من الصوم

المقدس عشية . فاسما ادم اسما جميع البهايم وطير السما وجميع
وحش الصحرا ولم يجد ادم عونا مثله فاوقع الله الاله سباتا
على ادم فنام فاخذ واحدة من اضلاعه وسد بلحم مكانها وبنى الله
الاله الضلع الذي اخذ من ادم امراة فاتى بها الى ادم فقال ادم هذه الامراه
عظم من عظامي ولحم من لحمي ولهذا تسما امراة لانها من المرء
اخذت ولهذا يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بزوجته ويصيرا
جسدا واحدا وكانا كلاهما عريانين ادم وزوجته ولا
يحتشمان وان الثعبان كان خبيثا من جميع حيوان الصحرا الذي

خلق

خلق الله الاله فقال للمراه يقينا قال الله لا تاكلا من جميع شجر الجنان
فقالت الامراه للثعبان من ثمر شجر الجنان ناكل ومن ثمر الشجرة الذي
في وسط الجنان قال الله الاله لا تاكلا منه ولا تدنوا به لكيلا
تموتا فقال الثعبان للمراه لستما تموتان ان الله عالم انكما في يوم اكلكما
منه تنفتح عيونكما وتصيران كالالاه عارفي الخير والشر
لما رات المراه ان الشجرة طيبة الماكل شهية المنظر ان الشجرة مشتهاه
للارتيا اخذت من ثمرتها فاكلت واعطت بعلها فاكل معها
فانفتحت عيونهما فعلما انهما عريانان فخيطا من ورق التين وصنعا
لهما مازرا فسمعا صوت الله الاله مارا في الجنان عند ريح النهار
فاستخبا ادم وزوجته من قبل الله الاله فيما بين شجر الجنان
فنادا الله الاله ادم وقال له اين انت فقال له سمعت صوتك في
الجنان فخفت اذ انا عريان فاستخبات قال من اخبرك انك عريان
امن الشجرة الذي نهيتك عن الاكل منها اكلت قال ادم المراه
الذي جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت قال الله الاله
للمراه ماذا صنعتي فقالت المراه الثعبان اغواني فاكلت فقال
الله الاله للثعبان اذ قد صنعت هذا فانت ملعون من جميع البهايم
وجميع وحش الصحرا وعلى صدرك تسلك وترابا تاكل طول ايام
حياتك واجعل عداوة بينك وبين المراه وبين نسلك وبين
نسلها هو يشدخ راسك وانت تشدخه من العقب
وقال للمراه لاكثرن مشقتك وحملك وبمشقة تلدين
الاولاد والى رجلك انقيادك وهو يتسلط عليك ولادم قال قد

قبلت قول زوجتك واكلت من الشجرة التي نهيتك قايلا لا تاكل
منها ملعونة الارض بسببك بمشقة تاكل منها طول ايام حياتك وشوكا
وحسكا تنبت لك وتاكل عشب الصحرا بعرق انفك تاكل الطعام
الى حين رجوعك الى الارض الذي منها اخذت لانك تراب والى التراب
تعود ودعا ادم اسم زوجته حوى لانها كانت ام كل حي [illegible]
اوضح الله لنا في كتابه عظم الحكمة التي خلق بها ادم بقوله
انه وضع اسما لكل البهايم والوحوش والطيور لكي نعلم السبب
الذي به عظمت معصيته واوجب عليه الموت والجحيم وعلى كل اولاده
لان المرء كلما عظمت معرفته عظمت خطيته في معصيته ※
قال وان ادم لم يجد معينا حذاه فالقى الله عليه سبات
فنام فاخذ واحدة من اضلاعه وملا موضعها لحما وبنا الضلع وانشاه
امراة اوضح لنا كتاب الله ان ادم لو ثبت في الجنان في
الطاعة لم يحتاج الى التناسل البهيمي بل كما قد خلق الله
منه بشرى مثله كان يستطيع ان يخلق منه كذلك
ما لا يحصى قال وملا موضع الضلع لحما حتى لا ينعوض الضلع
فبناه بل يكون يدركه ابدا ويحب الماخوذ منه لكونه لم
يتبدل بضلع عنها قال واتاها الله من ادم فقال الان
هذه عظم من عظمي ولحم من لحمي ولهذه تسمى امراة لانها من امرى
اخذت ومن اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامراته ※
ويكونان جسدا عظيما هكذا كان ادم في المعرفة والفهم
الروحاني كما اوضح كتاب الله ان ادم نظر حوى

فعلم

فعلم انها من لحمه وعظمه من غير ان يعلم بالضلع الماخوذ منه ※
لانه اخذ منه وهو نايم ثم انه سماها امراة وقال تسمى هكذي
لانها من المرء اخذت تسمية وعلم انها منه اخذت ثم تنبا عن
الاب والام الذين سيكونا وعلى ترك الرجل اباهما والتصاقه
بامراته الامر الذي لم يكن بعد ولا علم ثم تنبى على يد موسى
الله قايلا انهما يكونان كلاهما جسدا وموسى انما كان
امر بالطلاق لان موسى لقساوة قلب قومه وتغلب الشيطان
عليهم وعلى كل جنس ادم خاف ان يتبعهم من الطلاق ويدركهم
احدهما امراته فيقتلها اللون الشريعة لم تفسخ له طلاقها ※
فلهذا لان طلاقها اقل جرم من قتلها والمسيح ربنا لما كثر
ثوب الشيطان يحليه رفع تغلبه عن كل من لا يريدان
يطيعه اعطانا الناموس الذي رسم في الجنان وهو ان يكونا
الرجل والمراة جسدا واحدا عجب عظيم من هذا الكلام ان الرجل لم تكن
امراة لا تنهب له في الجنس البتة بل تصفه بها فتكون
بحوبه عنده نسل والذرية الذين منهما خرج وكان هذا ايضا
اشارة الى الواحد من الثالوث المقدس الابن الكلمة الذي لما اصطفى
بطبيعتنا التي هي جسد واتحد بها جعلها معه واحدا
وبها صعد وجلس عن يمين الاب ولم يوصل هذا النعمة ※
الى ناسوته فقط بل كل الجنس الادمي الذي يبغى نفسه
من عيوب الخطية بالتوبة الذليلة يكونوا معه روح واحدة
قال وكان ادم مع امراته عريانان ولا يستحيان ذلك لكون

عقولهم لم تكن انشغلت ولا عند اجسادهم بل كانت متعلقة مشغوله
بالروحانيات الذي بها يتنعمان ويتلذذان ولا يدريان بالجسد عريان
هو ام لابس ذلك انه كما قد تقدم القول في كتاب الله
ان الله انبت من ارض الجنان كل شجرة حسنة المنظر وطيبة
الماكل وشجرة الحياة الذي هي اشاره الي لدن لاهوته ونعيم
روح قدسه غدا الملايكه كانت في وسط الجنان ثم
تلك الشجرة الذي سماها شجرة معرفة الخير والشر ونهى
ادم عن الدنو اليها والاكل منها لكي لا ينحط عقله من الملذات
الروحانيه اللاهوتيه الي الامور الجسدانية فيستوجب الموت
فيتعلق عقله وعقل امراته واشتغالهما باللذات الروحانيه
لم يدريا انهما عريانان قال وكانت الحيه خبيثة من جميع حيوان
الصحرا الذي خلقه الله هذا القول عن الشيطان خاصة الذي اختفا
لخفا نغمته في الحية لكي اذا سمعها ادم وحوى يتكلم
يتعجبان ويتخدعا ويميلا الي كلامها قال ان الحية
قالت للمراه لاي شي منعكما الله من اكل كل شجرة في الجنان
هذا قاله الشيطان لانه فكر في نفسه ان الله قد منعهما
من اكل الشجرة الارضية لكونها دنية جدا ثم خاف ان يسالهما
هل منعكما منها فيفطنان بخداعه ويحذراه ولا يخبره
الحق فتصب عليهما وقال للمراه لماذا منعكما الله من اكل
كل شجرة في الجنان ولم يقصد بهذا القول ادم لعلمه انه افهم من
حوى وربما فطن به بل قصد ان يتسرب اليها ادم ويرجع الي قولها

وطغاه

وطغاه بها وهذا يفعله مع كل من يجد له او يعرف بشره
بحر من ان يطغيه ويهلكه بمن يانس اليه اما بامراته
او بولده او باخوه او بصديقه او بتلميذه فيجب على كل من
يحذر فخاخ العدو ان يحذر عن يتقرب منه هكذا يجب بكل
حذر لكيلا يخدعه الشيطان به لانه ليس افضل من ادم
ولا الذي يتبعه او يتقرب منه افضل من حوى وقد
امكن الشيطان ان يتكلم فيها ويخدع بها ادم كان
الشيطان خبيث وحوى ساذجة ثم بساعتها لتغتاله
باطن الوصية وبلغته غرضه وقالت له من كل الشجر ناكل
الا من ثمرة الشجرة الذي في وسط الجنان قال لنا الله لا
تاكلا منها ولا تدنوا منها لكيلا تموتا فالذي يلزم الويل
لم يكشف للشيطان باطنه ويتسبب له ان يعلم هواه
خيرا كان ام شرا فانه بما يعلمه من هواه يهلكه وذلك
انه ان كان هواه رديا فهو يحركه ويساعده على تمامه
وان كان هواه صالح فهو اما ان يقاتله بلذة او بشهوة او بامر
دنيائي يضادد ذلك الصلاح او يقاتله بمن يضادد ذلك
الصلاح ويمنعه منه واذا لم يمكنه ذلك وعلم انه لا
يقدر يبطله من ذلك الصلاح جعله يتعظم به او يلتمس
المجد الباطل من اجله او يدين او يحتقر او يفتخر على من
لا يعمل بعمله ويزيد فيه فوق القدر زيادة يضيع منها

عن الحذر

ماقد زاد على الحد وكلما زاد على الحد فهو ناقص قال الكتاب
ان حوى لما قالت له ان الله منعنا من الاكل من الشجرة لكيلا
نموت قال لهما لستما تموتان اذا اكلتما منها بل الله علم انكما
انكما اذا اكلتما منها تنفتح اعينكما وتصيران مثل الله
تعرفان الخير والشر كذب العدو الشرير كلمة الله
ونسبه الى الكذب والبخل وارغبهما بالشرف والعظمة
ليسقطهما بذلك كما سقط هو به وهو يفعل هذا ليسقط
كل من لطاعة يجعلهما يكذبوا كلام الله وينبذوا انواع من
العمل الذي يخلصهم من عيد عقابه ويتعظموا قال الكتاب
ان المراة نظرت الشجرة وانها طيبة للماكل بهية المنظر
وان الشجرة متمناة للارشاد فاخذت من ثمرتها واعطت
بعلها فاكل معها عندما يحسن العدو للانسان امرا ما
حتى يقبل منه ذلك وينظر الى الامر ليعرفه هل هو حسن
كما قال له فالعدو للوقت يجعله عنده حسنا جدا
ولو كان بالحقيقة سمج قبيح ولذلك اذا كان الشي جيد
وارى الشيطان انه ردي ويتقبل منه وينظر اليه ليعرفه
فهو للوقت يريه انه ردي من كل ردي فطوبا من لا يقبل من
العدو فيما يقوله انه جيد وانه ردي لان العدو الشرير
اذا علم من فكر احد انه فرحا بوصايا الرب يوجه لرجا فللوقت
يرميه في العظمة واذا علم انه حزين من اجل ذنوبه ومنسحق القلب

فللوقت

فللوقت يرميه في اليأس فطوبا من هو في فرح الرجا ولا
يقبل منه فيتعظم بل يتضع اكثر ويقول لولا نعمة المسيح
وقوته لم انهض بعمل وصيه واحدة فطوبا من اذا كان في
الحزن وانسحاق القلب ولا يقبل منه وياس بل يقول الان
ان رحمة المسيح تعينني على الوصول الى الغفران والنجاة
من كل خطية اكلت حوى واعطت رجلها فاكل قال الوقت فهما
علما انهما عريانان لما اكلا من الثمرة الجنيه الى نزل عقلهما الى
الجسد وانزل من اللذة العالية فنظر عورة الجسد وللوقت حملا
ستر عورته وواصلا لهما من ورق التين ميزرا
صح بهذا ان الخطية تعمي العقل وتتلف الافراز ادم الحكيم
الذي ابدع اسما لكل حيوان لما اخطا تلف افرازه حتى لم يعلم
ان ورق التين لا تثبت سترته يجف ويتلف وللعرى
ان اللذات العالية يحصل منها من اللذة ما يحصل من سترت
ورق التين حين يستر انتم يفضحل ولما اخطيا ادم وحوى
جعلهما الرب نزع عنهما اللي يستحيا ويتضعا فستا لهما رحمة
الرب فلم يحتملوا الفضيحة النافعة لكثرت عظمتهما بل بورق
التين ستر اعريهما ولهذا لما كانت شجرة التين لا تثمر
فيها بل الورق فقط الذي ستر الفضيحة النافعة لعنها
الرب المسيح قايلا لا يخرج منك ثمرة الى الابد يعني ان الذي
يستر خطاياه ويحتشم ان يعترف بها لا ينتج ثمرة التوبه

الي الابد لان عظمته تمنعه من الاعتراف وكونه يخشي النقيصه
الزايله ويرفع نفسه الي الفضيحه الدايمه قال انهما سمعا
صوت الرب الاله مارا في الجنان وقت المسا فاختفيا من
وجه الرب في شجر الجنان فدعا الرب ادم قايلا اين انت يعني
انت الحكيم الذي خلقتك مملوا من حكمتي وابدعت
اسما لكل حيوان ونبات وعلمت الغيب بما يتكون قبل
كونه افسدت الخطيه عقلك وفهمك الحسن حتي تظن انه
يمكن مخلوق ان يختفي عني انا الذي لا يخلا مني مكان اين
انت من ذلك الفهم الحسن قال انهما سمعا صوت الرب الاله
مارا في الجنان اشاره ان سقطتك هذه لا يكون لك منها
خلاص حتي اتجسد من ذريتك وامشي علي الارض بقدمين يسمع
صوتهما ولهذا ساله اين انت كما يسال المشتاق الذي لا يريد ولا يوجد
اني لا بد ان اصير انسان مثلك واتشبه بالناس في كل شي
سوي الخطيه فقط قال وكان سماعهما الصوت وقت
المسا ليعلمهما ان في اخر الزمان يكون هذا التجسد قال [illegible]
من رحمه الرب ان ادم لما اخطا عدم الحكمه ولبقي من الله العالم
بكل شي فلهذا لم يفطن ويستغفر الرب الذي يرحم جميع من يتوب
اليه قال الرب لادم اين انت توبيخ له فاعمت الخطيه عقله
وظن ان الله لا يعرف له موضع فقال سمعت صوتك في وسط الجنان
لاني عريان واختبيت قال له من اعلمك انك عريان امن الشجره

التي

التي نهيتك عن الاكل منها اكلت قال [illegible] هذا
القول برفق ولطف لعله يتضع ويقول اخطيت وذلك انه
لو فعل هذا اغفرت له الزله فاجاب بالضد قايلا ان المراه التي
جعلت معي هي اعطتني من الشجره فاكلت رد الملامه علي ربه
من عظمته ولم يلم نفسه لان المتعظم قط لا يلوم نفسه في زلله
بزلتها بل اما ان يلوم ربه او الشيطان او واحد من الناس ومعني
من الفاني يوجب الملامه عليه دون نفسه وهذا علامات
المتعظم لانه من لا يلوم نفسه في الزلات ثم كلم الرب المراه
ولخصنا قايلا لم فعلتي هذا لعلها تتضع وتقول اخطيت
فترحم فلم تتركها العظمه ان تتضع وتلوم نفسها بل اوجبت
الملامه علي غيرها قايله ان الحيه هي التي اطغتني فاكلت
مع ان الخاطي لا يجب ان يلوم الشيطان ولا غيره بل نفسه
فقط قال الرب للحيه قد فعلت هذا ملعونه تكوني من جميع
البهايم ومن جميع وحش الصحرا وعلي صدرك تمشي وتاكلي
التراب جميع ايام حياتك واجعل العداوه بينك وبين المراه
وبين زرعك وبين زرعها هو يسحق راسك وانتي
تترصدينه في العقب كان هذا القول كانه للحيه وهو خاص
للشيطان ولنا الكتاب اسما الشيطان باسم الحيه اراد ان الرب
يجعل الحيه مثال له لكي يعرف منها شره ومضرته وذلك انه
خلق الحيه مسمومه قتاله يهرب منها ويحذرها كل الناس

ونكا من يقدر عليها ويقتلها ان يسرع بذلك لكي يكون
خوفنا منها وتحذرنا وتحرزنا منجلعا يأتينا منها من الموت
تعليم لنا ان نحذر الشر ونخاف ونتحرز من الذي يمكنه ان يهلكنا
بسمه خلاف الحية لان سم الحية يميت الجسد الذي لا بد
له ان يموت وسم الشيطان يلقي النفس غير المائتة في جحيم موبد
وكما ان الحية اذا انهشت ووصلت لسعتها الى الجسم اذا لم
يسرع الانسان ويقطع موضع السم ويلحقه بترياق قبل
تمكنه منه فهو للوقت يسري ويميته فكذلك
اذا ما الخنثى العقلي لسع النفس بتفكير من افكاره فاذا لم
تسرع وتقطع موضع السم بصلاة وتضرع وطلبة من
المسيح واعتراف وتذكار من كلام الله حتى انه يخرج
روح القدس يظهر الغفران منها الذي هو سم الاثم يخطي وتموت
والذي لا يمكنه ان يقطع سم الحية ويتوانا حتى يسري فيه
فهو يسرع بيتهر بادويه تستخرجه منه وكذلك يجب
على كل من يتمكن منه سم الشيطان ان يكثر من
الطلبات الالاهية ويكثر الدعا حتى يزول عنه ذلك الفكر
وان كان الفكر قد تمكن وصار فعل فقد مات
ذلك الانسان من الله والذي لسعه خنثى حتى اذا مات لا يعيش
واما الخنثى العقلي فان المسيح لما مات عنا اوجب الحكم عليه
واعطانا جسده ودمه المحيي غيابة من لسعته بعد الموت
وذلك

وذلك انه امرنا ان نعترف ونأخذ قانون توبة عن تلك
الخطية الذي قد منعتنا من الجسد والدم المحيي وانا اذا فعلنا
ذلك وتممنا قانون التوبة اقاتنا الجسد والدم المحيي من الاموات
قيامة من موت النفس افضل جدا من قيامة موت الجسد هو اهو
القول الذي قاله الرب ان من امن بي وان مات فهو يحيا اي بالتوبة
وكما قد قلنا وكل من كان حي ويموت ويومن بي لا يموت
الى الابد يعني الحي الملازم تناول الاسرار المقدسة المكرمة
الذي من اماتته بها وبحسنه في تناول الجسد والدم يتسعا من قبول
كل فعل نجس يوجب عليه الخطية التي تمنعه منها وكل حي
ويومن هكذا ويستمر على هذا الفعل لا يموت الى الابد
يعني لا يموت الخطية موت يمنعه من تناول الاسرار المحيية
قال ايها الحية الذي هو الشيطان ملعون تكون يعني من اجل
الشر الذي تفعله لان فاعل الشر ملعون قال تمشي على بطنك
وصدرك يعني ان التابع للشيطان ليس له ابدا شي الا على نهمة
بطنه وشهوة قلبه قال وتاكل التراب جميع ايام حياتك
يعني ان التابع له فكره ابدا بالارضيات ولا همة له بالسمائيات
قال واجعل العداوة بينك وبين المراة وبين نسلك وبين
نسلها حقا ان ليس لجنس ادم عدو سواه هو وجنده وكل من
يعادي اي كافرا كان او مومن فهو من زرع الشيطان لان
الله قال ان زرع الشيطان يعادي بني ادم وحوا قال هو يرصد

منك الان وانت ترصد منه الكلف يعني ان يكون الانسان ابدا
يرصد ويحرس قلبه من فكر الشيطان ولا يخلي بدوه الذي هو راسه يصل الي
قلبه كما يحرص نفسه من سم الثعبان ولا يخليه دابيته تصل الجسمه
هذا هو ترصدنا نحن لراسه الذي نرصده هكذا يسلم من سمه
كل ايام حياتنا كما ان الذي يرصد راس الحية لا تلسعه هو يسلم
من الموت واما ترصده هو لعقبنا فمثل الثعبان الذي لكونه علي الارض
زحف علي الارض فهو يعمله ان يلسعنا فيه ومن اجل هذا امرنا
من الحدود الطبيعية ان نكون نستر ارجلنا بالاحذية كذلك
الجنس العقلي لكونه روح رديه يدب في القلوب يمكنه ان يلسعنا
في قلوبنا بفكر يلدغه فينا ويحسن علينا كل حين ان نستر قلوبنا
منه بالقراه المستمره والصلاه الدايمه الي الابد وذكر الله لان في
يكون هذا الفعل لعقبنا وقايه نستتر من لسعته واذا ما نظرت اعيننا
او سمعت اذاننا او شمت انافنا او ذاق لساننا او لمست ايدينا ما نعلم انه
يحرك قلوبنا نسرع نستحي عند ذلك نصون قلوبنا بالصلاه الدايمه
لكي لا يوصل الشيطان اليها ذكر ما نشاهده او ما نتكلم فيه ومن هذا نعلم
ادم لما خلق لم يكن للنطفه في جسمه حركه ولا فعل لان كان
جسمه كجسم المولودين لا فعل للنطفه فيه فلما عصى ربه
واستحق الموت تحركت فيه النطفه وصارت فاعله وكذلك
الثعبان والحيات والعقارب لما خلقوا لم يكن فيهم سم بل لما القا
الشيطان نفثه في الحيه اراد الرب ان يكون هكذا الجنس عندنا قيافة
للشيطان

للشيطان نعلم منه شره وتجاربه ويجعل هذا الجنس دوما من الموت
الذي فيه لعن الحيه ولما عاقب الله المراه قايلا لاكثرن شقاتك
وحبلك وبشقه تلدين البنين والي رجلك قيادك وهو يتسلط
عليك حوى وادم كانا قبل ان المتعسر والجسد وذلك ان الشيطان
كما لم يجسر على ادم فطغا حوى وجعلها لخدعت ادم فلذلك
يفعل الشيطان بالجسد يخايل له بشهواته ولذاته ويحسنها قدامه
ويحركها فيه حتى اذا لذت له وذاقها اوصلها الي العقل فاذا وافقه
العقل عليها ما تاكلهما وهذا العقوبه الذي بها عوقبت حوى من الله
بها يعاقب الجسد لانه صار لسبب الحزن بالتعب والشقا والعبوديه
والمراه لتلذذها باكل الثمره المنهي عنها وجب عليها العقوبه
بشدة الطلق والمخاض في الحبل فلما ولد السيد المسيح له المجد
من البتول السيده العذرى مريم بغير الم خلص بموته جميع ما كان في الجحيم
[illegible] قد سمعت صوت زوجتك واكلت من الشجره الذي
اوصيتك ان لا تاكل منها فالارض ملعونه بسببك والمشقه
تاكل منها طول ايام حياتك وتنبت لك الشوك والحسك وتاكل
عشب الصحرا وبعرق انفك تاكل الطعام وتعود الي الارض
الذي اخذت منها لانك تراب والي التراب تعود فقال الارض ملعونه
من اعمالك يعني ان الله لعنها صارت تنبت الشوك والحسك
الذي بسببه يكون وجود الخير منها بمشقه والمهتدي قال له عند
ذكر لعنة الارض لان بالمشقه تاكل منها دايم وتنبت الشوك

والحسك فكما اتحدت الخطيه في الانسان عند المعصيه
والسم في جنس الحيات عند لعنتها فكذلك نبتت الشوك
في الارض عند لعنتها فبسبب فعل ادم انبتت له الشوك ليتعبه
في تفليح الارض ثمر قال بعرق وجهك تاكل الطعام وذلك
انه من اجل المعصيه قضا بالتعب علي جنس الرجال والنسا
النسا التعبه بكثرة الحزن والغم والم الطلق وخضوعهن
تحت راي رجالهن وتسلطهم عليهن والرجال التعبه بالعمل
والكد والشقا وقال وتاكل العشب بعشب نبات الارض
عاقبه بهذا الغذا لانه كان في الفردوس ليس هكذي
بل غذا روحاني مثل الملايكه كان يتغذي به فلما لم يعرف الكرامه
الذي كان فيها جعله يتغذي بالنبات مثل البهايم قضا عليه
بالتعب الي يوم موته لانه قال حتي تعود الي الارض الذي اخذت
منها لانك تراب والي التراب تعود والقول الذي قضي به
علي الجسد صار بالنفس مثله سوي وذلك ان الشيطان يسكن
في النفس ويجعلها تنبت افكار رديه وضماير نجسه تضرها توري
خلاف الشوك والحسك الذي تنبته الارض للجسد لكي المته
ويعرق لقلبه باكل الطعام كذلك بالمشقه والتعب وكثره
تاكل النفس خبزها السماي الحي الذي اعطاها اياه من السما لتحيا
به ولم يجعل لها اليه وصول ولا سبيل الا بالتفليح الداير بتنقية
ارض قلبها من زوكن الخطيه لتحي كما فلحت وتنبت بتعب ولم
عادت

عادت الافكار النجسه تنبت وتعود وتفلح وتنبت من جديد
وهي كذلك ايضا تعمل لكي تنال خبزها تاكله في الحقيقه
بعرق تعبها والمشقه تاكله كل ايام حياتها والمقصود بهذا
التعب الذي قدر عليها ان تتضع وتستحق وتعرف ضعفها
معرفه حقيقيه حتي تكون عند ذاتها كالتراب الذي يصير
اليه جسدها عند الموت فاذا استحقت وصارت تراب هكذي
نعمت روح القدس تهب عدم الارجاع وتسقيها بالكمال
من كل نبات شوكا الارجاع النجسه لان الله لا يمتنع ان
يجعل لها هذا من البدايه الا لكونه يعلم انها لم تعرف ضعفها معرفه
حقيقيه فلو عمل لها ذلك لصابها من التعظم لما اصاب ادم في
الفردوس وهلكت هلاكه لان الكمال وعادم الارجاع اذا
لحظا ليس لمن له غفران كما لم يكن لادم غفران حتي مات
عنه بالجسد وليس يموت الا دفعه اخري فيغفر لكل من خطي بعد
ذلك فليتفقد الرب علي الانسان من خطيته العظمه بحريه ويعطيه
موهبه صغيره اما جسدانيه او روحانيه فاذا راه يتعظم ويتمدح
بها فيشفق عليه ويمتنع ان يعطيه شي واذا هو لم يتعظم زاده
موهبه اخري واذا لم يتعظم زاده ايضا فاذا ثبت هكذي
دايم لا يتعظم وعلم منه هذا الثبات فالوقت يهب له الكمال
وعدم الارجاع لانه قال ان حبة الحنطه لا تثمر حتي تموت
يعني تتعفن وتنتهي حينيذ تثمر قال ان ادم دعا اسم

امرانه حوي لانها ام كل حي هذا هو عجيب عجيب ان في الوقت
الذي اضا الله عليه بالموت الذي حوي كانت سببه لنسلها
حياه اي ام كل الاحيا اي الوقت الذي كان ينبغي فيه
ان يتبعها موت دخلت كل الاموات ولكن هذا قاله
الكتاب نبوه في هذا الموضع ان هذا الموت الذي كان يرد
من المراه بعدن زواله ذا لطفها لقيامه منه اي يوم السبت
العدو كيلا الذي نسلنا له التي هي بالحقيقه حياه وام كل الاحيا وذلك
ان الشيطان كما خفي نفسه عن ادم وحوي في الحيه حتي خدعهما فلذلك
اخفا ابن الله لاهوته عن الشيطان في جسد ادمي اخذه من روح القدس
ومن مريم العذري لكي اوجده في كل شي انه انسان حقيقي واخفا لاهوته
عنه في اوجاع الانسان الطبيعية مدت مقامه على الارض ثلاثه
وثلثين سنه وكسر لكي ياخذ بالطريقه التي بها اخذ ادم وحوي
وافتخر انه حكيم كسر ارب فخره بحكمه الحق واحتال له الصناره
في طعمه الذي معتاد ان ياكله فلما اكله ارتشقت فيه الصناره
وذلك ان الجسد الادميه كانت له طعم تحت سلطانه كل انسان
يموت يحضر اليه عند موته يحدر نفسه الي الجحيم مثل ادم الاول
فلما نظر المسيح في شبه الجسد الذي هو له ظن انه مثل الكل
حضر اليه عند موته على الصليب يروم ان يحدره الي الجحيم فقبض
عليه الهنا بقوه لاهوته وطالبه بموته لكونه ونشور لروحنا
الكهنه وحسن لهم قتله وجسرهم عليه ولم يقنع حتي جا اليه
علي

علي عود الصليب المقدس يريد ان ينزله الي الجحيم فلما خرجت نفسه
من جسده الذي كان يظن انها نفس انسان لا لاهوت متحده بها
فادركته بسرعه لاهوتها وقبضت عليه وعن كل من حفظه معه
من جنده ونزلت الي الجحيم واصعدت النفوس المعتقله فيه ثم سبيت
بهم الي الفردوس ورجعت الي جسدها وقامت في اليوم الثالث قيامه
لا امرض بعدها ولا موت لكي تهب لنا كلنا تلك القيامه لان المسيح هو
حمل الله الذي بلا عيب قرب نفسه لله ابوه عنا قربان نقي
فدا عنا وهو لا يستحق الموت فدانا من الموت الذي
نستحقه وخطايانا حملها عنا لان الموت بسبب الخطيه
ثبت ولهذا حمل على ابنه الاكليل الشوك في يوم الجمعه الذي فيه
خلق ادم وحوي وفيه جدد خلقتهم بموته عنهم وكما كان
موتهم من ثمرة العود فكذلك مات عنهم على عود الصليب
وكما بسطت حوي يديها الي العود واخذت من ثمرته
فكذلك المسيح بسط يديه عنا وسمر على العود وكما مشت
حوي برجليها الي العود لتاخذ الثمره فلذلك سمرت رجلي
المسيح عنا على العود وكما ان ادم وحوي حين اكلا تعريا
فلذلك المسيح صلب عنا عريان وكما لبس ادم عند المعصيه ثياب
من جلود لباس الحيوان فكذلك لبس المسيح ثياب حمر وهزيوا
به في يوم صلبه وكما ان ادم وهو نايم اخذ ضلع من جنبه خلقت منه
المراه التي سميت حياه وكذلك المسيح فتح جنبه وهو ميت
بالحربه خرج منه ما ودم الذي جعله بالحقيقه لنا حياه وكما انه

ان تبعظم ادم وحوى ولتمانتهما اللاهوتية الذي لبثت لهما جلبا
الموت على جنسهما فلذلك بانصباغ الاله الكلمة واتحاده
بالحقيقة بطبيعة بشرية لم يكن له تصوره بارادته في صورت
عبد انعم الحياة المزيدة وسلك الشهوات على كلمن يتلمذ له من جنسنا
ويصيروا بالحقيقة بنين فيحيوا معه بطاعته لله ابوه كما
ماتوا بني ادم الاول معه بمعصية لله خالقه والحمد لله دايما

القرا الثانيه من الاثنين الاسبوع التاني من الصوم

من التورية المقدسة عشية اعاننا الله على العمل والعمل بوصاياه

وصنع الله الاله لادم وزوجته ثياب جلد والبسهما وقال الله الاله
هوذا ادم قد صار كواحد منا في معرفة الخير والشر والان يبطر
لئلا يمد يده فياخذ من شجرة الحياة ايضا وياكل فيحيا الى الدهر فطرده
الله الاله من جنان عدن ليفلح الارض الذي اخذ منها ولما طرد ادم سكن
من شرقي جنان عدن الكاروبيم ولهيب سيف متقلب ليحفظوا
طريق شجرة الجنان وادم عرف زوجته فحملت وولدت قاين فقالت
قد رزقت رجلا من عند الله ثم عاودت فولدت اخاه هابيل فكان
هابيل راعي غنم وقاين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتى
قاين من ثمر الارض بهدية وهابيل ايضا اتى من بكور غنمه
ومن خيارها فقبل الله هابيل وهديته وقاين وهديته لم يقبلها
فاشتد على قاين جدا وسقط وجهه فقال الرب لقاين
لم اشتد عليك ولم سقط وجهك الا ان تحسن فتحسن وان لم
تحسن

تحسن فللباب خطايا كامنة رابضة واليك قيادة وانت تتسلط
عليه التفسير قال ان الله صنع لادم وامراته ثياب من جلد والبسهما
اياها ذلك انه لما دام ان يخرجهما من الجنان الى الارض المملوة شقا
خلق لجسمهما جلدا كجلد الحيوان يباشر به شقا الارض
وفي الفردوس لعدم الشقا وما باشرت النعيم فقط والراحة الدايمة
لم يكونا يحتاجا الى ذلك فالى عندما البسهما ذلك الثياب
قال الله قد صار ادم كواحد منا يعلم الخير والشر والان يطرد
لئلا يبسط يده وياخذ من شجرة الحياة ايضا وياكل فيحيا الى الدهر هاهنا
اثبت الكتاب تثليث صفات الله كقوله كواحد منا
اي ان ادم كان قبل ذلك الوقت يعرف طيب شجرة الحياة الالاهية
ولما لم يكن يعرف ضد ذلك وعرفنا له الشجرة الارضية الذي نهيناه عنها
والان فقد صار يعرف حدود هذه وحدود تلك فان تركناه
ساكن في الجنان فانه لا يغتذي الا بشجرة الحياة الذي ان اغتذى
منها دام حيا الى الابد لانه ما دام ان يغتذي منها لا يمكن ان يموت وهو
لابد ان يموت كالكلمة الصادقة الذي حكمت عليه بها عندما
نهيته عن الاكل من الشجرة فلاجل هذا السبب اخرجه من الجنان الى
الارض الذي فيها يمكن ان يموت قال ان الله اخرج ادم من جنان عدن
ليفلح الارض الذي منها اخذ حين اسكنه في الجنان قال انه تركه
فيه ليعمل ويحفظ وفي الارض قال ليعمل في الارض الذي منها اخذ يعني
بهذا العمل تفليح الارض الجسدانية اما في الفردوس فتفليح روحاني وهو

ان ينبغي قلبه من افكار العظمه عالما وعارفا بضعفه وانه مخلوق محتاج
بالحقيقه الى قوت خالقه ومتغير ومنتقل من حال الى حال لان الانسان
مخلوق متغير ومنتقل هذا هو العمل الذي امر ادم ان يعمله في الجنان ان يفلح
ارضه من افكار العظمه باذكاره نفسه بضعف ذاته كل حين من تغييره
وانقلابه وانه لا يمكنه ابدا ان يصير غير متغير وغير منتقل من
حال الى حال لان المخلوق لا يمكنه ان يصير هكذا يكون الا هكذا
سوى الذات الالهيه الاب والابن والروح القدس هي وحدها الذي لا
تتغير ولا تنقلب هذا هو العمل والتفليح للقلب والذي الزم
ادم ان يعمله والحفظ الذي امر به هو ان يحفظ ذاته من خدعه بافكار
العظمه ويحرس نفسه بكل حرص فلما لم يعمل هذا العمل ويحفظ لم يكن
الخداع منه فخدعه وقال له انك تصير الاها صدق ما لا ينبغي تصديقه
بجهل عظيم حمله رغبته في العظمه وان يصير دائما لا اله وكان
رضا النفس ان يكون لا مشوره له ولا معلم فتقدم على رضى به ادم
من العظمه بمشورة الشيطان انزل ادم من الجنان وترك في الارض
يفلحها عوض ان تنفتق قلبه في نعيم الفردوس ولما طرد ادم من سكن
من شر في جنان عدن الكاروبيم ولمع سيف متقلب ليحفظوا طريق
شجرة الحياه ان يكن ادم قبال الفردوس لكي اذا راه يتحسر
على عدم نفسه اياه من عظم الشر فتحصل له توبه لذلك امرت
الكنيسه ان يكون الذي يخطي يمنع من القربان شجرة الحياه
لا يدنوا من جسد المسيح حتى يتوب ويتطهر من خطاياه ويتاتون
الاعتراف

الاعتراف لان بنو اسرائيل لما لسعوا الحيات في البريه ومات منهم
جموع لان الحيات ثارت عليهم وكثرت وزيادة بسخط من الله تعالى
موسى النبي فامره بصلب حيه نحاس في وسط الجماعه ومن لسع
يسرع الى الحيه النحاس المصلوبه فلينظر ومن لم ينظر اليها فلو فيه
يموت لاهنا المسيح قال ان تلك الحيه المصلوبه مثال المصلوب
لكي كل من يؤمن بي لا يهلك بل ينال الحياة المؤبدة وذلك لانه
اعطانا جسده ودمه الذي اهرقه عنا على الصليب المقدس وامرنا بالمجد
في تناوله والرغبه اليه والجهاد على المداومه ولكن الكاتب
على حفظ انفسنا من كل ما يمنعنا منه بامانه متيقنين انه
الحياه المؤبده ومغفرة الخطايا من امن هكذا ويحب ويرغب هكذا
فان عنده ما يلسعه التنين ان الحقيقي والتي يسميه دخله الذي هو
الذي النجس فانه من ساعته ينظر بعقله الى جسد المسيح ودمه
ويتفكر انه متى مكن من نفسه ذلك الملك النجس الذي هو
الشر فهو يخطي واذا تم المكر بالذنب فيموت ويحترم الجسد والدم
الحي فان الموت الحي اذا فكر هكذا ونظر الى الجسد
الذي طلب عنه فهو للوقت بامانته ومحبته فيه ينظر ويقوته
ذلك لعدل النجس ولا يتمم بالعقل والاخطا فهو يبقى حي ولا
تقتله لسعة الحيه التي لسعته ومن كان لا يؤمن ولا يحب هكذا
فاذا لسعه التنين العقلي والحيه الشيطاني بفكر نجس
فانه لا ينظر الى الجسد والدم الحي لانه ليس فيه امانه ولا محبه
ولا همه ولا يتناوله ولا ياتي الى ما يمنعه منه وذلك لقلة امانته

به وبالنعمة والفايدة الكاينة منه والحياة الموبدة وغفران
الخطايا ومشاركة لاهوت المسيح والقوة الذي تغلب كل خطية
ولقلة معرفته وامانته بهذا الفوايد الكاينة منه قد يمتنع
منه ولو لم يحفظ فاذا كان لا يعتني به فكيف يمتنع من الخطية
التي تمنعه منه ولهذا هو يقبل الفكر النجس ويتممه بالفعل
اما بزنا واما بسرقة واما بكذب واما بغيره وما اشبه هولا
واذا هو تمم الخطية بالفعل فقد مات لان الخطية اذا كانت بالفكر
فهي تسم فقط فقد رماه الحنش العقلي داخل القلب فاذا تمت
الخطية بالفعل الجسد فقد حاق السم وقتل والمؤمن بان جسد
المسيح ودمه هو الحياة المويدة اما صحيحه صادقة وله فيه رغبة
ومحبة وشوق واذا هو غفل عن نفسه عندما يلتسع بالفكر
ثم اخطا بالجسد ومات فان امانته بالجسد المحيي وروح الامانة
والمحبة الذي داخله والشوق الذي له في تناوله تحوجه ان ينزع
ياخذ توبه لكي يحيى بها من موته ويستحق الوصول الى
شجرة الحياة دفعة اخرى هذا هو الذي قال الرب عنه ان الذي
يومن بي وان مات فهو يحيا الى الابد فاما الذي دلزنا اولا انه
ستسقط بحبه في تناول الجسد والدم المحيي وطارد من قبله كان سم من بداية
الاثم ثم الموت الى الذي قال الرب عنه ان كل حي يومن بي لا يموت الى الابد
ولما سكن ادم الارض عرف حوى امراته فحبلت وولدت قايين فقالت
قد رزقت رجلا من عند الله ثم عادت فولدت اخاه هابيل فاول كان
هابيل راعي غنم وقايين كان فلاح الارض فلما كان بعد ايام اتى
قايين

قايين من ثمرة الارض بهدية لله وهابيل اتى ايضا من بكورة غنمه
ومن خيارها فقبل الله قربان هابيل وهديته وقايين وهديته لم
يقبلها فاشتد على قايين جدا وسقط وجهه فلما نظر الله قد
اغتم وحسد انشرع خاطبه لكي يبريه عنه هذين الوجعين الملعونين
الاغتمام والحسد اللذان منهما يولد القتل قايلا له لم اشتد عليك
ولم سقط وجهك ان احسنت صنعت وان لم تحسن فللباب خطوك
رابض اليك قياده وانت متسلط عليه حقا ان كل من اخطا
اي يعمل سيه ثم عمل صالح فان الرب يقبله ويصفح عنه واذا لم يرجع
الى الرب فخطيته باقيه وقد كانت علة خطيه قايين الحسد
الذي يكرهه الله وكذلك الاغتمام الباطل لان الاغتمام
على فساد ما يمكن اصلاحه يكون باطلا وقد يقود اغتمام
الانسان الى قتل نفسه وخلوده بذلك في العذاب كون الى
اذا اخطا يمكنه التوبه دون الميت والحزن الدنيا الذي له المجد ابدي

الغرض الثامن والثلاثين من الاصحاح الرابع من الكتاب المقدس

ثم قال قايين لهابيل اخاه لما كانا في النهر قام قايين الى هابيل
اخيه وقتله فقال الله لقايين اين هابيل اخوك قال لا اعلم
لحافظ اخي انا فقال ماذا صنعت صوت دم اخيك صارخ في الارض
والان ملعون انت من الارض الذي فتحت فاها واخذت دم
اخيك من يدك فانك تفلح الارض فلا تعود تعطيك قوتها وهاربا
وتايها تكون في الارض فقال قايين لله ذنبي اعظم من ان يغفر هوذا

قد طردتني اليوم عن وجه الارض ثم استتر من بين يديك واكون مضطربا
ابديا في الارض ويكون كل من وجدني يقتلني فقال له الله لذلك
كل من قتل قاين بالذي كما لي ينتقم منه فجعل الله لقاين اية ليلا
يقتله كل من وجده [illegible] لاخيه من ايراد
الشيطان وعلم الشيطان انه قد قبله منه فشدده عليه واكثر
بغضه لاخيه وعلمه ان الموت يكون بعد وهو ان الموت والقتل لم
يكونا بعد يعرفوه لانه الى ذلك الوقت لم يكن احد منهم مات فحين
قبل قاين نزع الشيطان علمه ان يقتل اخاه بحجاو وقتاوه فاخرجه
الى الوطا وقتله والله يحب للشرار التوبه كما اراد توبة ادم في
الجنان فخاطبه مع عظم الخطيه الذي فعلها قايلا اين اخوك هابيل
لعله يندم ويتوب ويتوب الخطيه وكان قاين لما فرغ من قتل اخيه
حزن لما علم الشيطان انه قد حزن وشدد عليه الحزن والاغتمام حتى ايس
من الغفران مع الذي عمله قلبه حتى ظن ان الله يخفى عنه امره فلما سال له
الله اين اخوك قال لا ادري انا حافظ لاخي زاد على خطية القتل
الكذب بالله فلعنه الله وابلاه بالارتعاش والفزع والتوهان في الارض
وشهد ان دم اخيه يصرخ اليه من الارض لكي يجتنب عند الناس ان دم
الانسان اذا اهرق يكون لله طالبا الذي اهرقه ظلما وحين سمع قاين
قول الله هذا قال خطيتي اعظم من ان تغفر وانت قد ابعدتني من
رحمتك والبستني الارتعاش والفزع والتوهان في الارض ويكون
كل من وجدني يقتلني فقال الله ليس كذلك كل من قتل قاين
فبالكمال ينتقم منه يعني تبارك اسمه ان القاتل بكل جهة يخطي والذي
يقتل

يقتل لانه وان كان مستحق القتل فان الذي يقتله يخطي ايضا
وذلك القاتل فعاقبته عند الله عظيمه في النار المويده فلهذا ايضا
اوجب ناموس المسيح ان لا ننتقم لانفسنا ثم ياتي الينا الله لا ينتقم
منا هو ايضا على اثامنا بل يغفر لنا مغفرته ايضا لنا والحمد لله

القراه التاسعه يوم الاربعا الاسبوع الثاني من الصوم

[illegible] وخرج قاين من قدام الله فاقام بارض نود شرقي عدن وواقع
قاين زوجته فحملت وولدت اخنوخ ثم بنى مدينه فدعا اسم المدينه
باسم ابنه اخنوخ ثم ولد لاخنوخ عيراد وعيراد ولد محويايل ومحويايل
ولده متوشايل ومتوشايل ولد لامخ واتخذ له لامخ زوجتين
اسم الواحده عادا واسم الثانيه صلا فولدت عادا يابال هو اول
من سكن الخيام واتخذ المواشي واسم اخيه يوبال هذا اول من عمل
الطنبور والقيثار وصلا ايضا ولدت توبلقاين هو يعمل بجميع
صنعة النحاس والحديد واخت توبلقاين ناعما فقال لامخ لامراتيه
يا عادا ويا صلا اسمعا قولي ويا امراتي لامخ انصتا لكلامي ان رجلا
قتلت بشجتي وصبيا بجرحي لان سبعه ينتقم من قاين
ومن لامخ سبعين وسبعه وواقع ادم ايضا زوجته فولدت
ابنا ودعت اسمه شيتا وقالت انه قد رزقني الله نسلا اخر
بدل هابيل قد قتله قاين ولشيت ولد ايضا ابن فدعا
ايضا اسمه انوش حينيذ ابتدا بالدعا باسم الله التفسير

حين اخطا ادم في الفردوس اخرجه الله منه واسكنه قبالته في
الارض وحين اخطا قايين اخرجه الله من الارض الذي ابيه بها
الى ارض دونها لكي يكون نفيه عن ارضه عقابا له وكذلك
يجب على الكاهن يمنع الخاطي من تناول جسد الرب ليكون
له تاديبا الى حين توبته ثم ان قايين في الارض الذي نفي
اليها عرف امراته فحبلت وولدت له اولاد وكانت نسل قايين
في تلك الارض ونموا جدا وابنوا المدن وكان فيهم من يسكن
المغر في الاجنبية يرعى المواشي ومنهم حدادين ونحاسين لانهم
الذين احدثوا هذه الصنعة وكذلك احدثوا الالحان والقيثار
وكان ذلك تسلط الشيطان اياهم لكي بالملاهي والطرب
الجسداني يلقيهم في خطية الزنا وكذلك كان لانهم كانوا بدون
ناموس يفسقوا فسقا كثيرا الذكور بالاناث خاصة واما فسق
خارج الطبيعة فلم يحدث بينهم ذلك الوقت وكان واحد من نسل قايين
اسمه لامخ قد ذهب نظره وهو حال الشجر من زرعه فسمع حس قايين
ماشي فيها فظن انه وحش فضربه بنشابه نشاب فقتله وكان
ولد الحانس صغير فاعلمه انك قتلت جدنا قايين فندم ولطم
يده الواحدة على الاخرى فصادفت ابن ولده فقتله ولهذا
قال اني قتلت رجلا بشجتي وصبيا بجراحتي حتى ان ينتقم
ينتقم من قايين من لامخ بسبعين وسبعة وقال لامخ هذا لما علم
ان الله لابينا قتل احد لو كان قاتلا لا كقول الله عن قايين

القانون

القانون ان كان قتل قايين فبالكمال ينتقم منه ولهذا
قال الرب لبطرس حتى تساله اذا اخطا عليك اخوك اغفر له الى كم
الى سبع مرات قال له يسوع لا الى سبع مرات بل الى سبعة سبعين مرة
ولما قتل قايين هابيل عاد ادم عرف امراته فولدت له ابنا فسماه
شيت وقال هذا خلف هابيل الذي قتله اخوه وشيت ولد انوش
وهولاي كانوا يدعوا اسم الرب الاله بخلاف بني قايين الذين كانوا
للشيطان طايعين ولاوامره متعبدين وكانوا بني شيت تحت
الفردوس في الارض قبالته متعبدين لله جدا وهكذا بني
قايين في الارض الذي انتقل اليها متعبدين للخطية جدا ولم يكن
الشيطان ان يجعل لهم ذلك حتى الهاهم بالالحان والقيثاره والطرب
الشيطاني فمكنه تحريض الشهوة فيهم جدا بقوة حتى خلطوا بالاحشمة
ولا ناموس طبيعي بل كان كل واحد يخطي مع كل من يريد واحدا والمجد لله

الفصل العاشر يتكلم عن الحين الى ينبوع الطوفان من العو المغدة

هذا كتاب تاليدات ادم في يوم خلقه الله كشبه الاله صنعه ذكر
وانثى خلقهما وباركهما ودعا اسمهما ادم في يوم خلقتهما فعاش ادم ماية
وثلاثون سنة واولد ولدا بشبهه وصورته فسماه شيتا وعاش
بعدما اولد شيتا ثمان ماية سنة واولد بنين وبنات وكانت
وكانت جميع ايام ادم التي عاشها تسعماية سنة وثلاثون سنة
ثم توفي وعاش شيت ماية وخمسين سنة واولد انوش وعاش

شيت بعدما اولد انوش ثمانماية سنه وسبع سنين فاولد بنين
وبنات وكانت جميع ايام شيت تسعماية سنه واثني عشر سنه
ثم توفي وعاش انوش تسعين سنه فاولد قينان وعاش
انوش بعدما اولد قينان ثمانماية وخمسة عشر واولد بنين
وبنات فكانت جميع ايام انوش تسعماية سنه وخمس سنين
ثم توفا وعاش قينان سبعين سنه واولد مهلاييل وعاش
قينان بعدما اولد مهلاييل ثمانماية سنه واربعين سنه واولد
بنين وبنات وكانت جميع ايام قينان تسعماية وعشر سنين ثم
توفا وعاش مهلاييل خمسه وستين سنه فاولد يارد وعاش
مهلاييل بعدما اولد يارد ثمانماية سنه وثلثين سنه واولد بنين
وبنات فكانت جميع ايام مهلاييل ثمانماية خمسه وتسعين سنه
ثم توفا وعاش يارد بعدما اولد واثنين وستين سنه
فاولد خنوخ وعاش يارد بعدما اولد خنوخ ثمانماية سنه واولد بنين
وبنات فكانت جميع ايام يارد تسعماية ثلاثه وستين سنه
ثم توفا وعاش خنوخ خمسه وستين سنه فاولد متوشالح وارضى
الله خنوخ بعدما اولد متوشالح ثلثماية سنه فاولد بنين وبنات
فكانت جميع ايام خنوخ ثلثماية خمسه وستين سنه وارضى خنوخ
الله ففقد لان الله اخذه وعاش متوشالح مايه سبعه وثمانين سنه
فاولد لامخ وعاش متوشالح بعدما اولد لامخ سبعماية اثنين وثمانين
سنه واولد بنين وبنات فكانت جميع ايام حيات متوشالح

تسعمايه

تسعماية سنه وتسعه وتسعين سنه ثم توفا وعاش لامخ ماية
سنه وثمانين سنه فاولد ابنا فاسماه نوحا ثم قال هذا يعزينا من
اعمالنا ومن كد ايدينا من الارض التي لعنها الله وعاش لامخ بعدما اولد
نوح خمسماية سنه وتسعين سنه فاولد بنين وبنات فكانت
جميع ايام حيات لامخ سبعماية سنه وسبعه وسبعين سنه ثم توفي
[illegible] قال في اليوم الذي خلق الله الانسان كصورته ذكرا
وانثى خلقهما وباركهما ودعا اسمهما ادم حقق ان الذكر والانثى ادم
وحوى في يوم واحد خلقهما كليهما اسميهما ادم لان ادم لفظة لغير اسم
تغييرها الانسان واسم الانسانيه فهو واقع على الرجل والمراه
لان الكل قد من ثم وصف مواليدهم واعمارهم اعني ادم وشيث ولمخ
بعد واحد مما كان لهم من عمر طويل الذي انتهى الى تسعمايه تسعه
وستين سنه هولا اجمعين كانوا يسكنون الارض التي دون الفردوس
وهم بنو سيث وكان بنو قايين قاتل اخيه يسكنون الارض التي
دون تلك الارض متمرغين في افعال الخطايا من الزنا والاغاني
والملاهي وكانوا بنو شيت الساكنين في الارض الفوقانيه ادا ما نزلوا
عندهم في امر ما سمعوا الاغاني والقيثارات يتنادوا انها لكونها
شي لم يسمعوه قط ولا يعرفوه ويطربوا لها وعند طربهم يقعوا على الطوع
في الخطيه ولا يعودوا يصعدوا الى فوق من ثقل الشغل اخرجهم
فلم يعودوا يصعدوا فلم يزالوا الفوقانيين ينقصوا والسفليين يكثروا
مده طويله الا ان اخنوخ المرضي لله اكثر الوعظ والانذار في زمانه
لبني شيث واحد يكثر لهم الوصيه والتحذير في الامتناع من النزول

الي بني قايين وخالطتهم البتة وبه انحفظ القوم في زمانه من الزلل
وبعد زمانه انحفظوا بوعظه زمان طويل فوجده رانشالله جدا اي بعل
لنوح وعظمت محبته فيه لكونه كثير الوصية والوعظ لمن في زمانه ان يحتفظوا
لا يخطوا ان يغلوا من جميع الناس وانعم عليه بالبقا في الجنة الي مجي المسيح
الكذاب يحضر اليه هو والياس النبي الذي هو ايضا حي يوبخاه
ويوبخا كذب اياته وعجايبه بايات وعجايب حقيقية يفعلانها
ويرجع الي المسيح الحق على ايديهم كثير من اليهود الذين من اجلهم ابقا
الله ليسموه في الدنيا من اجل تلك الجماعة الذين يتوبون في ذلك
الزمان حينيذ يشتد غضب المسيح الكذاب ويقتلهما اعني اخنوخ
والياس النبي وبعد قتلهما بثلاثة ايام تقوم القيامة ولما ولد نوح
... للتابين ابوه قال ان هذا هو الذي يعزينا من اعمالنا وكد ايدينا
من الارض التي لعنها الله وذلك ان الارض الذي كانوا فيها سكان
بني شيت وبني قايين كثيرة الشوك كثيرة الحفا والوعر تتعب
سكانها جدا اذ زرعها لا يغل كثيره لان الله قال لقايين تعمل في
الارض ولا تعطيك قوتها فلما ولد نوح تنبا ابوه ان على يده ...
تنقلت بني ادم من تلك الارض الي الارض العامرة لان الثبور وذلك
ان هذه الارض العامرة بينهما جبال عظيمة شامخة لا يمكن
انسان ان يصعدها تحيل بين سكان هذه الارض وتلك الارض
فلما نزل الطوفان وغرق كل الارض شرقيها وغربيها وعلا على
كل الجبال صير الله السفينة من الارض الشرقية فوق الما وعدا بها
الجبال الي هذه الارض وتنبوت والد نوح انه على يديه يستريحوا
من تلك الارض

من تلك الارض المشتعة اللعنة وبقيت تلك الارض خالية خراب من
زمان الطوفان الي الابد والمجد لله الي الدهر الاخير امين امين

القول الحادي عشر في نوح ومجمعه الاشرح التابع من القول المقدس

فلما صار لنوح ابن خمسماية سنة اولد لنوح سام وحام ويافث فلما
بدا الناس ان يكثروا على وجه الارض وولد لهم البنات نظر بنوا
الله الي بنات الناس فاذا هن حسان جدا فاتخذوا لهن نسا على
ما اختاروا فقال الله لا تحل روحي على هولا الناس ابدا لانهم بشر يكونوا
ويكون ايامهم مايه وعشرين سنة فكان على الارض جبابرة في تلك
الايام ومن بعدها لان بني الله دخلوا على بنات العامة فولدن
لهم جبابرة وهم جبابرة وهم الذين كانوا من قديم الدهر ذوي اسما فراي الله
ان اشر بني الناس كثر على الارض وجميع افكار قلوبهم شر كل الايام
فندم الله قد صنع الانسان على الارض واوصل المشقة الي قلبه
فقال الله امحوا الانسان الذي خلقته من على وجه الارض من
انسان الي بهيمة الي دبيب الي طير السما لاني ندمت قد خلقتهم
ونوح وجد حظا عند الله وهذا مولدات نوح ... فالان
نوح حين صار له خمسماية سنة ولد له ثلثة بنين عظيمة في
فضايل الطهارة وجليلة جدا ومرضية لله ومنسيه لمن بعدها
الحياه والبقا والنعمة ذلك الزمان كانوا جميع الناس يغتصبوا
فسقا بالاحيا ونوح بينهم غير متزوج نحو من خمسماية سنة قال
وان بني الناس ولد لهم بنات فنظروا بنو الله الي بنات الناس انهن حسان

الوهيم

اتخذوا هن لهم نسا من كلما اختاروا وانبي شيث المتعبدين لله يسميهم
بني الله وبنين قايين الفسقه يسميهم بني الناس قال انهم نظروا
بنات الناس يعني بنات قايين فحسنهم لهم الشيطان وانحطوا من
العلو العالي فكر الطهارة الذكيه استحسنوا ان يدعوا بني الله
ويتزوجوا بنات الناس من كلما اختاروا ابتغي كان الواحد منهم ياخذ
من يحسن عنده ويختارها عينه قال الله لا تحل روحي على هولا
الناس ابدا لانهم بشر يعني ان العقل اذا وافق الجسد على كلما
يهواه غلظ وتكثف وصار هو ايضا جسد وروح الله لا تسكن
في لحم بجسد هكذي بل في العقل الذي ليس هو لحم بل معاند
لهوا اللحم ومانع جسده من كل خطيه يهواها مثل راكب البهيمه
الذي باللجام والمقرعه يمنعه من ان تتقدم على الاشيا الذي يراها في
ومن اعتراض فيراط شعيرا او زرع لحضه من زرع الناس كذلك كل
عقل يمنع جسده بخوف الله من التعبيع الصور والنهم والشجو من شهوه
النكاح ومن التمام طعاما وشرابا فوق المقدر ومن كل ظلم وانتكبار
فان روح الله القدوس تسكن فيه لكونه ليس مايل الى الجسد
اللحمي بل الى روح القدوس لان العقل بين هذين الاثنين روح القدس
والجسد فان مال الى روح القدس وخضع لهواه كان روح كما قال الرب
ان المولود من الروح فهو روح لان بمثله عوا الروح تسكن فيه روح
القدس ويصير روح وان مال الى الجسد كان جسد كما قال الرب ان المولود
من الجسد هو جسد هو بينما العقل المايل الى الجسد مولود من الجسد
وفي هذا العقل الذي صار جسد لا يسكن روح الله فيه لان ذلك
الانسان

الانسان كله جسد قال الله لا تحل روحي على هذا الناس ابدا لانهم بشر يكون
تكون ايامهم ماية وعشرون سنه لغته عظيمه ومحو وقصص عمر
هو الزنا والفسق وذلك لان الله من بغضه اياه مقته ولم يفعله
انقص اعمار الناس من تسعماية تسعه وستون سنه وحطهم الى
ماية وعشرون سنه وليس ذلك فقط بل ندم على خلقتهم وعدم
على اباذتهم اجمعين وليس هو فقط بل الابل وكل حيوان موجود على
الارض من اجلهم فيقول الكتاب انه ندم على خلقة الانسان يريد
بهذا انه لا يشا هلاك انسان واحد وانه يتاسف على من يهلك
ولكن لكون العدل هكذي كان يقتضي ان يخلق الانسان مخير
مريد له سلطان ان يميل الى حيث يشا الى الخير او الى الشر حتى اذا هو
بسلطان ارادته عمل الخير اخذ المكافات واذا هو عمل الشر وقع بحق
وقد علم الله ان الكثير من الناس لا يخلص منهم الا القليل وبسبب ذلك
لو انهم لا يخلقوا الا مخيرين والقليل منهم يميل الى الخير في كل زمان والله
لم يترك جوده وكرمه يتزعج بهم فرحا كثيرا وليس يسره هلاك احد منهم
بل يتاسف عليهم ومراده كله ان يميلوا الى الخير ولكن خيرهم على ذلك
لا يجب لان الجبر والتكليف لا يوجبان مكافاه وهذا الهلاك العام
الذي عدم عليه لم يكن له سبب الا ان الناس باسرهم خطوا وكثر
شرورهم وقليلهم مال الى الخطيه كل الايام وذلك انه اذا انظر البعض
يخطوا والبعض لا يخطوا انما هلاك عام بل يكون ب
البلايا الا ان جميع بلاية مثل الامراض والغلاوات والغنا والاسر

والنبي والخنايز ليس يقصد بكل هولا سوى تنبيه الناس
وايقاظهم للتوبة فمن تيقظ انتفع ومن لا يتيقظ تكون البليه
بسبب ايجاب الحكم عليه يوم الحساب ويقول له الله اما ايقظتك
بالبليه من غاية وبوعظ الكتب بموت من يعز عليك فلماذا لم
تستيقظ قال وعندما اخطوا جميع الناس وجد نوح نعمه عند الله
لكونه وحده لم يخطي دون جميع الناس ونعمه عظيمه يجد عند الله
من يضع فضيله او يحفظ وصيه دون اهل زمانه وبه يدين الله كل
اهل زمانه اذا هم احتجوا ان قدرتنا ضعفت عن حفظها فيبطل
احتجاجهم بفعل ذلك البار وهكذا يدين علما اليهود لحدث تلاميذه
قايلا كيف حققتوا معرفتي هولا الاميين وصدقوني وانتم لم
تصدقوني والحمد لله دايما الى الابد بسلام من الرب القدوس امين

الثمرة الثانية عشرة يوم الاربعا من الجمعة الثالثة من الصوم المقدس

كان نوح رجلا بارا تقيا في حقبته فارضي نوح الله فاولد ثلاثة بنين
سام وحام ويافث وفسدت الارض بين يدي الله وامتلات ظلما ولما
راها الله قد فسدت بان افسد كل بشر طريقه على الارض قال الله
لنوح قد دنا اجل كل بشر بين يدي قد امتلات الارض من قبلهم ظلما
وها انا مهلكهم مع الارض اصنع لك تابوتا خشب شمشار طبقات
وقيرها من داخل وخارج بالقير وهذا مقدار ما تصنعها ثلثماية دراع
طول التابوت وخمسون دراعا عرضه وثلثون دراعا سمكها واصنع
للتابوت

للتابوت ضيا وانت بدراع تكملها من العلو وصير بابها من جانبها
اسافل وثواني وثوالث تصنعها وها انا ات بطوفان الما على
الارض لاهلاك كل بشر فيه روح الحياة من تحت السما وكلما
في الارض يموت واثبت عهدي معك وادخل الى التابوت انت
وبنوك وزوجتك ونسوة بنيك معك ومن كل حي من جميع
البشر والحيوان اثنين من الكل يدخل الى التابوت لتحيا معك ذكرا وانثي
من الطير لاصنافها ومن البهايم لاصنافها ومن سائر دبيب الارض
لاصنافها اثنين اثنين من الكل يدخل اليك لتحيا وانت فخذ لك من كل طعام
يوكل وضمه اليك فيكون لك ولهم ماكلا ففعل نوح جميع ما امره الله
كذا الفصح المفسر قال ان نوح كان انسان صديقا تقيا كاملا
في جيله فقوله في جيله يعني ان كل الناس في ذلك الوقت
كانوا عصاة مفسدين ونوح دونهم اجمعين غير متشبه لهم في عصيانهم
وفسادهم وهذا هو الذي يريده الله جدا ان يكون الانسان اذا راي
كثرت الناس يعصونه ومع ذلك لا يتشبه بهم في عصيانهم ولا
يطغى بطغيانهم ولا يحرص في عظمتهم ويتذكر امر الطاعه لله وترك
المعصيه بحسب الطاقه ولو نال منهم الضرر وهوان من اجل عظمته اياهم
وكونه لا يتشبه بهم فلا يبالي ولا يبطل ما هو فيه ونوح هكذي
كان وبنيه الثلاثة سام وحام ويافث كانوا يتشبهوا به في العفه
ولهذا لم يكن لكل واحد منهم سوي امراه واحده مع كثرت ما
يروا من كثرت فسق الناس الكثير واما هم فتشبهوا بابيهم وتمسكوا
بالناموس الذي رسمه الله لهم من بداية الخلق وذلك انه عند

ما خلق ادم لم يخلق معه سوى امراة واحدة واوضح هو ذا الانسان
هذا هو الناموس الحق العدل ان يكون للذكر انثى واحدة ومتى خرجت
الناس عن هذا الناموس حتى ان للذكر عدة اناث وللانثى عدة
ذكور فكذلك يكون ظلما وجورا في الطبيعة لان الله خلق
للذكور والانثى شهوة واحدة متساوية فمتى اشتعل احدهما هذا الشهوة
اكثر من الاخر كان له ظالما وجايرا ولهذا يقول كتاب الله لما كثر
الفسق في ايام نوح ان الله قد نظر الى الارض قد امتلت ظلم وجور وقال
لنوح انا مهلك الارض وكل من عليها لانها قد امتلت ظلم وامره ان
يصنع له تابوت لكي يخلص به هو وبنيه من ما الطوفان وكان ذلك
التابوت اشاره الى كنيسة المسيح وجماعته المقدسة لان التابوت
المجتمع بعضه الى بعض بالمسامير من الواح كثيره واخشاب كثيره
وبلدان كثيره جمعهم المسيح بامانته وجعلهم واحدا بروحه مجتمعين
بمحبته وحفظ وصاياه كاجتماع خشب السفينه بعضه الى بعض
بالمسامير والزفت كذلك خوف المسيح ومحبته يجمعان
المومنين به الغايبين المحبين بعضهم الى بعض ويسمرهم
بالمحبه بعضهم الى بعض ويوصلانهم بحفظ الوصايا بعضهم الى
بعض حتى يكونوا كلهم جسدا واحدا تابوتا واحدا للمسيح كل منهم
يخدم بعضهم بعضا بما اعطاه الله من الموهبه يخدم غيره ومن ليس يعطاها
كما يخدم كل عضو من الجسد باقي الجسد بما قد خص به من الموهبه
ولهذا قال الله لنوح زفت التابوت من داخل ومن خارج يعني ان تكون
المحبه داخل قلوبكم بعضكم لبعض وتظهر خارجكم بخدمتكم وعنايتكم
وتعزيتكم

وتعزيتكم بعضكم لبعض فمن يكونوا هكذا فهم تابوت واحد وكنيسه
واحده للمسيح وجسد حقيقي له لان جميعهم اعضا بعضهم لبعض
مسمرين بعضهم ببعض بمسامير خوف الله والمحبه تسترهم من
دخول الشيطان اليهم كما يستر الزفت السفينه من دخول الما اليها
وكما ان لا يمكن بعض الواح السفينه ان تجتمع الى بعض الا بالمسامير
فكذلك لا تجتمع المتفرقين ويولف بعضهم الى بعض سوى خوف
الله والمحبه تستر من دخول الشيطان اليهم كما تستر السفينه بالزفت
نحن جدا اشبهت كنيسة المسيح الاهنا بالسفينه الذي
كان طولها ثلثماية ذراع وعرضها خمسين ذراع وارتفاعها ثلثين
ذراع لكي يظهر لنا يجب ان يكون تاليفنا بعضها مع بعض
حتى تكون لنا خلاص وموضع نجاه لمن دخلها ونجيه
من الخطايا الشيطانيه لطوفان المهلك المغرق لان كما نجا من دخلها وكما ان
نوح كان بسبب الخلاص من الهلاك فلذلك كان يجامع الكنيسه
الكبار الذي في الكاتوليكيون سبعه كما تقدمت السبعة
الملوك ان حنه ام صموييل انتسبات عن الكنيسه قايله ان العاقر ولدت
سبعه والكثيرات الاولاد ضعفت يعني بالعاقر جماعت الامم التي
كانت عاقر به لا تنتزيه في الزمان الذي كانت جماعت اولاده
منهم تتبث حنه ام صاموييل ان ام تلك الاولاد تصير ثكله
وجماعت الامم تلد سبعه وسليمان ابن داوود ذكر هذا السبعة قايلا
الحكمه بنت لها بيت وادعمته بسبعة اعمدة فالحكمه
هو المسيح وبيته الذي بناه هو الكنيسه التي اقتناها بدمه

الا الذي دعمها بالجامع البيعة المقدسة والقديس يوحنا في كتابه
الابوغالمسيس الذي لشغل الرب له فيه ما يجري على البيعة الى الانقضا
... وانسان يذكر هذا الجامع ورسمها انها بيعة كماينين وسبع منابر
وسبع نجوم وسبع ارواح الله يعني ان روح الله الواحد القدوس
نطق في كل واحد من الجامع وان من حروف على واحد منهم جسد في
روح القدس الناطق فيه والسفينة كان فيها ثلاثة طبقات
كما كهنوت المسيح ثلاث طبقات الطبقة العليا للكهنة
والوسطى للكهنة والسفلى للشمامسة وكان ارتفاع السفينة ثلثين
ذراع اشارة عن عدد وجوب تقسيم الكاهن دون ثلثين سنة كما كان
ربنا قبل ذلك ولا تعمد لكون البيعة بالتابوت تقوم اشارة الى
ذكر التابوت الذي كان في السفينة مكرمين من كل ناحية الطبقات
الثلثة والارتفاع الثلثين والطول الثلثماية وفي السفينة
قال الله لنوح اجمع من الاطعمة الذي تاكلها لكي تغتذي وتغذي كل
الحيوانات الذي معك لجميع الحيوان الذي ليس غذاه متسعق كان
نغتدي غدا واحد في السفينة لان فيها اجتمعت الوحوش المختلفة
من السباع والبهايم والدبابيب فالبيعة هكذا جمعت الامم المختلفة
الاجناس والاشكال المختلفة الافعال في امانة واحدة معمودية
واحدة وقربان واحد فالمؤمن الامير والمامور المالك والمملوك العالم
والعامي الكاهن والشعبي الراهب والعلماني كلهم لاننا وليس
في البيعة قربان واحد من صينية واحدة وكان واحد لا افضل
لاحدهما على الاخر كما كان في تابوت نوح الاسد مع شبيهه من الوحوش

الذي

الذي لا تغتذي الا باللحم والخروف مع شبيهه من الحيوان التي لا
يغتذي الا بالنبات يغتذوا الجميع غذا واحد لا اختلاف بينهم فيه
ومدبر واحد يدبر الكل وهو نوح واولاده وكما كانوا اربعة رجال
واربعة نسوة تابعة لهم مدبرين لمن في التابوت لذلك
تدبر البيعة باسرها بالاناجيل المقدسة والبطاركة الاربعة التابعة
للاربعة اناجيل والحمد لله دايما الى الابد امين بنده من الب القدوس

الفصل الثالث عشر تعزية يوم الثانية من الجمعة الثالثة من الصوم المقدس

فقال الله لنوح ادخل انت وجميع اهلك الى التابوت فاني رايتك
صالحا بين يدي في هذا الجيل وخذ من جميع البهايم الطاهرة سبعة سبعة
الواحد وزوجته ومن البهايم الذي ليست طاهرة زوجين ذكر وانثى
وخذ ايضا من طير السما سبعة سبعة ذكر وانثى لتحيا نسلهما على جميع
الارض فاني ممطر بعد سبعة ايام على الارض اربعين ليلة واربعين نهارا
وامحوا جميع ما يقوم مما خلقت على وجه الارض ففعل نوح جميع ما امره
الله به التفسير قال ان الله قال لنوح ادخل انت وجميع اهلك
التابوت لاني رايتك صالحا بين يدي في هذا الجيل وخذ من جميع
البهايم الطاهرة سبعة سبعة الواحد وزوجته حسن قال ان نوح
كان صالحا بين يديه يعني صالحا من داخله قبل خارجه لان
الصالح من خارجه هو امام الناس لذلك والصالح من داخله هو الصالح
امام الله لكونه صالح في باطنه الذي لا يراه غير الله ومن كان صالح
هكذي ينقي قلبه من داخله من كل ما يبكته الله خوفا من الله

من الله الذي يعلم انه يرى باطنه فهو الخايف من الله بالحقيقة المومن بالله
فانه يراه وذلك لان الذي يعلم ان انسان يراه وهو يخطي فهو يخاف ويستحي
من الذي يراه فلا يخطي وذلك ان الذي لا يخطي بقلبه فهو بالحقيقة قدام من
ان الله يرى باطنه ولهذا يخاف ويستحي منه ولا يخطي فهذا هو حد الامانة
الحقيقية بالله اذا صار الانسان يخاف الله الذي يرى ما في باطنه
ولا يخطي بقلبه بل كل حين ينقي قلبه من العظمة والزنا وحب الفضة
والغضب والحرد والملل والشره والمزح الباطل وما اشبه ذلك مما ينجس
القلب فمن نقا قلبه هكذا فهو كبار امام الله والله يخلصه من الهلاك
الذي يهلك به الخطاة كما خلص نوح ولذلك يخلص معه كل من يصحبه
كما قد خلص مع نوح كل من كان في السفينة قال الله لنوح ان يكون كل حيوان
ياخذه معه في السفينة زوج ذكر وانثى لكي يكون منهم ثمرة على
الارض لذلك رسم الرب المسيح ان يكون كل من في الكنيسة ازواج ذكر
وانثى لكي ينمون ويكثرون ويثمرون لان الذكر والانثى
ابدا مثمرين ولهذا اوجب ان تكون الكنيسة كلها ازواج تلاميذ
ومعلمين لكي من التاديب في التعليم ينموا ويثمروا ويكثروا
في حفظ وصايا الرب المسيح ربنا وقد وصا تلاميذه قايلا اذهبوا
وتلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به امر ان تكون
الكنيسة باسرها تلاميذ ومعلمين وعلى قدر العلم في فضله كذلك
يجب ان يكون التلميذ كما قد كان في التابوت الذكر الطاهر والانثى
مثله والذكر الغير طاهر والانثى مثله ومتى عدم من يعمل حفظ وصايا المسيح
فلا يوجد ايضا تلميذ لذلك واذا وجد معلم هذه صفته كان التلميذ
ايضا

ايضا مثله ولهذا لا يجب ان يقام في الكنيسة ابدا كاهن ولا معلم
الا ان يكون حافظ وصايا المسيح بالكمال لان خطايا سكان الارض
من بني ادم في ايام نوح اهلكهم الرب واهلك كل الحيوان الذي تحت سلطانهم
وتدبيرهم مع كون الحيوان لا خطية عليهم ولكن من اجل خطية مدبريهم
فهلكوا بهلاكهم اراد الرب يعلمنا بهذا انه اذا كانت المدبرين في دورنا
من الكهنة والمعلمين غير حافظين للوصايا هلكوا وهلك معهم كل من
كان تحت سلطانهم من شعبهم وتلاميذهم فانهم لا يخلصوا الا بحفظ
الوصايا وهم لا يمكنهم عملها الا بتاديب المعلمين وحثهم اياهم عليها
فاذا كانوا المعلمين لا يعملوها ولا يعلموها فالتلاميذ ايضا كذلك
فهم ايضا غير معلمين لكونهم لا يعملوا الوصايا وهذا هو القول الذي قاله
ربنا ان اعمى يقود اعمى يقعا كلاهما في حفرة يعني ان معلم لا يعمل الوصايا
فهو لا شك اعمى ويقود تلميذه الى عدم عمل الوصايا مثله فكلاهما
يقعان في الجحيم ولما علم الرب بسقوط هذا الهلكة حذرنا من اتخاذ معلم
لا يحفظ الوصايا قال احذر ان يكون النور الذي فيك ظلمة
لان المعلم هو نور التلميذ والكاهن هو نور الشعب يضي لهم بعلمه
وتعليمه يرشدهم الى حفظ الوصايا مثله فاذا كان الكاهن لا يعلم
ولا يعمل الوصايا فليس هو نور بل ظلمة حذرنا الرب من معلم هكذا
قايلا احذروا ان يكون النور الذي فيك ظلمة قال واذا كان النور ظلمة
فالظلمة كم هي يعني اذا كان المعلم ظلمة فالتلميذ كثيرة ظلمته
واذا كان المعلم حافظ الوصايا عاملا بها او مرشد شعبه لها
فهو واياهم يخلصوا كما انه من بني نوح خلص كل من كان معه في السفينة

تحت تدبير قال الله لنوح مما تعتذي كل من معك في السفينه
حقيقة ان كل من كان معلم لا يعلم التلميذ الا ما هو عليه جسداني كان
ذلك المعلم او روحاني لان التلميذ ابدا مثل المعلم ولكن لا يجب
لمخلوق ان يدين او ان يهين او ان يحتقر كاهن قليل الدين بل ولا
علماني لا يجب ان يهينه انسان لعل انه خاطي بل يبغض
الخطية ولا يبغض فاعلها ولا يتشبه به فيها قال الله لنوح
خذ من الحيوان الطاهر سبعه سبعه في السفينه ومن الغير طاهر
اثنين اثنين كان الطاهر في السفينه المتزين بالخير اراد بذلك
ان يكون ابن الكنيسه مهتم بالروحانيات السمائيات اكثر من الارضيات
الجسدانيات ونحن نقول ان الطاهر سبحه سبعه وغير الطاهر
اثنين اثنين لان سبعة دفوع رسمة صلاة كل يوم وليلة لحمل
الروح على كل العلماني وراهب يصليها وهو في اي حال كان
حسب طاقته كلها ان كان يمكنه السجود فيفعل وان كان لا
يمكنه لكون الموضع لا يصلح او لضعف قوته فيصلي قايم وان
كان لا يمكنه القيام فليصلي وهو قاعد او راقد وماشي او مسافر
او راكب والانسان له دفعتين يهتم فيهما جسده ان يتغدا
ويتعشا ولهذا قال ان الحيوان غير الطاهر يكون اثنين اشاره
بذلك الى الغدا والعشا والجسد الى البشر انه غير طاهر لكنه
طاهر بل اذا كان يوم صوم فليزم للعلماني الامتناع من الغدا
فيه وكما كان في سفينة نوح اربعة اجناس من الحيوان
غير الناطق في البهايم والوحوش والطيور ودبابيب الارض
فكذلك

فلذلك في كنيسة المسيح موجوده هذه الاربعة اجناس البهايم
كالشعب المتزوجين الخادمين للرب بمحبة والاحسان الى بني
ادم في وصايا المسيح والطاعه لمعلميهم ولكهنتهم وكمثل
طاعة البهايم وخدمتها للبشر لان المتزوج الحافظ لوصايا
المسيح المحسن الى الضعفا من بني البشر المتحنن عليهم هو الخادم
اياهم في وصايا الرب هو بالحقيقه خادم للمسيح وكما كان تلاميده
يخدمونه على الارض تمزيا له مملكه في السما فلذلك يكون من يخدمه
كما قال في انجيله المقدس ان خادمي يكون حيث اكون والوحوش
الذي في كنيسة المسيح هم كالرهبان الذين انفردوا عن مخالطات
العالم وانعتقوا من هموم الدنيا التي تتشاغل فيها العلمانيين
كما انعتقوا الوحوش في البريه من خدمة الناس ومن كان راهبا
ولم يعتق نفسه من هموم التجاره ومعايش ومكاسب العلمانيين
ومن تصرفاتهم ومخالطتهم فليس هو براهب لانه لم يشبه نفسه
بعزلة الوحوش عن الناس وعتقهم من عبوديتهم وطيور السما
الذي في الكنيسه هم كالرهبان الذين قد كملوا وحل فيهم روح القدس
بالكمال مثل الرهبان الغذيين ومن اشبههم مثل انطونيوس
وبخوميوس ومقاريوس الذين قد طارت عقولهم الى السما وهم احيا
في الجسد وصاروا لله ملايكة ناظرين من تحقيق العقول عن
الارض كل حين والذين في الكنيسه من دبابيب الارض هم كالذين تحت
قانون التوبة موعظين ولم يحملوا بعد قانونهم الى نيتا ولوا
السراير المقدسه فيريحوا من درجات الدبابيب الى غيرها ارفع

منها دبولس الرسول قد ذكر هذه الدرجات الاربعه في رسالة وقال انها
في الكنيسة موجودة ويشبهها باواني الذهب والفضة والخشب والخزف
قال ان من كان منها انا للهوان فهو قادر ان ينقي نفسه بالتوبة الكاملة
حتى يصير انا للكرامه والحمد لله دايما الى الابد امين امين امين

الميمر الرابع عشر نوح تعزي الاربعا الجمعة الثالثة من الصوم المقدس عشية

وكان نوح ابن ستماية سنة حين كان ما الطوفان على الارض فدخل
نوح وبنوه وزوجته ونسوة بنيه معهم الى التابوت من قبل ما الطوفان
ومن البهايم الطاهره ومن البهايم التي ليست طاهره ومن الطير ومن سائر الدباب
على الارض ازواج ازواج دخلت الى نوح الى التابوت ذكر وانثى حسبما
امر الله نوح فاقول ان فسر في الكتاب ان نوح لما صار له ستماية
سنه دخل الى السفينه واتى الطوفان على الارض في سنة ستماية
لعمر نوح ويجب ان ننظر الى عظم رحمة الله وعظم امهاله لانه
لا يسرع بهلاك انسان حتى يبلغ انذاره وقبل ذلك كان الكتاب
يقول انه امر نوح بعمل السفينه وهو ابن خمسماية سنه ولم ياتي
الطوفان حتى صار له ستماية سنه فاقام نوح ماية سنه وهو
يعمل في السفينه بتمهل ورفق لعلهم يرتدعوا ويتادبوا بانتظار
نوح اياهم وما يروه من عمل السفينه فلما لم يتادبوا بعد هذه المهلة العظيمه
استحقوا الهلاك بحق في تلك المهلة التي اراد الرب بها الخلاص
جعلوها هم سبب الهلاك لانهم لما نظروا المده قد طالت ولم ياتي
الطوفان فكذبوا الوعيد وظنوا انه تهديد مجازي ولم يصدقوا

حقيقته

حقيقته حتى ادركهم بغتة علمنا الرب بهذا ان متى سمعنا من الرب
وعدا او وعيدا وتاخر مجازه الان فلا نتشكك ابدا ان القول يبطل
ونشك في كلام الرب ونتوانا عما يجب له علينا ثم لما اراد الرب
ارسال الطوفان على الارض امر نوح بالدخول الى السفينه هو وكل من هو
معه ولم يسرع بالطوفان بل اجله سبعة ايام او قال الى سبعة ايام يكون
الطوفان رجا منه في توبتهم وعودتهم في تلك السبعة ايام بل الله
هكذي ويبدرهم هكذي حتى تستشجعه على الخاطي ولا
ينبغي للخاطي عذر يعتذر به فالويل ثم الويل لمن استهان بالامهال
والانذار وطوبا لمن يستفيد منهما اهل مدينة نينوى لما لم يتهاونوا
بهما بما خافوهما وسرعة تابوا عن كل شرورهم الكثيره المترايده مع انهم
كانوا عابدين للاصنام والهة يونان لم يعرفوا اذ ادركتهم الرحمة ورجع
تبارك اسمه القدوس في قوله الذي قاله انه يبيدهم واخاب الملك
هو ايضا لما انذره اليا النبي بالهلاك الذي قال الله انه فاعله به
اسرع بالتوبه لا بل لبس خشن قدام الله فتقبل الله توبته وقال
لاليا النبي اما ترى لاتضاع اخاب الحق اقول لك ان الذي وعدته
به لا افعله به ويهوذا الاسخريوطي حين استهان بانذار الرب وقوله
الويل للذي يسلم ابن الانسان على يديه خير له لو لم يولد على الارض لما
استهان بهذا الانذار ولم يرتعد نال الويل في ليلته تلك لانه مات بخنقه
نفسه قال المسيح الاهنا الرحوم الرغبه والتوسل اليه يجعلنا نستفيد بانذاره
ولا نرفض ما نسمعه منه بل يعضدنا وينهضنا بتوبته ورحمته لنتوب
عن الزلات التي من اجلها يوعدنا له المجد والعزة والعزة من امين امين

القراة الخامسة عشر تقرى في الجمعة الثالثة من الصوم المقدس

ولما كان بعد سبعة ايام كان ما الطوفان على الارض في سنة ستمايه
لعمر نوح في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر منه في ذلك اليوم تشققت
عيون الغمر العظيم وروازن السما انفتحت واقام المطر على الارض
اربعين نهارا واربعين ليلة في ذات ذلك اليوم دخل نوح وسام
وحام ويافث بنوه وزوجته وثلثة نسوة بنيه معهم الى التابوت
هم وجميع الوحوش لاصنافها وجميع البهايم لاصنافها وساير الداب
الدبيب على الارض لاصنافها وجميع الطير لاصنافها من كل طاير
ذي جناح دخلت الى نوح الى التابوت ازواجا ازواجا من كل شي
فيه روح الحياة والداخلون ذكرا وانثى من كل شي دخلوا كما
امر الله وغلق الله دونه ولما قام الطوفان اربعين نهارا على
الارض كثر الما وحمل التابوت فنجا وارتفع التابوت على
الارض ولما كثر الما جدا وعظم سار التابوت على وجه الما ولما
كثر الما جدا جدا على وجه الارض تغطا جميع الجبال الشامخة التي تحت
جميع السما علا الما خمسة عشر ذراعا على الارض وتغطت جميع الجبال
توفا كل بشر ماشي على الارض من طير الى بهيمة الى وحش وساير
الدبيب الداب على الارض وكل الناس وكل من نسمة الحياة في انفه
من كل من في الجفاف ماتوا ومحا كل القايم الذي على الارض من انسان
الى بهيمة الى دبيب الى طير السما انمحوا من الارض وبقي نوح ومن
معه فقط في السفينة ولما علا الما غطا الارض مايه وخمسون يوما

وذكر

وذكر الله نوحا وجميع الوحوش والبهايم الذي معه في التابوت فاجاز الله
ريحا على الارض فقلت المياه وانسدت عيون الغمر وروازن السما
وانقطع المطر من السما وتراجع الما عن الارض فكان يرجع ونقص الما بعد
مايه وخمسين يوما السابع عشر فكان في الشهر الثاني في سنة ستمايه
من عمر نوح لما ارتفع الما عن الارض ولما امر بعيد فقوا مما نظروا من اجتماع نوح
واولاده وكل الحيوان في السفينة حينيذ استحقوا الهلاك واغلق
الرب السفينة على نوح وفتح عيون الغمر وميازيب السما وانزل
المطر على الارض اربعين نهارا واربعين ليلة ليظهر العدد صام ربنا
لكي يعلمنا ان بها يكون تغريق الخطية واماتة الذنوب وذلك ان
الاربعين نهارا واربعين ليلة الذي كان فيها المطر كل ما في
تحت السما من كل حيوان موجود صعد له الما من اسفل ونزل عليه الما من
فوق لذلك الذي في صوم الاربعين المقدسة تموت الشهوات الارضية
الجسدانية بالصوم والصلاة تحيى الافكار العلوية السماوية بالصوم
والصلاة والقراة السفينة الالواح مجتمعة بعضها الى بعض مسمرة
بالمسامير وهذه حفظت سكانها من الما المهلك ووصايا المسيح كذلك
مجتمع بعضها ببعض وتحفظ الله مستمعيها واداها لهم حتى لا يهلكوا وتنمو
من يحفظها ويعمل بها تحفظهم من الشياطين الذين يغرقوا المغرورين في
الخطية ووصايا المسيح المجتمعة المتصلة التي عنها يقول في وصايا المحبة
التي توصلنا وتجمعنا وتالفنا بعضنا مع بعض الذي من دام حفظها
وعمل بها لم تقدر الشيطان بالحسد والغضب والغيرة وقاتله بكل نوع
من الحيل وذلك انه يصعد الما له من اسفل ويحدر عليه الما من فوق الما

الذي يصعد من السفل هم المقاتلات الذي تقاتله بها من خارج اما
من يبغضه او من يهينه او من يظلمه او من يشتمه او من يتعظم عليه
او بعيان يخبث من اشكال الزنا يصوره قدام عينيه او من يسومه
لدينه دائما الذي يجد به عليه من فوق من الافكار الخبيثة الذي
يبدره في عقله اما بدل الشر الذي فعل فيه من انسان يذكره به ليغيظه
ويحمله يحقد عليه ويبتغي قصاصه واما ذكر ما في تخايل الخبيثة
من اشكال الزنا او ما قد سمعه من حديثه الذي يثير الشهوه
هذه المقاتلات اذا قاتل المومن بها وكان هو محفوظ داخل سفينة
وصايا المحبة فليس يمكن ميات الشيطان الدخول اليه بل اذا هو
فتح له طاقة في السفينه بقلعه لوح من الواحها اعني بمعصية
واحدة من وصايا المحبة الالهية فهو يدخل اليه ويغرقه ويهلكه وكما
ذكر الكتاب ان السفينه كانت ترتفع على الما وترتفع بساكنيها
كذلك وصايا محبة المسيح ترفع حافظيها وتنشره وتعليه
عن مخايب الشيطان الجسدانية والروحانية المقدم ذكرها الذي هم
يغرق الشيطان المومن وكما ان الما يغرق كل من لم يكن في السفينة
ويهلكه فكذلك بالخطية يغرق الشيطان ويهلك كل من لم
يعمل بوصايا المسيح وقال الكتاب ان بعد اربعين نهارا واربعين ليلة
سكن الما الزياده وبقي على حاله بلا نقصان الى تمام مايه وخمسون
يوما تعليم شريف جدا تتعلمه النفس من هذا الكلام وهو ان الشيطان
في مدة حربه اياها يقاتلها بالما العلوية وهو انه يعلي عقلها
الى فوق ويجعلها تستعظم وتفتخر بما تتغلب به وبما تنتصر عليه

من

من حربه ولهذا اذا اراد الرب مداواتها من هذه العظمة ورفع عنها
عنايته ومعونته التي بها تنشط لعمل الوصايا وعلم الشيطان
ذلك اعاد لها دخل عقلها الى اسفل وقاتلها بالما السفلى الذي هو
الايمان وانبت لها ان الرب بعد لا تعود تقدر على رجوعها الى
نشاطها الاول ومحبتها في المسيح وهذا النشاط وهذا الكسل
هما النهار والليل اللذان عنيهما الكتاب وقال ان الما تزايد
فيها اربعين نهارا واربعين ليلة وذلك ان نعمة روح القدس
الذي هي شمس العقل اذا ما اشرقت على النفس وحمتها وسخنتها
نشطت لعمل الوصايا فانتعشت بنور النعمه في ذلك مثل الشمس اذا ما
اشرقت على الارض نشفت رطوبتها وندواتها ويبستها فاذا لا
يبقيها الرب دايمة عليها لئلا تتكبر وتعصيت بل يرفعها عنها
ويتركها ببرد الليل وندوته وبرطب بيتها فاذا ترطبت اكثر
لا يبقى ذلك دايم عليها لئلا يزيد ترطيبها فتسترخي وتنحل
وتتعير وكذلك يدبر النفس وذلك انه اذا نظرها تستعظم بالنشاط
الذي قد حصل لها من نعمة روح القدس وتفتخر على غيرها
من اجل ذلك النشاط ما تركها او تدينه او تحتقره ولم تعلم ان ذلك
النشاط الذي معها ليس هو لها بل من نعمة روح القدس الحنون الذي
يتفضل اشرق في قلبها ففي الوقت يرفع النعمة عنها ومعونتها ويقاتلها
الروح النجس بظلمته وبرده وكسله ورخاوته فيلينها ويرخيها
فاذا نظرها الرب قد اشرفت على الاياس رفع عنها تلك الظلمة النجسة
التي فيها تشرف الى حدود القصور وعادت نعمة روح القدس وشمس

ثم من بعد اشرقت عليها ان رفعت عنها الكسل والرخاوه وبهذين
الامرين يتزايد فيهما وتكثيرهما واحد بعد واحد يدبر النفس مده طويله
حتى تعرف ضعفها ولا تعود تسخط في النشاط ولا تياس في الكسل
بل في النشاط تتحقق انه من الرب الذي بقوته نشطها وفي الكسل
ترجوا الرب الذي بقوته ينشطها اخره هكذا الذي تبنى على
الصخر اعني قوه الرب ليس ينهدم بناها من الامطار ولا من الانهار
فالامطار والانهار احدهما من فوق وهو العظمه والاخر من اسفل وهو
الاياس كالما الذي كان يمطر على السفينه من فوق وينبع لها صاعد
من اسفل والرياح الذي يقال ان عنها في ارواح الشياطين الذي تلعب
بها في هدين المايين العظمه والاياس كما تلعب الرياح بالسفينه والصخره
الذي عليها تبنى بيتها في الامانه بالرب الذي عند نشاطها تقول قوته
نشطتني وعند كسلها ترجو وتقول قوته تنعشني فاذا هي وثقت
بالرب هكذا تسلم عنها زيادات التجارب والقتال كما تسلمت زيادت
الما بعد الاربعين نهارا والاربعين ليله ويبقى القتال على حاله بلا زياده
مده اخرى كما قد قام الما على حاله بلا زياده الى تمام مايه وخمسين يوما
المايه وخمسين يوم هي خمس شهور وقال ان القتال ليس يبقى على حاله مده
طويله حتى تقاتل النفس قتالا ثابتا في حفظ حواسها الخمسه وتحفظ
ذاتها بقوه مستمره كل يوم ومن كل ساعه مما يسخط الله بالنظر والسمع
بالشم والدوق واللمس هذه هي الخمسه التي يريد الله من النفس تقاتل الشيطان
يحفظها اشهر طويله حتى اذا هو نظر صبرها وحسن جهادها ادركها
وهب لها ريح قدرته انتقص عنها القتال قليل قليل كما ذكر الله نوح
والذين

والذين معه في بيت السفينه ووهب ريح من قبله انتقص الما قليل قليل
لذلك يبدا من طالت مدته في الجهاد وحرب الشيطان ويرسل اليه
هبوب ريح قدرته وينقص عنه القتال قليل قليل والحرب دايما
اعاننا الله على العمل لذلك والعمل بوصاياه الى النفس الاخير الى الابد امين

الميمر الثاني عشر نقرا يوم الجمعه الجمعه الثالثه من الصوم المقدس عشيه

واستقر التابوت في الشهر السابع من اليوم السابع عشر منه على جبال
قردا وكان الما كلما مر ينقص الى الشهر العاشر وفي يوم هلاله
ظهرت رؤوس الجبال ولما كان بعد اربعين يوما فتح نوح كوة التابوت
الذي صنعه فاطلق الغراب فجعل يخرج ثم لم يرجع الى ان ينشف الما من
الارض ثم اطلق الحمامه من عنده لينظر هل خف الما عن وجه الارض فلم تجد
الحمامه مستقرا لرجليها فرجعت الى التابوت اذ كان الما على جميع وجه
الارض فمد يده فاخذها وادخلها اليه الى التابوت وصبر ايام سبعه
اخر وعاد واطلق الحمامه من التابوت فجات اليه الحمامه وقت المسا
واذا ورقه زيتون مقطوعه في فيها فعلم نوح ان الما خف عن الارض
وصبر ايضا سبعه ايام اخر ثم اطلق الحمامه ولم تعاود الى الرجوع اليه
ايضا ولما كان في سنة احدى وستمايه سنه في اليوم من الاول
من الشهر الاول غار الما عن الارض فنزع نوح غطا التابوت ونظر فاذا
وجه الارض قد جف وفي الشهر الثاني في اليوم السابع والعشرين
منه جفت الارض وخاطب الله نوحا قايلا اخرج من التابوت
انت وزوجتك وبنوك ونسوة بنيك معك وجميع الوحوش

التي معك من كل ذي جسد من الطير والبهايم ومن ساير الدبيب الداب على
الارض لتخرج معك لتتسعى في الارض وتنمو وتكثر عليها فخرج نوح وبنوه
وزوجته ونسوة بنيه معه وخرج من التابوت جميع الوحوش والبهايم
وساير الدبيب الداب على الارض ليكون منها اجناس في الارض وبنى نوح
مذبحا لله واخذ من كل البهايم الطاهرة ومن كل الطير الطاهر واصعد الجميع
ضحايا على المذبح فاستنشق الله القربان المرضي المذكور قال ان
لما انتهى نقصه في الشهر السابع جلست السفينة بعد نقصه على احد
الجبال وذلك ان الانسان اذا انتقى قلبه من الاوجاع السبعة التي هي
اصول كل الاوجاع وهي الشر والزنا وحب الفضة والغضب والحزن
والملل والسبح اذا نقا الانسان قلبه من هولاء وزكي من الحزن الشيطاني
وارتبط بمحبة الله فقط ونسلك اليها اخي تقوته تهذيبه من كل
الشهوات ويتوج كما اهدت السفينة على الجبل في الشهر السابع فان
الكتاب لم يريد بذلك الشهر السابع سوى تنقية القلب من هذه الاوجاع
السبعة الذي بتنقية القلب منها ينسى العقل منها ويهدي حالا وان
الما انتقص في الشهر العاشر في اول يوم منه ظهرت روس الجبال وبعد
اربعين يوم منه فتح نوح طاقة السفينة وارسل الغراب فلم يعود
الى السفينة حتى نشف الما قال لان الما انتقص في الشهر العاشر
اراد كمال الحواس العشرة اي الباطنة التي هي الذكر والفطنة والفكر
والهمة والتمييز والظاهرة التي هي النظر والسمع والشم والذوق والشم
واللمس فقد كملت له تنقية العشرة من كلما ايضا د وصايا
المسيح انكشفت له بالحقيقة مناظر لاهية والاعلانات السماوية

وبواطن

وبواطن روحانية الذي تسميها الكتاب روس الجبال وقال ان
في الشهر العاشر انكشفت روس الجبال اراد بتطهير الحواس العشرة
تنكشف للانسان الامور العالية قال وبعد اربعين يوم ارسل نوح
الغراب من السفينة اعني الامور العالية اذا ابدت تنكشف للانسان
واستمر كشفها له مدة من الزمان ويثبت حافظ نفسه من التعظم
والانتفاخ بها حينيذ روح القدس يطرد منه الشيطان الروح الغرابي
الاسود طرده بالكمال من النفس والروح والجسد والعقل لان الانسان
اذا هو جاهد على اكمال النقاوة بطنه وظاهره بذكر الله المستمر
في قلبه حينيذ يملاه الروح القدس كما ملا الرسل القديسين
بعد صعود الرب الى السما ويطرد منه الشيطان الذي هو الروح الاسود
المظلم كما قد طرده من الرسل القديسين في اليوم الذي حل فيه
وحل حاوله فيهم وحسن قال ان بعد الاربعين يوم لم يخرج
الغراب من السفينة لان من طرد الشيطان من التلاميذ في عشرة ايام من
الشهر الحادي عشر لم يخرج الغراب من السفينة وكذلك بعد صعود الرب
بعشرة ايام لم يخرج الشيطان الا لما نعوت روح القدس من نفوس
التلاميذ القديسين ومن اجسادهم طردت منهم الظلمة بالنار وحلهم
روح القدس بلا وجع بلا خطية بلا فكر نجس وهكذا ينبغي ايضا
ويتطهر من فعل الشيطان كل من كملت فيه نقاوة الحواس العشرة
الباطنة والظاهرة ووصل الى الامتلا من الروح القدس وذلك
ان الغراب في السفينة لم يجد ميتة ولا جيفة كما اد الكل له
ولما خرج من السفينة وجد الجيف الكثيرة الخرفا فاشتغل

بها وانتزاع من جبث السفينه وتعبيرها ولذلك النفس الذي يحفظ
حواسها الباطنه والظاهره لا يجد الشيطان له فيها لذة ولا منبتغها
ولا حيلة ولا فكر يجد فيها ما يقبله من افكاره فهو يكون فيها في حبس وشدة
فاذا ما اخرجه منها روح القدس لا يعود يدخلها ابدا بل يبقى ويستريح
في غيرها من المغرقين في ابحار العالم المون بالخطيه الذين هم عدا وله
لذلك الغراب المستتر لما خرج الغراب لم يعود وحينئذ صارت الحمامه
رسوله لنوح يستعلم ما عنه خفي لذلك بعد خروج الشيطان من
النفس يكون روح القدس يعلمها كلما عنها خفي من ان يريد علمه
كما ان الحمامه احضرت الى نوح ورقة زيتون في فمها مبشرته
بان قد انقضى والشجر قد ظهر وقد كان طوفان الخطيه مرتفع على
كل انسان في العالم كما قال الكتاب ان ما الطوفان ارتفع على
اعلى الجبال خمسة عشر ذراع فاذا كانت الخطيه قبل مجي ربنا
ارتفعت على كل من كان يظن به انه صديق مثل سليمان ابن الملك العظيم
داوود فكيف من كان خاطي فلما كان طوفان الخطيه مرتفع على كل
قبل مجي المسيح ولما ظهر وتجسد واراد ان يثبت لنا ازالة طوفان
الخطيه بالمعموديه المقدسه فاحدر روح قدسه مثل حمامه بشاره
لنا كالبشاره لنوح وكذلك احضرت المبشره ورق الزيتون
ولكون الذي يعتمد يمسح بدهن الزيتون وكما كان في السفينه
من الاطهار في الحيوانات سبعة ازواج ومن غير الطاهر اقل من ذلك
جدا هي زوجين كذلك ينبغي لابن المعموديه المقدسه المؤمن المسيحي
الحافظ للوصايا ان يكون اهتمامه بالافعال الروحانية اكثر من اهتمامه
بالافعال

65

بالافعال الجسدانية الضرورية التي لا بد منها للجسد ضعفين وقد
ذكرهم بولس الرسول لنا غذا وملبوس هولا فليكفونا وقال من
اراد ان يصير غنيا فهو يقع في البلوى وهو يقع في فخ شهوات
كثيرة جمعا يعني انه من قدر على الغذا والملبوس الذي تحتاجه
الطبيعه ضرورة واهتم بما يزيد على ذلك فهو يخالف ناموس الله
المفروض الذي رمزه في السفينه من التقصير بهيمة الجسد كما كانت
الحيوانات غير الطاهرة اقل من الطاهره وانما اسميت الجسد
غير طاهرة من اجل كونها فانيه زايله وعدد الطاهره سبعه اشاره
الى اوقات الصلوات السبع المفروضة على كل من يؤمن بالمسيح في كل نهار
وليلة واراد بقوله سبعة ازواج ذكر وانثى يعلم المصلي ان يكون
في وقت صلاته لا يصلي بجسده فقط وعقله طايش في امور
الدنيا او غير مميز كلام الصلاه بل يكون عقله مصلي مع جسده
ومتفهم كلام الصلاه كما امر النبي داوود بقوله زمروا للرب
بفهم وبولس الرسول يقول بمزامير وتسابيح وترتيل روحانيه
سبحوا الله تعالى بقلوبكم يعني سبحوا الله وقلوبكم تفهم ما تسبحوا الله
وتتلذذوا بالتسبيح وقد قال الحكيم يقول ان الذي يترنم بفمه وقلبه
لاهٍ فقلبه يكون بغير ثمرة من اجل هذا يجب على المصلي ان يستيقظ
العقل الذي هو مدبر النفس الروحانيه وكلما خطف الشيطان
من فهم الصلاه الى النظر في الامور الدنيانيه يسرع يسترده اليها
الصلاه ومن يصلي بعقله وجسده اللذان هما ذكر وانثى كامر
الكتاب قال وعدد الطاهر في السفينه زوجان لكون الحاجه

الفهرديه ان غدا الجسد في كل نهار وليله دفعتين بالكرة وعشيه
واراد بقوله زوجان ذكر وانثى يكون الذي يتغذوا ويتعشوا
يغذي جسده بالطعام الجسداني وعقله في ذلك الوقت عشيه يتغذى
بالطعام الروحاني لان عقله في وقت غذا الجسد مشتغل عن
ذكر الله في قلبه وقت الغدا والعشا الجسداني تنبيه للنفس
على غذايها وعشايها الروحاني اذ ان الغذا يدفع الم الجوع
الوارد من طول الليل والعشا يدفع الم الجوع الوارد من طول النهار
كذلك امرت النفس ان تكون بالكرة تقدم قانون توبة
عن كل خطاياها الحادثة منها في الليل وعشيه كل يوم تاخذ قانون
توبة عن كلما احدثه لها في النهار ومن كان يدفع الم جسده بالغذا
والعشا ويغفل عن دفع الم نفسه بالقانون فقد قتل نفسه كما
يقتل جسده ان لا يغذيه لما كان بالجوع والعطش ينتقص من
الانسان وكان استمرار ذلك يميت جعل الله في الطبيعة حس
الم الجوع والعطش يجوع الانسان ويعطش فياكل ويشرب
لكي يسترد عوض ما انتقص للبدن كذلك المتهاون
بحفظ الوصايا تكون المعصية والذي عندما يعصى الوصية
يحس الم المعصية ويشرع ويسترد ذلك بقانون توبة عن تلك
المعصية وهذا الحقيقة هو يحيا بالمسيح وهذا هو الجايع
والعطشان الذي بروله الطوبى من الرب لانه يجوع ويعطش
لطاعة وصاياه قال الكتاب ان في اليوم السابع والعشرون
من الشهر الثاني سنة ثمانيه وواحد لعمر نوح امره الرب بالخروج من
السفينه

السفينه وقد كان الكتاب قال ان الطوفان بدا في اليوم السابع عشر من
الشهر الثاني سنة ستمايه يكون مقامهم في السفينه سنة شمسية
كاملة ثلثمايه خمسة وستون يوما ولكن انظروا وتعجبوا لاهنا على
اقامته بكل هذا النما د لمن احبس السفينه مدة سنه كاملة
وكونه ما منعهم من القوت وجعله كفوا هذا الخلق العظيم الذي
يكون المؤمن بالمسيح الحافظ لوصاياه غير قليل الامانه في القوت
الجسداني غير ضعيف القلب وغير متشكك في وعد الذي قال
له اطلب اولا ملكوتي وبري وكلما تحتاجه اي الجسد تزاده يقين
ان اذا اكثرت الهمه بملكوتي يجري تفضل لك الله من تك
عليه ما تحتاج اليه من ضرورات الجسد ولو كنت على ما تملكه من
قليلها وجعلته جدا ان يكفيك كلما تحتاجه ثم قال الكتاب
ان نوح عند خروجه من السفينه ابتنا له مذبح ورفع لله عليه قربانا
من كل الطيور الطاهره ومن كل البهايم الطاهره التي كانت معه
في السفينه فارضا الله ذلك الاحرا حتى انه من كثرت رضاه
اشتم رايحة طيبة برضى الله جدا المقل الضعيف الذي يقدم
ويقرب له من الشي القليل الذي هو اليه محتاج ذلك هو الذي يرضيه
لهذا هو في انجيله المقدس مدح الارملة الذي قربت اليه الفلسين
التي لم يكن لها سواهم وقال ان المقل اذا ما هو قرب اليه من قليله
كان رضا الله اكثر من الغني الذي يقرب له من فضل ماله فنوح لما خرج
من السفينه كان معه من البهايم والطيور الذي معه الله
انسيقاهم في العالم ولم يبق ينبغي ذبحه فمع ذلك ذبح

لله منهم قربان ولم يذبح من بعضهم بل من كل الطيور الطاهرة ومن
كل البهايم الطاهرة قدم قربانا لله لكي يكون بركات الله فيهم
من اجل ذلك القربان وكذلك علمنا ان نكون نقدم لله البكور
من كل شي ونذور ان بذلك نحل بركات الله على ذلك الشي ومن
اجل اماننا نرضي الله لاننا اعطينا نصيب من قليلنا من قبل ان
نستعمله نحن وامنا ان ذلك وجب علينا له وان بذلك ايضا
يبارك قليلنا والحمد لله الذي له الحمد الي الابد امين امين

القرا السابعة عشر تقرى يوم الاثنين من الجمعة الرابعة من الصوم المقدس

وقال الله في قلبه لا اعود ان العن الارض ايضا بسبب الانسان على
ان فكر الانسان ردي من صغره ولا اعيد ايضا قتل كل حي
كما صنعت وابدا كل ايام الارض تكون الزرع والحصاد والبرد والحر
والصيف والخريف والنهار والليل لا تنقطع وبارك الله في نوح
وفي بنيه وقال لهم اكثروا وانموا واملوا الارض تخوفكم ورعدكم
يكونان على جميع وحوش الارض وجميع طير السما وكل ما يدب
على الارض وسمك البحر في ايديكم جعلته وكل دبيب الذي
حي يكون لكم ماكلا وكخضر العشب اعطيتكم الكل
واما اللحم فلا تاكله بدمه فانه نفسه واما دماوكم من انفسكم
فاطلبه ومن كل وحش اطلبها ومن يد الانسان اخي الانسان
فقتل اخاه اطلبه بنفسه ان يكن يسفك دم الانسان بالانسان
دمه يسفك لانه بصورة الله صنع الانسان وانتم فانموا
واكثروا

واكثروا واسعوا في الارض واكثروا فيها التفسير لما خرج نوح
من السفينة بادر قبل كل شي انشا مذبحا لله وقرب عليه من كل نوع
من الطيور الطاهرة ومن كل الانواع من البهايم الطاهرة فتنسم الله بحسن
هيئته وكونه بادر بتقريب الشكر له عن سلامته وسلامة
من معه لان هذا هو واجب على الانسان ان يفعله اذا ما هو نجي
من مصيبة يبادر بتقريب الشكر لله عن ذلك فبادر نوح بتقريب
الشكر لله عن سلامته وايضا قربه بكر من الخلق الجديد
الذي يرد منه على الارض لكي يعلمنا هذا ايضا انه واجب
ان نفعله نسبق نعطي لله نصيب من كلما نرزق قبل استعماله
لكي تكون بركات الله حالة على ذلك الشي فلما اهتم
نوح بهذه الخدمة هكذا رضي الله فعله وقال معاهدا لنوح
اني لا اعود ايضا الى لعن الارض من اجل اعمال الناس ولا
اعود اضرب كل جسد حي كما فعلت صح بهذا القول انه
ولا في القيامة يميت الله كل حي على الارض في مرة بل انه يقيم
الموتى قبل ان يميت الاحيا حتى لا تخلا الارض من وجود
الادمية فيها الحيا والاحيا الذين بينهم لهم يبلغوا الى الانحلال
مثل الموتى للمتقدمين كما يشهد بولس الرسول قد يقول ان نعيا
يقوموا ويتبدلوا من الجسد المواتي الى الجسد الغير مواتي قال
الله لنوح لا اعيد لعن الارض من اجل اعمال الناس لان فكر قلب
الانسان ردي من صغره يعني من اجل خطية ادم ملك الشيطان
على جنسه وصار كل واحد من صباه يميل قلبه الى الشر
ويحركه اليه فلهذا لما جا المسيح الى العالم واعطانا روح

واعطانا روح القدس بالمعموديه المقدسه حتى اذا ميل الشيطان
قلبنا الى الشر نميل هو ايضا قلبنا الى الخير فان نحن اطاوعناه وقبلنا
الشيطان ولم نطارده انغمسنا بما اعطانا من الروح القدس وجبنا
امنا على الوزنه الذي دفعت لنا الوزنا قد عملنا بها الجهل الذي
بنسيه دفعت لنا واذا انطرنا الذكي فيها لنا امنا هكذي هو
يزيد لنا منها جدا جدا واذا انطرنا لا معقاتها اعني الشيطان ولا نمتنع
من فعل الشر الذي يحثنه لنا قلعها منا وعاقبنا بالظلمه والبكا
وصرير الاسنان ولهذا قال ان كل من له امانه على ما قد اعطا له يعطا
له ايضا ويزداد ومن لا له امانه يقلع منه ما قد اعطا له انظروا
يا مومنين ابتهاج الله بنوح في قربانه وبلونه لما اهتم بالشكر له
وتقديم البركه له من الحيوانات عاهده وعاودهم الايجاب
عليهم هلا ان نعام وكما بارك على ادم وحوي فلذلك للجده
البركه له ولبنيه قايلا انموا واكثروا واملوا الارض وخوفكم
ورعبكم لتكن على جميع وحش الارض وجميع طير السما وكلما يدب
على الارض وسمك البحر في ايديكم جعلته وكل دبيب
يكون لكم ماكلا وكخضر العشب اعطيتكم الكل
واما اللحم فلا تاكلوه بدمه فانه نفسه امر ان يذبحوا كل
حيوان وحينيذ ياكلوه بعد زوال دمه منه وهذا ناموس الله
لادم ونوح وبه جانا المسيح الاهنا لانه ردنا الى الناموس الحق
الطبيعي الذي اعطا لادم قديما واما الناموس الذي اعطاه لموسى
الذي يامره باكل البعض والامتناع من البعض فذلك
انما كان امتحان فقد فسرنا معناه واوضحناه في القراه الرابعه

من

من نفسه بين لنا بالشعر فقال الحم فيه دم نفسه لا تاكلوه فلما قال ان
الدم هو نفس الحيوان فهو نفس الانسان من نفس الحيوان واوضح
انها ليست دم فقط نفسه تحل وتموت مثل نفس الحيوان بل نفس خلقت
على صورت الله يعني خلقه عاقله عالمه باقيه مثل الله اي لا
تموت ولهذا قال اني اطلب دم الانسان من كل بهيمه وحش كان
او انسان الوحش فليس له نفس باقيه يعاقب بها عن دم الانسان
ولا له ايضا عقل يوجب عقوبته بل اراد الرب ان يوضح ان
القاتل لو كان في جهله كالوحش او في قساوته لابد ان يطالب
اي انه اذا لم يتوب استحق الهلاك وقد ترى كثير من يقتلوا
الناس ولا يهرق دمهم اعلمنا الرب بهذا ان لهم بعد الموت عذاب
يعذبون به وهو هرق دمهم في تلك الدار كما يهرق حيات هذه الدار
من هرق دمه فيهنا له المجد الى الابد امين الى المنتقل الاخير امين
تم وكملت هذه القراه الرابعه عشر بسلام من الرب الكريم امين

القراه الخامسه عشر تعمل يوم الثلاث من الجمعه الرابعه من الصوم المقدس

ثم قال الله لنوح ولبنيه معه قولا وها انا مثبت هكذي عهدي معكم
ومع نسلكم بعدكم ومع نفس حيه التي معكم من الطاير والبهايم
ومع كل حيوان الارض الذي معكم كلما اخرج من التابوت من جميع
حيوان الارض واثبت عهدي معكم ولا يهلك كل بشر ايضا من ما
الطوفان ولا يكون ابدا طوفانا ليهلك الارض قال الله هذه علامة
العهد الذي انا جاعله بيني وبينكم وبين كل نفس حيه معكم
لاجيال الدهر قوسي الذي جعلته في الغمام فتصير علامة عهد

بيني وبين اهل الارض لكي يكون اذا غيمت غيماً على الارض ظهرت
القوس في الغمام وذكرت عهدي الذي بيني وبينكم وبين كل نفس
حية لكل بشر ولا يصير ايضاً طوفاناً ليهلك كل بشر ويكون
القوس في الغمام وانظرها واذكر الامان الذي من الله لنوح هذا علامة
العهد الذي اقمت بيني وبين كل من على الارض لانه تفسير ان
الله تحننت رضاه وسروره بنوح وقربانه اعني خدمته به
ثم قلت موجوده عاهده الا يكون طوفان بعد وجعل العهد امامه
علامة ظاهرة في السحاب وانما هي قوسه وكرر القول عنها
وقال ان هذه القوس هو عهدي الذي بيني وبين اهل الارض الى ان لا
اهلكهم هلاكاً كلياً بعد وكلما رايت هذا القوس في الغمام ذكرت
عهدي بيني وبينكم كذلك لما شا الله ان يرحم كل جنس ادم
الهالكين بالخطية الغارقين في طوفان الذنوب وان يخلصهم تجسد
الاله كان جسد المسيح كقوس له لان به قتل الخطية وقذف
اعدايه الشياطين بنبل الموت ولما اكمل الخلاص ارتفع المسيح
بناسوته الى علو السموات عن يمين الاب فصار الناسوت من طبيعة
ادم قدام عيني الاب كل حين يراه ويرحم كل الجنس البشري ويذكر
عهده الامان الذي بينه وبينهم ويسكب عليهم مواهب روح قدسه
كما يقول الرسول بولس عن المسيح انه صعد الى السما ليترايا لله عنا
فالناسوت هو كقوس الله المعتلن له كل حين الذي به يذكر
العهد الذي بيننا وبينه ويرحمنا دايماً ولهذا جعل هذا العهد موجود
عندنا في كل قداس فنتذكر به عظم النعمة علينا وعظم محبته لنا وكونه
اهرق دمه الالهي عنا ليميت خطايانا ونطيعه عن هذه النعمة بحفظنا

جميع

جميع وصايا المسيح ونحترز من معصيته بابتهالنا ولنبدا عند ما
اعطانا هذا الجسد والدم الكريمين انهما دم العهد الجديد كما ان القوس
الذي في الغمام بشير العهد وكما ان القوس موجود فيه ثلثة الوان
كذلك الجسد الحسن ودمه موجودان عندنا من خبز وخمر وما
والحمد لله الذي له المجد الى ابد الابدين والى دهر الداهرين امين امين

الفصل التاسع عشر يعرف الاربعا نصف الصوم المقدس المبارك

وكان بنو نوح الخارجون من التابوت سام وحام ويافث وحام
هو ابو كنعان هولا الثلثة بنو نوح ومنهم تفرقوا الناس في الارض
وقد ابتدا نوح يفلح الارض وغرس كرماً وشرب من الخمر وسكر
وتكشف وسقط خباه وراي حام ابو كنعان سوة ابيه واخبر اخوته
وهما برا في السوق فاخذ سام ويافث ثوباً وجعلاه على منكبيهما
ومضيا مستديرين فغطيا سوة ابيهما ووجوههما مستديره
وسوة ابيهما لم يرياها ولما فاق نوح من سكره علم ما صنع به ابنه
الصغير فقال ملعون كنعان عبداً مستعبداً يكون لاخويه
ثم قال يبارك الله اله سام ويكون كنعان عبداً له يفسح الله ليافث
ويسكن في بيت سام ويكون كنعان عبداً ثم عاش نوح بعد الطوفان
ثلثماية وخمسين سنة فصار جميع عمره تسعماية وخمسين سنة
ثم مات وهولا اولاد بني نوح سام وحام ويافث وهما بنون ولدوا
لهم بعد الطوفان بنو يافث الترك وياجوج وماجوج واليونانيه
والصين ثم خرسان وفارس وبنو احور الصقالبه والفرنجه والبرجان
وبنو يافان المصيصة وطرسوس وقبرص واذنه من هولا تفرقت جزاير

الامم وبلدانهم كل فريق بلغاتهم وعشايرهم ولحزايبهم وبنو احام الحبشه
ومصر وفوط وكنعان وبنو اكوش سبا وزويله وسبتا وزعما وسبتخا
وبنو زعما السند والهند وكوش ولد نمرود هو ابتدا ان يكون جبار
في الارض وهو كان جبارا اذا صيدا بين يدي الله ولهذا يقال كنمرود
جبار صيدا بين يدي الله وكان اول ملكه بابل وارخ واكاد
وخلني في بلد العراق من تلك الارض خرج اشور فبني نينوي
قرية الرحبه والايله والمداين بين نينوي وبين الايله هي القريه
العظيمه ومصر اولد التنيسيين والاسكندرانيين والبهنسيين
والفرميين والتنيسيين والصعيديين الذين خرج منهم الفلسطيون
والدمياطيين وكنعان اولد صيدون بكره والحيثيين واليبوسيين
والاموراييين والجرجشيين والحيويين والعرقيين
والطرابلسيين والارواديين والحمصيين والحماييين وبعد
ذلك تفرقت عشاير الكنعانيين وكان تخم الكنعانيين من
صيدا الى ان يجي الى جادر والى غزه والى ان يجي الى صدوم وعمورا
وادما وصبويم الى لاشع هولا بنو حام لعشايرهم ولغاتهم في بلدانهم
لاممهم وولد لسام ايضا بنون وهو ابو جميع بني عابر واخو يافت
الاكبر بنو سام خوزستان والموصل وارفخشذ ولود وارام وبنو
ارام الغوطه والحوله والجرامقه وماش وارفخشذ ولد شالح وشالح
ولد عابر وولد لعابر ابنان اسم احدهما فالغ لانه في ايامه اقتسمت
الارض واسم اخيه قحطان وقحطان اولد المداد والشلف وحضرموت
ويارح وهدورام واوزال ودقلا وعوبال وابيمايل وشبا واوفير
وحويله ويوباب كل هولا بنو قحطان وكان مسكنهم من ميشا الى ان تجي
شغا

شغا الى الجبل الشرقي وهولا بنو سام لعشايرهم ولغاتهم في بلدانهم
وامهم هولا عشاير بني نوح لتولدهم وامهم ومنهم تفرقت الامم في الارض
بعد الطوفان · التفسير قال ان نوح بدا بعد الطوفان بتفليح
الارض فغرس كرما وشرب من الخمر وسكر فانكشفت عورته
فراها حام ابنه ابا كنعان فخرج واخبر اخوته فاتيا وغطوا عري
ابيهما ووجههما مرادوه عنه عن نظرها · الهنا المسيح لما جا الى العالم
لكي يخلص ادم قاومنا بنور صليبه تشبها من الموت عنا وصلب عنا
عريان على خشبة الصليب رضي الهنا باحتمال الصلب ويعيب الموت
من اجلنا الذي كل من يومن به ويمجد صلبه وموته بالا يتعد لان
الخلاص الذي صنعه لنا بموته فهو يستحق البركه من الله كما استحق
سام ويافت حين غطيا عري ابيهما والذي يستهزي بالصليب والموت
فهو يستحق اللعنه والتعبد للخطيه كما الذي استحق حام ابن نوح لما
استهزي بعري ابيه وهذا هو سر موت المسيح انه رضي ان يفدي
خلقه بنفسه من الموت الواجب عليهم من ذلك ان الله صدق قال ان
كل خطيه جزاها الموت فاذا اما الخطا الانسان مثلا عشر
خطايا استحق عشر موتات وليس يمكنه الا موته واحده
فاذا هو مات تلك الموته كانت جزا خطيه واحده من الخطايا التي
ثم بقا عليه تسعه موتات يطلبونها فيحل في الجحيم من اجلها
ومن هذا السبب انحدروا كل بني ادم الى الجحيم قبل تجسد المسيح الكلمه
خالدوا في الجحيم من اجل الموتات الكثيره الواجبه على كل واحد واحد منهم
وذلك ان بني ادم الذين ماتوا في تلك المده الكبيره عددهم لا يحصي وكل

وكل واحد منهم عليه موتات كثيرة فتحملت تلك الموتات الواجبة على جميعهم
لا يمكن عددها اشفق الله الرحوم عليهم من الهلاك لانه كذي
يشا خلاصهم فان لم نجد انسان واحد لا يخطي ولا يستحق موت
يدفع نفسه الي الموت عنهم فيفديهم من الموتات الواجبة عليهم نظر
الله ان انسان اذا مات عنهم لا يفديهم موته ولا يساوي جميعهم وانه
لا يفدي هذه الموتات الكثيرة عددها سوي الاه يموت ولما كان
الاله غير ممكن موته لكونه بالطبع عديم الموت دبر الله
بحكمته سببا يمكن به موت ابنه الوحيد وهو انه سر ان
يتجسد بجسد ادمي قابل الموت يموت به فدي الخليقة وكذلك فعل
تجسد ابن الله الكلمة الوحيد وتانس وصار انسان حقيقي
ذي جسد انساني مثلنا لم وموات وصار في الدنيا بشر بلا خطية
فلم يستحق موت بجسده لان الله لم يوجب الموت الا على من يخطي
ثم بارادته وسلطانه دفع نفسه الي الموت فدي لكل بني ادم
المستحقين الموت ففداهم اجمعين وفكهم من الجحيم وانقذهم من الموت
الذي كان قد اقبل عليهم فتحرروا اليه اختدر بنفسه الي الجحيم عند
موته واصعدهم والذي بعد صلبه والي الابد جعل لهم جسده
الذي مات عنهم ودمه الذي اهرق من اجلهم موجود عندهم ياكلوه
ويشربوه فيستغفروا من كل خطية من اجل محبتهم في اكله
وشربه واذا غفل واحد منهم وزلة اسرع لم يدعنا قانون تعزيه
لكي يستحق ايضا الاكل والشرب من الجسد والدم المحيي فقد
صار ذلك الموت الذي مات به المسيح خلاص لكل جنس ادم المتقدمين

والمتاخرين

والمتاخرين ثم ان علة موت المسيح ومن به هكذي انه تجسد لتمام
وياقات ومن قرابه لتنزع الشيطان الذي قد تركب به على الصليب والموت
استحق اللعنة والرباط وذلك انه كان كل انسان يموت يحدر اليه في
ساعة موته لكي يحدر نفسه الي الجحيم لكونه بالخطية عبد له فلما
اخفا المسيح عنه لاهوته بالتانس كما قد كان اخفا ذاته عن ابليس
اليه ثم دفع نفسه الي الموت ظن انه له مثل غيره من الادمية الذين
حووزهم مثل مرة ثانية فحضر اليه متلثما فقبض عليه الرب من اجل ذا الكل
واوجب الحجة عليه وطالبه بدية موته واخذ منه كل بني ادم
الذين ابتاعوا وابيعوا ونفوسهم ايضا له بالخطية اذا هم تابوا اليه
ورجعوا والتجوا ملتمسين الخلاص من قبله اما الذي قبل صلبه فانه عوض
منه في ساعة موته والذي بعده الكثير عوض منه بالتوبة والذي
لا يومن بموته ولا يتوب عن الخطية لكي ينال الجسد فهو مستهزي بموته
مستحق اللعنة مع كنعان فان استيقظ نوح من شرابه ولعن وبارك
استيقظ الرب من موته ولعن من لا يحب موته وبارك من يحب موته بالتوبة
قال نوح في لعنته لكنعان انه يكون عبدا مملوكا وكذلك من يتهاون
بموت الرب المسيح ولم يتوب عن الخطية فهو يكون للشيطان عبدا مملوكا
قال نوح ان الله يحسن لي يافت ويسكن لحبيبة سام كذلك من
يحب موت المسيح بالتوبة والمغفرة فالاله يحسن اليه ويلبس ويسكن
في نفسه داوود النبي يشعل ان يعلمنا صورة نوح في رقاده
والاستيقاظه كانت صورة المسيح في رقاده والاستيقاظه اي موته
وقيامته قال في المزمور السابع والسبعين انتبه الله كالنايم ومثل

وبتسلط الغوي المتكبر ان بالخمر وله استطاعة ضرب اعدا امته بسهم
واعطاهم الخزي المويد اعدا الذين ضربهم هم الشياطين والخطية
والموت والجحيم بسهم والحزاهم بموته وعتقنا منهم الى الابد ايها الناس
المومنين كما قد بارك نوح سام ويافث لعن بن ابيه هو كذلك
كما قد فعل نوح بكنعان لانه الذي اعلم ابوه حام بسبوت نوح جده
وحام نظر عري ابوه وسيفا علم لخوته لكي نعلم ان هكذي يلعن
من يهتك انسان ويكشف خطاياه للمخلوق ويبارك جدا
جدا من يستر ويهتك ابوه ويغطي عيوبه نوح من السكر تعري والذي
هتكه لعن والذي ستره بورك الشيخ والكاهن والاب
والمعلم الذي يشكوه الشيطان وينزل الكبرة له كانت ويهتكه
انسان او يدينه عند غيره ويقولون عدا من يستحق اللعنة مثل
قول الرب ان الذين الذي تدينوا تدانوا والذي يستر ذالك
ولا يدين بل يحتمه ويغضي في ستره فهو الحقيقة يكون
مبارك قال نوح ان الله يسكن لحنية سام نستحق ان بيتنا
هو بيت الله لكن من النسل يكون فيه المولود من نسل او بناته
يتجسد لنا سوت المتجسد منها الى الابد قال ان نوح عاش بعد الطوفان
ثلثماية سنة وخمسين سنة وتوفا وله من العمر تسعماية وخمسين سنة
من اجل بر الصديق ازيد عمره عن عمر ادم الاب عشرين سنة هذا بعد
تقصير الله اعمار البشر لان الصديق يطول بسبب حق اللعنة مع الخطاة
ثم ذكر الكتاب بنو نوح الثلثة وكونهم تناسلوا بعد الطوفان
وتفرق نسلهم على الارض وذكر نمرود الجبار قدام الله وقال ان بدو مملكة

بابل

بابل النار التي للشيطان الجبار الشهير قال ان بدو مملكة بابل التفسير
ابل المقسمة قال ان المقسمة هي بالحقيقة بدو مملكة ابليس وحيث
لا قسمة فلا مملكة لابليس ما دام القلب واحد مع الرب فلا قسمة
فيه ولا ملك لابليس فيه امانة واحدة لا قسمة فيها فلا ملك لابليس
فيها جماعة واحدة ولا خلق ولا فرقة فيها فلا ملك لابليس فيها
بنو ادم لما كانوا ملة واحدة كانوا لله عابدين فلما انقسم
ملكهم بدا الشيطان ان يملك فيهم عند بعضهم لبعض وجعلهم
يعبدوا الاصنام قايين وهابيل كانا بالمحبة الطبيعية
واحد فلما انقسما الحسد بدا الشيطان ان يملك فيهما وجعل الحاكم
قتل الاصغر جماعة المسيح حين كانت امانة واحدة وقلب واحد
كانت كلها غالبة الشيطان وحفظوا وصايا المسيح فلما انقسمت
وتباغضت بدا الشيطان ان يملك فيهما ومن حفظ الوصايا ازالها
وامة غريبة تسلط عليها لتقسيم بعضها من بعض وتلك الامه
الغريبة هي بابل الحقيقة ويوحنا الانجيلي في الرويا الذي له
هكذي ليتما اها بابل الان بها تقسموا المومنين وعدموا الصالح
بعضهم مع بعض لبعد بعضهم عن بعض والحمد لله بسلام من الرب
القدوس الى النفس الاخير ولنا ابد الابدين والحمد لربنا الذي له الحمد

الميمر العشرون يوم الخميس من الجمعة الرابعة من الصوم المقدس المبارك عشية

وكان جميع اهل الارض لغة واحدة وكان الكلام واحدا وكان لما رحلوا
من المشرق وجدوا بقيعا في بلد العراق فاقاموا هناك وقال بعضهم

ليبعض تعالوا نلبن لبنا ونحرقه طبخا فكان لهم اللبن كالحجارة
وكان لهم الحمر بدل الطين وقالوا تعالوا لو نبني لنا قرية وقصرا
راسه يبلغ الى السما ونصنع لنا اسما كيلا نتبدد على وجه
الارض فانحدر الرب لينظر القرية والقصر الذي بناه بنو ادم
وقال الله هوذا هم شعب واحد ولغة واحدة لجميعهم وهذا
ما ابتدروا ان يفعلوه والان لا ينقص لهم جميع ما هموا به ليصنعوه
هلم نتحدر ونبدد لغاتهم حتى لا يسمع كل فريق لغة صاحبه
وبددهم الله من هناك على وجه جميع الارض وانتهوا عن بنا القرية
ولهذا اسميت بابل لان فيها بلبل الله لغات اهل الارض ومن هناك
بددهم الله على جميع وجه الارض [illegible] وقال ان الناس اجمع كانوا
لغة واحدة الى الوقت الذي نزلوا الى وادي سنعير فاستخرجوا
من عندهم صنعة الطوب الاحمر كما ان الله جعل للعقل قوة
يستخرج بها الصنايع والمنافع فلما حصل ذلك استعملوا وقالوا
تعالوا نبني لنا مدينة وبرج ترتفع راسه الى السما فلما فعلوا
هذا فرق الله السنتهم وجعل احدهما لا يعقل يعرف كلام صاحبه
انظروا ما اثر العظمة والافتخار بالحكمة كانوا الجميع مجتمعين
متفقين فلما انقطعوا فرقهم الله فان العظمة سبب تفريق يشمل
كل المفتخرين قال ان الله نزل ليرى المدينة والبرج الذي بنوه
الناس ان الله لا ينتقل من موضع الى موضع لانه لا يخلو منه موضع
حتى ينتقل اليه من غيره ولا يخفى عنه خفايا ليعدما عنه
حتى يحتاج ان يباشرها بنفسه ليعلمها ربنا يجل عن هذا كله

اذ هو

قد هو في كل مكان موجود من غير حصر وكل شي ناظر وعالم وانما
قول الكتاب انهم لما استعظموا انزل الرب ليرى فعلهم يشبه البنوة
على نزوله بالتجسد في اخر الزمان من اجل خطايا الناس لبنية هذا
نزول لا انتقال من موضع الى موضع بل باتحاد كلمة الله غير
المدركة وغير المحصورة بالناسوت الارضي ذكر النزول
لبني اسرايل ليرى وضعهم هذا لان يفيد حبهم اليه حتى لا ينكروا
نزوله الحقيقي في تجسده وذلك انهم ايضا ورد حبهم ازلي
معرفة التالوث المقدس بقوله ان الله قال تعالوا ننزل نفرق
السنتهم كما قال عند خلقه ادم لنخلق انسانا على صورتنا
ومثالنا وكما قال ايضا عندما لبس ادم ثياب الجلود قد
صار ادم كواحد منا ايضاح هكذي وبيان اوضح الله
لليهود تثليث خواصه والذي تثبت منهم على الملكية يقول انما
قلبه ان هذا قاله الله للملايكة ويجعلوا الملايكة
المخلوقين شركا ومساويين لله في الفعل والله انما اوضح
بهذا تثليث صفاته كما تعلن الكتاب ان بكلمة الله
خلقت السموات وبروح فيه جميع جنودها وكما يقول الابن
الحكمة من فم سليمان في كتاب الامثال اني كنت
مع الله عند خلقه الخلايق وانما كنت اصلحها معه وهو
كان يفرح بي في كل اوان ثم من هذا يوضح لليهود
ان الابن لم يزل الى مع الله به خلق الخلايقة والحمد لله دايما
سلاما من الرب المقدس الى النفس الاخير امين امين امين امين

الفرد الحادي والعشرون يُقرا في الجمعة الرابعة بعد العنصرة

هذا شرح اولاد سام كان سام ابن ماية سنة اولد
ارفخشاد سنتين بعد الطوفان وعاش سام بعدما اولد ارفخشاد
خمسماية سنة واولد فيها بنين وبنات ولما عاش ارفخشاد خمسمايه
وثلثون سنة اولد شالح وعاش ارفخشاد بعدما اولد شالح اربعماية
سنه وثلثت سنين واولد فيها بنين وبنات وعاش شالح
ثلثين سنة ثم اولد عابر ثم عاش شالح بعدما اولد عابر اربعماية
سنه وثلاثه وسنين اولد فيها بنين وبنات وعاش عابر اربعماية
وثلثين سنة اولد فالغ وعاش عابر بعدما اولد فالغ اربعمايه
وثلثين سنة اولد فيها بنين وبنات ولما عاش فالغ اربعمايه
وثلثين سنه اولد راعوا وعاش فالغ بعدما اولد راعوا مايتي
سنه وتسعه وسنتين اولد فيها بنين وبنات ولما عاش راعوا
اثنين وثلثين سنه اولد شيروغ وعاش راعوا بعدما اولد
شيروغ مايتي سنه وسبعه وسنتين اولد فيها بنين وبنات
ولما عاش شيروغ ثلثين سنه اولد ناحور وعاش شيروغ بعد
ما اولد ناحور مايتي سنة اولد بنين وبنات ولما عاش ناحور
تسعه وعشرون سنة اولد تارخ وعاش ناحور بعدما اولد تارخ
ماية سنه وتسعت عشرت سنه اولد فيها بنين وبنات وعاش
تارخ سبعين سنه واولد ابرام وناحور وهاران وهذا شرح اولاد
تارخ. تارخ اولد ابرام وناحور وهاران وهاران اولد لوط ومات
هاران بحضرة ابيه تارخ في بلد مولده في اتون الكلدانيين اتخذ ابرام

وناحور

وناحور اتخذا لهما امراتين اسم زوجت ابرام ساره واسم زوجت ناحور
ملكه وابنت هاران ابي ملكا وابي يسكا وكانت ساره عاقر ليس لها
ولد واخذ تارخ ابرام ابنه ولوط ابن هاران ابن ابنه وساره كنته
زوجت ابرام ابنه وخرج معهم من اتون الكلدانيين ليمضوا
الى ارض كنعان فجاوا الى حران فاقاموا هناك وكان عمر تارخ مايتي
سنه وخمس سنين ومات تارخ بحران اذا قال الله لابرام انطلق
من ارضك ومن بيت ابيك الى الارض الذي اريك اصنع منك امه كبيره
وابارك فيك واعظم اسمك وتكون بركه وابارك مباركيك
ولاعن لاعنيك ويتبارك بك جميع عشاير الارض وانطلق ابرام
كما قال له الله ومضى معه لوط وكان ابرام ابن خمسه وسبعين
سنه حين خرج من حران فاخذ ابرام ساره زوجته ولوط ابن اخيه
وجميع مدخرهم الذي اقتنوه والنفوس الذي اصطنعوا في حران وخرجوا
ليمضوا الى ارض كنعان وجاوا الى ارض كنعان فطاف ابرام
الارض الى موضع شخام والى بلوط مرعى الها والكنعانيون حينيذا
في الارض ثم انتجلا الله له وقال له لنسلك اعطي هذه الارض وبنا
هناك مذبحا لله المتجلا اليه المتفسير ترك الكتاب حام ويافت
وذكر سام واولاده جيل بعد جيل حتى وصل الى ابراهيم ليعلمنا ان ابراهيم
الذي منه تجسد الاله الكلمة هو من نسل سام الذي بارك عليه
نوح قايلا ان الله يسكن في اخبيته ثم اوضح لنا كتاب الله
ان الله حين قال قبل الطوفان ان عمر الناس يكون مايه
وعشرون سنه وقد كانوا قبل ذلك يعيشوا تسعماية سنه

وانه لما ينقص مدتهم في دفعة الى المايه وعشرون بل انقصهم
قليل قليل على حكم التدريج وذلك ان الولادة فيهم صار عمرهم ينقص
عن عمر والده جيل بعد جيل حتى انتهوا الى المدة الذي قطعها
عليهم بادي الامر اعلمنا بهذا ان الله ليس يفعل افعاله بعجلة ولا بعدم
ترتيب بل على حكم التدريج وانتهى الكتاب الى ذكر ابرام
الذي هو ابراهيم وهذا ابراهيم في كتاب يشوع ابن نون يذكر ان
والده كان يعبد الاوثان وذلك ان الناس عندما افترقت السنتهم
عند بنا البرج ضاعت منهم معرفة الله لكون الشيطان كان متسلط
على جنس ادم مرة ثانية كما قد فعل قبل الطوفان لان ذلك
الوقت راموا جدا في الاستكثار في الزنا وبعد الطوفان راموا
في الاستكثار من الالهة ولكن الله لعلمه بتسلط الشيطان
عليهم اشفق عليهم ووعد انه لا يبيدهم دفعة اخرى فلهذا وفا
بوعده ولم يهلكهم عندما تركوه وعبدوا المخلوقات دونه بل اصطفا
قلب واحد منهم لمعرفته هو ابراهيم ليكون هدايه وتوبيخ للبقيه
ولكيلا تخلا الارض من الصديقين جملة فكان صفا قلب ابراهيم
هكذى انه ميز الاصنام الذي تعبدها الامم واستجهلهم في
ذلك جدا ورضي الله حسن تمييزه هكذى وحسبنا صفا قلبه
لمعرفته فترك الاصنام وطلب غيرهم ليعبده فنظر قوم لم يعبدوا
الشمس والقمر والنجوم فاستصوبهم اكثر من اوليك فلما انتبه هذه
الاضوه المذكورة وعلم انها لا تثبت على حال ضياها بل تظهر وقت
وتغيب وقت في النهار والليل وقد تنكسف ايضا ويظلم
نورها .

نورها وقد تنتقل من برج شرفها الى برج هبوطها فعلم
انها مصنوعة مجبوره متحركة من غيرها لا من نفسها فابتغى ان
الخالق غيرهم ولاكلهم فلما عرفه وامن به هذا كله كان حران
يسكن بجزيرة العراق بين النهرين الدجله والفرات وكان
اباه قد مات فقال له الله وعمره خمسه وسبعين سنة انطلق من
ارضك ومنشاك وبيت ابيك وتعالى الى الارض الذي اريك اياها
اصنع منك امه كبيره وانا اباركك واعظم اسمك
ويكون بركه وابارك مباركيك والعن لاعنيك وتتبارك
عشاير الارض فلما قال له الله لما امن به ليمتحن طاعته لان المومن
اذا لم يطيع الذي امن به في كلما يقوله له طاعة بغير فحص
ولا تشكيك ليس يكون مومن ويكذب اذا ظن انه مومن انظروا
يا مومنين وتعلموا الطاعة من ابينا ابراهيم لان قول الله له اخرج من ارضك
ومن اهلك ومن بيت ابيك وتعالى الى الارض الذي اريك اياها وانا
اكثرك يعني اذا اطعتني في هذا تتشبهوا بابنك في طاعتك
وصيرك اب لكونك نسل كل الارض والاهم خاضعين فضلك ثم
لكونهم لك خاضعين بقوله له ان كل امم الارض يتباركوا بك
اوضح له ان كل امم الارض يتشبهوا بك وبطاعتك وليس منهم يتبعوا
اثارك وذلك قد صح من ابراهيم النبي الذي ظهر من نسله لان
به كثير من امم الارض تركوا ارضهم واباهم وبيوتهم واهاليهم
وتشبهوا بابراهيم في طاعته وتبعوا كلمة الرب الى حيث امرهم
انظروا يا مومنين الى شرف عظيم عطا ابراهيم وتعلموا منه الطاعة .

انه بن رعه فارق ارضه واهله وكل بيت ابوه ولم يقل الله تعالى
له اني امضي بك الى الارض الفلانية ليكون قد خرج على شي معلوم بل
قال له تعال الى الارض الذي اريك اياها فخرج وهو لا يعلم اين هو ماضي
به ولان الله اتى اليه المواضع بنفي بل صار ربما انه متوكل على الذي
اخرجه وكانت معه ساره امراته ولوط ابن اخيه وكل مواشيهم
يسيروا النهار كله نحو ارض كنعان بتعب ونصب عند
المنابيا اتون ويبيعون ايضا يسيرون منتقلين من امة الى امة
ومن مملكة الى مملكة بخوف وجزع من كل امة وبلد يعبرون
بها ومع ذلك لم يرجع عن الطاعة ولا ثنا الى اين تنتقي الى بيت
اصله وقد كان يتذكر انه ربما يصير الى الجاعي الارض فلم يزل
سايرا حتى وصل الى ارض كنعان فعبره في الارض كلها الى ارض
كنعان حتى قرب الاخرها فلما وصل الى بعره انزل بها في الخيمة
في الغفر فقال الله له انا اعطيك هذه الارض لزرعك وكانوا
الكنعانيين ملاك تلك الارض كثيرون جدا فنزل ابراهيم
في البريه واقام منتظر وعد الله ولوقته صنع هنا مذبحا لله
حيث نزل حتى لا يكون عادم العباده لله حيث نزل وفي
الوقت الذي نزل في ارض كنعان كلمه الله قايلا انا اعطي
هذه الارض لزرعك فلما كمل الطاعة ووصل الى الموضع الذي
شا ان يتلقاه بشره بالخير الذي كافيه به عن طاعته فلم
يتوانا عن شكره بل للوقت صنع له مذبحا لكي يخدم الله عليه
متمم ويقرب له القرابين كل حين وهكذا يجب على من يريد

التشبه

التشبه به في طاعته ان يكون في كل حين وفي كل موضع
يهتم بخدمة الله هكذا يليق الحمد لله دايما الى الابد امين امين
تم وكملت القراه الحاديه والعشرون الذي تقرى يوم الجمعه من الجمعه الرابعه

القراه الثانيه والعشرون من سفر الخليقه من التوريه المقدسه

ثم انتقل من هناك الى الجبل من شرقي بيت ايل ونصب خباه بيت ايل
من الغرب والعي من الشرق وبنا هناك مذبحا لله ودعا باسم الله
ثم رحل ابرام سايرا ورحيلا الى الجنوب ثم كان جوع في الارض فانحدر
ابرام الى مصر للمجاوره هناك لان اشتد الجوع في الارض فلما قرب من
دخول مصر قال لساره زوجته انا اعلم انك امراه جميلة المنظر
ولخاف من ان المصريون اذا راوك قالوا هذه زوجته فيقتلوني ويستبقونك
قولي انك اختي حتى يحسن الي بسببك وان تحيا نفسي من اجلك ولما
دخل ابرام مصر راي المصريون ان المراه حسنه جدا وراوها رؤسا
فرعون فاخذوها الى فرعون فاخذوا المراه الى بيت فرعون واحسن
الى ابرام بسببها فصار له غنم وبقر وحمير وعبيد واماه واتن وجمال
وبلا الله فرعون ببلايا عظيمة واهله بسبب ساره زوجة
ابرام فدعا فرعون ابرام وقال له ماذا صنعت بي ولم تخبرني انها
زوجتك ولم قلت انها اختي حتى اخذتها لتكون لي زوجة
والان هذه زوجتك خذها وامضي فوصا عليه فرعون رجالا وشيعوه
وزوجته وكل ما له فصعد ابرام من مصر هو وزوجته وكل ما له
ولوط معه الى الجنوب وابرام غني جدا بالماشيه والفضه والذهب

ثم مضى في مراحله في القبلة الى بيت ايل الى الموضع الذي كان فيه مضربه
في الابتدا ما بين بيت ايل وبين العي الى موضع المذبح الذي صنعه
في الابتدا فدعا هناك ابرام باسم الله وكان ايضا للوط السائر مع ابرام
غنم وبقر وحمير وخيام ولم تحملهما الارض ان يقيما فيها جميعا
اذ كان ملكهما كثيرا فلم يمكنهما المقام فكانت خصومة بين رعاة
ابرام وبين رعاة ماشية لوط والكنعانيون والفرزيون حينئذ
مقيمون في الارض حتى قال ابرام للوط لا ينبغي ان تكون
خصومة بيني وبينك ولا بين رعاتي ورعاتك لانا رجلان
ذوو قرابة الا ان جميع الارض بين يديك انفرد عني اما الى الشمال
فاتيامن عنك واما الى اليمين فاتياسر عنك فرفع لوط عينيه
ورأى جميع مرج الاردن فاذا جميعه مسقى قبل ان يهلك الله صدوم وعامورا
كجنة الله مثل ارض مصر الى ان تجي الى زغر فاختار له لوط جميع مرج الاردن
ورحل من المشرق فانفرد كل امري عن صاحبه التفسير قال ان
الله لما ارحل ابراهيم من ارضه وبيت ابيه واسكنه عند شجرة مورا
في ارض كنعان ووعده ان يعطيه اياها ميراثا وسكن ابراهيم
في البرية في خبا فلما اجدب الموضع وضاق به وباشيته ارتحل الى
موضع قريب منه ونزل في ايل والعاي وحيث نزل هناك
بنا ايضا مذبحا لله ولما ضاق به الموضع الاخر صار منه الى غيره قريب
منه وكل موضع كان ينزل فيه كان يبني مذبحا لله وهو هكذا في
تعب ونصب ينتقل من موضع الى موضع بادية في الاخبية في القفر
وهو غير متخذ وغير متمكن وغير دار لفعل الله به مصدق
وننتظر.

وننتظر ما وعده الله به من اعطا الارض لزرعه وبعد ذلك صار
جوعا في كل الارض وفي كل ارض كنعان فلم يمكن ابراهيم ملكها
فلما لم يمكنه ذلك فلم يعد الى ارضه ولا الى ناحية بلده ليقيم بها
حتى تستوي الارض لكيلا يمضي الى موضع قد اخرجه الله منه
بل انحدر الى مصر فلما نزل وقرب من مصر قال لسارة امراته انا اعلم
انك امراة جميلة المنظر واخاف ان المصريين اذا نظروك وعلموا انك
زوجتي هم يقتلوني ويستبقوك فقولي انك اختي لكي يحسن الي
بسببك فتحيا نفسي من اجلك انظروا يا مومنين الى صبر هذا الرجل
وطاعته لاوامر الله وتشبهوا به في ذلك انظروا الى الرضا الذي تحرزها
طاعة الله الى اي خوف ادخلته ووصل من الخوف على نفسه الى ان يقول
لزوجته قولي انك اختي لكيلا يقتلوني بسببك من كثرت ما
ايقن بالموت ثم هان عليه ان تؤخذ منه ويفارقها ولا يموت فلما فعلت
ذلك فبلغ فرعون ملك مصر جمالها من قومه فاخذها الى بيته لم يدم
ابراهيم تدبير الله اياه ولا فكر كيف كان في مثل هذا المكان
عوض طاعته اليه وغربته مخجله لان ابراهيم لم يكن يعلم ان الله
قد حفظ زوجته في بيت فرعون ولم يمكنه من الوصول اليها بل كان
يظن ان امرها قد فرغ ومع ذلك لم يتشنع ولا انتقض ولا
تغمم على الذي من اجله تغرب ولهذا اسرع الله اليه بالفرج قبل ان
تعود اليه سارة بما وصل اليه بسببها من فرعون من المواشي الكثيرة
المختلفة الاجناس والعبيد والاما وبعد ذلك ضرب فرعون ضربات
في بيته واعلمه انها امراة الرجل وليس اخته فدعا فرعون ابراهيم

ولانه علي قوله انها اخته فاعلمه النبي بذالك فعلم الخبر ابراهيم سارة
امراته ولوط ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير وصعد من مصر الي
ارض كنعان وسكن في التيمن من بادين بيت ايل والعي حيث كان
ساكنا اولا الموضع الذي كان فيه مذبحه فدعا هناك اسم الرب
يدينانه قبله وشكره تشكرا كثيرا علي عودته من مصر سالم
غانم قال ان لوط ابن اخو ابراهيم صارت له مواشي كثيرة فلم يسعهم
الموضع هو وابراهيم ليسكنان جميعا للكثرة ما صار لهما من المواشي
وذلك لما دعاه ابراهيم تخاصموا مع رعاة لوط فقال ابراهيم للوط نحن
نسكان بين امم غريبة وليس يحسن بنا الخصام لرعاتي مع رعاتك
فاما ان تتيمن انت واتيسر انا او تتيسر انت واتيمن انا
قال وان لوط رفع عينيه وراي جميع مرج الاردن فاذا بجميعه يسقي
قبل ان يهلك الله سدوم وعاموره كجنة الله مثل ارض مصر
فرحل وفارق ابراهيم وسكن في سدوم انظر ايها المومن ان الله يطلب
من المومنين محبته الذي هي اعظم من الوصايا وهي ان المومن يحب الرب
الاهه من كل قلبه حتي انه اذا نظر المومن انه يحب بشي غيره قد
جرحه بفرقته منه حتي لا يكون في قلبه غير محبة خالط بحب
ربه لان قوله حب بكل قلبك اذا لا يكون في قلبه
ويحب غيره ولهذا لما كان ابراهيم يحب جنسه وبلده امره بالفرقة
منهم فلما نظره يحب زوجته جعل فرعون اخذها منه فلما نظره يحب ابن اخوه
سبب له الفرقة منه وفي ذالك جميعه كان يطهره حتي صار يحب الرب من
كل قلبه واما قول الكتاب فردوس الله وارض الاردن وارض مصر

متشابهين

متشابهين فاراد ان يعلمنا ان الفردوس علي الارض وانه ارض
لينه رطبة ليست مالحة مثل ارض الاردن وارض مصر والحمد لله دايما
تمت وكملت بسلام من الرب الكريم المقتدر الي المنغلق الاخير امين

القراة الثالثة والعشرون تقرا يوم الاثنين من الجمعة الرابعة الخامسة

العوم المقدس اقام ابرام بارض كنعان ولوط في قري المرج وخيم
الي سدوم واهل سدوم هم يوميذ اشرار خاطيون لله جدا ثم
قال الله لابرام من بعد ما فارقه لوط ارفع عينيك وانظر الي
الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا فان جميع
الارض الذي تراها الان اعطيها لك ولنسلك الي الابد واصير
نسلك كرمل البحر حتي ان امكن انسانا يحصي رمل البحر فنسلك
ايضا يحصي قم فامش في الارض طولها وعرضها فاني اعطيك اياها
فخيم ابرام الي ان جا واقام في مرج ممرا الذي في حبرون وبنا هناك
مذبحا لله التفسير امتحن الله ابراهيم بفرقته من لوط ابن اخيه
ولوط اقام في قري المرج وخيم الي سدوم واهل سدوم اشرار خاطيون
لله قبل ان يسكن لوط بينهم وعند فرقة لوط من ابراهيم
وحزنه علي مفارقته قال الله لابراهيم ارفع عينيك الي الموضع
الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لان جميع
الارض الذي انت تراها لك اعطيها ولنسلك الي الابد واصير
نسلك كرمل البحر حتي ان امكن انسان احصي تراب الارض

فتلك ايضا بجميعها فامش في الارض طولها وعرضها فاني اعطيك اياها.
فخيم ابرام الى ان جا واقام في مرج ممرى الذي في حبرون وابتنا هناك
مذبحا لله. انظروا يا مومنين ان الله اداما امور عجيبة اخلط لهم مع الحزن
عزا الذي يصبرهم على الحزن وذلك انه لما نظر ابراهيم حزين على
مفارقة ابن اخيه انتزاع وخاطبه وعزاه بهذا الوعد الجميع.
واشغله برحيله من الموضع الذي كان فيه الى ممرى لكي باشتغاله
في الرحيل يتعزى وينسا الحزن فلما سكن بممرى وخيم في
برتيها كالعادة بنا له ايضا هناك مذبحا للرب حتى لا يكون
في موضع عادم مذبح وهذا هو ناموس المسيح الذي اتانا به اخيرا.
ان يكون للمومنين مذبح حيث كانوا في جميع الارض وليس
مثل ناموس الذي ابدا لا يكون في جميع الارض سوى مذبح واحد.
لان الله انما امر موسى بهذا لعلمه انه لم يكن له امة سوى امة
اسرائيل وكانت الامة باسرها ساكنة في الذي فيها المذبح يمكنها
الوصول اليه فاما قد صارت جميع الامم لله فلم يكن ذلك الناموس
ينبغي ان يكون ناموسهم لانه لا يمكنهم الوصول الى المذبح في
كل وقت لكونه في البعد منهم فلهذا رسم المسيح لنا ناموسه الذي
كان ابراهيم يعتمده ان يكون لهم مذبح حيث كانوا في جميع
الارض والمجد له دايما الى الابد والحمد له من الان والى الابد امين.

القراءة الرابعة والعشرون تفسير التكوين من الصوم المقدس

تم

ثم كان في ايام امرافال ملك العراق واريوخ ملك سنعار وكدرلاعومر
ملك خوزستان وتدعال ملك الامم انهم حاربوا بارع ملك سدوم.
وبرشاع ملك غاموره وشناب ملك ادما وشمابر ملك صبويم وملك
بالعه هي زغر كل هولا اصطحبوا في مرج الحقول هو البحيرة الميتة.
اثنتي عشرة سنة اطاعوا كدرلاعومر وفي الثالثة عشرة
عصيوه وفي السنة الرابعة عشر اقبل كدرلاعومر والملوك الذين
كانوا معه فقتلوا الشجعان الذين في الضمن والزيم الذين في
هام والمرهبين الذين في مستوى القريتين والحوريين في جبال
الشراه الى مرج فاران الذي في طرف البرية ثم رجعوا وجاوا الى عين
الحكم هي قدس فقتلوا كلمن كان في ضياع العمالقة وايضا الاموريين
المقيمين في النخاف النخل ثم خرج ملك سدوم وملك غاموره وملك
ادما وملك صبويم وملك بالعه هي زغر فصادفوهم بالحرب في مرج
الحقول مع كدرلاعومر ملك خوزستان وتدعال ملك الامم
وامرافال ملك العراق واريوخ ملك سنوريان الاربعة املاك مع
الخمسة ومرج الحقول فيه قد ذاك ابار حمر فهرب ملك
سدوم وغاموره فوقعا هناك والباقيون هربوا الى الجبل فاخذوا
جميع سبي سدوم وغاموره وجميع ما كلهم ومضوا فاخذوا لوط
ابن اخو ابرام وماله ومضوا لما كان مقيم في سدوم ثم جا الفليت
واخبر ابرام العبراني وهو مقيم في مرج ممرى الاموري اخا
اشكول وعانر وهم عند ابراهيم فلما سمع ابرام ان نسيبه قد
انسبي جرد غلمانه المولودين في بيته ثلثمائة وثمانية عشر.

وكدهم الى دان وتفرق عليهم ليلا هو وعبيده فقتلهم وطردهم
الى حوبا الذي عن يسار دمشق فرد جميع السبي ولوطا قريبه
وسرحه ردهما واتى ايضا وسائر الغنوم ثم خرج ملك سدوم
فتلقاه بعد رجوعه من حرب لاكدرلاعومر والملوك الذين
معه الى حرب المنتوى هو ملعب الملك وملك العدل ملكيصادق
ملك شليم اخرج له طعاما وشرابا وهو امام القادر العالي فبارك
عليه وقال يكون ابرام مباركا للقادر العالي ملك السموات
وتبارك للقادر العالي الذي اسلم اعداك في يدك فاعطاه ابرام
العشر من الكل فقال ملك سدوم لابرام اعطني النفوس والسبي
خذه لك قال له ابرام رفعت يدي الى الله القادر العالي مالك
السموات والارض ان اخذ من خيط الى شسع نعل من جميع ما لك لا تقول
انا اغنيت ابرام غير ما اكله الغلمان وقسم القوم الذين مضوا معي عنار
واشكول وممري هم ياخذون نصيبهم السفغير ذكرت
الملوك الذين استعبدوا اهل سدوم وعاموره اثنى عشر سنة
وكثروا وغلبوا الملوك الكثيرة وسبعة امداينهم وكلما
لهم وظفروا الظفر العظيم ذكر ان ابراهيم خرج اليهم في عدة قليلة
وهي ثلثمائة وثمانية عشر رجلا من غلمانه فبقوة الله غلب من قد
غلب تلك الملوك الكثيرة وقهر بقدرته واهلك الجبابرة وكان خروجه
اليهم من اجل لوط ابن اخيه لانه كان يسكن سدوم فلما سبوها
وسبوا كلما له فلما بلغ خبره لابراهيم تحرق واشتد قلبه بقوة
الله واخذ معه غلمانه القليلة عددهم ثلثمائة وثمانية عشر

ورجلين

ورجلين من الاموريين كانوا له صدقا ليخدمهم معه
واسرع الى بانياس يطلب تلك الغنائم العظيمة فلما ادركهم
في الليل بجانب دمشق غلبهم بقوة الله ولشر من قد لشر
الملوك الكثيرة وسبا من قد سبوا امم كثيرة ولم يرد ابن اخيه
وكلما له فقط بل وجميع المسبيين من سدوم وعاموره وغيرهما
رجال ونسا ومتاع وهكذا فعل المسيح نزل الى الارض وجذب
والى الموت اسلم وعند موته نزل وخلص الصديقين وكل الخطاة
الذين كانوا مسبيين معهم وها هنا علم المومن الذي يروم الحرب
مع الشياطين ان يكون مشتد القلب بالله وان يتقوى بقوته
وهو يغلبهم وعند عودة ابراهيم من الحرب خرج ملك سدوم ملقاه
ثم الاله العلي فعله وخرج اليه ملكيصادق ملك العدل واخرج
طعاما وشرابا وهو امام القادر العالي وبارك عليه وقال يكون
ابرام مباركا للقادر العالي ملك السما والارض وتبارك القادر العلي
الذي اسلم اعداك في يدك فاعطاه ابراهيم العشر من الكل عند
ما كسر ابراهيم الاعدا في الحرب وعاد ظافرا واتاه الكاهن المخصص
بالله العالي بالخبز والخمر وبارك عليه ها هنا علمنا الكتاب المقدس
المنازل عن جسد ودم الهنا ينبغي لنا الا عند ما نحارب الخطيه
ونغلبها بالتوبة لان ربنا يسوع المسيح لهذا المعنى عينه
وضع لنا جسده ودمه ليكون من اجل تشوقنا لتناوله نحارب
الشياطين ولا ننسبي منهم في خطيه يحسبونا له فعلها بل نصدقوا بذلك
لمقر امنا لتناول السرائر الحبيبة المقدسة وادا اغنى تجلت فطنتنا

وكثرت غفلتنا انبيينا منهم بنظر يخالف الناموس او السمع او
الشم او الطعام او الكلام او اللمس او الفكر الشهوي فنزني فكم
زنينا او حب الفضة او الغضب او حزن او ملل او تسبيح باطل او
عظمة اذا انبينا بواحدة من هولا لانا بشر وضعفا ولا نكسل
ولا نستحي بل نتوب الى الله كما فعل ابراهيم ونعشر
ونستر ذلك جميعه بالتوبة عنه حينئذ نتناول الطعام
الالاهي الحي من الكاهن العالي الذي هو ملك البر وهو ملك السلامه
ربنا يسوع المسيح ابن الله لان ملشيصاداق تفسيرها بالعبراني
ملك البر ولهذا قال داوود بروح القدس للمسيح حلف الرب
ولن يندم انك انت الكاهن الى الابد على طقس ملشيصاداق
حقق ان هذا الكهنوت يدوم الى الابد واذا ليس ثم مثل
كهنوت هارون الذي جعل الله مذبحها في موضع واحد من
الدنيا فلما عدمت كهنتها ذلك الموضع الذي فيه المذبح بطل
كهنوتهم وعدمت بعدم المذبح وتشعبهم عدموا القربان والغفران
فاما كهنوت يسوع المسيح الذي يخبز ويخمر على طقس ملشيصاداق
ومذبحها موجود في جميع الارض فانها دايمة الى الابد والكاهن
المسيح هو ملك البر وملك السلامه بالحقيقة لان كل من
يتبعه اتباع حقيقي يحفظ وصاياه وتزكيه البر والسلامه
ويكون المسيح له بالحقيقة ملك وكاهن لكونه لوصاياه
حافظ وجسده ودمه متناول والبركه منه ولهذا هو ايضا
يلزمه الخضوع والكرامه حسب طاقته لكاهنه كالذي
فعل

فعل ابراهيم فيما دفع من العشور لملشيصاداق والمومن بالمسيح يلزمه
ان يدفع الى المسيح العشر الروحاني قبل الجسداني اي ان يكون
عقل النفس الروحانية عند الرب في كل حين وهو افضل جدا
من كل الفضايل وهو العشر الروحاني هو العقل الذي هو واحد
الحواس العشرة الخمسة الجسدانية والخمسة النفسانية وهو افضلها
جميعها ويلزم المومن ان يدفعه للرب بدوام ذكره للرب بلا انقطاع
وينظر اليه والى وصاياه بلا فتور وتكون ارادته في ناموسه تهذي
فيه ليلا ونهارا مثل قول النبي قال الرب وهذه هي الوصيه الاولى
العظمى ان تحب الرب الاهك من كل قلبك ومن اجل هذا الوصيه
قال الرسول بولس صلوا بلا فتور وايضا قال صلوا كل حين
ولا تملوا من فعل هذا هكذا قال النبي يكون مثل الشجرة المغروسة
على مجاري المياه التي تعطي ثمرها في حينها وورقها لا ينتثر وكلما
يفعل يستقيم قال الكتاب ان ملك سدوم لما رد له النبي قال لابراهيم
اعطيني الانفس وخذ انت المتاع قال له ابراهيم رفعت يدي الى الله
القادر العالي مالك السموات والارض ان اخذت من خيط الى سير حذا
من جميع ما لك حتى لا تقول اني اغنيت ابراهيم سوى ما اكلته
الغلمان ونصيب القوم عانر واشكول وممرا الاموريين
الذين صحبوه انظر يا مومن بالمسيح الى قلة محبة هذا الرجل في متاع
هذه الدنيا وقلة رغبته في ذلك وتوكله على الله دون غنا
الدنيا وحسن ثقته ان الله يكون غناه دون جميع خلقه
وانظر كيف اعجب الله فعله من كثرة سروره ومدحه مخاطبا

لهن ساعة ثم يكمل القراة الرابعة والعشرون بسلام من الرب امين

القراة الخامسة والعشرون في الثلثا من الجمعة الخامسة للصوم المقدس

بعد هذا الخطوب كان قول الله لابرام في رويا قايلا لا تخف يا ابرام
انا انصرك اجرك عظيم جدا قال ابرام يا رب ما تعطيني وانا منصرف
عقيما وذو رفيا منزلي اليعازر الدمشقي فقال اذ لم ترزقني
نسلا فان ابن الذي في منزلي يرثني فاذا بقول الله قايلا له لا
يرثك هذا بل من يخرج من صلبك هو يرثك ثم اخرجه الى خارج وقال
له انظر الان الى السما واحصي الكواكب هل تطيق تحصيها
ثم قال له كذا يكون نسلك فامن بالله وكتبها له حسنة وقال
له انا الله الذي اخرجتك من اتون الكلدانيين لاعطيك هذا
البلد فتحوزه قال الله يا رب بماذا اعلم اني احوزه قال له خذ
عجلا مثلثا وعنزا مثلثة وكبشا مثلثا ويمامة وفرخ حمام
فاخذ له جميع هذا وشطرها في اوساطها ثم جعل كل شطر قبالة
صاحبه والطاير لم يشطره فانحدر الجارح على الاجساد ونفرها
ابرام ولما كان عند مغيب الشمس وقع سبات على ابرام فاذا بهيبة
ظلمة عظيمة قد وقعت عليه فقال لابرام اعلم علما ان نسلك
سيكون غريبا في ارض ليس لهم ويستعبدونهم ويشقونهم
اربعماية سنة والقوم الذين يستخدمونهم ايضا انا احكم عليهم
وبعد ذلك يخرجون بمال عظيم وانت تصير الى ابايك بسلام وتدفن
بشيبة صالحة والجيل الرابع يرجع الى ههنا اذ لم تكمل ذنوب
الاموريين

الاموريين الى الان فلما غابت الشمس وكانت الدجمة فاذا تنور
دخان ومشعل نار يجتازان بين تلك الشطور التفسير لما رد ابراهيم بني
سدوم وغامورة سالة ملك سدوم ان يعطيه النفوس وياخذ المال
فامتنع ابراهيم وحلف انه لا ياخذ منه شي ولا شيرا خيطا فسر الله
بهذا الفعل من ابراهيم وخاطبه قايلا لا تخف يا ابراهيم فانا انصرك
واجرك عظيم جدا يعني انك قد كنت لم تاخذ اجرة من القوم الذين
نصرتهم لانك رضيت بشبيه فانا اعظم لك الاجر عن ذلك فقال له
ابراهيم الله يا رب ما الذي تعطيني وانا منصرف عقيما وذو رفيا منزلي
وهو اليعازر الدمشقي فقال قد لم ترزقني نسلا فان ابن الذي في
منزلي يرثني فقال له الله لا يرثك هذا بل من يخرج من صلبك هو
يرثك ثم اخرجه الى خارج وقال له انظر الى السما واحصي
الكواكب هل تطيق ان تحصيها ثم قال له كذا يكون نسلك
فامن بالله وكتبها له حسنة لكونه يرى نفسه شيخ هرم
لا قوة له لولده وجنته عجوز عاقر لا قوة لها ان تنشر ولد ومع ذلك
ايقن ان قوة الله تعالى ذلك فحسبت له امانته حسنة وهو الذي
الذي يرى الخطية غالبة عليه وهو فيها بعيد جدا ومايل اليها ويومن
ان قوة الله تستقطع جذرها من قلبه وتعطيه الغلبة عليها ويلازم
التوبة بهذه الامانة ويحفظ وصايا المسيح وينهض نفسه من الزلة
كل حين بغير ملل ولا ضجر يومن ان القوة تعطا له من الله وان ابه
له بقوة الله ايصل الى عدم الاوجاع ويتم له الروح الكامل الذي بغير
عيب فان هذه الامانة تحسب بر لكل الذين يومنون هكذي

ويلازمون المتوبة بهذا الامانة فهم يكونون لابراهيم ويحسبون له ويحيون
له زرعا وهم الذين يشبههم الله بنجوم السما لنموهم في الامانة ولكونهم
بالمتوبة مضيين ولما كانت هذا البنوه ليست لابراهيم بالميلاد الجسداني
بل بالميلاد للامانة لهذا حين سال من الله علامة ليعلم بها انه يرث
هذا الميراث وان زرعه يكثر هكذي قال الله له خذ لي عجلا
ثلثا اي ابن ثلاث سنين وعنزا مثلثا وكبشا مثلثا وشفنينا
وفرخ حمام ذكر ثلاثة من الحيوان وذكر المثلثين في كل واحد منهم لكي
يعلمه ان هذا البنوه وهذا الوراثه به تكون للذين امانت
الثالوث لان الذين يومنون بالثالوث يحسبوا ابنين من
اجل انهم يومنوا بلاهوت الله الذي يعطيهم الغلبة على الخطيه
مثل امانتك وامانتهم بينهم الثالوث والروح الكامل كما قد امنت
انت بعد ان فحص الملي هكذي هم لك بنين وهم تم لك
الوعد ان زرعك يكون مثل نجوم السما ولهذا امره ان يقسم الذبايح
ويضعهم قبالة بعضهم بعض يعني لان المومنين الذين بالتوبه
قد بعدوا انفسهم لله ورفعوا الفناذهم قربانا له بيتقطع هواهم من اجل
محبته يخضعوا بعضهم لبعض ويتلمذوا بعضهم لبعض ويتعبدوا
بعضهم لبعض والحمام واليمام الذي امره الا يقسمهم بل يضعهم فوق
المناد المقسومه هما اشاره الى الطهاره والوداعه الفضيلتين الذين
بهما يحصل المومنين تمت الامانة لهذا لم يامره ان يقسم الحمام واليمام
كما امره ان يقسم بقية الحيوان لكونه يريدها تين الفضيلتين
الوداعه والطهاره ان يغلبا الغضب والشهوة اللذان هما اموالك

وجاع

وجاع ومن غلبهما فقد غلب الجميع والرب حين اعطانا جسده قربانا
سبب لقطع الشهوه منا لانه امرنا بان نتيار دنا نتناول
الجسد والدم الكريم ان ننقي انفسنا من كل حقد وغضب ولذلك
من كل زنا ونجس وحسد لنكون ونحنا اطهار ونتناول
جسده ودمه وهكذي امرنا ان نكون كل يوم اطهار من
الغضب ومن الشهوه لنتناول السراير المقدسة ولهذا قال ان
الذبايح الذي قسمها ابراهيم كانت الطيور تنزل وترم ان تخترا عليها
تنتهشها وابراهيم جالس يحفظها منهم الي مغيب الشمس يعني
ان اعدانا الشياطين الذين هي في الجو يرموا ان ينزلوا على عقولنا
ويتجنونا بالغضب والشهوه ويجب علينا ان نحفظها منهم
دايما بسهر الرب والتوبه المستمره ونفعل ذلك كل حين الي مغيب
الشمس الذي هو خروجنا من هذا الدنيا بيوم الموت قال وقع على ابرهيم
سبات فاذا بهيبة ظلمة عظيمة قد وقعت عليه يعني ان الذي
يلزم عبادة المسيح هكذي هو يبتلي من خوف المسيح ولكون
ونحا الظلمة من قبل المسيح على عداية الشياطين الذين يتجنوا
فلهم ولكما قد قال انه عند غياب الشمس صارت تنور نارا ودخان
على تلك الذبايح لذلك عند خروج نفس عابد المسيح من جسدها
تشتغل فيها نار روح القدس وتحرق منها الارواح النجسة
المقاتلين اياها وتجعلهم يضمحلوا مثل الدخان كما فعلت
ذلك بالرسل القديسين يوم العنصرة بعد صعود الرب الى السما
حين اتقدت فيهم كالسنة نار واحرقت منهم الارواح النجسة

وقد بنتهم ونجتهم من كل خطية وجعلتهم كاملين بلا وجع
ان المومنين بالمسيح من يبغا له روح القدس الذي تقبل خروج نفسه
من جسده يهب له النعمة والكمال وعدم الاوجاع مثل الرسل
القديسين ولكن قبل هذا الكمال تلقا النفس من الشياطين حروب
عظيمه ومقاتلات عظيمة كما قد قال الكتاب ان سبات رهيبه
ظلمة عظيمه سقطت على ابراهيم وقد قال الله اعلم علما ان زرعك
سيغرب في ارض ليست له ويستعبدونه ويشقونه اربعماية
سنة والقوم الذين يستخدمونهم ايضا انا اديتهم وبعد ذالك
يخرجون بمال عظيم هذا قاله الله لابرام اشارة الى عظم الجهاد والحرب
والذل الذي تناله النفس قبل كمالها من حرب الشياطين
وجهادهم اياها قال الله وبعد هذا الجيل زرعك عن ارض العبوديه
والدين الذين يستعبدونه وهكذا يدين الله الشياطين اذا نظرهم
يظلمون النفس وهي صابرة ثابتة مع ربها ويخرجها من عبودية
اعدايها لتخدمه في الارض المقدسة التي هي عدم الاوجاع قال الله
لابراهيم ان في الجيل الرابع يرجع زرعك الى ههنا يعني بالجيل
الرابع حين كمال النفس وخروجها من الاوجاع لان الوقت الذي لم
تكن تمرت بعد وهي مولودة من الجسد فقط يحسب لها
زمان وحين تجود نيتها زمان ثاني وحين التوبه بعد الجحوديه
زمان ثالث وحين الكمال وعدم الاوجاع زمان رابع وقد اشار
الرب الى هذا الازمان الاربعة بقوله الجيل الرابع وبقوله اربعماية سنة
في هذا اوضح لابراهيم ان زرعه لا يملك الارض كنعان حتى
ينتخرب ..

تيخرب الا في ارض مصر ويستعبد لفرعون ويفيه فرعون منه
اشارة الى خراب النفس واستعبادها من الشياطين قبل حين الكمال
والديونة التي تنال الشياطين من الله هي عند كمال النفس وانعتاقها
من روح القدس الذي تحل عليها وتدين الشياطين الذين تخرجهم منها
قال الله لابرام ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتى تيخرب اولا
ويغربه وحينيذ الفرجة وادين الذين يستعبدونه وفي هذا
الكلام يستقيم يعلم ابراهيم بسر الخلاص الذي يكون
لبني ادم من عبودية الشيطان بتانس الكلمة لانه كما قال لابرام
ان زرعك تيغرب في ارض ليست له ويستعبدونه ويعذبونه
كذالك جنس ادم تغربوا من نياح الفردوس ومن عدم الاوجاع
الذين كانا لهم قديما ومن عدم الاوجاع وصاروا عبيد للخطية
والشيطان اركون العالم وعبدهم طويلا في خدمته وعمل مرضاته كما
كان فرعون يعذب زرع ابرام في خدمته وعمل مرضاته لان
فرعون كان يستخدمهم اولا في الطين وتطويب الطوب
الذي فاعله لبني اسراييل ناظر الى الارض وكذالك الشيطان
اهبط عقل جنس ادم من العلو السمايي وجعلهم ابدا ناظرين
الى الارض لا الى فوق وللافكار الارضية وفي اللذات والشهوات
المنسوبة اليها فصاروا غربا في ارض ليست لهم لان العلو
السمايي هو وطنهم الحقيقي وله خلقوا فاهبطهم منه الشيطان
واشقاهم اياه واسكنهم في العلو الارضي في الهموم الجسدانيه
ارض ليست لهم وعبدهم للخطايا وعبدهم باوجاعها كما ارسل الله

موتي عبده فخلص زرع ابراهيم الخليل من فرعون ملك مصر
فلذلك الذي نزل الله ابنه وتجسد من جبل العذري حتى خلص جنس
ادم الملتبين من الشيطان اذا لو كان العالم نجي لكونه عبد خلص على
قدره خلاص قليل من عذاب فان وورث ميراث فان والذي
خلصهم المسيح لكونه ابن خلص خلاص عظيم لكل جنس ادم
من عذاب لا يفنا وعبوديه ليس لها انقضا وورث الذين خلصهم
ميراث لا يزول الى الابد وكذلك الذين خلصهم كانوا في
الدنيا يعذبوا من البشر في خدمت الخطايا او بعد خروجهم من الدنيا
يعذبوا بالخطايا في نار جهنم الخالدة عتقهم المسيح من ذلك جميعه
وورثهم ملكه الذي لا يزول في السموات وذلك فعله تبارك اسمه
لان نكال الخطيه يكون بالموت ولهذا الزم البنين الدينونة من
صلب المسيح لان المسيح لم يخطا قط ولا كان يستحق موت فلما
اقام الشيطان عليه الطايفه من اليهود قتلوه لزمهم دينونة
موته فدا الله وعتق كل جنس ادم من عبوديته وذلك ان
المقتول منه ظلما نزل الى الجحيم في ساعة موته وخلص المعتقلين
هناك واما الاحيا الذين على الارض وهب لهم معموذية موته
يغطس الانسان في الماء ثلاثة غطسات عوض قبر المسيح ثلاثة ايام
فيسكن روح المسيح في عقله ويرفع عقله الى الضمير السماني
الذي كان الشيطان اهبطه منه فان هو اطاع روح المسيح
فيما يذكره به ويحثه عليه من وصايا المسيح التي هي
الضمير السماني فانه يدوم معتوق من الخطيه غالبا لها بالتوبه
عمال

عمال الوصايا ما دام في الدنيا والوصايا بعد خروجه من الدنيا ورثه
الملك السماي الذي هو خلاف ملك ارض كنعان والمسيح هو زرع
ابراهيم كما يقول بولس الرسول لانه من زرع ابراهيم تجسد وكما قد
قال الله ان زرع ابراهيم يتغرب اربعماية سنه كذلك
المسيح لما ولد بالجسد لقابل الالام لكي يتالم به فدانا اقام على
الارض بالجسد المتالم لذلك الاربعماية شهر اي ثلاثة وثلثين سنه
وثلث سنين عوض الاربعماية سنه ولما تمت صلب وقام
جسده غير متالم وغير قابل الاعراض والموت ايضا وكما قال الله لابراهيم
في الجيل الرابع يرجع زرعك الى هاهنا لذلك في العشر الرابع يعني
المسيح رجع المسيح الى السموات وكان صعوده في كمال العشر الرابع
من الايام بعد قيامته لانه في اليوم الاربعين منذ قيامته صعد
حسب قال الله لابراهيم ان في الجيل الرابع يرجع زرعك من ارض العبودية
زرع ابراهيم كان في الجحيم في الجيل الرابع من ابراهيم اخرجه الله
بالمسيح الى الفردوس من الجيل الرابع ابراهيم وزمان المسيح لان زمان
ابراهيم وبنيه قبل الناموس يحسب جيل اول وزمان الناموس
قبل الانبيا يحسب جيل ثاني وزمان الانبيا بعد الناموس جيل ثالث
وزمان المسيح جيل رابع وفي هذا الجيل عتق الله زرع ابراهيم
من العبودية وانظر ان تتعجب في هذا السر الى قول الله لابراهيم
ان خطية الاموريين لم تتكمل بعد يعني الى الان ما عادت
ولا يمكني ان اظلم الاموريين واقلعهم من ارضهم واملكها لزرعك
حتى تتكمل خطيتهم التي بها يستوجبوا ذلك فوقع عندنا

انه لا يفلح فطامه من ارضها وتملك سنواها حتى تتخطى تلك
لامه خطيه تستوجب ذلك وقد تخطى لامه المومنه قد تعصي
ناموسها المرسوم لها من الله فيقلعها من الارض وملكها لامه كافره
كما قلع امة اسرايل من الارض المقدسه وملكها لبختنصر
الكافر وكذلك ابليس وشياطينه لما كانوا ملاك نور
النار لم يقلعهم من ملكهم حتى تكملت خطيتهم بقتلهم
المسيح الذي لا خطيه عليه ولا يستحق موت ولذلك
نفس عابده للمسيح قد هي دامت في عبادات المسيح ولم يستطيع
الشيطان فيما يبذر في قلبها من الافكار النجسه واقامت
مده طويله وهو دايم يلطخها ويبذر فيها افكاره وهو دايم يقصيه
وتستعين عليه باسم الرب يسوع فان الرب اذا نظر كثرت
ظلمه اياها هكذا كملت خطيته عنده بعظم ظلمه اياها
اعتقها من عبوديتها بالكمال واسكن فيها روح قدسه
بالتمام كما اسكنه في تلاميذه يوم العنصره ولهذا قال
الكتاب ان عند مغيب الشمس اتقدت نار ومصابيح في
الذبايح التي قسمها ابراهيم وكان يحرسها من الطيور اشاره الى
نار روح القدس التي تستقر في النفس الكامل اي النفس
التي دنعت بالتوبه دانها لله وكانت دايمه تحفظ
بالتوبه من الطيور النجسه والارواح الشيطانيه ولربنا المجد
الذي له المجد والاكرام والعز والسلطان الان وكل اوان الى ابد الابدين
تم وكملت القراه الخامسه والعشرون من الرب المنير الذي له المجد
والاكرام

القراه السادسه والعشرون من سفر الخليقه [illegible]

في ذلك اليوم عاهد الله مع ابراهيم عاهدا قايلا لنسلك اعطي هذه
الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات وتسلمهم من القينيين
والقدمونيين والحثيين والفرزيين والشجعان والاموريين
والكنعانيين والجرجسيين واليبوسيين وساره زوجة ابرام
لم تلد له وكانت لها امه مصريه اسمها هاجر فقالت لابرام
هوذا قد حجبني الله من الولاد ادخل الى امتي لعلي ابتني منها فقبل ابرام
قول ساره زوجته فاخذت ساره زوجة ابرام هاجر المصريه
امتها من بعد عشرة سنين من مقام ابرام بارض كنعان
فاعطتها لابرام زوجها لتكون له زوجه فدخل الى هاجر فحملت
فلما رات انها قد حملت هانت سيدتها عندها فقالت ساره
لابرام ظلمي عليك انا اعطيتك امتي فلما رات انها قد حملت
هنت عندها يحكم الله بيني وبينك فقال لها هوذا امتك
في يدك اصنعي بها ما احسن عندك فقهرتها ساره حتى هربت
من بين يديها فوجدها ملاك الرب على عين ما في البريه
على العين التي في طريق شور الى الحجاز فقال لها هاجر امة
ساره من اين جيت والى اين تمضين فقالت من بين يدي
ساره سيدتي انا هاربه فقال لها ملاك الرب ارجعي الى سيدتك
واتضعي تحت يديها ثم قال لها ملاك الله لاكثرن نسلك حتى
لا يحصى كثره ثم قال لها ها انت حامل وستلدين ابنا وتسميه

اسماعيل اذ سمع الله شقايك وهو يكون وحشيا من الناس يده في
الكل ويد الكل فيه وبحضرة جميع اخوته يسكن فدعت اسم الله
المخاطب لها انت القادر الرايي لانها قالت اني رايته هاهنا
بعض رويتي سميت البير بير الحي الناظر وهو دا هي بين قادش
وبين برد ثم ولدت هاجر لابرام ابنا فسما ابرام ابنه الذي ولدته
هاجر اسماعيل وكان ابرام ابن ستة وثمانين سنة حين
ولدت هاجر اسماعيل لابرام المفسر قال ان الله اقام عهد
مع ابرام ان يملك زرعه ارض كنعان من نهر مصر الي نهر
الفرات ووضع للنسج امر السكان في الارض ووعده بتمليكه
عليها ونحن نعلم ان زرع ابرهيم لما ملكوا ارض كنعان على يد
يشوع ابن نون لم يملكوا من النهر الي النهر بل كان القول والوعد
اشاره الي زرع ابراهيم المومن بالمسيح الذي يصل الي الكمال وعدم
المرجاع ويملك من النهر الي النهر يعني يملك ارجاع البغض والحسد
ويهلك منه الشهوات وجماع المقاتلة للعقل الذي هي الزنا والسد
وحب الفضه والغضب والحزن والملل والعظمه الذي تتولد
من النسج الباطل هذا النسجه بقوه روح القدس تهلكها ويطردها
من نفس الرجل المومن بالمسيح امانة تامه قال الكتاب ان ساره
امراة ابرام سالته ان تتخذ عبدتها هاجر المصريه له زوجه ويلد
منها ولد لكون ساره عاقر لا تولد بها وانه الحاعها في ذلك وفعله
بعد مقامه في ارض كنعان عشرت سنين امرها الكتاب بعا هنا عظم
امانة ابراهيم وتعنته بمواعيد الله وذلك ان الله وعده بارضه

وبلاده

وبلاده وانسلانه في الجيبه في ارض كنعان واوعده بكثرة الزرع
وهو دا عشرة سنين لغربته ولم يرزقه ولدا ولا شك في قلبه
ولا قلت امانته ولا قال في نفسه ساره امراتي عاقر والله قد
اوعدني بكثرة الولد لعله يتم لي الوعد من غيرها من النسا ولم يفتكر
بهذا ولم يفعله تعففه منه بقوة الامانه قادرا ان يرزقه الولد من
ساره محافظه منه لمحبة ساره ولكي لا يدخل الحزن قلبها الكثير
فلما بدت محبه ذلك في نفسها وراءت ساره وقدمت له عبدتها
واسلمتها له زوجه ظن ان هذا الامر من الله وان به يتم له وعده
ولم يعلم ان ساره وهاجر كانا رمزا على شريعتين شريعة
التوراه وشريعة الانجيل كما خلق الله الانسان من صنفين
جسداني وروحاني وكما خلق له دارين دار الدنيا ودار الاخره
دار الدنيا جسدانيه زايله ودار الاخره روحانيه باقيه فكذلك
الشريعتين الاولى منها وهي التوراه جسدانيه زايله والثانيه
وهي الانجيل روحانيه باقيه ولذلك كان ابراهيم يلد من
زوجتين رمزا على هاتين الشريعتين الزوجه الاولى التي فارت
هي هاجر العبده ولدت ميلادا جسدانيا مثل شريعة التوراة التي
هي جسدانيه لانها تامر باوامر جسدانيه ومواعيد جسدانيه
لانها تامر بمقدس على الارض لم يمكن جميع امم الارض الوصول
اليه دايما ولا يصل اليه سوا السكان بالقرب منه وتامر ان
تفدي الخطايا بذبايح من الحيوان ولا يمكنها ابدا ان تقلع خطيته
وتامر ان يكون الكهنوت وراثه من ظهر رجل واحد هو هارون

وانه تكون امة الله مومنين في الجسد هو بنعمته انه غلبت لاولادهم
ومواعيدها ايضا لذلك جسدانية ارض كنعان وخيراتها من كثرة
اللبن والعسل وخصب الاثمار وطول العمر على الارض وغاية الاعدا
وهي هكذا جسدانية عبدة لانها بالخوف تكمل اوامرها
وذلك انها تامر بقتل كل من امرته بامر ولم يطع امرها لكن
بخوف القتل تتم الاوامر فلذلك هي عبدة مثل هاجر تمت اوامرها
بالخوف واما شريعة الانجيل فاوامرها كلها روحانية تشبه
سارة الذي لم تلد ولدها كالولادة الجسدانية المعروفة لانها لم تلد
في حد الصبا مثل عادات النسا ولا كانت حالت النسا تاتيها
كالعادة وهي في بدايتها عاقر ولا سيما انها قد صارت في تسعين
سنة ورجلها قد مات جسده لكونه في مائة سنة فلم يكن
ميلاده جسداني كالعادة بل بوعد الله لابراهيم وقوله اني في مثل
هذا الاوان يكون لسارة ولد بهذا الوعد الغير الرجل والامراة قوة
لخراج الزرع واثمروا بكلمة الله ولذلك الامم الذين دخلوا في
شريعة الانجيل كانوا كل زمانهم عواقر غير مثمرين لله
البتة مدة الاف سنين اثمروا بكلمة الله ولحقوا قوة قبول
الايمان والعمل فاثمروا بالزرع كل اثمار الروح ولهم مغفرة موجودة في
كل موضع في جميع المسكونة والمسيح ابن الله مات واهرق دمه فدا
ذنوب الجميع ولهم اعطا جسده ودمه جيازة لتغيب خطيتهم والحيل
لغلبتهم والتوبة موجوده لهم كل حين وكل زمان حياتهم تخلصهم
من غير ان يسفكوا دما او يسفكوا دمهم عن نفوسهم لان
المسيح الاله

المسيح الاله المتجسد قد سفك دمه عن جميعهم وفداهم من الموت
الواجب عليهم عن ذنوبهم احتمله الموت وميراث ملكوت السما منهم
مع خيراتها الدايمة الى الابد التي لا تفنى لهما وعدهم بغنا نعمه روحانيه
وسمهم ذلك بروح القدس النازل فيهم يحفظهم كل وقت
من كل معصية تبتدي فيهم ولم يجعل صلاتهم الى ناحية مدينه
مسكونه في الارض مثل اليهود اي الى بيت المقدس بل صلاتهم
الى المشرق ناحية الفردوس مقدسهم القديم الذي فيه كان
سكنهم في بدو خلقته اباهم لكونه مقصدهم واليه يسعيهم
واعداهم الذين يحاربوهم حتى يهلكوا ويرثوا هم الشياطين المسكان
داخلهم الذين يبيدوا فيهم معصية الوصايا ايتاتوهم ويستنجدوا
عليهم بروح القدس الحال فيهم فينتصروا عليهم ويغلبوهم
وكلما غلبوهم من الجسد الابن ودمه جايزه لحربهم ومكافاه
لظفرهم وهذا الشريعة الحرة مثل سارة لانها ليس بالخوف من القتل
يحفظ اوامرها بل بمحبت الذي مات عنها تحفظ كل وصاياه
حسب قوله ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي ثم قال الكتاب
ان هاجر لما رات انها حبلت هانت سيدتها عندها فقالت
سارة لابرام ظلمي عليك انا اعطيتك عبدتي فلما رات انها
حبلت هانت عندها يحكم الله بيني وبينك فقال لها
هو ذا عبدتك بين يديك اصنعي لها ما احسن عندك فغضبتها
سارة حتى هربت من بين يديها فوجدها ملاك الرب على عين
ما في البرية فقال لها يا هاجر عبدة سارة الى اين تذهبين فقالت له

انا هاربة من سيدتي سارة فقال لها ملاك الرب ارجعي الى سيدتك
واخضعي لها لما كان الله عرف ابراهيم كل وقت بالاحزان والغموم وكان
عند ما راي الحزانة قد كثرت بسبب الولد وهو لا يري لذلك
بوجه البتة مدة عشرة سنين غزاه كل هاجر منه فلما
نظرت نجحها بسبب الولد منها جرته تتسلط سارة عليها اولا ثم
تعذيبها اياها حتى هربت وفي ذلك كان المؤمن يصابر كعادته
متوكلا على الله في كل اموره ويتوكل على الله ولم يتحزن بسارة
علي هروبها اراد الرب عز اسمه ان ينبههما فجعل ملاكه يسترجع هاجر
وامرها ان تخضع لسيدتها سارة وتطيع امرها ودعاها عبدة
لها يعلمها ان بسببها ظهر لها ولكونه الآن دعاها ان تطيع امرها
في الخضوع لسارة بشرها بكثرة الاولاد واعلمها ان الولد في بطنها
ذكر وعرفها ما ذا تسميه والحمد لربنا الذي له الحمد بلا انتهاء امين

القراة الثالثة بعد العشرين الاربعا من الجمعة الخامسة للصوم المقدس

ولما صار ابرام ابن تسعة وتسعين سنة تراءى له الله وقال له
انا القادر الكافي اسلك في طاعتي وكن صحيحا واجعل عهدي
بيني وبينك واكثرك جدا جدا فوقع ابراهيم على وجهه
وخاطبه الله قايلا اهذا انا جاعل عهدي معك فتكون انت ابا لجمهور
الامم ولا يسمى ايضا اسمك ابرام بل يكون اسمك ابراهيم لاني جعلتك
ابا لجمهور الامم وانميك واكثرك جدا جدا واجعل منك امما ويخرج
منك ملوك واثبت عهدي بيني وبينك وبين نسلك بعدك

لاجيالهم

لاجيالهم عهدا للدهر واكون لك الها ولنسلك بعدك واعطيك
ولنسلك بعدك بلد سكناك وهي ارض كنعان حوزا موبدا
واكون لكم الها ثم قال الله لابراهيم وانت فاحفظ عهدي وانت
ونسلك بعدك لاجيالهم هذا عهدي الذي تحفظونه بيني
وبينكم وبين نسلك من بعدك ان يختتن منكم كل ذكر
فتختتنوا لحم غلفتكم من ابدانكم ويكون علامة عهدي بيني
وبينكم وابن ثمانية ايام يختتن كل ذكر منكم لاجيالكم
المولود في منازلكم والمشتري بثمن من كل غريب ليس هو من نسلكم
فختانا يختتن المولود في بيتك والمشتري بمالك ويكون عهدي
في ابدانكم عهدا موبدا واي اغلف من الذكور لم يختتن لحم غلفته
تنقطع تلك النفس من قومها اذ قد فسخ عهدي ثم قال الله لابراهيم
سارة زوجتك لا تسميها ساري بل اسميها سارة فاني ابارك
فيها واعطيك منها ابنا واباركها ويكون منها امة وملوك الشعوب
منها يخرجون فوقع ابراهيم على وجهه وهو متعجب وقال الابن
مايت سنة يولد او سارة ابنت تسعين سنة تلد فقال
ابراهيم لله ليت اسماعيل يحيا بين يديك فقال الله لكن سارة
زوجتك تلد لك ابنا وتسميه اسحق واثبت عهدي معك
عهدا موبدا ومع نسلك بعده وقد سمعت قولك في اسماعيل
وها انا اباركه وانميه واكثره جدا ويولد اثني عشر شريفا واجعل
منه امة عظيمة وعهدي اثبته مع اسحق الذي تلده لك سارة
في مثل هذا الوقت في السنة الاتية فلما فرغ من مخاطبته ارتفع

الله من ابراهيم فاخذ ابراهيم اسماعيل ابنه وجميع ولدان بيته.
ومبتاعي المشتريين بالمال مع كل ذكر من اهل منزله فختن لحم غلفتهم
من ابدانهم في هذا اليوم حسب ما امره الله به وابراهيم ابن تسعة
وتسعين سنة عند ختنه لحم غلفته وكان اسماعيل ابنه
ابن ثلاث عشرة سنة ختن الغلفة من بدنه في ذات ذلك اليوم
اختتن ابراهيم واسماعيل ابنه وكل اناس منزله والمولودين فيه
والمشتري بماله من الاجنبيين اختتنوا معه. المعنى
ابراهيم لم يكن في الابتدا اسمه ابراهيم بل ابرام ونقله الله الى ارض
كنعان من ارض الجزيرة الذي بين النهرين فاقام بارض كنعان الى ان
صار عمره تسعة وتسعين سنة ولم يسميه بعد ابراهيم وفي
الوقت الذي رزق فيه اسماعيل لم يكن يجدد اسمه ابراهيم لانه رزق
اسماعيل وعمره ستة وثمانون سنة بعد سكناه بارض كنعان
احد عشر سنة فلما اراد الله ان يرزقه اسحق وعمره تسعة
وتسعون سنة اسماه ابراهيم اسما عبرانيا تفسيره اب لامم كثيرة
قال الله يكون اسمك ابراهيم لاني اتركك ابا لامم كثيرة.
وابراهيم المسكين كان هذا الوعد لم يكن من ظهره امم كثيرة
بل ابنه ولهذا هي ايه العبرانيين مع الله لم يقل له انك تلد امم كثيرة
من ظهرك بل اني اتركك ابا لهم وهذا انما من ابراهيم
بالمسيح المولود من زرعه بالجسد لان الامم الكثيرة صاروا للمسيح.
الذي هو زرع ابراهيم صاروا بالحنيفية لابراهيم وتم وعد الله فيكون
ابراهيم ابوهم بالامانة لانهم امنوا بالمسيح الذي هو من زرع ابراهيم انه
ابن الله.

ابن الله بالحنيفية صاروا لابراهيم بنين. وهذا البنوة بالمعمودية
ياخذوا ويديدوها لان المعمودية هي المدخل اليها الذي فيها نعاهد
المسيح ابن الله على رفض الشياطين وكل اعمالهم وحفظ جميع
الوصايا الانجيلية وعند ذلك يعطيهم المسيح روحه القدوس
يسكنه في عقولهم ويطهرهم به ويقدسهم من كل
خطاياهم المتقدمه ومن لعنة معصية ادم الاب الاول الذي
بها انحدروا الجميع الى الجحيم روح القدس بالمعمودية تحل عليهم
وتطهرهم وتنقيهم هكذا وهذه هي الختانة الروحانية
التي امر بها ابراهيم في اليوم الذي اسماه اب لامم كثيرة وقال انها
عهده وهكذا الوصية عليها وقال ان الذي يتركها فقد نقض
عهده وهو مخروقه مغرور من امته لان الخطية هي غلفة النفس فاذا
نحن تعمدنا ختن روح القدس منا تلك الغلفة الذي جعل الله
غلفة اللحم اشارة اليها لكن غلفة اللحم اذا اختتناها لا يمكن
عودتها فاما هذه الغلفة التي هي الخطية فاذا اختتنها روح القدس
يوم المعمودية وطهر الانسان منها فالشيطان يعود يقاتله بها.
وينبغي له هو ان يقاتله دايما والا يفعلها حتى ان لو فعلها صغيرة
كانت او كبيرة يسوع يختن ذلته منها بالتوبة كل حين ولهذا
ولد الله الوصية في حفظ عهد ذكي ليس من اجل يوم المعمودية فقط
لان كل المومنين لابد لهم من المعمودية بل كان تاكيد الله في الوصية
وتكريره اسم العهد من اجل التوبة الدايمة المستمرة عن كل زلة
تحدث بل المعمودية المقدسة لكي يكون المتعمد كل حين مختون كل

ايام حياتهم كما يقول الرسول بولس في رسالته الى اهل قرنثية
من قد اغتسل لا يحتاج لذاته الغسلة لينقى عن غلفة اللحم يقول لان
غلفة اللحم من قد اختتن منها لا يمكن ان يعيدها لذاته بل عن الخطية
الذي يختتنها روح القدس منا لامانه يوم المعمودية امرنا الرسول
الا نعيدها الينا دفعة اخرى بل بالتوبة ننتقي منها كل حين ولئلا لم
يكن يوحنا يعمد فقط لكان يعمد ويعترف له بالخطايا وايضا
بالتوبة وياخذ على الثمار الذي تليق بالتوبة ويقول ان هذه
المعمودية وهذه التوبة تصير الحجارة ابنا لابراهيم يعني تلين
القلوب القاسية يقول الله يا من قد تعمدتم افهموا هذا انكم
اذا لم تغتسلوا الخطية منكم بالتوبة كل حين مثل يوم تعمدكم
فقد فقدتم نعمة الله الذي نلتموه على انكم يوم التعميد انكم
ترفضوا الشيطان وكل اعماله النجسة وانتم بهذا تغرروا وتمحوا من امانة
المسيح لان هكذى قال الله لابراهيم ان كل اغلف لا يختن غلفته
تنقطع تلك النفس من قومها لئلا يتطهر من الخطايا بعد المعمودية
ولم يستقوا من خطيتهم بالتوبة كل حين ويقول انه سيحي فيقضي
نفسه وحده لانا بالكاهن يوم المعمودية ختنا بروح القدس لذلك
يختتنا به كل حين من كل زلة تحدث لنا بعد المعمودية المقدسة عندما
نعترف لمعلمنا ونأخذ منه قانون التوبة عوضا المسيح يوم المعمودية
اسكن روح قدسه في عقولنا حتى اذا قاتلنا الشيطان والخطية وجذبنا
لنا فنستدعي المسيح ان ينجدنا ويقوينا على الشيطان ولا نفعل الخطية
فللوقت ينجدنا روح القدس الساكن في عقولنا ويعطينا الغلبة على
الشيطان

الشيطان لا نخطي هذا اذا كنا متيقظين كل حين نقاتل
الخطية من بداية حركتها فينا واذا كنا غير متيقظين وزلت
الغفلة تزل ونخطي فروح القدس للوقت يقدمنا ويحركنا للتوبة
فاذا اعترفنا اطعناه واسرعنا الى التوبة فهو يختن منا تلك الخطية
التي المنافية لنا ويطهرنا منها بنعمته وتحننه وهكذى نحن نكون
اطهارا وانقيا كل حين وبنين لعهد ابراهيم حافظين عهد الختان
الذي بيننا وبين الله وذلك ان الله لما خلق الانسان خلقه بغير
خطية جيد فقط كما قال الكتاب ان الله نظر الى كل ما خلق فاذا هو حسن
جدا فالانسان حسن جبله خالقه فلما اطاع الشيطان وعصا خالقه
سكن الشيطان في عقله وصار غلفه على عقله تمنعه
من الافعال الجيدة الذي خلقها له فيه خالقه وتجذبه الى الافعال الرديه
الخارجة عن طبيعته وهذا الافعال الرديه في الانسان ضدا وغلفه وزوان
بذار غريب من الطبيعة الجيدة الصالحة المزدرعة فيه من خالقه يبذرها
فيه الشيطان الغريب لنا الكاين في عقله فاذا ما عمد باسم المسيح الذي
مات عن خلاص الخطاة وحل عليه روح القدس بالصلاة فروح القدس
تطرد الشيطان من العقل وتقدسه وتسكن فيه فينتقل الشيطان
الى الجسد فيسكن فيه ويقاتل به العقل وذلك انه يميل الجسد الى
لذاته وشهواته وفرحه التي يعلم ان يستلذها ويحبها حتى
انه اذا ذاقها ولذت له ووافقه العقل على قبولها صاروا الاثنين
لها خادمين اعني العقل والجسد منحرفين عن طاعة الله الى
طاعة الشيطان وذلك ان العقل والجسد قيام الحياة وحركي

لئلا يفتخر احدهما على الاخر ويترائيه عليه * وكما ان الشيطان اطغا حوى
حتى ذاقت من الشجرة وحينيذ جعلت ادم اكل منها كذلك يبدو الجسد
اولا لذاته فتقصد بذلك موافقة العقل على قبولها فاذا كان
المومن المسيحي مستيقظ لحفظ الوصايا حافظ عقله من قبول اللذات
الجسدية ففي الوقت الذي يعرف الشيطان الجسد اللذة او النظر او بالسمع
او بالشم او بالذوق او باللمس او يحرك شهوة الشهوة او بالفكر فللوقت يخرج
المومن فكره من قبول تلك اللذة ويصلي ويبتهج روح القدس
الساكن فيه فيبعده ويحرسها من قبولها وهكذا يبقى ايضا
العقل طاهر نقي من قبول اللذات الخطية مختون كل حين من الغلفة
النجسة الداخلة على العقل من يوم من يفعل هكذا فهو يكون
ابنا لابراهيم المومن واخ للمسيح الذي هو من زرع ابراهيم ولهذا قال
الله لابراهيم اني اترك كذلك لامم كثيرة امره بالختانة التي بها نفسر
الامم الكثيرة بنيه وامرها بالختانة الجسدانية رمز افاضلا لاهل زرعه وذلك
انه وعده ان يكثر زرعه فامره ان يختن العضو الذي يكون منه
الزرع والمومنين بالمسيح الذين هم بنين لابراهيم بحق وعده بهم ايضا
اثمار روح القدس فيهم وهذا الاثمار قد اوضحها بولس قائلا المحبة فرح صلح
طول روح حلاوة خيرية امانة تسكون اعلمنا ان هذا الاثمار من العقل
تولد لان روح القدس الساكن فيه يثمرها منه فالعقل هو العضو
الذي منه تثمر اثمار الروح امر الله ابراهيم ان يختن عضو الولاد
الجسداني من الغلفة النابتة عليه ولم تكن تلك الغلفة ذنب هو
لان الله خلقها وكلما خلقه الله فهو حسن ولا كانت تعيق العضو
من الولاد .

من الولاد بل جعل ذلك رمز للختان العضو العقلي الذي منه يلد الروح
اثماره امره بختانته من غلفة اللذات الجسدانية الذي يدخلها عليه
الشيطان لان هذه الغلفة عن ولادة اثمار الروح المقدم ذكرها وقطعها
نافع مقدس وعجيب مرضي لله جدا ولهذا حين اراد ان يامر ابراهيم
بها ناداه فقال له هكذا انا القادر الكافي اسلك بين يدي طاهرا ولن تحتاج
وان اجعل عهدي بيني وبينك واكثرك جدا جدا فقوله كن مرضي
لي امامي يعني كن مرضي من عقلك داخل الموضع الذي لا تراه الاعين
البشرية ولا يراه سواي ارضيني في ذلك الموضع بدوام خوفي وحبي
فيه وتطهيرك اياه من اللذات الجسدانية باشتغالك بي فاذا طهرته
هكذا كثرت لك اثمار الروح جدا جدا ونبت عهدي بيني
وبينك بني اسرائيل الختان كانوا يعرفوا انهم امة الله لانها العهد
بينهم وبينه اعني ختانة اللحم وبنو المسيح بختان القلب من
دوق لذات الخطية الجسدانية كل حين يعرفوا انهم مسيحيين بحق
لانهم تشبهوا بالمسيح في ختانته لان ناسوت المسيح بلا خطية
تصور عادم هذه الغلفة النجسة مثل ناسوت ادم قبل المعصية ومن ختن
نفسه دايما بروح القدس من كل معصية تنبت فيه صارت تشبه
المسيح في ختانته ولكن ناسوت المسيح لم تكن المعصية تنبت
فيه البتة لان الشيطان الذي هو اصلها والمزرع لها لم يكن فيه
ساكن واما نحن فلكونه ساكن في اعضانا مثل قول الرسول بولس هذه
يزرع الخطيه ويبنيها في اجسادنا بروم وصولها الى عقولنا وبروح
القدس الساكن في عقولنا نستخرج بسرعة نقلعها في بداية نباتها .

وكلما نبتت نقلعها دايما هكذي لكي لا تظهر فينا بالفعل والذي
ينال عنا برحمة الله ان تشتعل فيه نار روح القدس بالكمال تخرج الي
جسده فتحرق منه الخطيه وتخرج الشيطان الساكن فيه الذي
هو اصل الخطيه والمعصيه وحينيذ يصير كله مختون من الخطيه
نقي منها بالتمام مثل ناسوت المسيح وهذا فعله المسيح مع تلاميذه
في يوم العنصره حين اشعل روح قدسه فيهم كالنار لتحرق منهم
مغرس الخطيه ولهذا قال الله لابراهيم لختن المولود في اليوم الثامن
وذلك ان يوم العنصره الذي فيه ختنوا التلاميذ من اصل الخطيه
هو بدو الاسبوع الثامن من يوم قيامة المسيح لانه كان يوم الخمسين
بعد القيامه التسعه واربعين يوم تمام سبعت اسابيع وفي يوم
الخمسين بدو الاسبوع الثامن لان ربنا في يوم الاحد قام وجدد
طبيعتنا في كمال ثمانية حدود في يوم العنصره الذي هو الاحد الثامن
من حد القيامه ختن طبيعتنا الختان الكامل من منبت الخطيه
ومغرسها الساكن فيها وذلك الذي يولد يكون اليوم
الثامن بدو الاسبوع الثاني من ولاده ولذلك الذي يولد بالجسد
يكون في يوم تعميده يبدو حياته الثانيه الروحانيه ولهذا سميت
المعموديه ميلادا ثانيا فالينا اشار الله بقوله اختنوا المولود في
اليوم الثامن لان اليوم الثامن هو بدو الاسبوع الثاني من ولاده
والمعموديه بدو الحياه الثانيه التي فيها يختتن الانسان من الخطيه
الغلفه المخفيه ويصير طاهر بلا خطيه كما خلق فاذا هو ثبت
هكذي طاهر بالتوبه من كل خطيه تحدث فيها بعد ذلك فهو كل
حين

حين يكون ابن الله وابنا لابراهيم واخا للمسيح لكونه طاهر
بلا خطيه مثل المسيح لان من شهوة التناسل يكون المولود ومن
سر روح القدس يكون خالص من كل خلل لانه انسانا فالانسان
الذي يكمل سر روح القدس ويعمل ما به يخلص فهو
بالحقيقه يولد من روح القدس والمولود من الجسد من اوساخ
وظلمه يخرج والذي يولد من روح القدس بالمعموديه من اوساخ
وظلمة الخطيه يخرج لانه يخرج من محبتنا اللذات وشهوات
الخطيه المظلمه الارضيه الوسخه الي محبت وصايا المسيح النيره
السماييه المقدسه يقول الله اختنوا الذكور ولم يامر بختانة
الاناث فهذا الامر انما كان رمزا الي من يطيع روح القدس الساكن فيه
ويختتن عقله به ستتر فيشتغل بالموهبه التي اعطيت له ويتاجر في
الوزنه الذي اوتمن عليها او يضعفها او يقاتل الخطيه بالسلاح
الذي اعطا له لقتالها ومن لا يكون هكذي فهو بالحقيقه
جسداني عادم بسر عهد الله ومثل لهذا يقول المسيح اني ما اعرفك
لكونه غير موسوم بخاتم روح القدس ولهذا ختم الرب قوله
في الختان لابراهيم قايلا كل ذكر لا يختتن غلفة جسده
تقطع تلك النفس من قومها لانها فسخت عهدي حقيقتا ان كل
مسيحي لا يختتن عقله بسته من طاعة كل خطيه يقطع من امة
المسيحيين لانه مسيحي بالاسم والمسيح الذي اسمي باسمه كان
من الخطيه مختون فمن لا يختتن نفسه من الخطيه مثله بكل حرص
فليس يكون مسيحي لانه فسخ العهد الذي بينه وبين المسيح

لانه في يوم تعميده عاهد المسيح علي رفض الشيطان وكل افعاله ومتي لم
يعمل هكذي فقد فسخ العهد وصار به مطلوب وما احسن قول
الله لابراهيم انك اذا حفظت عهدي كنت لك الاها ولزرعك من
بعدك لان من يحفظ العهد يختتن نفسه من كل معصية فهو
بالحقيقه يعرف الله كما يقول يوحنا الرسول في رسالته بهذا نعلم انا
نعرفه اذا ما حفظنا وصاياه قال ومن يقول اني اعرفه ولا يحفظ وصاياه
فهو كاذب ومن لا يحفظ وصايا المسيح فهو ميت من فعل روح المسيح فيه
لان كل جسد لا يفعل فيه الروح فهو ميت والميت ليس المسيح له
الاه [illegible] يقول في الانجيل المقدس ان الله ليس اله اموات بل
الاحيا فمن كانت روح المقدس فاعله وحفظ وصاياه فهو حي
والمسيح له الاه لانه الاه الاحيا ولهذا قال لابراهيم اني اكون لك الاه ولزرعك
المختون مثلك وما احسن قوله اختنوا غلفة اجسادكم لان الغلفه
النجسه من الجسد تترجع علي العقل وذلك ان من حوى ادخل الشيطان
المرض علي ادم ولذلك كل قوي ومن تزوج عالم وجاهل مترافقين
من احدهم يدخل الشيطان المرض علي الاخر لانه اذا عرفنا ان القوي
والعالم لا يانسا اليه لمعرفتهما بشره وكثر تحذرهم منه فهو
يدخل في المسترخي والجاهل رفيقهما ويخدعهما بهما لكونهما يانسان
اليهما ولا يحذروهما فيوجب علي المومن المسيحي ان يحذر كل الحذر من
خداع هكذي واما قوله لابراهيم ان ملوك تخرج منك فليس بملوك
ارضيه يمدح الله ويفتخر ولو كان ذلك كذلك لكان
للملوك فخر كثير لكثرة الملوك منهم حاشا لله من فخر هكذي بل في الوقت
الذي

الذي امره بالختان قال له ان الملوك تخرج منك وحقق له ان الذي
يختتن الختانه الروحانيه المتقدم ذكرها فيجعله يكون ملك وحاكم
علي افكاره وشهواته وعلي لذاته وعلي كل الشياطين واوجاعهم الذي
بها يوجعوه ويكون في السموات ملك لانه ينتصا الملكه مع المسيح ملك
الملوك ورب الارباب الذي هو اول ملك روحاني هكذي خرج ابراهيم
وبعده رسله الاثني عشر وتلاميذه السبعين الذين صاروا ملوك
وحكام جميع امم الارض يخضعوا لهم اجمعين ويطيعون اوامرهم
ويسجدون علي اقدامهم وعلي اقدام خلفايهم بعدهم الي الابد
الملوك العامه جميعا وهولا التلاميذ القديسين لرسل الاطهار
هم ملوك الامم قال الله انهم من اسحق يخرجوا كما قد اتضح ذلك
من قول الله لابراهيم عند ما بشره بميلاد اسحق حين قال له ان
ساره امراتك لا تدعا اسمها ساري بل ساره وانا اباركها واعطيك
منها ابن واباركها ويكون منها امه وملوك الشعوب منها يخرجون
فوقع ابراهيم علي وجهه وتعجب وقال ايكون لمن له ماية سنه
وساره تسعين سنه ان تلد وقال ابراهيم لله ليت اسماعيل
يحيا امامك فقال الله لكن ساره امراتك تلد لك ابنا
وتسميه اسحق واثبت عهدي معه عهدا موبدا ومع زرعه من
بعده وكما بدل الله اسم ابراهيم الذي كان ابرام كذلك ابدل
اسم امراته وسماها ساره التي تفسيرها الرييسه وكما قد صار
ابراهيم رجلها اب للمومنين واسمه كذلك صارت هي ايضا رييسه

للمومنات وانسميت لذلك واستحققت ان تبارك من الله وترزق
الولد الذي فيه يتم الله الوعد لابراهيم كما قد قال اني اعطيتك منها ابنا
واباركها ويكون منها امم وملوك الشعوب منها يخرجون فوقع ابراهيم
على وجهه وضحك قايلا في نفسه كيف يكون من له مايه سنه وساره
تسعين سنه ان يلدا هذا القول يدل على ان ابراهيم بعد ميلاد اسمعيل
ضربه الله ببعض الفتوه في شهوته حتي صار لا يمكنه ان يدنوا من امراه
واعتقد بكل الاعتقاد ان باسمعيل يتم الله له عهده لكون ساره
عنده عاقر من البدايه ومع ذلك فقد هرمت وصارت عجوز جدا
ولا قوه لها ان تقبل زرع البته فلذلك تعجب من امر لا يمكن كونه
متعجب وليس بمستهزي وقال ليت اسمعيل يحيا امامك صح
بهذا القول انه كان يظن ان باسمعيل يتم له الوعد وقد كانت
ساره تظن هذا الظن مثله وكانت حزينه لكون وعد الله قد تم
في غيرها سنين كثيره اقامت في هذا الحزن وابراهيم ايضا لعلمه بوقتها
عند كان هم من حزنها والله راضيا لحزنهما هكذي يمتحن صبرهما
سنين كثيره وانما فعل بهما هكذي ليكون صبرهما وحزنهما يتوجهما
الوعد لكي يتعلم من يقتدي بهما في الايمان ان بغير صبر وحزن لا يمكن
ان ينال الوعد ويظفر الحسن صبر ساره وكيف لم تلوم ربها قايله
انا قد صبرت مع رجلي على الغربا والتشتيت والهيام من موضع الى موضع
وعلى كلما يابيه طاعه لك ولم تجعل لي مستحقه تمام وعدك في
تتمته في بعيدتي وهذا لم تفكر فيه ولو كانت فكرت فيه لو كان الله

ذكره.

ذكره كما قد ذكر ضحك ابراهيم وضحكها هي ايضا عند وعد الله اياها
بالولد فلما ضحك ابراهيم وقال ليت اسمعيل يعيش امامك اجابه
الرب قايلا لا نعم امراتك ساره تلد لك ولدا وتسميه اسحق واثبت
عهدي معه عهدا ابديا ومع زرعه من بعده حققت له ان اسمعيل
ليس هو صاحب الوعد ولا معه يثبت عهده الذي عاهد به ومع
زرعه بل مع اسحق ومع زرعه من بعده قال اما اسمعيل فانا مباركه
وانميه واكثره جدا جدا لانه يسالني في ذلك ويولد منه
اثني عشر شريفا ولجعل منه امه عظيمه وعهدي اثبته مع اسحق
الذي تلد لك ساره فقد اتضح ان البركه الذي وعد بها اسحق
غير الذي وعد بها اسمعيل لانه كما قد كانت ولادت اسمعيل
ولاده جسمانيه كذلك ايضا البركه الذي وعد بها لكثره نسله
وكما كانت ولادت اسحق ولاده روحانيه ولاده بقوه الله في
غير حين الولاده الطبيعيه لذلك البركه الذي وعد بها لكثره روحانيه
هي الامانه بالله والمعونه بقوته على كمال وصاياه فتمام فرايضه
والوصال الى جوار الملكوت بابنه وحيده ومسيحه الظاهر من
زرعه متجسدا اعني مع زرع اسحق الذي يجعل ظهوره من زرعه
وزرع بنيه جعل الله علامه عهده في العضو الذي منه يخرج الزرع
ولم يجعلها في موضع اخر من اجسادهم لكي يجعلهم ينتظروا ظهوره
من زرعهم وقول الله عن اسحق اني اثبت عهدي معه الى الابد
ومع زرعه من بعده وان الامم وملوكهم منه تخرج اشاره الى الامم
الذين امنوا ببشارة انجيله وتعبدوا للمسيح بها وملوكهم

عليهم بالطاعة لهم وهم تلاميذ المسيح المولودين من اسحق لما صاروا الامم
لهم بنين صاروا ابنين لاسحق وصح قول الله ان الامم هم كانوا بني الله وثبت
في حفظ وصاياه فتولدوا من روح قدسه كما قد ملا تلاميذه يوم العنصرة
وبجعل نغمته تتم اثمار الروح الذي هي المحبه والفرح وهذا هو المولد الذي
بينما اسحق لان اسحق اسم تفسيره الضحك لان عندما ضحك ابراهيم
تعجب من قول الله ان ساره تلد وحملت ساره شيخه ولدها الضحك اورد
بهذا ان يوضح للنفس الذي كانت زمان طويل تعمل اعمال الله بالخوف
والكلفه والجزع غير متهيئة للفرح البته ان لا بد ان تشكلها قوت الله
شكلنا الحي يطرد منها روح الخطية الذي كان يعاندها ويجعلها ان تعمل
عمل الله بكلفه وحينئذ يصير فيها محبت الله طبيعيه ويتولد
منها الفرح والبهجة والتلذذ بكل اعمال الله كما يتلذذوا الجسدانيين
بلذاتهم الجسدانيه وافضل منهم جدا ولكن كما لم يحصل لساره هذا
الوعد حتى شبعت رجلها اختتن لم تحدث قوت لطلوع الزرع من الله
زوجته هي ايضا لم تحدث قوت تقبول الزرع لذلك لا تنال النفس
هذا الوعد حتى يشبع عقلها بختان ختانه دايمه من كل لذات
الخطيه ولا يدع قربها البته بل يبعدها منه بقوت روح القدس
الساكن فيه حينئذا ياخذ القوه هو ونفسه من روح القدس لتنال الرفيه
على لطلوع اثمار الروح وكما كان اسماعيل و والدته مثال الشريعت
التوراه فلهذا قال الله عنه انه يلد اثني عشر شريفا على الاثني عشر الاتي
عن اسباط اسرائيل الذين لهم كانت شريعت التوراه ولهم كان وعد
الكثره والنمو كما قد تم كل ذلك وكل وعد وعد الله به اسماعيل
من

من الكثرة والجولة كان لاسباط اليهود وكما ان شريعت الانجيل لما حضرت
ذهبت شريعة التوراة لكونها كانت رمز وظل لها وتذكير وترشد
اليها فلما حضر الحق ذهب الظل الذي كان مثال للحق هكذا عابد الاله
المتالم من خوفه لا يزال الخوف يطرده على حفظ الوصايا حتى يصل
الى المحبه فيذهب الخوف بكماله كما يقول الرسول ايضا ان المحبة الكاملة
تنفي الخوف لانه حينئذا يكون يحفظ الوصايا بالمحبة وليس بالخوف
وبعد وعد الله لابراهيم عن ولادت ساره اسحق قال الكتاب ان بعد
خطابه معه ارتفع عنه اشاره الى ارتفاع المسيح الى السما بعد تتميمه
الخلاص الذي بنبيه تجسد قال وان ابراهيم في ذلك اليوم اختتن ابنه
اسماعيل وكل ذكر في بيته وكان عمر ابراهيم عند ختانته تسعه
وتسعين سنه لم يستحي الشيخ الطاهر ان يكشف نفسه لمن ختنه
طاعة لله لكي نحن المسيحيين لا نستحي ان نكشف نجاسات
قلوبنا ومكتومات نيا التي نعترف لله بها فنحيا منها بالتوبه طاعه لمعلم
التوبه الذي كان يعمد في نهر الاردن معترفين بخطاياهم وذلك
ان المعموديه هي تكمل جسدانيه تغسل الجسد وتنقيه عاره وقت طويل
كما قد تعرا المسيح على خشبة الصليب لعتقنا من عوض عن ادم الذي في
حين معصيته تعرى وافتضح تتعرى بنيه وقت المعموديه حتى
ننال الاغتسال من ذنوبنا الذي قبل المعموديه وما حدث لنا بعد
ذلك نهتك انفسنا فيه هتكه روحانيه اذ نعترف به ونقبل الم
القانون كما قد تالم المسيح عنا على خشبة الصليب عن الخطا
بعد المعموديه خطيه صغيره او كبيره وجب علينا ان نتجسد لربنا و

قبل ان يعترف للكاهن بالخطا وياخذ منه صلاوات الغفران فهو يزيد
خطية على خطية كما قد يخطي من يتناول جسد المسيح ودمه وهو لم يتعهد
بعد لان الكهنة لهم اعطا المسيح له المجد سلطان مغفرة الخطايا.
فمن تاب عن الخطايا من ذاته وحده وجسر على تناول القربان من ذاته وحده
من غير كاهن يعترف له بها وياخذ منه الغفران فهو كالذي يعمد نفسه وحده
من غير كاهن ويجسر على القربان ظن منه انه قد تعمد ولهذا رسم كتاب الله
للمراة الذي تلد ذكرا الا تتطهر بعد الولادة حتى يقرب عنها الكاهن
ويستغفر له عنها ويطهرها ونستبين في ذلك الحفظ فان كانت الذي
يسيل من مادتها الطبيعي الذي خلقه الله لها تخطي بتعديها هذا الفعل
فالويل ثم الويل للذي يسيل منه الخطية ثم يجسر ويتقرب قبل ان يعترف
بها للكاهن ويأخذ منه صلاوات الغفران. والمجد لربنا الذي له
الكل السلطة الى الابد امين تم وكملت المقالة الثانية والعشرون بسلام الرب

الفصل الثامن والعشرون في الكون في البشارة المجيد المحبوبة

وتجلي له الله في بلوطة ممرى وهو جالس بباب المظلة عند حر النهار ثم رفع
عينه فنظر فاذا ثلاثة نفر وقوف امامه فلما راهم عدا للقاهم من باب المظلة
وسجد على الارض وقال يا الله ان وجدت حظا عندك فلا تجوز الا
عن عبدك ليوخذ الان قليل ما واغسلوا ارجلكم واتكوا تحت الشجرة
واقدم لكم خبز لتسندوا بها قلوبكم ثم تمضوا بعد ذلك فان من اجل هذا عبرتم على
ذلك تجوزوا بعبدكم قالوا اصنع كما قلت فاسرع ابراهيم الى المظلة الى
سارة وقال لها اسرعي خذي ثلاث كيال دقيق سميذ واعجنيها
واصنعيها.

واصنعيها مليلا والى البقر عدا ابراهيم فاخذ عجلا رخصا طيبا ودفعه
الى الغلام واستعجله في اصلاحه ثم اخذ سمنا ولبنا والعجل الذي اصلحه
وجعل ذلك بين ايديهم وهو واقف امامهم تحت الشجرة فاكلوا ثم قالوا
اين سارة زوجتك قال هاهي في الخبا قال انا ارجع اليك في مثل
هذا الوقت من قابل ويكون ابن لسارة زوجتك وسارة تسمع عند باب
المظلة وابراهيم وسارة شيخان طاعنان في السن وقد امتنع
من ان يكون لسارة سبيل كالنسا فضحكت سارة في نفسها قايلة
ابعدما بليت يكون لي ذلك وسيدي شاخ فقال الله لابراهيم لم
ضحكت سارة قايلة ايقينا الد وقد شخت ايمتنع على الله امر
في مثل هذا الوقت من قابل اعود اليك ولسارة ابن فجحدت سارة
قايلة لم اضحك قد خافت فقال لا بل ضحكت فقام الرجال من هناك
واشرفوا على ظاهر سدوم وابراهيم يمشي معهم ليشيعهم فقال الله لم
اخفي عن ابراهيم ما انا صانع وابراهيم يكون منه امة كبيرة عظيمة
ويتبارك به جميع امم الارض وانا اعلم انه يوصي بنيه واهله بعده
بان يحفظوا طريق الله ويعملوا العدل والحكم حتى يتم الله لابراهيم
ما وعده به. التفسير قال المفسر انظروا ابن تعليم طريق الله الى اب
المومنين كيف كان يستعمل المحبة الذي هي كمال الناموس كيف كان ابدا
يرقب وينتظر من يعبر بخبايه فيسرع اليه لمحبة ضيافة الغربا
ويعزم عليه لينزل عنده ويتهاون بل يسجد على الارض لعلمه الا له
ويسالهم ان ينزل ويستريح ويغسل رجليه وياكل خبزا لان هذا الفعل
الذي يشهد الكتاب انه فعله مع هذا الثلاثة رجال الذي هو معهم

فقط فعله بل هو كان فعله مستتر مع كل من كان يتعبد بغباية وبهذا
نال الذين يضيفونه لان الله لو لم يظهر لابراهيم في شبه لما تبين رجال
ليعلن توحيد ذاته وتثليث صفاته كما تبين عنه ان ابراهيم
سأله قايلا يا الله ان وجدت عندك حظا فلا تتجاوز الان عبدك
في البداية كان ابراهيم يغسل ارجل الذين يستضيفون به قبل ان
يطعمهم الخبز هل ذي فعل ربنا تعليم لنا غسل ارجل تلاميذه اولا قبل ان
يطعمهم عشاء السري وهذا من افعال اللاهوتية ومن يضيفون الغربا لاسيما
المعوزين في المنزل ان يغسل ارجلهم قبل الغدا انظروا انه بنفسه وسارة
امراته بنفسها كانا يتوليان خدمة الطارقين لهما لانه قال لها
اسرعي اعجني ثلاث اكيال دقيق من سميذ واعجنيه واصنعيه ملة
واسرع هو ايضا بنفسه الى البقر واخذ عجلا رخصا طيبا مع كونه قد كان
له ثلثمائة وثمانية عشر غلاما كما قد بينت شهادة الكتاب بذلك وكان
بنفسه وزوجته يتوليان الخدمة دونهم باتضاع رغبة والتماس
للثواب ولم يكن مع كثرة من يطرقه يهتم بهم دينه بل بما يقدر
عليه كما قد ذكر الكتاب دقيق من سميذ وعجل طيب وسمن ولبن
مؤمن ومتيقن ان الله يعوضه ويفتح له عوض ما يقدم لهم الغدا يا كل
وهو واقف قايم على رؤوسهم لا يجلس ليبين الله لنا هذا ويعلمنا فضيلة
الضيافة من يضيفها وان فاعل هذا الفعل ينال الرجل الله في منزله انظروا
يا معشر النسوان الى امكم سارة وخدمتها بنفسها الى من يطرق منزلها
وحسن طاعتها لرجلها وكونها كانت تدعيه سيدي كما قد قالت
ان سيدي قد شاخ وانظروا الى حسن استتارها من الرجال وانها من

داخل

داخل الخبا كانت تكلمهم وهذا الظهور تبدا الله به لابراهيم في شبه انسان
ليبين انه كان مزمع ان يأتي في ازمنته بل قد يشتغل ان يترايا بالمثال البشري
الذي قد كان مزمع ان تتحد به كلمته كما يقول الرسول بولس في رسالته
الى العبرانيين انه كلم اباءنا باشكال كثيرة واشباه شتى من جهة الانبيا
لانه كما قد ظهر لابراهيم في شكل انسان وليعقوب ايضا كذلك فقد
ظهر لموسى في شكل نار وعامود غمام ولايليا النبي في شكل ريح رقيقة
ولدانيال النبي في شكل شيخ شايب وهذا كلها اوما اشبهها لم يكن
بجسد على الحقيقة بل شكل وشبه اراد ان يظهر في شكل انسان بنبوه
على اناس كلمته لحياتنا او يظهر الاكل والجلوس والقيام والاستخبار ونعله
معرفة بقوله ان سارة زوجتك ذلك فعله جميعه بنبوه افعال
الناسوت الحقيقي لعل الزمان وان [illegible] يفعل ذلك في بيت ابراهيم
بنوه له ان من بيته يظهر الاله متجسد او كذلك اكله في بيته خبز ولحم
ولبن لبشارة التي تجسد كلمته من العذري مريم التي من بيت ابراهيم واتحاده
منها الجوهر حقيقي وميلاده منها ورضاعه لبنها ولهذا قال لابراهيم اني
في هذا الاوان من قابل ارجع ولسارة ابن وان الكتاب لم يذكر انه رجع
وانما ذكر ذلك لبشارة الى رجوع كلمته وهي متانسة تانسا حقيقيا
قد صار بالحقيقة ابن لسارة بميلاده الحقيقي من مريم العذري لان سارة
وهي عاقر لا يمكن تلد ولدت بقوة الله وما انسبق لها من وعد بشارته
ولذلك مريم العذري البتول حبلت بقوة الله بغير زرع بشر كما قد
سبق لها وعد البشارة من الله واما ما تظاهر به الله من الاكل في بيت
ابراهيم وهو لم يكن له جسد يوجب ذلك فقد اوضح الله معناه

في كتاب طوبيا المرتب العتيقة لانه يتضمن ان روفائيل الملاك
لما ظهر لطوبيا وخدمه في سفره وفي غيره واقام معه مدة طويلة فعند
ما اراد مفارقته قال له انا ملاك الله وقد كنت معكم وفي اكل واشرب
ولم اكن اكل ولا اشرب وبهذا حقق ان الروحانيين يقدروا ان
يتظاهروا لنا بكل شكل ارادوا فظهور الله بشكل انسان واكله وتناوله
نحن لا نعلم له وجلوسه وقيامه ومشيه كان ذلك جميعه نبوه
على ظهور كلمته الحقيقة بالناسوت واكله الحقيقي الذي كان
بعد تانسه من مريم العذري البتول ابنة ابراهيم وعند ما ظهر الله في بيت ابراهيم
في هية انسان اظهر علامة التثليث بتثليث الرجال وبتثليث
اكيال السميذ والعجل والسمن واللبن الذي هي ايضا ثلاثة ونحن
قدم ابراهيم لله ثلاثة اكيال الدقيق لكي يعلمنا نقرب اليه العقل
والجسد وتعب الجسد فتقرب العقل اليه هو ان نجعل عقلنا كل
حين ملازم ذكره ودرس كلامه وحفظ وصاياه محافظ ذاته من كل
فكر مضاد ناموسه وتقريب الحسن اليه هو ان نحفظ حواسنا
الخمسة من كلما يضاد ناموسه وتقريب الجسد اليه هو ان نخدمه
بجسدنا في كلما يوافق ناموسه من الصوم والصلاه والسهر والكد
وخدمت المحتاجين والطهارة من لذات الشهوة النجسة والعجل
الذي ذبحه ابراهيم لله علمنا به ان نقطع هوانا ونفعل ما يريد
دون ما نريد نحن لان قطع الهوا هكذي هو ذبيحه كريمه
فاضله لله واللبن والسمن اللذان نقدمهما اليه اللبن هو اشاره
الى كلامه الذي نتكلم به كل حين نتعلم ونحفظ ونرضع كل من يروم
تعليم

تعليم مخافته والسمن هو من اللبن يكون اذا مخض وحرك وهو اشاره
الى المعاني والتفاسير الروحانية التي تكون من كلام الله عند ما ندرسه
ونذيب به هذا بان روحاني في تمران الكتاب قال ان الرجال قاموا وخرجوا
وابراهيم يمشي معهم ليشيعهم وانهم نظروا الى ناحية سدوم حينيذا
قال الله ابراهيم لا اخفي عن عبدي ابراهيم ما انا صانعه لاني اعلم انه
سيكون يعلم بنيه وزرعه من بعده ان يحفظوا طرق الله ويعملوا
بالعدل والحكم لكي يوفي الله لابراهيم بكلما وعده انظر يا مومن ويا من
يروم ويتعلم ما يرضي الله به انظر مدح الله الى ابراهيم وقوله عنه انه
سيعلم قومه وبنيه بعده ان يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل
والحكم وهذا الذي يجب على كل من يعطيه الله ان يكون يفعل هذا
بكل حرص فانه فعل يرضي الله جدا ويسره ومن يتوانا عن هذا الامر
ولم يعلم بنيه المختصين به قد يحفظوا وصايا الله فهو يسخط الله
جدا قال الله اعلم انه سيعلم بنيه وقومه من بعده ان يحفظوا طرق
الله لكي ان يوفي لابراهيم ما وعده حقق لنا ان من لا يحفظ
وصاياه لا يمكن ان يوفي له وما وعده لان مواعيده التي هي ملكوته
ليست الا للمحافظين وصايا الله لانه قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا
وصاياي وانا اسال الاب ان يعطيكم روح القدس يثبت معكم الى الابد
حقق ان روح القدس هو الملك والنعيم الدايم الى الابد واللذه
والفرح الذي لا ينطق به ولا يعطا الا لمن حفظ
وحفظ وصاياه الذي له المجد الى الابد امين تمت وكملت القراه الثامنه
والعشرون من سفر الخليقة الذي يقرا في عيد البشارة المقدس

الغزال التاسعة والعشرون الجمعة الخامسة من الصوم المقدس من سفر
تكوين ... سة من عشر ...

فقال الله صراخ سدوم وعامورة قد كثر وخطيتهم قد عظمت جداً
اعبر الان وانظر الي صراخهم الواصل الي ام لا لاعلم وانصرف القوم
من هناك ومضوا الي سدوم وبقي ابراهيم واقفاً بين يدي الله ∴
فتقدم ابراهيم وقال اليقين تهلك الصالح مع الطالح وان كان يوجد
خمسون صالحاً في المدينة فتهلكها ولا تصفح عنهم من اجل
الخمسين صالحاً الذين فيها وبسطها وانت معاذ لك ان تصنع مثل
هذا الامر تهلك الصالح مع الطالح فيكون الصالح كالطالح وانت
معاذ الحاكم جميع العالم لا يعمل الحكم فقال له الله ان وجدت في سدوم
خمسين صالحاً في وسط المدينة صفحت عن هذا الموضع بسببهم فاجابه
ابراهيم وقال ها هو ذا قد بدات في الكلام بين يدي الله وانا تراب ورماد
لعل الخمسين صالحاً ينقصون خمسة اتهلك بسبب الخمسة جميع البلد
قال لا اهلكهم ان وجدت هناك الخمسة والاربعون وعاود ايضاً
في كلامه فقال عسى ان يوجد هناك اربعين فقال لا امنع بسبب
الاربعين وقال لا يغضب بين يدي الله ان اتكلم عسى ان يوجد هناك
ثلثون فقال لا امنع ذلك ان وجدت هناك الثلثون وقال لقد امعنت
في الكلام بين يدي الله عسى ان يوجد هناك العشرون فقال لا اهلكهم
بسبب العشرون وقال لا يشتد بين يدي لي حتى اتكلم هذا المرة فقط
عسى ان يوجد هناك عشرة قال لا اهلكهم بسبب العشرة فمضى الله كما
فرغ من كلام ابراهيم وابراهيم رجع الي موضعه التفسير قال الله
ان

ان صراخ سدوم وعامورة قد كثر وخطيتهم قد عظمت جداً نعني
بذلك صراخ المظلومين من النساء والرجال وعظم خطية الذين ظلموهم
اما النساء فالتعذيب بالشهوة الطبيعية لهجر ازواجهن اياهن
واما الذكور فلمضاجعة الذكور ايضاً اياهن اغتصاباً وظلماً لان
استحق الامراة الرجل وامر ان يلتصق بها ويكون معها جسداً
واحداً ليكون منهما النمو فتجاوز اوليك هذه الحدود الطبيعية
وعطلوا النمو من الجهتين لهجرهم النسا ومضاجعة الذكور ولهذا انما
بولس الرسول فاعل ذا الكتاب ايضاً لقوله عن الذكور انهم تركوا التمتع بما
جعل لهم من جوهر النسا وهاج بعضهم على بعض بالشهوة ففعل الذكر
بالذكر فضيحة وخزياً واحتملوا الخزي في ابدانهم الخزي الذي يجب لطغيا [نهم]
واما قول الله اني نزلت لكي اعلم ان كان نحو ما صعد الي من صراخهم
يفعلوا فليس انه جلت قدرته يخفى عنه خفيه ولا يحتاج الي
انتقال من موضع الي موضع لكي يستكشف حال ويعلمه لانه
تبارك اسمه في كل موضع ناظر وعالم بكل شي قبل كونه بل انه
لما كان قد ظهر في شبه انسان لانه عند خطابه لابراهيم هكذا كان
قد ظهر له في شبه انسان ولاجل انه ياكل ويشرب ويجلس ويقوم
ويمشي وكان ذلك جميعه بنوه على قياس كلامه المزمع ان يكون
في اخر الزمان كذلك ايضاً اظهر تشبهه بنا في كل شي بنوي
الخطية وكونه يتنازل الي مثالنا وينتقل من محلنا ويصير مثل
من لا يعلم وهو عالم بكل شي لحق هذا ايضاً علم الحكام ومدبري
الامور ان يتحنوا البحث عن الامور المتحيرة وبنوا انفاذ القضية

فيها ويباشروها بانفسهم ويتحققوها قبل ان يمضوا الحكم فيها
والله انما اعلم ابراهيم بصراخ اهل سدوم قصدا منه ان يسال فيهم
الا يهلكهم لان الله رحوم المتحنن قد علم ان تحننه على ابراهيم يسال له
ابراهيم فيهم لانه لولا تحنن الله عليه لم تكن له عنده منزلة لانه ليس
احد يصير صديقا ولا يقرب من الله اذ لم يكن تحنن الله فيه لان
الله حنون رحوم ومن يكن فيه التحنن والرحمة فهو بهذا الشبه
يقرب من الله لكونه يشبه الله في هذا المعنى وابراهيم هكذي فعل دنا
منه وتضرع اليه باتضاع وتذلل وطول روح نحته منه بعظم رحمته
وتحننه ولكونه يرفقه ويشتهي من يشفع عنده في خلاص الخطاه
ولهذا لما سال له ابراهيم قايلا له حاشاك يا ديان الارض ان تهلك البار مع
المجرم فيصير البار مع المجرم اذا كان في سدوم خمسين صديقا اتهلكها
ولا تترك الموضع كله بسبب الخمسين صديقا قال له ما اهلكها
حققت لنا هذا الكلام ان الصديقين كل وقت يحموا الموضع الذي
يكونوا فيه من حلول سخط الله عليه وان الله لا يشفق على موضع
ويستثنيه من السخط الا من اجل الصديقين الموجودين فيه وان الموضع
حين عدم وجود الصديقين اهلكه الله وانما يجب على الصديقين
ان يشفعوا اليه ويتعطفوا في الخطاه وعلمنا ايضا كتاب الله
عظم طول روح الله على من يساله في الخطاه وكيف يجيبه عن ذلك
ويقبل سواله لان ابراهيم ساله وبدا في السوال من خمسين صديقا
ولم يزل ينقص العدد خمسة وعشرة الى ان وصل عشرة فقط والله
سبحانه لطول روحه ولعظم رحمته وتحننه ويقبل سواله

والحقيقة

وبالحقيقة لولا ان ابراهيم لكثرت تردد سواله استحيا ووقف
لكان قد تنازل في السوال الكثير وكان الله يجيبه ولا يظن ظان
ان ابراهيم لسبب لوط ابن اخيه ولكونه ساكن بسدوم تشفع
وسال في خلاصها لاجل ذلك ولو انه كان قصده ابن اخيه خاصة لكان
عند اكمال سواله ولو انه ابسر عن خلاصهما اذكر ابن اخيه لكنه قد علم ان
العادل لا يحتاج ان يذكره ولولا ان يسال له في ابن اخيه وكان لوط
الصديق الطاهر ساكن بين اولاليك النجسين لانه لم يكن
عنده نجس ولا خطية اعظم من مجامعة الذكور وان كان الزنا كله نجس
ومرذول قدام الله بل ان الزنا الطبيعي دون الزنا غير الطبيعي
لان مجامعة الاناث اللواتي خلقهن الله لهذا الفعل خطية الزنا
بهن عند الله عظيمة واعظم منها جدا جدا خطية من تنبيل منه النطفة
بغير هذا النوع اما ذكر مع ذكر او مع بهيمة او ما يشبهه من سبيل لان
النطفة لان هذا الامر لكونه بخلاف الطبيعة هو عظيم جدا ويسخط
جدا ومثل ايضا امراة مع مراة وامراة تخطي بنوع اخر غير الرجل
فان هذا يسخط الله اكثر من خطية الامراة مع الرجل كما يسخط الله
على رجل تنبل منه الشهوة بنوع اخر غير الامراة لان الرجل اذا ما سالت
منه شهوته باختياره باي نوع كان فهو يزني ويتنجس ويسخط
الله والحمد لله الى الابد الذي له الحمد الى ابد الابدين امين امين
تم وكملت الغذاه التاسعه والعشرون بسلام من الرب الملك القدوس امين

الغذا الثلثون من سفر التكوين المبارك

ثم دخل الملاكان الي سدوم وقت عشا ولوط جالس علي باب سدوم
فلما راهما لوط قام لاستقبالهما وسجد علي وجهه الي الارض وقال
يا سيدي ميلا الي بيت عبدكما وبيتا واغسلا ارجلكما وباكرا سيروا
الي طريقكما قالا لا لاننا في الرحبه نبيت حتي الح عليهما جدا
فمالا اليه ودخلا الي منزله فصنع لهما شرابا وخبز فطير فاكلا
قبل ان يضطجعوا فاذا اهل القريه اهل سدوم قد احاطوا بالبيت
من حدث الي شيخ جميع القوم من طرف البيت فدعوا بلوط وقالوا
له اين الرجلان اللذان جا اليك في هذا الليله اخرجهما الينا
حتي نواقعهما فخرج اليهما لوط الي الباب واغلق المصراع وراه وقال
يا اخوتي لا تسيوا هوذا لي ابنتان ما عرفتا رجلا اخرجهما
اليكم واصنعوا بهما ما حسن عندكم ولا تصنعوا بهولا القوم
شيا لانهم دخلوا تحت ظلال سقفي فقالوا انتقدم هنا لك وقالوا
والحد جا ليسكن معنا صار يحكم علينا الان نسي اليك الشر من
انا ناتيهما فالحوا علي لوط جدا وتقدموا ليكسروا المصراع
فمد الرجلان ايديهما وادخلا لوط اليهما الي البيت واغلقا الباب
والقوم الذين في باب البيت ضرباهم بالعشي من صغير الي شيخ فعجزوا
عن وجود الباب وقال الرجلان للوط من لك ايضا هاهنا من صهر
وبنيك وبناتك وجميع من لك في البلد اخرجهم من هذا الموضع
فانا مهلكا هذا الموضع قد عظمت صرختهم بين يدي الله وقد
بعثنا الله لافسادها فخرج وكلم اصهاره الذي بناته وقال
لهم قوموا فاخرجوا من هذا الموضع لان الله مهلك المدينه فكان

عند

عند اصهاره كاللاعب فلما كان عند طلوع الفجر الح الرسولين علي
لوط قايلين قم خذ زوجتك وبنيك الموجودين كيلا تنقرض
بذنب اهل القريه فتلبث فامسك الرجلان بيده وبيد زوجته
وبيد ابنتيه لسبب رحمة الله له فاخرجاه وانزلاه خارج المدينه
فلما اخرجاهم الي الخارج قالا له انج بنفسك ولا تلتفت وراك
ولا تقف في شي من المرج وتخلص الي الجبل كيلا تنقرض فقال لوط
لهما لا يا الله هوذا قد وجد عبدك حظا عندك ولترت فضلك
الذي صنعته معي لتحيي نفسي وانا لا اطيق التخلص الي الجبل
لكيلا تلحقني البليه فاموت هوذا هذه القريه قريبه يمكنني الهرب
اليها وهي صغيره فانخلص اليها اليس انها صغيره وتحيي نفسي
قال له هوذا قد شفعتك في هذا الامر ايضا ان لا اقلب القريه
الذي سالت فيها اسرع الخلاص الي هناك فاني لست اطيق
ان اصنع شيا الي ان تدخلها لهذا سميت القريه زغر الشمس
خرجت علي الارض ولوط دخل الي زغر والله امطر علي سدوم وعلي
عاموره كبريتا ونارا من عند الله من السما فقلب تلك القريه
وساير المرج وجميع سكان القريه حتي نبات الارض فالتفتت زوجته
من ورايه فصارت نصبة ملح [illegible] ان الملاكين
طلعا الي سدوم وكان لوط جالس عند باب المدينه وقت عشا اي انه
لما ذهب الله لابراهيم ظهر بلا ثنيا اي في خيمته ثلاثة رجال
واضاف ابراهيم وعند الخروج من بيت ابراهيم واتكلم معه من جهة
سدوم صار الحدم الي الطي والاثنان ذهبا الي سدوم وكتب الله

تنسي اماله ملك كما انتبي اشعيا النبي عن الاله الكلمة قايلا ولدا ولد لنا.
وابنا اعطينا وتكون رياسته على منكبيه ويدعا اسمه ملك المشوره
العظيم اميرا عظيما اله قوي متسلط رييس السلامه ابا الدهر العتيد
الاتي او دوام سلامه على الثلاثه اركانا سلامه وصعبت لهم رياسته
عظيمه وليس لسلامته حد على كرسي داوود ومملكته ليقويها
ويعضدها بالعدل والانصاف من الان والى الابد غيرة رب الجنود
يفعل هذا قال ان لوط لما راى الملاكين قام وتلقاهما وسجد بوجهه
على الارض وقال يا سيدي ميلا الى بيت غلامكما لتستريحوا
واغسلا ارجلكما وبكرا فاذهبا الى طريقكما هذه الفضيلة تعلمها
من عمه ابراهيم القيام للقا الغربا والعزيمة عليهما بالسجود
على الارض وغسل ارجلهم وخدمتهم فلما عزم عليهما امتنعا
وقالا انما ندخل الى البيت بل الى الرحبه نستريح فاغصبهما وادخلهم
الى بيته وهم قد او موردوا من الرب بالدخول الى بيته ليخرجوه
من سدوم وهما فلا يدخلا معه حتى لا تزلهما العزيمة واغصبهما
اراد بذلك ايضاح كثرة محبته لكي يتعلم الفضيلة من يريدها
وهي السجود للغربا والعزيمة عليه واغتصابه الى المنزل لان
هذه هي من الفضايل العظيمة التي بها هولا استحقوا ان يضيفوا
الملايكه على غير علم فلما ادخلهما لوط صنع لهما شرابا وخبز فطير
فاكلوا ما الاح لهما وما وجد السبيل اليه لكون الوقت قد امسا صنع
لهم بسرعه واما قول الكتاب انهما اكلوا فقد تقدم تفسيره.
عند الكلام في بيت ابراهيم انهم تظاهروا بالاكل للناظرين وعلى
الحقيقة *

الحقيقة لا يا كلوا وقبل ان يضجعوا احاطوا الرجال اهل سدوم
بالبيت من الشباب الى الشيخ والتمسوهم من لوط لكي يفضحوهم فخرج
اليهم لوط الى خارج وقفل الباب خلفه وخوفه على ضيوفه
اسرع الخروج ولم يترك الباب مفتوح ليلا يهجموا عليهما ثم انه
قايلا لهم يا اخوتي لا تصنعوا هذا الشر فان لي ابنتين عذارى لم يعرفا
رجلا انا اخرجهما لكم تفعلوا بهما ما احسن عندكم وهذان الرجلان
لا تظلموهما فقط لانهما قد دخلا تحت ستر سقف بيتي انظر يا مومن
يا من تروم تعليم الفضيلة انظر عظم هذه المحبة لانه رضي انه يفدي
ضيوفه بابنتيه العذرتين ولم يفتح عليه خزيهما وموتهما الخلاص
اوليك لانه لو اخرجهما لم يكونوا يفضحوهما بالفسق فقط بل كانوا
كانوا اوليك الفسقا يتكاثروا عليهما حتى يقتلوهما وهو لم يعرضهما
على اهل سدوم الا وهو يظن انهم يتسلوا اذا الكف عنه ويرضوا بهما فديه
لضيوفه فقالوا اذهب عنا اجيت لتسكن عندنا او تحكم علينا
لخزيهما لنا والان نوذيك اكثر منهما فلما سمع بهذا الكلام القبيح المزعج
وحاروا عليه جدا ودنوا من الباب ليكسروه هذا فعلوا لعظم ما
نظروه من جهاده لهم وحرصه على منعهم منهما وان الملاكان جذبا
لوطا الى داخل وضربا رجال سدوم بالعمى من الصغير الى الكبير فلم
يمكنهم نظر الباب انظروا يا مومنين الى مديحهما انتشرها
كان يمكنهما لوط حتى انهم قالوا اخرجهم لنا والان نفعل القبيح
بك اكثر منهما وفي مع هذا الشر العظيم كله الذي كان يناله من
بني سدوم لم يتغير هو عن صلاحه ولا نقص من فضيلته

حتى لا يحتج متحتج بسكناه مع قوم شريرين ويقول ان سكنه
معهم افسده فليس الامر كذلك بل رخاوته وقلة تحرزه هما اللذان
افسداه بل وقد كان لوط مع سكناه من فسادهم يعظهم وينهاهم عن
فسادهم حسب ما كان لم يزل فلما دخل لوط الى البيت استعجلاه الملاكان
قائلين خطايا هذه القرية المدينة قد صعد ضجيجها الى الله
وقد ارسلنا لنبيدها فاسرع الخروج واخرج كل شي يخصك من
نعوتك وما لك ولما خرج وكلم صهريه المتزوجين بابنتيه
ولم يكونا بعد دخلا عليهما بل قد كانا املكا عليهما فقط لان الكتاب
الالاهي كذا يصرح فلما كلمهما لوط قائلا لهما اخرجا من هذه المدينة
فان مبيدها فظنا انه يهزا بهما فتوانيا عن القبول منه وهلكا
مع اهل مدينتهما وهكذا يحل بمن يسمع المواعظ ويتوانا عن التوبه
ويتهاون بها لان تواتبه عنها هو هزو بها قد يشبه ما يبدده الله به
من النار المويده والدود الذي لا يموت والله بالقصد يقصه لعله
يخرج من خطاياه ويخلص وهو يتخذ ذلك كالهزو ويتوانا حتى
يدركه ذلك بغتة كما توانا صهري لوط عما انذرهما به من
خراب المدينه وتهاونا حتى ادركهما ذلك بغتة لان الكتاب
يقول انه كان عند طلوع الفجر الح الرسولان على لوط على الخروج
واقلقاه في ذلك قائلين اسرع بالخروج لئلا تهلك في اثام هذه
المدينه وانهما امسكا بيده وبيد زوجته وابنتيه واستعاداه على الخروج
ولما خرج الى خارج المدينة قالا له بالنجاة انج بنفسك ولا تنظر
الى خلفك ولا تقف في هذه النواحي انج بنفسك الى هذا الجبل لئلا

تتعرض

تتعرض هذا الفعل الذي فعلاه الملاكان مع لوط وعنايتهما
بخلاصه وهلاكه ومساعدتهما اياه على ذلك هذا يفعلونه مع كل من
له حفظ بوصايا المسيح بكل ما عنده يساعدونه على خلاصه من فخاخ
العدو ومن الخطايا او التجارب في الشرور والهلاك لان قد يحركوا قلبه
ويذكروه بالتوبة وينبهوا له الوعظ والتاديب ليكون
ذلك سببا لتوبته وخروجه من الاثام وقد كان ضعيفا القوه
عن الخروج من الاثام وينظرونه في الخروج منها راغبه ومراده يقصدونه
الملايكه يقوونه حتى يمكنه الخروج منها وكما اوصا لوطا ان لا
ينظر الى خلفه ولا يقف في موضع الهلاك كذلك من يخرج عن الشرور
ويتوب عن الخطيه يامره الرب ان لا يرجع بقلبه اليها ولا ينظر على خروجه
منها ولا يكون قلبه من ذكرها ولا من الفكر فيها فقال لوط للملاكان
لا يا الله هوذا قد وجد عبدك حظا عندك وكثرت فضلك
الذي فعلته معي لتحيا نفسي وانا ليس اقدر ان انجو بنفسي الى الجبل
لئلا تدركني الشرور واموت وهوذا هذه القرية قريبة لكي
اهرب اليها وهي صغيرة ونحيي نفسي فقال له هوذا قد شفعتك
في هذا الامر ايضا ان لا اقلب القرية التي تكلمت فيها فاسرع
والتجي الى هناك فلاني لا اقدر ان اعمل امرا حتى تنجوا الى هناك لهذا سميت
القرية صغر لما لم يستطيع لوط ان ينجوا الى الجبل سال ان تخلا
له قرية صغيرة من الهلاك لكي ينجوا اليها ويخلص لكونها قريبة
منه هذه المدينه الصغيرة اشارة الى الاعتراف والتوبة التي دبرهما
المسيح له المجد في العالم للمتزوجين لينجوا بها من كل خطيه

لكونهم لم يقدروا اهل الاثغار ذكا النبوه الرهبانية وهذه المدينه
سميت زغر لتصغيرها صغيره ولكونها كانت اصغر المدن التوالي
خرب عاملها لذي ينسلك طرق التوبه ان يكون بنا كذلك طريق الصغر
والاتضاع والمسكنه بين المتكبرين والمتعظمين والاغنيا لان
طريق التوبه تجعل بنا املها لذلك متقضع ومسكين في بشريته
وفي طعامه وفي شرابه وفي لباسه غير متجمل للدنيا الفانية
ولا متلذذ بنعيمها مثل الراهبين فيها فمن كانت سيرته
هكذي فقد ظفر بزغر وخلص بها ومن فاته هذا الصغر وهذه
الاهانه والاتضاع هلك كما هلك جميع المدن الشريفه العظيمه
قال ولما اشرقت الشمس على الارض دخل لوط الى صغر لان الذين
يشرق نور خوف الله في قلبه هو يدخل الى التوبه وصغرها وذلها
ودلها ثم يعتقد انه بذلك الهوان والذل والشقا يخلص من الهلاك
المويد الذي يدرك المتعظمين والمتكبرين والمتنعمين ولما دخل لوط
الى زغر قال الكتاب امطر الله من عند الله من السما كبريت ونار على
سدوم وعامورة فهدم المدن وجميع تلك الاماكن وكل شي نابت الى
فوق الارض نظرت امرات لوط الى خلف فصارت صنم ملح قال
امطر الله من عند الله كبريت ونار تحقق ربوبيتهما الاب والابن
مثل قول داود ايضا في مزموره قال الرب لربي اجلس عن يميني
قال ان لوط دخل الى زغر والرب امطر كبريت ونار على كل المدن
احرقها وابادها تحقق ان الذي يدخل في التوبه يخلص وكلمن
يبقى خارجها في نعيم الدنيا وفي شرها وفي تعظمها غير بنا الى طريق
التوبه.

التوبه التي هي طريق الصغر والهوان فهو يحترق بالكبريت والنار من السما
وهي النار المويده الذي لا ينطفى لهيبها كل من يموت وهو خارج عن التوبه
قال وان امرات لوط لما اخذا لغت ونظرت الى خلف فصارت صنم ملح
كذلك من يدخل الى التوبه اذا هو ندم على دخوله فيها ورد قلبه
الى الشرور الذي خرج وابتغى العوده اليها فهو حينيذ لا يبصر وصنم
لا يسمع من يعظه ولا يفهم كلام من يخشعه ولا ينظر الى
من تقدمات وهلك فيشرع بالتخشع بالتوبه دفعة لم يكن ربنا
المسيح يقول عن من يخلي التوبه هكذي ان شبعه شياطين تسكن
فيه حتى لا يتركوه يعود اليها وقوله انها صارت ملح يعني
ان يخرج من التوبه ويصير قانيا هكذي لا يتعظ ولا يتخشع
هو يكون ملح لمن في التوبه يري هلاكه والعما الذي قد ناله
فيتحفظ على نفسه الا يترك التوبه فيصير مثله لان هكذي
صار الشيطان بسقوطه ملح للملايكة الذين لم يسقطوا اذا
نظروا ما ناله من الهلاك وابعد من الله ومن الطبيعه الصالحه
التي كانت له الى طبيعه شريره قانيه ولونه لا توبه له ولا
استطاعه ان يعود الى السما دفعه لم يكن يجدوا على انفسهم
ويتمسكوا بالاتضاع الذي لما عدمه ابليس سقط من السما
وصار ملح يملح الملايكة من رطوبة التعظم لكيلا يهلكوا
ويسقطوا مثله ايضا وكما تنشف الملح رطوبت ما يملح به
الذي لولا تنشفه منه لتدود وتنتن كذلك سقوط
ابليس بالتعظم صار ملح للملايكة تنشفهم من رطوبة

التلبيز الذي به سقط وليس الملايكه صعد هو بل وكل تلميذ يعلم ان ابليس
لما تعظم سقط لان الذي يعلم هذا فهو تلميذ ويتبع من التعظم هلاكه
والحمد لله الذي له المجد فلما لا رام والعز والسلطان الان وكل اوان الي الابد
تم وكملت الغداه الثلثون من بعد المايه بسلام من رب القدوس الي الملك الامين

الغدا الحاديه والثلثون من الالف

وبكر ابراهيم بالغداة الي الموضع الذي وقف فيه
بين يدي الله فاشرف علي ظاهر سدوم وعاموره وساير ارض المرج
فنظر قد صعد دخان الارض كدخان الاتون ولما اهلك الله قرى
قري المرج ذكر الله ابراهيم فاطلق لوطا من وسط المنقلب بعد
ما قلب القري التي كان يسكنها لوط فصعد لوط من زغر واقام
في الجبل وابنتاه معه قد خاف ان يقيم في زغر فاقام في مغارة هو
وابنتاه وقالت الكبيره للصغيره ابونا شيخ وليس في الارض رجل
يدخل علينا كسبيل اهل الارض تعالي لنسقي ابينا خمرا ونضاجعه
ونستبقي من ابينا نسلا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة وجات
الكبيره فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم بنومها وقيامها فلما كان
من الغد قالت الكبيره للصغيره هو ذا قد ضاجعت البارحة ابي
فلنسقيه خمرا الليله وادخلي انضجعي ونستبقي من ابينا نسلا فسقتا
ابيهما في تلك الليله خمرا وقامت الصغيره فضاجعته ولم يعلم
بنومها ولا قيامها فحملت ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبيره ابنا
واسمته مواب وهو ابو المواب الي هذا اليوم والصغيره ايضا
ولدت

ولدت ابنا واسمته ابن قومي يعني هو ابو بني عمون الي اليوم التفسير
قال ان ابراهيم بكر الي الموضع الذي كان قايما مع الله فيه امس وهو
بين اله في سدوم فنظر الي ناحية سدوم فاذا دخانها طالع مثل
دخان الاتون حقق هاهنا الله حريق النار الذي قال انه يحرق
به الخطاة في جهنم واظهر لهم الاعيان بلبرية ونار نزلت من السما
ليس كبريتة هيولي لان السما لا يوجد فيها كبريت ولا شي هيولي
ولا النار ايضا هيولية بل الله بقوته يحرق من يعصا عن وصاياه
حريق يشبه حريق الكبريت والنار الهيولية لان الهيولية تطفا
وغير الهيولية لا تطفى والاجساد الذي تحترق بعد القيامه تكون
تلتهب بها ولا تحترق حريق اضمحلال لكي تكون دايما حالة
والتهاب دايم فيها قال وان الله لما احرق سدوم وعاموره ذكر
ابراهيم واخرج لوط من الهلاك حقق ان بابراهيم كان خلاص لوط
من الهلاك من الحريق الذي احرق به الخطاة لكي يعلمنا ان الذي يجي
الي الصديقين ويتلمذ لهم هو يخلص بذلك الصديق ويرزق التوبه
بصلاته وتعليمه قال وان لوط صعد من زغر وجلس علي الجبل
هو وابنتيه لعظم الخوف الذي وقع عليه من عظم ما نظر من شدة
الحريق لم يامن ان يقيم بزغر بل هرب الي الجبل هو وابنتيه فقط
فلما نظرتا الابنتان ذلك الحريق المفزع ظنتا ان كل رجل
علي الارض قد احترق وكل البلاد كالذي غرق في زمان الطوفان
ولم يبق سواهما وابيهما مثل نوح في زمانه ففكرا ان يضاجعا
ابيهما ليقيما نسلا في زمانهما في العالم فاسقوا ابيهما خمرا في تلك

في تلك الليلة دخلت الكبيرة وضاجعت ابيها ولم يعلم عند انضجاعها
وقيامها ولما كان الغد قالت الكبيرة للصغيرة هوذا ضاجعت البارحة ابي
فلنسقيه خمرا في هذه الليلة الاخرى وادخلي فضاجعيه لنقيم نسلا من ابينا
فاسقتا ابيهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الصغيرة ايضا فضاجعت
ابيها ولم يكن يعلم عند انضجاعها ولا قيامها فحبلتا ابنتا لوط من
ابيهما وولدت ذكر الله لوطا في كتابه هكذي ويشهد له انه لم يعلم
عند انضجاعهما ولا عند قيامهما ولا عند قيامهما لكي يعلمنا بهذا
مضرة السكر والهلاك الذي يحدث منه بلا معرفه وهذا ياتي دوما
بذم الكتاب السكر بسكر نوح واوجب خطا حام ابنه وجلب اللعنه
على كنعان لان نوح لم يمكنه ان يلعن حام لان الله قد بارك له مع اخوته
عند خروجهم من السفينة فلم يمكن نوح ان يلعن من قد باركه الله بل
لعن ولده كنعان فعل السكر كان بسبب ذالك ولذالك بسكر لوط
جعله ضاجع ابنتيه وفي هذا اعلمنا الكتاب مضرة البنين والبنات
اذا ما لم يجتمعوا في موضع واحد الا هب وبنا ان الجبل اذا احصل له البيد
والنسا تسقط في الخطية قول ولحد علم ولم يعلم ولو تكون امراته
امه او اخته الذي يحل له مضاجعتها فانه اذا انسكر لا تكون له معرفه
ولا خوف من الله يتحفظ به من قريبه ولا من غريبه لانه يكون كالبهيمة
تشهونه ها يعجم بلا عقل من اجل هذا خطية السكر عظيمة لانه يفسد
صورة الله التي للعقل ويجعل الانسان بهيمة لا يعلم ما يقول
ولا ما يسمع ولا يقول قايل كيف خطا حام ولعن ابنه كنعان فان الله
اراد ان يعلمنا بهذا القول ان الوالدين اذا اخطوا يا المهم الله بالسم

بجلبه

بجلبه على بنيهم قدامهم فيقوم الخطايا المهم اخوتهم والخزي بحوانيهم
او فنا ديني من مالهم وهذا كله يفعله عناية منه بالانسان لكي ينال
تاديب وغفران والحمد لله الذي له المجد الى الابد امين الى المقالة الاخيرة
تم وكملت المقالة الحادية والثلثون من تفسير التكوين بسلام من الرب الى الابد امين

المقالة الثانية والثلثون من التكوين

ثم رحل من هناك ابراهيم الى ارض الجنوب واقام
بين قدس وبين الجدار وسكن في الخلوص فلما قال ابراهيم عن ساره
زوجته اختي هي وبعث ابيمالك ملك الخلوص واخذ ساره وجا الله
الى ابيمالك في حلم الليل فقال له انك مايت بسبب المراه التي اخذتها
وهي ذات بعل وابيمالك لم يدن منها فقال يا رب اشعبا طاهرا تقتله
اليس هو قال لي اختي هي وهي قالت اخي هو بصحة قلبي ونقا كفي فعلت
ذلك فقال له الله في الحلم انا ايضا قد علمت انك بصحة قلبك
فعلت ذلك وصددتك عن ان تخطي الي ولهذا لم ادعك تدنو منها
والان اردد زوجة الرجل انه نبي ويدعو لك فتحيى وان لم تردها
فاعلم انك ميت انت وجميع ما لك فبكر ابيمالك بالغداه ودعا
بجميع قواده فكلمهم بهذا الكلام بمسمعهم ففزع القوم جدا ثم دعا ابيمالك
يا ابراهيم وقال له لماذا صنعت بنا وما اخطات عليك فجلبت علي
وعلى مملكتي خطية عظيمة وفعلت افعالا لا ينبغي ان تفعل ثم قال ابيمالك
لابراهيم ماذا رايت حتى فعلت هذا الامر قال ابراهيم اني ظننت ان ليس
خوف الله ليس في هذا الموضع فيقتلوني بسبب زوجتي فعلى الحقيقة

هي اختي بنت ابي لا ابنة امي فصارت لي زوجة فلما اخرجني الله من
بيت ابي قلت لها هذا فضلك الذي تعملين في كل موضع ندخل اليه قولي
عني هو اخي فاخذ ابيمالخ غنما وبقرا وعبيدا واماء واعطا ابراهيم ورد
اليه سارة زوجته وقال ابيمالخ هو ذا ارضي قدامك اين ما احببت فكن
قيم فيه وقال لسارة قد اعطيت لاخاك الف درهم يكون لك كسوة للعيون
لكل من معك وهو ذا الكل حيا لك ثم دعا ابراهيم الى الله فعافا الله
ابيمالخ وزوجته واماه لان الله حين سد كل رحم من بيت ابيمالخ بسبب
سارة زوجة ابراهيم ثم افتقد الله سارة كما قال وصنع الله لسارة كما
وعد فحملت وولدت سارة لابراهيم ابنا في شيخوخته في الوقت الذي
قال له الله فاسما ابراهيم ابنه المولود له الذي ولدته سارة اسحق
وختن ابراهيم اسحق ابنه وهو ابن ثمانية ايام حسب ما امره الله به
وكان ابراهيم ابن مائة سنة حين ولد له اسحق ابنه وقالت سارة قد
صنع الله سرورا فكل من يسمع فرح لي ثم قالت من قال لابراهيم ان سارة
ترضع ابنا قد ولدت ابنا في شيخوختها ثم كبر الصبي وفطم فصنع
ابراهيم صنيعا عظيما في يوم فطام اسحق ثم رات سارة ابن هاجر
المصرية الذي ولدته لابراهيم لاعبا ثم قالت لابراهيم اطرد هذه الامة
وابنها فانه لا يرث ابن هذه الامة مع ابني اسحق فشق ذلك الامر جدا
على ابراهيم بسبب ابنه وقال الله لابراهيم لا يشق عليك امر الصبي
وامر امتك كلما تقول لك سارة فاقبله منها فان اسحق منه
يدعا لك النسل وابن الامة ايضا ساصير منه امة فانه نسلك وبكر
ابراهيم بالغداة واخذ خبزا وقربة ما فدفعها الى هاجر وصيرها على

منكبيها

منكبيها واعطاها الصبي واطلقها ومضت فضلت في برية بير سبع
وفني الما من القربة فطرحت الصبي تحت بعض الشجر ومضت فجلست
قبالة بعيدا رمية قوس لانها قالت لا ارى موت الصبي فجلست
قبالته ورفعت صوتها وبكت فسمع الله صوت الصبي ونادى
ملاك الرب بهاجر من السما وقال لها ما لك يا هاجر لا تخافي فان
الله سمع صوت الصبي حيث هو قومي واحملي الصبي واشددي يدك
عليه فاني اصير منه امة كبيرة فكشف الله عن عينيها فرات
بيرما ومضت وملت القربة ما وسقت الصبي وكان الله مع الصبي
حتى كبر فاقام في البرية وكان راميا بالقوس واقام في برية فاران
واخذت له امه زوجة من ارض مصر ولما كان في ذلك الوقت قال
ابيمالخ وفيخول رييس جيشه لابراهيم قولا ان الله معك في جميع ما
تصنعه والان هنا احلف لي بالله انك لا تغدر بي ولا بنسلي ولا
بخلفي بل تصنع معي كالاحسان الذي صنعت معك ومع اهل الارض
الذي سكنتها فقال ابراهيم انا احلف ووبخ ابراهيم ابيمالخ
بسبب بير الما الذي غصبوها عبيد ابيمالخ فقال ابيمالخ لم اعلم
من صنع هذا الامر وايضا فانت لم تخبرني وانا ايضا لم اسمع الى
اليوم ثم اخذ ابراهيم غنما وبقرا فاعطا ابيمالخ وقطعا جميعا عهدا
ووقف ابراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها فقال ابيمالخ لابراهيم
ما هذا السبع نعجات الذي اوقفتها وحدها قال لتاخذ هذا
السبع النعجات من يدي من اجل ان تكون شهادة لي اني حفرت هذه
البير ولهذا سمي الموضع بير السبع لانهما جميعا حلفا والعهد في بير سبع

قال ابيمالخ وفيخول رئيس جيشه ورجعوا الى ارض فلسطين وعرفنا
في بير سبع ودعا هناك اسم الاله العالم وجاور ارض فلسطين اياما كثيرة
التفسير قال الكتاب ان ابراهيم بسبب جدب الموضع الذي كان
كان ينتقل من موضع الى موضع وهو صابر وشاكر لله الذي غربه عن بلده
وانه بعد خراب سدوم انتقل الى ارض الجنوب وقام بين قادش
وبين الجفار وسكن الخلوص ولعظم خوفه على نفسه من الموت وسارة
امراته انها لا تعترف لاحد انها امراته بل اخته ليلا يقتلوه بسببها
وان ابيمالخ ملك الخلوص اخذها منه لجمالها المعطى لها من الله كما كان
فرعون ملك مصر اخذها منه اولا فعظيم جدا امتحان الله للابرار
كما يمتحن الذهب في الكور فاذا امتحن ولم يحترق صح انه ذهب محقق
فاذا امتحن الابرار بالاحزان والغموم والمصايب ولم يشك صح انه
مومن محقق ولما كان اخذ سارة من ابراهيم هو من اعظم الامتحان له لانه لما امتحنه
الله ثانيه ابراهيم اطاع الله وتغرب وترك بيت ابيه وجنسه
وسكن في اجنبية في الارض كنعان فلما اجدبت الارض انتقل الى
مصر فاخذ منه فرعون سارة زوجته ولما ردها اليه وعاد الى كنعان
وسكن في الاجنبية كعادته سنين كثيرة عادت البلاد اجدبت فانتقل واقام
بين قادش وبين الجفار فاخذ ملك فلسطين سارة امراته منه
فارعبه الله في المنام واوجبه ردها اليه وهي طاهرة نقية واعطاه
غنا عظيما كالذي اعطاه فرعون وفضح الله عند كل احد عظم خطية
كل من ياخذ امراة ذات زوج وانه من اصعب الذنوب عنده وان فاعل
ذلك ولو كان ملكا عظيما يوجب عليه الهلاك وعلى ملكه واوضح ان
الله

الله من اجل سارة حبس كل رحم في بيت ابيمالخ وهذا هو الحفظ الذي
به حفظها من دنو اليها لانه لم يجد الى ذلك سبيل لان سارة لعظم
جمالها المعطى لها من الله اخذها ملكين ملك مصر وملك فلسطين
وبقوة الله رجعت الى زوجها وقد نالت من الملكين الغنا العظيم
الذي به اغنت زوجها كذلك النفس الجميلة المزينة بخوف الله ومحبته
ياخذها شيطان الشهوة وشيطان الغضب من عقلها الذي هو زوجها
فاذا كان عقلها ثابتا مع الله فهو يردها من الشيطانين الشريرين
شيطان الشهوة وشيطان الغضب ولا يملكنها اللذان يلقيان فيها
زرعهما المهلك للنفس لان زرع شيطان الشهوة هو الزنا وزرع
شيطان الغضب هو الحقد والبغض الذي يوجب القتل فالنفس
المحبة في المسيح اذا امتحنت من هذين الشيطانين فالمسيح يحفظها
منهما اذا كان عقلها معه دايما كما كان ابراهيم ولا يدعها تقع في
زنا ولا في حقد وهي بهذه الغلبة تنال منه موهبة الروح القدس
الغنا الذي لا ينطق به افضل كثيرا من الغنا الذي نالته سارة
من الملكين فطوبا لكل نفس تجاهد في كل حين على غلبة هذين
الشيطانين الشهوة والغضب لانها حينيذ تنال الغنا الذي لا
يزول الى الابد وتمتلي من روح القدس ولما افتقد الله سارة من
ملك فلسطين حينيذ قال الكتاب ان الله افتقدها مثل
وعده فحبلت وولدت ابنها اسحق الذي هو ابن الفرح والضحك
كتفسير اسمه وكذلك النفس اذا ما هي غلبت شيطان الغضب
وحفظت منه بقوة الله فهي تثمر ثمرة الفرح والمحبة لان النفس

لا يعجزنها ابدا نوا الشيطان الغضب لانه يتولد لها الحقد والبغض
والحسد والحزن فاذا هي بقوت الاله غلبته اثمرت الفرح والحب والصلح
وطول الروح والخيريه والوداعه والحلاوه فيعني ان النفس تثمر
جميع اثار الروح فاذا ما غلبت الشيطان الغضب وفلتت من يديه
لما خلصت ساره من فرعون ملك مصر اقتنت هاجر العبده الذي منها ولد
اسماعيل لذلك عندما تخلص النفس من شيطان الشهوه الذي هو شيطان
الاولاد حينيذا تثمر اثار الخوف الذي هي اثمار العبوديه فقد تعمل
وصايا المسيح خوفا من عقابه تكلفا لانها من اجل خوفه حتى تحفظ
وصاياه وذلك انها عند تغلب شيطان الشهوه تخلص من الشره والزنا
ومحبة الفضه وكل اثيه لان شهوه واحده منها يشتهي الانسان الاطعمه
ومنها يشتهي النكاح ومنها يشتهي المال وكل فتنيه من جاهد شيطان
الشهوه خلص من كل هذه الاوجاع وتشبه هذه الاثمار اسماعيل ابن
العبده اول بنين ابرهيم واذا ما غلبت النفس شيطان الغضب وخلصت
منه بقوت الله كما خلصت ساره من ملك فلسطين فحينيذا تثمر
اثمار المحبه والفرح والصلح وطول الروح فطوبا جدا لمن يقاتل
شيطان الغضب ويثمر اثمار الروح بقوة الروح لما ولدت ساره اسحق
الذي تفسيره الضحك كثر فرحها وقالت ضحكا صنعه معي الرب
من يبشر ابراهيم ان ساره ترضع بنين بعد هرمها لان ساره تشبهها بولس الرسول
بشريعة المسيح التي تلد اولاد بقوت روح القدس في المعموديه المقدسه
ساره التي لبطنها البارده التي بلا حراره طبيعيه تقبل زرع ولدت بوعد
كلمة المسيح وتقدمت روحه ولدا مباركا ومن الما البارد بطبيعته بوعد

كلمت

كلمت الله وتقدمت من روحه تلد بمعموديه المسيح اولادا مباركين
كولادة اسحق من ساره وايضا تشبه النفس كما تقدم القول وهي لا تزال عاقر
ولا تثمر ثمار الفرح بكمال الوصايا تصنعها بخوف وكلفه وشده حتى
تتخلص من الحلتين المقدم ذكرهما اي الشهوه والغضب حينيذا تلد
وتثمر ثمر الروح القدس اي اثمار الروح والمحبه تكمل الوصايا بلذه وشهوه
بغير شده ولا كلفه لما كبر اسحق وفطم من اللبن قال الكتاب ان ابوه
صنع صنيعا عظيما في يوم فطامه من اللبن هذا هو العجب العظيم ان
اللبن به يغتذي المولود ويحيى فاذا افطم منه يكون فرح عظيم لكونه
ينتقل الى غذا افضل من ذلك الغذا لذلك الذي يحفظ وصايا المسيح
بالخوف لان الخوف هو لبن المولود بالمسيح الذي به يغتذي ويحيا
في حفظ وصاياه فاذا وصل الى الفرح والمحبه طرحت المحبه الخوف
وحينيذا يكون الفرح العظيم عندما يصير الانسان يحفظ الوصايا
بالمحبه بغير كلفه ولا خوف لان الانسان قبل التوبه يكون يغتذي
بالشهوه الرديه فاذا فطم منها بخوف الله وترك غذاها الاول الخبيث
وانتقل الى التوبه يكون فرح عظيم في السما من اجل خروجه من الشهوه
الرديه الى العفه ومن الخوف الى المحبه كما فطم اسحق من اللبن ولهذا
لما ذكر الكتاب فطام اسحق من اللبن ذكر للوقت طرد هاجر
وابنها لان هاجر وابنها هما مثال العبوديه والخوف وساره
وابنها هما مثال الحريه والمحبه لذا اما وصلت النفس الى الحريه
وفطمت من الخوف طردت منها للوقت العبوديه وابنها الذي هو
الخوف وكما يقول الرسول يوحنا ان المحبه تطرد الخوف قال الكتاب

قال الكتاب ان سارة لما نظرت ابن العبدة وابنها يضحك مع اسحق ابنها
فقالت لابراهيم اخرج هذه العبدة لانه لا يرث ابن العبدة مع ابني اسحق
فصعب ذلك على ابراهيم جدا من اجل اسماعيل ابنه فقال الله له لا يصعب
الامر عليك واسمع من سارة كلما تقوله لك فان باسحق يدعا لك الزرع
وابن هذه العبدة فانا اجعله امة كبيرة لكونه زرعك هاجر كما قدمنا القول
يقول بولس الرسول انهما تشبيه بشريعة التوراة وسارة تشبيه
بشريعة الانجيل فلما حضرت شريعة الانجيل امر الله باخراج شريعة
التوراة ولما صعب ذلك على جنس ابراهيم اهل شريعة التوراة فرض
الله عليهم وامرهم بطاعة كلما تقوله لهم شريعة الانجيل
التي هي تشبيه بسارة لانه قال ان كلما تقوله لك سارة اسمع منها
وبقوله ان باسحق يدعا لك الزرع يعني ان الزرع يعني ان الزرع الذي
وعدتك بكثرته وبكثرة سلطانه وملكه لم اعني الزرع الجسداني
مثل اسماعيل ولا من يشبهه بل زرع روحاني يولد بقوة الله من الماء والروح
كميلاد اسحق من سارة البطن المباركة التي بوعد الله وكلمته ولدت
وكما قد تقدم التفسير ان هاجر وسارة يشبهان الخوف والحب *
فلا يزال الخوف في النفس وهي تحفظ به الوصايا حتى تحل فيها
محبة الله تعالى وروح القدس فيها بالكمال حينئذ تنفي المحبة الخوف
وتطرده بالكمال لما امر الله ابراهيم ان يطيع سارة ويطرد هاجر
وابنها امتثل الامر الالهي بسرعة والزمها من منزله بغير دابة
وبغير غلام وبغير مرشد ليس معها الا هي وابنها وشنة قليل خبز
وقد بيت ماء وهي تحمل ذلك على كتفها ماشية تايهة في البرية
لا

لا تنظر الى اين تمضي عظيمة طاعة ابراهيم لله لانه شق عليه قول
سارة واطرد هذه العبدة وابنها وصعب عليه جدا فلما اومر من الله
بذلك اسرع باكر بامتثال الامر وارسلهما خاويين خائبين كما تقدم القول
طاعة لسارة التي امره الله بطاعتها والزمهما ان يخرج مظلومين
حزينين تايهين وذلك ان ابراهيم لما اطاع الله وفعل هكذا اقام بها
في الطريق ودلها ولم يتخلا عنها بل ملاكه ارشدها وفتح لها
بالماء اسقت ابنها الذي كان قد اشرف على الموت من شدة العطش
وحفظه حتى تمم قوله الذي قاله لابراهيم اني لا افرط فيه *
لئلا يهلك بل سوف يكثر نسله جدا ولكون هاجر وابنها كانا
مثلين بشريعة التوراة لهذا اعانهما واقام بهما في الطريق لكي
نعلم العناية والنعمة اللتان كانتا له بشريعة التوراة في زمانها
ثم قال الكتاب ان ابيمالك ملك فلسطين ورئيس جيشه صارا الى
ابراهيم وهو نازل في خبائه في برية ارضهم والتمسوا منه ان يعاهدهم
عهدا لهم ونسلهم بعدهم واولادهم وان ابراهيم فعل لهم ذلك اظنه
الله تبارك اسمه كيف كانت عنايته بابراهيم والى كانت
عنايته به تشهد الملوك الارض التي هو فيها غريب ونزيل حتى
انهم كانت علمهم بذلك يخشوه ويتقوه ويستقوا اليه وهو
نازل في خبائه يلتمسوا منه العهد والحلف لهم ولاولادهم
من بعدهم ثقة منهم ان الله معه ومع نسله بعده ثم ان ابراهيم بكت
ابيمالك على غصبان الماء التي سدوها غلمانه فلعله بيمالك انه لم اعلم
بهذا واعتذر له في هذا الامر عناية ابراهيم في قبار الماء هكذا لكون

المختره بها يعيشوا وهي اشاره الي معاني الكتب المقدسه التي بها تستمتع
وتحيا نفوس المومنين فان خوف الله هو حياه النفوس ومعاني الكتب
الالهيه تنال النفوس ذلك ولهذا كان ابراهيم يلوم ويعاتب من يبذر قدام
الما الذي به تحيا غنمه ولذلك الرب يلوم ويعاتب المعلمين الذين
يمنعون كلامه عن المومنين ويطيعون الشيطان في الكنايس عن اشتهار ذلك
وتلاوته بالديم على المومنين وهاهنا ذكر الكتاب ان ابراهيم اقام
سبع نعاج شهاده له انه هو الذي حفر البير وهذا السبع
هو مثال سبع كتب الحديثه الذي امر روح القدس بقراتها مستمر
في كل قداس وهي الاناجيل الاربعه كتاب رسايل بولس وكتاب
رسايل الكاتوليكون وكتاب الابركسيس وكما قدمنا القول
ان ابيمالخ ملك فلسطين وهو شبه وجع الغضب الذي اذا اعتقت
النفس اثمرت بسرعه اثمار الروح وكما قد ولدت ساره بسرعه
عقيب خلاصها من ملك فلسطين ولما كبر ولدها وطرد عنها العبد
اصطلح ابراهيم مع ابيمالخ صلحا بعهد وحلف فلذلك النفس
اذا ما انتبهت الحريه واثمرت اثمار الروح واعتقت من الخوف والعبوديه
صار الصلح والهدوء فيها من اوجال الغضب والشهوه وباقي الاوجاع
الذين كانوا لها قديما اضداد المزرعه الذي لابراهيم انه زرعها على
بير الحلف هو رمز على الكنيسه الجامعه الذي زرعها المسيح ربنا من رسله
القديسين لما حلف فيهم من روح قدسه وملاهم من الصلح والهدو والحريه
من جميع الاوجاع فصيدا صار واله من رعيان وفلاحين زرعوا الكلمه
في نفوس المومنين وفلحوا النفوس بالتوبه حتى اثمرت الكلمه فيهم

ابيمالخ

ابيمالخ و[illegible] رييس جيشه اصطلحوا مع ابراهيم لذلك النفس الذي عدمت
الاوجاع لا يضادها الغضب ولا الشهوه ولا السبح الباطل
ويتسع قلبها من مضادات الاوجاع والحمد لله الذي له المجد الى الابد
تم وكملت المقاله الثانيه والثلثون من تفسير المطران [illegible] من ارز المقدس امين

المقاله الثالثه والثلثون تقرا يوم الجمعه [illegible]

ولما كان بعد هذه الامور امتحن الله ابراهيم وقال
له يا ابراهيم فقال لبيك قال خذ ابنك وحيدك الذي تحبه هو اسحق
وامض الى ارض الموريا واصعده هناك صعيده على احد الجبال الذي اقول لك
المتشير بقوله ابنك وحيدك لان اسماعيل من البنوه و[illegible]
ليس لابراهيم ابنا بل فضيلته بالحقيقه سوا اسحق وهاهنا ايضا
انار الله الايمان ان ابنه وحيده خاصه حبيبه هو الذي كان مزمع ان
يذبح على جبل الجلجله على كل جنس ادم الكتاب فبكر ابراهيم الغداه
واسرج حماره واخذ غلاميه واسحق ابنه وشقق حطب المصعده
وقام ومضى الى الموضع الذي قال له الله وفي اليوم الثالث رفع ابراهيم
عينيه فنظر الموضع من بعيد فقال ابراهيم لغلاميه اجلسا ههنا مع الحمار
وانا والغلام نمضي الى هناك ونسجد ونعود اليكما المتشير يجعل اسحق
ابن ابراهيم اشاره ونبوه عن جسد المسيح ابن الله عن خلاص العالم وذكر
الثلاثه ايام اشاره الى الاتانه الذي حضرت اليه مع جحشها يوم اتوه وهو
سائر الى مدينة القدس ليصلب والغلامان اللذان كانا معهما مثال
التلميذين الذين ارسلهما ليحضروا الاتان مع الجحش والحطب الذي حمله

للذبيحة النار والي خشبة الصليب والثلاثة ايام الي ثلثة ايام قبره
وعودتهما بنوه علي قيامة المسيح وظهوره لتلاميذه بعد قيامته ✳
الكتاب فاخذ ابراهيم حطب الصعيدة وصيره علي اسحق ابنه
التفسير لذلك المسيح حمل خشبة الصليب الكتاب واخذ معه النار
والسكين ومضيا اثنانهما التفسير اعني بالنار لاهوت المسيح
الذي لم تزل متحدة بناسوته في الصليب والالام والموت والسكين
هي مثال الحربة التي طعن بها الكتاب ثم قال اسحق لابراهيم
ابيه يا ابتاه قال لبيك يا ابني فقال هوذا النار والحطب فاين
الشاه للصعيدة قال ابراهيم الله يظهر الشاه للصعيدة يا ابني
التفسير من قديم كان اللاهوت موجود المشار اليه بالنار وجنس
الخشب الذي عنه الصليب في هذا الارض حاضر الا ان الناسوت بلا خطية
خروف كامل بلا عيب لم يكن قط موجود علي الارض تنبا ابراهيم
وقال الله سيظهر له قربان الكتاب ومضيا اثنانهما جميعا حتي جا
الي الموضع الذي قال الله له فبنا ابراهيم هناك المذبح ونضد الحطب
وكتف اسحق ابنه وصيره علي المذبح فوق الحطب التفسير
حمل اسحق الحطب الي موضع ذبحه ووضع الحطب وربطه ابوه
وجعله فوقه ليذبح فلذلك المسيح حمل خشبة صليبه الي موضع صلبه
ونصبت الخشبة وسمر هو فوقها وانصلب وابوه هو الذي اسلمه
عن خلاص العالم بمشيته كما يقول في الانجيل المقدس هكذا
احب الله العالم حتي انه اسلم ابنه الوحيد لكي كل من يومن به لا يهلك
بل ينال الحياة الموبدة الدايمة الي الابد الكتاب ومد ابراهيم يده فاخذ
السكين

السكين ليذبح ابنه فناداه ملاك الرب من السما قايلا ابراهيم ابراهيم
فقال لبيك فقال لا تمد يدك الي الغلام ولا تصنع به شيا فاني الان
علمت انك تتقي الله ولا تمنع ابنك وحيدك عني التفسير قال
ان الذي ناداه هو ملاك الله وانه قال له قد علمت انك تخاف الله ✳
ثم قال ولم تشفق علي ابنك الوحيد من اجلي فلم تقل من اجل الله
بل من اجلي اي انا الله الذي انسميت تعني ملاك من اجل كوني
سانتجسد اخر الزمان واصير رسول لابي ووسيط بينه وبين
الناس واهرق دمي بارادتي وافدي كل المستوجبين الموت الكتاب
ثم رفع ابراهيم عينيه فنظر فاذا بكبش متعلق في شعب الشجر قرناه
فمضي اليه فاخذه وقربه قربانا بدل ابنه التفسير الكبش الذي ذبح
كان قرنيه ملحومان في الشجرة مثال صورة المسيح الذي كانت
يداه مسمرتان في خشبة الصليب سر عظيم ههنا ان اسحق ابن
ابراهيم الوحيد فذبح بنية ابوه وطبيعته لم تذبح واما الكبش
فبالطبيعة ذبح لذلك ابن الله الكلمة ابن الله الوحيد الحبيب تالم حقيقي
باتحاده بالجسد المتالم ولاهوته لم يتالم كما لم يتالم اسحق بالطبيعة ✳
واما بناسوته الذي مثال الكبش اسحق فتالم وتام موت طبيعي فالموت
محسوب بلا الم لانه من جهة حقيقة الاتحاد لان الاله المتجسد تالم
ومات لكن بلاهوته فلا الكتاب وسما ابراهيم اسم ذلك الموضع
الله يتجلا كما يقال اليوم في جبل الله يتجلا التفسير الكتاب يتكلم
عن ذبح اسحق وكبشه ما معني تسميته للموضع الله يتجلا كما
يقال اليوم في جبل الله يتجلا الي يومنا هذا لان الله سيظهر ويري

في حلية الصليب وهرق الدم هكذي على الجلجلة للكتاب شمرا دا
لكل الارض من التمانية وقال ابراهيم وقال ايضا اقسمت يقول
الله انك لاجلي صنعت هذا الامر ولم تمنع ابنك وحيدك لاباركن فيك
ولاكثرن نسلك ككواكب السما وكالرمل على شاطي البحر ويرث
نسلك ارض اعدايه ويبارك بنسلك جميع امم الارض جزا ما قبلت
قولي التفسير خلف انه يباركه ويكثر زرعه وهذا المكتوب تمت
له بالمومنين بالمسيح الذين صاروا الى زرعه وهم الذين قال عنهم انهم
يرثوا مدن معانديهم اي مدن الشياطين الذين يعاندوهم ويمنعوهم
من حفظ وصايا المسيح التي بها يرث المومنين المواضع السمايية
التي منها سقطوا وعدم الاوجاع التي منها وقعوا الغماير السمايية
الذي منها هبطوا وزرع ابراهيم الذي قال ان فيه يتبارك به جميع الامم
هو المسيح الذي ظهر بالجسد من زرع ابراهيم وبه يتبارك جميع الامم
ويصير والله بين وارثين الكتاب ثم رجع ابراهيم الى غلاميه
فقاموا ومضوا اجمعون الى بير سبع التفسير عودته والتحق
معه الى غلاميه والى بير سبع بنوه على عودة المسيح بعد موته
الى الجلجلة وتلاميذه الذين لهم ثبت عنده في الجلجلة الى الابد امين
ثم وكملت القراه الثالثة والثلاثون من سفر الكون بسلام من الرب امين

القراه الرابعة والثلاثون من سفر الكون

ولما قام ابراهيم في بير سبع ولما كان بعد هذا
الامور اخبر ابراهيم بان قيل له هوذا ملكا ولدت ملكا هي ايضا بنين لناحور
اخيك

اخيك عوص بكره وبوز اخاه وقموايل ابو ارام وكاسد وحزوا
وفلداش ويدلاف وبتوايل وبتوايل اولد ربقا هولا الثمانيه
ولدتهم ملكا لناحور اخي ابراهيم وامته واسمها راوما ولدت
هي ايضا طالح وكاحم وتاحش وماعخا التفسير لما ذكر في القراه
التي قبل هذه عودة ابراهيم بعد قيامته الى جبلته ذكر انه اصحاب العهد
والخلف لان عليهم حل روح قدسه فصاروا ابنا لله لا بنين الذي
من جلد ذكر ملكا ام البنين الذي ولدتهم لناحور وجعلت عدد اولاد
ناحور كلهم اثني عشر ولد كعدد الرسل الاثني عشر ثمانيه
من ملكا واربعه من راوما الكتاب وكان عمر سارة مايه وسبعه
وعشرين سنه حياة سارة ثم ماتت سارة في قرية اربع التي هي
حبرون ارض كنعان فاقبل ابراهيم يندب على سارة ويبكيها ثم
قام ابراهيم من حضرة ميته وكلم بني حيت قايلا انا غريب
وساكن معكم اعطوني حوز قبر عندكم وادفن ميتي من بين يدي
فاجاب بنو حيت ابراهيم قايلين له اسمع منا يا سيدنا انت شريف
الله فيما بيننا في خيار قبورنا ادفن ميتك وكل رجل منا لا يبخل
عليك بقبر تدفن فيه ميتك فقام ابراهيم وسجد لاهل
الارض وهم بني حيت ثم كلمهم وقال لهم ان اشتهت نفوسكم
ان ادفن ميتي من بين يدي اسمعوا مني ان تشفعوا الى عفرون
عفرون ابن صوحر في ان يعطيني المغارة المضاعفة التي له التي في
طرف حقله بثمن كامل يعطينيها فيما بينكم حوز قبر وكان
عفرون جالسا فيما بين بني حيت فاجاب عفرون الحيتاني ابراهيم

بحضرتهم بحضرت ساير من دخل باب قريته قايلاً لا يا سيدي فاسمع مني
الحقل قد اعطيتك والمغارة التي فيه قد اعطيتها لك بحضرة بني عمي
اعطيتها لك ادفن ميتك فسجد ابراهيم بحضرت اهل الارض ثم كلم عفرون
بمسمع اهل الارض قايلاً فليتك تسمع مني واعطيك ثمن الحقل وتقبله
مني حتى ادفن ميتي هناك فاجاب عفرون وقال لابراهيم يا سيدي اسمع
مني ارض اربعماية مثقال فضة بيني وبينك ما هي فادفن ميتك
فلما سمع ابراهيم ذلك الكلام من عفرون وزن ابراهيم لعفرون الدراهم
الذي ذكرها بحضرت بني حيت اربعماية مثقال فضة مما هو جايز بين
التجار فثبت حقل عفرون المعروف بالمضعفة الذي بحضرت ممرا الحقل
والمغارة التي فيها وجميع الشجر الذي فيها وجميع تخومها مثبت ابتشرا
لابراهيم بحضرت بني حيت وساير من دخل من باب قريته وبعد ذلك
دفن ابراهيم ساره زوجته في حقل المغارة المضعفة بحضرت ممرا
هي حبرون في ارض كنعان فوجب الحقل والمغارة التي فيه لابراهيم
حوز قبر من بني حيت للتقبير وعد الله ابراهيم ان يورثه ارض
كنعان وعلى هذا الوعد غريب من اجله ورثه وبيته وانسله
غريب في الغربة تحت السما ومنذ انسلته الى حين ماتت ساره لم يكن
له في الارض حقل ولا قبر يدفن فيه ميته مدة اثنين وستين
سنة وهو مع ذلك صابر ورجاءه غير ضعيف القلب في الامانة لانه
لو ضعف قلبه لكان رجع الى ارض ولادته وملته لكنه بعد هذا المدة
اشتري المضعفة ليقبر فيها ميته ميتنا الذي نحن بحسبانه نندب
وننوح عليه كفعل ابراهيم على ساره وننزع ندفنه عنا هو الخطية

التي

التي تميتنا من الله وتفرقنا من الحياة المويدة هذه هي ميتنا ويجب
ان ننوح وننتدبها كثيرا ونحزن على فعلها الردي ثم الويل لمن لا ينوح
ويحزن على فعلها ولمن لا يدفنها لانك اذا لم تدفن ميتك حينيذ
تنتن رايحتك وتطردك من موضعك فالقبر هو المعمودية المقدسة
التي المسيح بموته ابتاعها لنا بموته ونحن بموته نصطبغ فيها ثلاثة
غطسات كما قبر عنا ثلاثة ايام وفيها ندفن لكيما ندفن خطايانا كما
دفن المسيح في الارض عنا ولما قال الكتاب انها متضاعفة والمعمودية
ليست سوى واحدة ولكن الذي شرع المعمودية لم يشرعها بالما فقط
بل كان يعمد القوم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم لذلك قال انها
متضاعفة معمودية بالما والروح دفعة واحدة لتطهير ما تقدم من
الذنوب ولحد روح القدس معونة على التوبة بالاعتراف المستمر
بكل الخطايا المتتابعة هذا التوبة متضاعفة معمودية بالما والروح
مرة واحدة واعتراف مستمر عن كل خطية تحدث بعد ذلك المسيح
بالامه وبموته ابتاع لنا هذا القبر المتضاعف ندفن فيه خطايانا وعن
الارقانون للتوبة نبتاعها كل حين والمضعفة الذي فيها هذا القبر
المتضاعف هي الكنيسة الذي فيها المعمودية والتوبة كنيسة
التي اقتناها لنفسه بدمه والشجر الذي فيها هم جماعة المومنين الذين
يثمروا بثمر الوصايا الجايع بسبب جوعه التحليل والنقص اللذان يناله
كل يوم وكما انه التحلل والنقص تالم وجاع وعطش واكل وشرب لكي يتم
يتمم النقص ويخلف موضع الذي يتحلل وما دام يفعل هكذي
فهو حي والحياه فيه فعالة فاعلة واذا ما بطل منه هذا الفعالات

كذلك الذي ينقض منه وصية من وصايا السيد المسيح له المجد بمعصيته
اياها ان تاب ويحزن ويسرع بالتوبة يكمل موضع النقص عند ما يجي بروح الحزن
والحياة فاعله فيه ومتى عدم هذا الفعل فهو لا شك ميت وكما يجتهد
الناس في الغدا بالاكل لتعويض ما نقص في الليل كذلك في العشا لتعويض ما نقص
في النهار فكذلك يجب بروح السيد المسيح الذي روح المسيح فيه فاعله
كل يوم وكل ليلة يهتم بنفسه هكذا في الغدا وفي العشا لهمت الان
باجسادهم ويبط النفس ان كان نقض في وصية في تلك الليله
عوض عنها بالطاعة بالقانون الذي يتلوه بدلها وكذلك يفعل
عشيه في كل معصية تحدث منه في النهار باربعاية متقال ابتاع ابراهيم
القبر والمسيح بثلاثة وثلاثين سنه وثلث سنه التي هي اربعاية
شهر انتهي الي الصلبوت والموت واشتري انا قبر التوبة المتضاعفة ندفن
فيه خطايانا لو لم يموت المسيح لهنا عنا لم نقدر نتخلص بالتوبة من
خطايانا لان الله قال كل معصية جزاها الموت والذي عصا عدة
دفوع لم يقدر يموت سوي موته واحده فلما تجسد الاله الكلمه وصار الجسد
بلا خطية فلكونه لم يخطا ولم يستوجب موت فلما دفن نفسه عنا
نحن المستوجبين الموت احتمل كل موت يلزمنا عن الخطا لانه لما تجسد
مات بموته يمكنه ان يفدي كل من يتوب علي اسمه من كل موته يستوجبها
فبموت المسيح صار لنا الخلاص بالتوبة من غير موت عن الخطايا الذي
اخطيناها ولهذا لما ذكر الكتاب بيع اسحق الذي هو اشاره الي التوبه
والي موت المسيح ذكر الوقت موت ساره وابتياع القبر لدفنها
اشاره الي المعمودية المقدسة الذي ابتاعها لنا المسيح بموته

ندفن

ندفن فيها خطايانا الذي له المجد الي الابد امين الي النفس الاخير امين
تم وكملت القراه الرابعه والثلثون بسلام من الرب الغفور الكريم الي الابد امين

القراه الخامسه والثلثون المكرمه

ولما شاخ ابراهيم وطعن في السن وبارك الله
لابراهيم في كل شي قال ابراهيم لعبده شيخ منزله المتسلط علي جميع ماله
اجعل الان يدك تحت وركي فاحلفك بالله العلي رب السموات والارض
لان لا تاخذ زوجه لابني اسحق من بنات الكنعانيين الذين انا مقيم فيما
بينهم بل تمضي الي بلدي ومولدي وتاخذ زوجه لابني اسحق
التفسير عقيب ذكر التوبة ودفن الخطايا فيها مستتر الذي ذكرناها
في القراه المتقدمه وكما الذي امر الله به موسي في الناموس فقد
خاطبه قايلا الا ان الجون حيثما حلتم لا تنجسوا مواضعكم الذي فيها دم
تحوزن بل يكون مع كل واحد منكم اذا اراد ان يتبرز فيدفنه فالقا
العقل الذي يفهم ان الله في عصره يتطهر من البراز قد كان مكشوف
انما هو اشاره ان يتنجس البراز الي ان تنجس الخطية وامر ان تكون مستتر
بدفنها اي تغطيتها ونزيلها بالتوبه لاننا منذ تعمدنا حل فينا
بروح قدسه وهو في كل وقت يعبر فينا بجسده ودمه فلاجل هذا
يريد منا الان نكون ونتغطي الخطايا الذي هي الحقيقه عنده
مكروها ومبغوضه ونتعمد ان يحضر فينا وعنده كره دفن
الخطايا بالتوبه بروح المتير المتضاعف اكد الوصيه علينا قايلا
ان ابراهيم استحلف غلامه كبير بيته وبين ماله الا يزوج

ابنه من بنات الكنعانيين فالغلام الكبير في البيت رييس كل شي هو
العقل والله الاب يامره ويعاهده ان يكون العقل الصالح المولود
من الروح المائي ولا يجعله يلتصق ولا يتصل ابدا من لذات الخطايا التي
هي من بنات الكنعانيين اعني بالكنعانيين الشياطين الذين كانوا في الجسد
والروح يقاتلون بلذات الخطيه ولذات الخطيه منهم مولوده وهي
لهم بنات والله يامر العقل الابي العقل الروحاني الا يقبل ولا يميل
ولا يختلط مع ولد من هذه اللذات لكي يبقى العقل كل حين نقي روحا
يحنون من كل لذه ولهذا احلفه على موضع الختانه الذي علمتها هذه
لانه عظيم جدا ان يستحلف ابراهيم غلامه بالله على هذا الموضع الشنيع
ولكون من يجد الشيخ الاله من زرعه لهذا اظهره وكان ان الله لما
جعل عنده في عضو الزرع لم يقصد سوا اعلانا بالتجسد له الذي
من الزرع فلذلك لما احلف ابرهيم غلامه بالله على ذلك الموضع
فهذا عنيه كان مقصوده ولهذا قال الخالق اله السما والارض
يعني ان الخارج من زرعه الاه متانس تنسما الى لاهوته وناسوت
واحد من اثنين ابن الله وابن البشر فهذا الفصل فيه اظهر الكتاب
نبوه على بشارة الملاك جبريال للمريم العذري بحبل الاله لانه كما كان
غلام ابراهيم لبيرابيته خطب العذري رفقا ودعاها اسحق ابن
ابراهيم فكذلك جبريال الملاك لقيطر بشر مريم العذري بحبل الابن
الوحيد فقال لا تتزوج اسحق ابني من القوم الذي انا بينهم اي ان ابن
الله الوحيد لم يتجسد من الملايكه الروحانيين الذين لم تزل الا نعمه
متغيرين وله طايعين بل من جنس ادم الذي خلقه على صورته ومثاله
تجند

تجند لتجدد الطبيعه ويعيدها الى صورته ومثاله هذا الذي يقول الرسول
بولس ان ليس من الملايكه اخذ انما اخذ بل من زرع ابراهيم اخذ فقال الكتاب
فقال له العبد لعل المراه لا تشا ان تتبعني الى هذه الارض هل ارد
ابنك الى الارض التي خرجت منها فقال له ابراهيم احذر ان ترد ابني الى هناك
الله رب السموات الذي اخرجني من بيت ابي ومن ارض مولدي والذي
قال اقسم لي قايلا لنسلك اعطي هذه الارض هو يبعث بملاكه بين
يديك فتاخذ زوجة لابني من هناك وان لم تشا المراه ان تتبعك فانت
بري من يميني هذه الا لا ترد ابني الى هناك انتهى التفسير وقوله هذا يرسل ملاكه
قدامك لتاخذ لابني امراه اعني بذلك جبريال الملاك الذي ارسل الى
البتول ليدي العذري غير الكتاب فجعل العبد يده تحت ورك
ابراهيم مولاه وحلف له على هذا الامر ثم اخذ العبد عشره جمال من
جمال مولاه ومضى وكل خير مولاه بيده انتهى التفسير العشره جمال نحو عشره
الكلمات الذي فاه بها جبريال الملاك للمريم العذري عند تبشيره اياها.
ايها الممتليه من خيرات الله الاب قد يعلنوا ان الاله يصير انسان
والانسان به يصير اله اي مسيحا واحدا وبانعامه ترث ملكوته
التي لا تفنى الكتاب ثم قام ومضى الى ارام نهرايم الى مدينة ناحور
فاناخ الجمال خارج المدينه على بير ما وقت غدا وقت خروج المستقيات
فقال اللهم اله مولاي ابراهيم وفق بين يدي اليوم واصنع الحسنا
مع مولاي ابراهيم ها انا اليوم واقف على عين ما وبنات اهل القريه
يخرجن ليستقين ما فتكون الجاريه الذي اقول لها ميلي جرتك
حتى اشرب فتقول ايضا اشرب وانا اسقي جمالك قد وفقتها لعبدك

استحق ربنا اعلم ان لمضيت الى مولاي للتفسير هاهنا يعلمنا الكتاب
ان نعمل كل شي بالصلاه والامانه للكتاب فكان قبل فراغه من كلامه ان خرجت
رفقا الذي ولدت لبتوابيل ابن ملكا زوجة ناحور اخي ابراهيم وجرتها على
كتفها والجاريه حسنة المنظر جدا بكر لم يعرفها رجل للتفسير
صفة الجمال والحسن هاهنا اشاره الى جمال غير العذري في طهارتها لانها
ولدة ناحور من الله وانه لم يكن لها في ذالك نظير على الارض وقوله عن
رفقا انها عذري لم يعرفها احد فكذالك اشاره الى جمال العذري واوضح
البسيطه انها ليس طهارة الجسد فقط بل وطهارة نفسها اي بشرها
الداخل فرفقا بجميع جمال ابنة الملك من داخل وما يتلوه كما رفقا التي لم
اليها اعرف رجل وشهادت الله لها هاهنا بعظم الجمال قدا وتحتها جبرايال
الملاك يقول لها انك قد وجدتي نعمه من عند الله الكتاب
فنزلت على العين وملات جرتها وصعدت فعدا العبد للقايها
وقال لها اسقيني قليل ما من جرتك للتفسير هكذي يشهد يعقوب
اخو الرب في ميمر ميلاد السيده الذي كتبه ان جبرايال الملاك
للجاها ليبشرها وهي على البير لما تستقي الكتاب فقالت اشرب يا سيدي
واسرعت وانزلت جرتها على يدها وسقته ولما فرغت من سقيه قالت
استقي ايضا لجمالك الى ان يكملوا شربهم لتستقي فاسرعت وفرغت جرتها
في المسقاه وعدت ايضا الى البير لتستقي الى ان سقت جميع جماله وبقي
الرجل متحيرا متمسكا ليعلم هل انجح الله طريقه ام لا للتفسير
ليس عند الله فضيله افخر يتشبه به الانسان فيها اقوى من حب البشر
لانه بالحقيقه يحب البشر من يحب البشر قد صار مثل الله وعاد الى جمال الحسن

الصوره

خلقه

الصوره والمثال الذي عليه اول انشانا وفضيلت محبة الغربا لان بها لبيت
بقليله انظروا كم يعرفنا كتاب الله في فضيلت ابراهيم وربنا استحق ان
يضيف الله وملايكته وهي فضيلت لوط وربنا استحق خلاصه وخلاص
اولاده من السخط الحادث بسدوم وعاموره وهوذا الكتاب قد وصف
ان رفقا قد عملت رفقا واستحقت ان تكون زوجة اسحق انظروا
خدمة هذه الصبيه لهذا الغريب واسراعها لسقيه وسقي جماله
مع كثرتهم وهو لم يلتمس ذالك منها خدمته مثل من هي له عبده
سبقت كلمت الوصيه الانجيليه القايله من يسخرك ميل امشي معه
اثنين التمس منها شربة ما وحده فاسقته واسقت جماله
الكتاب فلما فرغت الجمال من شربها اخذ الرجل شنفا من ذهب
نصف مثقال وزنه وسوارين على ايديها وزنهما عشرة مثاقيل
ذهب بعده الذي قال لها اخبريني بنت من انتي هل يوجد في بيت
ابيك موضعا لنا نبيت فيه فقالت له انا ابنة بتوايل ابن ملكا الذي
ولدته لناحور ثم قالت له التبن والعلف كثير عندنا ولنا ايضا
موضع للمبيت ثم قالت فخر الرجل وسجد لله وقال تبارك الله الهي
اله مولاي ابراهيم الذي لم يخل فضله وحنانه من مولاي وسيرني
الله في طريق الى بيت اخي مولاي للتفسير هاهنا يعلمنا الكتاب
ان نكون اذا انجح لنا امر نسرع ونسجد ونشكر الله على ذالك
قبل كل عمل نعمله نسبق نصلي ونلتمس العون من الله فاذا اكمل العمل نشكر
ايضا على ذالك واما الشنف الذهب فهو دليل على الفرح والبركه
اللذان نالتهما النسل السيده من قبل الله كما بشرها جبرايال الملاك قايلا

افرحي يا ممتليه نعمة الرب معك مباركة انتي في النسا عوض الحزن واللعنه
اللذان حل من الله علي حوي عند معصيتها اياه واذا قال لها الا اكثر
حزنك وحملك وبشقه تلدين الاولاد والي بعلك انقيادك ترجعين وهو
يتسلط عليك والنوارين اللذان ورثتهما عنه تغافل هو عن عشرت كلمات
الذي بها خاطبه غبريال الملاك التسليه ايضا قايلا لا تخافي يا مريم
فقد وجدتي نعمه عند الله وها انت تحبلين وتلدين ابنا وتدعا
اسمه يسوع هذا يكون عظيما وابن العلي يدعا ويعطيه الرب الاله
كرسي داوود ابيه ويملك علي بيت يعقوب الي الابد ولا يكون لملكه
انقضا الكتاب ترعدت الجاريه وتحيرت ببنيانها بهذا الامور
وكان لرفقا اخ يسما لابان فعدا لابان الي الرجل الخارج الي العين
بعد نظره الشنف والسوارين في يدي اخته وبعد سماعه كلام
رفقا اخته قايله هكذا خاطبني الرجل فصار الي الرجل فاذا هو واقف
مع الجمال علي العين فقال له ادخل يا مبارك الله لا تقف برا
وانا قد عزلت البيت وموضعا للجمال فدخل الرجل الي المنزل وحل عن
الجمال وطرح لها تبنا وقتا واعطاه ما يغسل به رجليه وارجل القوم
الذين معه ثم صير الطعام بين يديه ليأكل فقال لا اكل حتي اتكلم
بكلامي فقال له تكلم فقال انا عبد ابراهيم والله بارك لمولاي جدا
فعظم فرزقه غنما وبقرا وفضه وذهبا وعبيدا واما وجمالا وحميرا
ثم ولدت ساره زوجة مولاي ابنا لمولاي بعد شيخوختها فاعطاه جميع
ماله فاحلفني مولاي قايلا لا تاخذ زوجه لابني من بنات الكنعانيين
الذي انا مقيم في ارضه بل امضي الي بيت ابي والي عشيرتي وخذ زوجه لابني
فقلت

فقلت لسيدي لعل المراه لا تتبعني فقال لي الله الذي سلكت في طاعته
يبعث ملاكه معك وينجح طريقك حتي تاخذ زوجه لابني من عشيرتي
ومن بيت ابي حينيذ تبرا من حلفي فجيت اليوم الي العين لما فقلت اللهم
يا اله سيدي ابراهيم ان كنت تنجح طريقي الذي انا سائر فيه فهوذا انا
واقف علي العين لما فالجاريه التي تخرج لتستقي لما فقلت لها اسقيني
من ما جرتك فتقول لي اشرب انت وايضا انا استقي جمالك فهي
المراه التي وفقها الله لابن مولاي ابراهيم انا قبل ان افرغ من الكلام
في نفسي فاذا برفقا خارجه وجرتها علي كتفها فنزلت الي العين
واستقت فقلت لها اسقيني فانزعت وانزلت جرتها عنها
وقالت اشرب حتي استقي جمالك فشربة وسقت الجمال ثم
سالتها فقلت من بنت انتي قالت بنت بتوايل بن ناحور
الذي ولدته له ملكا فصيرت الشنف علي انفها والسوارين علي
ايديها وسجدت وسبحت الله اله مولاي ابراهيم الذي
صيرني في طريق حتي اخذ ابنت اخي مولاي لابنه والان ان كنتم صانعين
فضلا ولطفا الي مولاي فاخبروني والا فاخبروني حتي اتجه
يمينا او يسارا فاجابه لابان وبتوايل وقالا من عند الله خرج الامر
ما نطيق نكلمك فيه بشر ولا بخير هوذا رفقا بين يديك
خذها وامضي فتكون امراه لابن مولاك كما قال الله فلما سمع عبد
ابراهيم كلامهم سجد علي الارض لله التفسير هكذي ينبغي لكل
مومن ان يشكر للرب ويسجد له علي ما ينجح فيه من اعماله
وينسب الفضل والاحسان له وحده ومثل تاديب ابراهيم

لغلامه هذا ويهديه في خوف الله حتى يصير مثله هكذي كذلك يجب علي
كل بيته والدة ورجل وامراة ورفيق ان يعلم كل من يرافقه ويقرب منه ويدنو
اليه ويهديه الى خوف الله حتى يصير مثله الكتاب واخرج العبد انيه
فضه وانيه ذهب وثيابا فاعطاها لرفقا وطرايفا اعطا لاخاها وامها
التفسير هذا الفضه والذهب والثياب الذي ذكر انه اعطاهم لهما
اعني به القول الذي قاله غبريال الملاك للبتول السيده العذري مريم
بعد العشرة كلمات المتقدم ذكرها عند قولها له كيف يكون لي هذا وانا لم
اعرف رجل قط قال لها روح القدس تحل عليك وقوة العلي تظللك
من اجل هذا المولود منك قدوس وابن الله يدعى ذكر لها الثالوث وحقق
لها ان المولود منها هو احد الثالوث المقدس وحققت لها ان روح القدس
تحل عليك اولا لكي يتقدس من دمك ويحبك جسم لاله الكلمه الذي هو
ثوب للعلي يتحد به وذلك النفس الناطقه ومن النفس الحيوانيه
ممزوجه مع دم الانسان فلما حل الروح القدس في العذري طهر دمها
وقدسه من كل ادناس الخطيه الممزوجه ونقاه لنقاوة جسد ادم
قبل المعصيه وكان يرتل منه الى ناسوت الاله الكلمه ما به ينمو يوم فيوم
مدت شهور الحبل فلما ولدت البتول السيده العذري مريم كان روح
القدس ينقل هذا الفعل عينه مدت ايام الرضاعه يقدس ويطهر
لبنها التي ترضعه للمتجسد ومن اجل هذا قالت الثلثمايه وثمانيه عشر
ان الجسد هو من روح القدس ومن مريم العذري لكون روح القدس
هو الذي كان يقدس ما كان ينمو به ناسوت الابن الوحيد في
احشا العذري لتغذيته ولهذا قال لها الملاك ان المولود منك
قدوس

قدوس يعني انه طاهر نقي من عار من الخطيه المختلط مع طبيعتنا لان
الاله الكلمه اخذ طبيعتنا خالصه نقيه من كل وسخ الخطيه كما خلقها في
الفردوس في البدايه ولذلك يسميه بولس الرسول ادم ثاني وانسان جديد
ولهذا ينبغي مسيح لكون جسده مسيح وقدوس بروح القدس كما ورد في
الفصل الذي يقرا منه على الليلة ود في جمعه من نبوت اشعيا النبي قايلا
روح الرب علي لاجل هذا مسحني وارسلني لابشر المساكين واشفي منكسري
القلوب وانادي للمسبيين بالعتق يعني المسبيين ادم وحوي الذين
سبيوا من الفردوس الى الجحيم لا لان اعتقهما وردهما جميع منشهما ا
ليس الى الفردوس فقط بل والى الملكوت لنها اي وهذا هي الكرامات
الذي قال انه اعطاها لاخيها وامها يعني ادم وحوي الكتاب واكلوا وشربوا
هم والقوم الذين معه وباتوا فلما قاموا بالغداه قال اطلقوني الى مولاي
فقال اخوها وامها تقيم الجاريه معنا حولا او عشرة اشهر وبعد ذلك تمضي
قال لهم لا تعوقوني واسعد الله طريقي اطلقوني لامضي الى مولاي فقالوا
ندعوا الجاريه ونسالها عن قولها فدعوا رفقا وقالوا لها اتمضين
مع هذا الرجل قالت امضي التفسير هكذي قالت مريم العذري للملاك
هاانا عبدة للرب فليكن لي كقولك الكتاب فاطلقوا رفقا اختهم
ومرضعتها وعبد ابراهيم ورجاله ودعوا لرفقا وقالوا لها يا اختنا تكونين
مثل الوف وربوات ويرث نسلك قرى شانيهم التفسير هذا البركه
الذي بارك الله على زرع ابراهيم حين الطاعه في ذبح اسحق نطقها
من فم هولا الغير مومنين وتفسيرها موجود في القراه الثانيه والثلثون
كيف يرث الزرع قرى شانيه الكتاب فقامت رفقا وجواريها

فرلبن الجمال مضين مع الرجل فاخذ العبد ربقا ومضي وكان اسحق
قد رمن بحي البير الذي لحي الرايي وهو مقيم في ارض القبلة فخرج اسحق
ليصلي في ارض الصحرا عند العشا فرفع عينيه فنظر فاذا جمال مقبلة
ولما رفعت ربقا عينيها ورات اسحق سقطت عن الجمل وقالت
للعبد من هذا الرجل السايرفي الصحرا لاستقبالنا قال العبد هو مولاي
فاخذت القناع وتغطت به ثم قص العبد علي اسحق جميع الامور التي
صنعها فادخلها اسحق الي مضرب سارة امه واخذ ربقا وصارت له زوجة
واحبها واتعزي اسحق بها عن امه المتنيحة دخول اسحق علي ربقا
في بيت سارة امه بعد موتها وتعزيته بها عوض سارة امه اشارة الي
دخول الشريعة الحديثة موضع العتيقة بعد زوالها وهي المحبوبة
من الرب مثل قوله ان اسحق احب رفقا والجديسا لدكيله الجذالي ابن
تم الجزا الخامس والثلاثون من سفر التكوين بسلام من الرب امين

الجزء السادس والثلاثون من سفر التكوين

ثم عاود ابراهيم وتزوج قطورة فولدت له زمران
ويقشان ومادان ومديان ويشباق وشوح ويقشان اولد شبا وددان
وبنو ددان كانوا اشوريم ولطوشيم ولاميم وبنو مديان عيفا وعيفر
وحنوخ وابيداع والدعا كل هولا بنو قطورة السرية قال الكتاب
بشهد ان الله قال لابراهيم قبل ميلاد اسحق ان سارة امراتك
تلد منك ولد فضحك في نفسه وقال ان لي قوة لولد وعمري
مائة سنة حينيذ اجدد الله قوته حتي حبلت منه سارة وقامت

معه

معه بعد الان سبعة وثلثون سنة وبعد موتها كان قوته باقية
وتزوج قطورة لكي يعلم كل انسان ان الزواج لا عيب فيه بل العيب
والهلاك علي من يزني ومن كان لا يستطيع ان يصبر للنسا فليتزوج
فان الزواج لخير من الزنا والاحتراق بالنار الموبدة وهذه الزوجة التي تزوجها
ابراهيم في اخر عمره فكانت اشارة الي الامة الذي تسلطت علي الناس
في اخر الزمان من نسل ابراهيم وكالم ينظر لهذه المراة ملاك من الله
ولا رؤيا له ولا ذكر ولا عناية مثل امراتي ابراهيم الاوليين المتشبهتين
بالشريعتين العتيقة والحديثة فكذا لك هذه الامة الاخيرة
ليس لها شريعة من الله ولا ناموس ولا ذكر بل ملك دنياني وتسليط
ارضي ادب وارد من الله علي الذين تهاونوا بالشريعة المسيحية من المومنين
الذي افترقوا وتخالفوا بعضهم مع بعض بحاربه واقامتهم كيرزونا
طالبين مجد انفسهم لا غير الكتاب واعطا ابراهيم جميع ما له لاسحق
ولبني الاما الذي لابراهيم اعطا ابراهيم عطايا وامرهم عن اسحق ابنه
في حياته شرقا الي ارض المشرق لتشير عادل لربنا وي قطورة
بهاجر ودعا الاثنان عبدتان فطردهما عن اسحق هذا فعله
لان الزمان الذي تظهر فيه الامة الاخيرة الذي تشبه قطورة تكون
شبيهة لامة اليهود الذي تشبهت بهاجر وتكونوا هاتين الاثنتان
متساويتين في العبودية والتنحي عن الميراث الحقيقي الذي للمسيح ابن اسحق
ابن ابراهيم الوارث لوعد الله لانه قال ان اسحق اخذ جميع مال ابراهيم
يعني انه اخذ معرفة الله والامانة ووراثة مواعيد نسل ابراهيم
هذا كله قبلته الشريعة المسيحية الذي اسحق لها

مثال لهوا الاولي والاخيرة اللتين انما هما عبدتين وطردهما عن اسحق
وذكر انه دفع لهم كرامات يعني عطايا دنيوية فقط الكتاب وهذه ايام
سني حيات ابراهيم الذي عاشها مائة سنة وخمسة وسبعين سنة
ثم توفي ومات ابراهيم بشيبة صالحة شيخا قد شبع من العمر وصار الى قومه
ودفنه اسحق واسماعيل ابناه في المغارة المضعفة في ضيعة عفرون ابن
صوحر الحيثي الذي بحضرت ممري الضيعة التي اشتراها ابراهيم من
بني حيت هناك قبر ابراهيم وسارة زوجته التفسير ذكر ان ابراهيم
عند موته دفناه ابناه اسحق واسماعيل اللذان هما مثال الشريعتين
شريعة الانجيل وشريعة التوراة وبني قطوره لم يذكرهم كما
تقدم القول ان الكتاب لم يعود فقط يذكرهم ولم يحسب لهم فضيلة
لانهم بنيه بالامة الاجنبية الكتاب وكان بعد موت ابراهيم ان بارك الله
في اسحق ابنه واقام اسحق عند البير الذي للحي المراي التفسير
لما ذكر ان اسحق واسماعيل دفنا ابراهيم لم لوقته اسحق ابنه الذي
ارث البركة موضع ابوه وانه سكن في الموضع الذي اسكنه الله مع ابيه
فيه مرعودين بالموارثة الكتاب وهذا شرح تواليد اسماعيل ابن
ابراهيم الذي ولدته هاجر المصرية امة سارة لابراهيم هذا اسما بني اسماعيل
حسب ولاداتهم بكر اسماعيل نبايوت وقيدار وادبال ومبسام ومشمع
ودوما ومسا وحداد وتيما ويطور ونافيش وقيدما هولاء هم بنو اسماعيل
وهذا اسماهم في دياتهم وقصورهم اثني عشر شريفا وهذا سني
حيات اسماعيل مائة سنة وسبعة وثلثون سنة ثم توفي ولما مات
صار الى قومه وسكنوا من حويلة الى الحجارة الذي بحضرت مصر الداخل الى

الموصل

الموصل واقام بحضرت جميع اخوته التفسير لما كان اسماعيل مثال الشريعة
العتيقة واسحق مثال الشريعة الحديثة ذكر تواليد اسماعيل قبل
ان يذكر تواليد اسحق لكون ان الشريعة العتيقة سبقت الشريعة
الحديثة وذكر انه ابن هاجر المصرية لكون بني اسرايل اصحاب الشريعة
العتيقة من مصر خرجوا على يد موسى معطي الشريعة لهم وقوله ان هاجر
عبدة لسارة الحرة لكون ان شريعة التوراة كانت اوامرها جسدانية
بالخوف والعبودية وكمال وليس بالحب والحرية مثل شريعة الانجيل
وذكر ان اسماعيل ولد اثني عشر شريفا تشبها بروسا الاباء الاثني
عشر بني يعقوب بني اسرايل اصحاب الشريعة العتيقة وذكر هولاء الاثني
عشر ولد باسماهم الذي لاسماعيل دليل على تمام الموعد الذي وعدت
به امه ان ابنك يلد اثني عشر شريفا وولد اسماعيل اثني عشر ولد
تمام لهذا الموعد والحمد لربنا الذي له المجد الى الدهر والى ابد الابدين امين
تم وكملت القراءة السادسة والثلثون من سفر الكون بسلام من الرب امين

القراءة السابعة والثلثون من سفر الكون

وهي للخبار اسحق ابن ابراهيم ابراهيم اولد

اسحق وكان اسحق ابن اربعين سنة عند اخذه رفقا بنت بتوايل الارامي
من فدان ارام اخت لابان الارامي له زوجة ثم تشفع اسحق الى الله قبالة زوجته
فقد كانت عاقر فشفعه الله فحملت رفقا زوجته ثم تزاحم الولدان في جوفها
فقالت ان هكذي لماذا انا فمضت لتلتمس من عند الله فقال الله لها
شعبان في بطنك وحزبان من احشائك يفترقان ويتايد احدهما الى الكبر

من الاخر والكبير يخدم الصغير التفسير بكل هذا الرباني يوضح للمومنين
ان التلاميذ الجسدانيين ليس هو عنده شي وان قول لابراهيم ان ولدك وارث
لم يعني ولده بالجسد بل هو ولد الامانه والطاعه لله مثله وذلك ان ابراهيم
ولد له اولاد كثيرون وقال الله له ان باسحق خاصه يدعا لك الزرع علم الرب
ان اليهود سيقولون ان قول الله له ان باسحق يدعا لك الزرع انما
اشار الله بذلك اليهم وان الله انما اعنى ان يومن ويطيع مثل اسحق
ولهذا جعله ولد والدين في دفعه واحده فالكبير سقط ولم يحتسب
زرعا لكونه لم يشبه ابوه فالامانه والطاعه وما ادى طاعت اسحق
الذي يجب التشبه بها ليصير الانسان زرع ابراهيم مثله هي هذا ان ابراهيم
عندما اراد ذبحه كان غلام تام في الكمال واقوى من الشيخ ابوه الكبير
لان عمره ثلاثين سنه اقوى من عمره مايه وثلاثون سنه فلو اراد
منع ابوه ما امكنه ذبحه ولكن صبر لهذا الطاعه لله كذلك من يكثر
لطاعت ابوه الروحاني في الله ويحتمل كل المر التي يحمله اياها
من اجل الله فهو يصير مثل اسحق ابن حقيقي لابراهيم وليس ابن ابراهيم فقط
يصير بهذا الطاعه بل وابن الله لان الطاعه الذي اطاعها اسحق
لابيه في الذبح فعلها ابن الله الوحيد واطاع الله ابيه الى الموت واهرق
الدم على الصليب من اجل خلاصنا ورسم طاعه هكذي لكي بها نصير بنين
لله وللشيخ ابوه وذلك ان الشيخ امرنا ان يتلمذ كل واحد منا
لابيه في الله يطيعه في كلما يامره به طاعه الى الموت وهذا قوله للتلاميذ
تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به فمن يتلمذ هكذي
فهو ابن حقيقي لابراهيم ولله واخ لاسحق وللمسيح وبهذا صارت جميع
الامم

الامم لابراهيم بنين وكثر زرعه مثل نجوم السما ورمل البحر كالوعد
الصادق ومن يسقط عن هذا التلمذه من بني المعموديه سقط من بنوة
الله ومن بنوة ابراهيم كسقوط عيسو من بنوة اسحق قال الله
لرفقا ان الولدين في بطنك امتين وشعبين يرتفع الواحد
على الاخر والكبير يخدم الصغير يعني ان الذي يرتفع من بني المعموديه
الواحد ولا يتضع اتضاع التلميذ فهو ينقص من مجد الله ويكون عبد
وليس ابن هكذي قال الرب ان الذي يرفع نفسه يتضع والذي
يضع نفسه يرتفع يعني ان باتضاعه وتلمذته يشارك المسيح في بنوة
الله والميراث الابديه التي للكتاب فلما كملت ايامها ان تلد واذا توامان في
بطنها فخرج الاول احمر ياكله كمدرعه شعر فاسمته العيص وبعد
ذلك خرج اخوه ويده ممسكه بعقب العيص فاسمته يعقوب
التفسير كانوا المولدين في بطن واحد وخرج احدهما الى النور
والاخر ماسك عقبه وماسك العقب هو الذي اختاره الله كذلك
اظهر الله فضل التلميذ ان الذي يتعلق باخوه ويتلمذ له من اجل الله لكي
يخرج الى النور معه هذا بالحقيقه هو يعقوب الذي يمسك بعقب
اخوه وانه يستحق هذا الاسم بالتلمذ والانجيل المقدس يشهد ان المسيح
ملكه على مثل هذا وليس على غيره لانه يقول انه يملك على بيت
يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا فمن لا يكون تلميذ طايع
لغيره من اجل الله كل حين فليس هو يعقوب بل ولا المسيح ملك عليه ولا
هو لملكه وارث الكتاب وكان اسحق ابن ستين سنه قد ولدا
التفسير تزوج اسحق وهو ابن اربعين سنه واقام عشرين سنه

روحه عليه

وهو بيان الله في حبل امراته والله هكذا يطال هذا المدة العظيمة لكي
نتعلم نحن ان نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا فتور ولا ضجر ادا هو
ابطا عن اجابتنا ولا نشك ولا نضجر ولا نبطل الطلب الي الله بل نداوم
في الطلب والتضرع بامانة ورجا ثابت وربقا كانا عاقرين وبعد
مدة طويلة نعوت الما له اثمرتا ولذلك لا يجب ان نياس المتضرع الحاذق
من انتظار الربح بل يديم الطلب والتضرع مومنة ومترجية ازهار ثمر
انتظار الربح اللذان هما الفرج والجنة للتائب ثم كبر الغلامان
فكان العيص رجلا عارفا بالصيد رجلا صحراويا ويعقوب رجلا
تاما مقيما في الخيمة فاحب اسحق العيص لان الصيد في فيه وربقا
احبت يعقوب ثم طبخ يعقوب طبيخا فدخل العيص من الصحرا
وهو تعبان فقال العيص ليعقوب اطعمني من هذا الاحمر فاني تعبان
ولهذا اسمه ادوم فقال له يعقوب بعني اليوم بكوريتك وقال العيص
هوذا انا مار الي الموت فلم تكن لي بكورية قال له يعقوب احلف لي فحلف
له وباع بكوريته ليعقوب ويعقوب اعطا العيص خبزا وطبيخ من
عدس فاكل وشرب وقام ومضي وازدري العيص بالبكورية لان يشير
الرسول بولس يقول العيص الذي باع بكوريته باكلة واحدة وانحط واشد
حين التمس البركة لم يستحقها والكتاب هكذا يعيبه لانه قال انه
لقد صحفت عدس واكل وشرب وازدري بالبكورية يعني انه اباعها
بالهيته له يريدنا الرب ان نكون صابرين على الم الجوع ولا يكون لنا
بسبب الاكلة نعمل قلوبنا وعقولنا ونخالف وصية من وصايا الله الكتاب
ثم كان جوع في الارض سوي الجوع الاول الذي كان في ايام ابراهيم

ومضي

ومضى اسحق الي ابيمالخ ملك فلسطين الي الجاوص فتجلي ايه له فقال
لا تنزل الي مصر بل اسكن في الارض التي اقول لك اسكن هذه الارض فاني
اكون معك واباركك لاني لك ولنسلك اعطي هذه الارضين
واثبت القسم الذي اقسمته لابراهيم ابيك واكثر نسلك ككواكب السما
واعطي لنسلك جميع هذه الارض ويتبارك بنسلك جميع امم الارض جزا
ما قبل ابراهيم قولي وحفظ ما استحفظته من سنتي ووصاياي وشرايعي
فاقام اسحق في الجاوص ثم ساله اهل الموضع عن زوجته فقال هي
اختي لانه خاف من ان يقول هي زوجتي قال لئلا يقتلني اهل البلد
بسببها اذ هي حسنة المنظر فلما طالت الايام تقاوم هناك فاشرف
ابيمالخ ملك فلسطين من كوة له فنظر واذا اسحق يلاعب رفقا زوجته
فدعا ابيمالخ الفلسطيني اسحق اذ هي زوجتك لم قلت انها اختي فقال
له اسحق قد قلت كيلا اقتل بسببها وقال ابيمالخ الفلسطيني ما ذا صنعت
بنا عن قليل لو ضاجع احد قومنا زوجتك لجلبت علينا اثما فنادي ابيمالخ
في جميع القوم قايلا الا ان الذي يدنو الي هذا الرجل وزوجته يقتل قتلا الكتاب
التفسير التجارب الذي جرت على ابراهيم من جميع البلاد وانتقاله منها
بسبب الجوع وتغربه من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب زوجته
وانكاره انها زوجته وتسميتها اخته ولكون يحفظ عظم الخوف من الموت تحمله على
الرضا باخذها منه ولا يقتل بسببها اهل هذا التجارب التي صبر عليها
ابراهيم صبر اسحق على مثلها لكي يعلم ان كل من اراد ان يكون ابن
ابراهيم ان يصبر كصبره على تجربة تجرب بها ويكون بامانة ثابتة
يرجوا الخلاص من كل ذلك فيتعلم من ابراهيم واسحق ان يخفي كل فضيلة

ولا ينبشها الى نفسه ولا يفتخر بها لئلا يموت بسببها كما قد كان ابراهيم
واسحق بنيا وزوجته بما اخرج من الموت للكتاب ثم زرع اسحق في
تلك الارض فاذا في تلك السنة مية بالحرث وبارك الله له فعظم الرجل
وكان كلما مر عظم الى ان صار عظيما جدا وصار له ماشية من الغنم
وماشية من البقر وفلاحه عظيمة حتى حسده الفلسطيون وجميع الابار التي
حفرها عبيد ابوه في ايام ابراهيم ابوه سدها الفلسطيون وملوها ترابا
التفسير الذي يبصر على الخارب ويدوم في الامانة المستقيمة والرجا
محتمل الغربة من اجل الله والتثبيت من اجل طاعته وهو يحيي فضايله
ملتمسا بمجد الله ومدحته وحده لا مدحة للناس فزرعه هذا اذا كان
قليل ينمو ويكثر ويبارك من الله جدا جدا ويمنيه الرب من الاعمال الصالحة
ويكثر فيه خوفه ومحبته ويملاه من مواهبه حتى تغير عليه الشياطين
واما الابار التي حفرت في ايام ابراهيم وسدوها الفلسطيون بحسدهم
فهي اوامر التوراة القايلة لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور وما
يشبه ذلك من ترك الشر الذي قد حفظتها وعملتها اقوام من الناس من في
الشريعة العتيقة فان الشياطين لما ترت غيرتهم وحسدهم للمسيحيين
يجعلوهم لا يحفظوا اولا هذا الذي قد حفظت في العتيقة ولهذا قال
انهم سدوا الابار الذي كانت حفرت في ايام ابراهيم الكتاب ثم قال ابيمالخ
لاسحق امضي من عندنا فانك عظمت منا جدا فمضى من هناك اسحق
فحفر ابار الما التي كانت حفرت في ايام ابراهيم ابوه وسدها
الفلسطيون بعد موت ابراهيم وسماها باسما كما سماها ابوه التفسير
المعوز الذي كان الله لا خلقنا كصورته ومثاله وتركنا في الفردوس

وافسدنا

وافسدناها بالخطية والعظمة لما جا المسيح ابن الله فنقاها من الخطية
وجددها بروح قدسه وردها الى ما هو افضل من تجديدها الاول
وجعلنا امثلا له تتبع سنته ووصاياه وتعليمه واثمار الروح التي هي
المحبة والفرح والصلح وطول الروح وباقي الاثمار للكتاب ولما حفروا
عبيد اسحق في الوادي وجدوا هناك بير ما عذب فاختصموا رعات
الخاوص مع رعات اسحق قايلين هذا الما لنا فسمى البير شغلا لما
اشتغلوا معه وحفروا بيرا اخر اختصموا عليها فسماها عنادا ثم
انتقل من هناك وحفروا بيرا اخرى ولم يختصموا عليها فسماها
سعة وقال الان وسع الله علينا وانمانا في الارض التفسير البير
الاول الذي خاصموهم عليها وسماها اشغلا هو اننا بالعمل الجسداني
الذي به يرضي الانسان الله من صوم وسجود وخدمة المحتاجين
وحفظ الحواس وحفظ عضو الشهوة وحفظ اللسان يخاصموننا الشيا
طين
ليمنعونا من ذلك الظلما وعن الاجتهاد نستنير بالمسيح على ذلك
العمل والبير الثانية الذي خاصموا عليها وسموها عنادا هي حفظ
قلوبنا من دخول من كل الافكار الرديه المعانده للصلاح مثل الغضب
والشهوة والعظمة والبخل والباطل والحقد والغش ومحبة الفضة
وما اشبه ذلك الذي بالحرب والجهاد وعظم اليقظه نحفظ قلوبنا
منهم منتصرين عليهم بامر ربنا يسوع المسيح والبير الثالث الذي سماها
ذات السعة لكونهم لم يخاصموا عليها هو ان الله اذا نظرنا قد تركنا
الخصام والعناد كما ترك اوليك البيرين الاولين انعم علينا بروح قدسه
بالكمال وطرد منا كل الشياطين الذي تخاصمنا وتعاندنا وابطل كل حرب

وحينيذ نصير في نعمه ونقدر نقول الان الله اوسع لنا فانما على الارض
ففي ذلك الوقت تتم نبوة اشعيا النبي القايل الربوا لتلال يبطل وبنت
داوود النبي القايل البر وكثرة السلامه يكثران في ايامه ومن المغتسل التي
في بيت الله يخرج ما الحياه الذي هو روح القدس المنابع منها تدفق
نعمايه بغلطه وانها رافوايل عجيبه المكتاب ثم صعد من هناك
الي بير سبع وترايا له الله في الليله وقال له انا الاه ابراهيم ابوك لا تخف
فاني اشتغل عليك واكثر نسلك بسبب ابراهيم عبدي وبني هناك مذبح
ودعا بسم الله ومد هناك مضربه وحفر هناك عبيد اسحق بيرا
وابيملك صار اليه من الخلوص والحزات صاحبه وفيخول رييس جيشه
فقال لهم اسحق ما بالكم جيتم الي وانتم ابغضتموني وطردتموني من
عندكم فقالوا انا قد علمنا ان الله كان معك فقلنا يكون الان
حلف بيننا وبينك ونعاهدك عهدا ولا تصنع بنا شرا كما لم نوذيك
وكما صنعنا بك خيرا محضا واطلقناك بسلام فانت الان مبارك الله
فصنع لهم ضيافه واكلوا وشربوا وبكروا بالغداه فحلف كل امرء منهم
لصاحبه واطلقهم اسحق فاخبروه ومضوا بسلام فلما كان في
اليوم جا عبيد اسحق فاخبروه بسبب البير الذي حفروا وقالوا
له قد وجدنا ما فاسماها سبعه ولهذا اسم المدينه بيرسبع الي هذا
اليوم التفسير المفسر الذي يتلى عن الروح القدس هي التي تستحق
ظهور الله لها وكلامه معها كما كلم اسحق وحينيذ لا يبقا لها من
يعاديها ولا سلطان يتجاسر عليها ولا احد يضادها بل تستطع
النفس والجسد يكونان روحا واحدا فيها الان بروح القدس ونتلاه

في

في الاثنان يطرد منه كل عداوه ونصيرا وجا الجند المضادده للعقل
مصطلحين معه وليس يضادده لا غضب ولا شهوه ولا سبح باطل
كما صار ابيملك ورييس جيشه غير مضاددين لاسحاق الكتاب ولما
صار لعيصو اربعين سنه تزوج امراتين يهوديت ابنت
باري الحيثي وبسمات بنت ايلون الحيثي فكانتا تغايظان اسحق
ورفقا التفسير كما ان الله يقصد تجربة اصفياه وحزنهم في هذا العالم
لكيلا يجربوا في ذلك العالم فلهذا اتفق ان ينال اسحق ورفقا المراره
والاغتمام من زوجات عيصو وذلك ان عيصو
لم يتدبر براي والديه بل براي نفسه تزوج من الامم الغريبه سكان
ارض الكنعانيين الذي لم يرد ابراهيم ان يزوج اسحق منهم فلهذا جعل
خصومه للوالديه وهذي الذي يترك الافكار الصالحه والتدبير
براي روح المسيح الساكن فيه منذ معموديته ويطيع الارواح النجسه
ويقبل افكارهم فتلك الافكار تكون سبب تتعب روح
القدس الحال فيه وبذلك يحرم البركه والنعمه كما حرمها
عيسو والمجد لله الذي له القدره والسلطان الذي له المجد الي الابد
الي دهر الداهرين تم وكملت القراه السابعه والثلاثون من سفر الكون

القراه الثامنه والثلاثون تقرا يوم الجمعه الثانيه

كان من بعد شيخوخية اسحق وظلمت
عينيه عن النظر دعا عيسو ابنه وقال له يا ابني فقال ها انا ذا قال
هو ذا انا قد شخت ولا اعرف يوم موتي فيجب ان تاخذ سلاحك

وقوسك وجعبتك واخرج الى الصحرا حتى تقتنص لي صيدًا وتهيي
طعامًا على ما اشتهي ثم تقدمه الي لاكل وتباركك نفسي قبل ان
اموت انا فسمعت ربقا اسحق يكلم عيسوا ابنه ومضى عيسوا الى
الحقل ليقتنص صيدًا لابيه فقالت ربقا لابنها الصغير يعقوب
هوذا انا قد سمعت اباك يكلم عيسوا اخوك قايلًا ايتني بصيدًا
واصنع لي طعامًا لكي اكل واباركك قدام الرب قبل ان اموت والان
يا ابني اسمع مني فيما امرك به وامض الى الغنم خذ لي جديين من المعز
رخصين فاصنعهما طعامًا لابيك كما يريد وتدخلهما الى ابيك لياكل
لكي يباركك من قبل ان يموت فقال يعقوب لربقا امه ان اخي عيسوا
رجل اشعر واني انا رجل اجرد لعل ابي يجسني واصير كلاعب به فاجلب
علي لعنة ولا بركة فقالت له امه لعنتك علي يا ابني بل اطع
صوتي وامض ايتني بما اريد فمضى يعقوب واخذهما واحضرهما الى امه
فصنعت طعامًا كما يحب ابوه واخذت ربقا خلعة عيسوا ابنها الكبير
الفاخرة التي كانت في بيتها والبستها ليعقوب وجلود المعزى
ربطتهم على ذراعيه وعلى المواضع الملسوقة من عنقه واعطته الخبز والطعام
الذي صنعت لي يد يعقوب ابنها فادخله الى ابيه وقال له يا ابي فقال
له هوذا انا ما بالك يا ابني فقال يعقوب لابوه انا عيسوا بكرك قد عملت
كالذي امرتني به قم اجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك فقال
اسحق ابوه له ما هذا الذي وجدت بسرعة يا ابني قال لما اعطاه الرب
قدامي قال اسحق ليعقوب ادن مني لكي المسك ان كنت ابني عيسو
ام لا فتقدم يعقوب الى اسحق ابوه فجسه وقال اما الصوت فصوت
يعقوب.

يعقوب واليدان يدا عيسوا ولم يعرفه لان يديه كانتا اشعرانيتين
كيدي عيسوا اخوه فباركه وقال له انت هو عيسوا ابني فقال له
انا هو فقال له هات لي من صيدك لكي اكل وتباركك نفسي. التفسير:
حقق لنا الكتاب هاهنا ان الذي يطعم ولحم من جوامر الشحم كاهنًا
كان او ناسكًا او مسكينًا ويبغيه ويسيحه بلا تباح كان حقيقيًا
له دالة ان دعوته في تلك الساعة تقبل فيه فلهذا قال لنا الكتاب
لكي يعلمنا ان نكون نلتمس الدعا الصالح هكذا ونقدم بين ايدي من
نلتمس ذلك منه وبهذا الفعل نربح البركة كل حين لان هذا الفعل
هو امانه ومحبة فقدم له فاكل وادخل له خمرًا فشرب وقال له اسحق
ابوه تقدم الي فقبلني يا ابني فتقدم اليه فقبله فشم رايحة ثيابه وباركه
قايلًا هوذا رايحة ثياب ابني مثل رايحة الحقل الكامل الذي باركه الله
والرب الاله يعطيك من ندا السما ودسم الارض وكثرة القمح والخمر وتتعبد
لك الامم وتسجد لك الروسا وتكون سيدًا لاخوتك وتسجد لك بنو
ابيك [illegible] لاعنك يكون ملعونًا ومباركك
يكون مباركًا وكان لما فرغ اسحق من بركته ليعقوب ابنه ثم عندما
خرج ابنه عن وجه اسحق ابوه اتى عيسوا اخوه من الصيد وصنع هو ايضًا
طعامًا وقدمه الى ابيه وقال لابيه يقوم ابي ياكل من صيد ابنه لكي تباركني
نفسك فقال اسحق ابوه انت من انت قال له انا ابنك بكرك عيسوا
فبهت اسحق بهتًا عظيمًا جدًا وقال فمن الذي صاد لي صيدًا وادخله
الي واكلت منه قبل ان تجي وباركته ومباركًا يكون وكان لما سمع عيسو
كلام اسحق ابوه صاح بصوت عظيم ومرارة جدًا وقال باركني انا ايضًا

ابي فقال له ابوه جا اخوك بمكر واخذ بركتك فقال عيسو حقا
سمي يعقوب لانه عاقبني مرتين اولا بكوريتي اخذها والان اخذ بركتي
فقال عيسو لابيه فيما بقا لي بركة انا يا ابي فاجاب اسحق وقال لعيسو
اني جعلته سيدا لك وكل اخوته جعلتهم له عبيدا وقويته بالقمح والخمر
وانت ماذا اصنع لك يا ابني فقال عيسو لابيه بركة تبارك لي انا ايضا يا ابي
فانعج قلب اسحق وصاح عيسو بصوت عظيم وبكا فاجاب اسحق وقال له
هوذا من سمن الارض يكون مسكنك ومن ندا السما من فوق وتعيش
بسيفك وتستعبد لاخيك وتكون اذا اتواضعت وتنسخ خلعته من عنقك
من بعد والحمد لله دايما الى الابد الذي له المجد الى الابد وكملت القراءة
الثامنة والثلثون من سفر التكوين بسلام من الرب القدير امين

القراءة التاسعة والثلثون

وحقد عيسو على يعقوب من اجل بركة ابوه
الذي باركه بها فقال عيسو في قلبه انقرب ايام موت ابي لكي اقتل
اخي يعقوب وبلغ رفقا كلام عيسو ابنها الكبير وارسلت دعت يعقوب
ابنها الصغير وقالت له يا ابني هوذا اخوك عيسو لحاقد عليك ليقتلك
والان يا ابني قوم امضي الى بين النهرين الى لابان اخي بحران وكن هناك
اياما حتى ترجع حقد اخيك وينسا ما فعلته به وارسل احضرك من هناك
لئلا اعدمكما كليكما في يوم واحد فقالت رفقا لاسحق قلبي ضجر
من حياتي من اجل بنات الحاث ان تزوج يعقوب من بنات الكنعانيين
الساكنين في هذه الارض فيما احصل حياتي فدعا اسحق ابنه وباركه

وامره

وامره قايلا لا تتزوج من بنات الكنعانيين قم امضي الى بين النهرين
الى بيت بتوايل ابا امك وتزوج من هناك من بنات لابان اخي امك
والاهي يبارك عليك ويكثرك ويعطيك بركة ابراهيم ابي ولزرعك
من بعدك وترث ارض تجاولك الذي اعطا الله لابراهيم وارسل اسحق
يعقوب فمضي الى بين النهرين الى لابان ابن بتوايل السرياني وفي نسخه
اخري فدان ارام وفي نسخة الارمني اخي رفقا ام يعقوب وعيسو.
ولما نظر عيسو ان اسحق قد بارك يعقوب ابنه وانه بعثه الى بين
النهرين بسوريا ليتزوج من هناك واذا باركه قال لا تتخذ لك
امراة من بنات الكنعانيين وسمع يعقوب من ابيه وامه ومضي
الى بين النهرين ولما نظر عيسو الى بنات الكنعانيين لرديا قدام
اسحق ابيه مضي عيسو الى اسماعيل فتزوج بمحالات ابنة اسماعيل
ابن ابراهيم اخت نبايوت لتكون له زوجه مع نسايه والحمد لله ابدي
وكملت القراءة التاسعة والثلثون بسلام من الرب الملك الجليل ابد الابدين

ما تقري في اعياد الثلثين

وخرج يعقوب من بير الحلف ماضيا الى حران.
واتي الى موضع وبات هناك لان الشمس كانت قد غابت فاخذ حجرا
من حجارة ذالك الموضع ووضعه تحت راسه ورقد فنظر حلما
واذا سلما منصوبا على الارض وراسه يبلغ الى السما وكانت ملايكة
الله نازلين وطالعين والرب كان ثابتا على راسه فقال له
انا هو الاه ابراهيم والاه اسحق ابيك فلا تخاف الارض التي انت عليها.

راقد لك اعطيها ولزرعك من بعدك وزرعك يكون مثل رمل البحر
وينتشر الى ناحية البحر والغرب والشرق والشمال ويتبارك بك جميع
قبايل الارض بزرعك وهو ذا الكون معك واحفظك في كل الطريق
التي تسلك فيها واردك الى هذه الارض ولا اخليك حتى اعمل كلما
كلمتك به فاستيقظ يعقوب من نومه وقال الرب هاهنا وانا لم
اكن اعلم وخاف وقال ما اخوف هذا الموضع وما هذا الا بيت الله وهذا
باب السما وقام يعقوب بالغداه واخذ الحجر الذي كان توسده واقامه
نصبه وسكب زيتا على راسه واسما ذلك الموضع بيت الله وانما
تلك المدينه اولا لوز ونذر يعقوب نذرا قايلا اذا ما الرب الله
كان معي وحفظني في هذا الطريق الذي اسير فيها واعطاني خبزا
اكل وثوبا البس وردني موضعي معافا الى بيت ابي الرب يكون لي الها
وهذا الحجر اقمته ونصبته بيتا لله وكلما اقتنيه اعطيك عشره
التفسير فقد اوضح يعقوب في نذره ان يكون مقصد المسيحي من
امور هذه الدنيا خبزا ياكل وثوبا يلبس لا التزيد لك كما قال بولس
الرسول لنا طعاما وملبوس هذا فليكفينا ومن اعطاه في هذه الدنيا
زايدا على الطعام والشراب والملبوس فيجب عليه ان يدفع عشر
ما يعطى له كما قد رسم يعقوب وابراهيم مع ملشيصاداق ومن لا يعطى الله
عشر ما يعطا له زايدا عن الطعام والملبوس فهو يكون يخالف لهذا
الناموس والحمد لله الذي له المجد الى الابد للخير نيلا من الرب امين

الفصل الاربعون المباركه

تم

ثم رفع يعقوب رجليه ومضى الى الارض الشرقية الى لابان ابن بتوايل
السرياني اخي رفقا ام يعقوب وعيسو ونظر واذا بير كانت في
الحقل وكان هناك ثلاثة قطعان من الغنم مستريحين عليها لان من
تلك البير كانوا يسقون الغنم وكان حجر عظيم على فم البير وكان جميع
الرعاه يجتمعون اليها وكانوا يدحرجون الحجر من فم البير ويسقون
الغنم ويعودون الحجر على فم البير فقال لهم يعقوب يا اخوتي انتم
من اين انتم فقالوا من حران فقال لهم تعرفون لابان ابن ناحور فقالوا
نعرفه قال لهم هو حي قالوا نعم حي وهذا راحيل ابنته مقبلة مع غنم
ابيها فقال يعقوب ان النهار بعد طويل وليس هذا وقت جمع الغنم
اسقوا الغنم وامضوا وارعوا قالوا لا نستطيع حتى تجتمع جميع الرعاه
ندحرج الحجر من على فم البير ونسقي الغنم فبينما هو يكلمهم واذا راحيل ابنة
لابان اتيه مع غنم ابيها فكان لما نظر يعقوب الى راحيل ابنة لابان اخي
امه تقدم يعقوب دحرج الحجر من على فم البير واسقى غنم لابان اخي امه
واحب يعقوب راحيل وصاح بصوته وبكا واعلم راحيل انه ابن عمتها
فاسرعت اخبرت اباها بمثل هذا الكلام وقبله وكان لما سمع لابان بخبر يعقوب
ابن اخته جرى اليه عنقه وقبله وادخله الى بيته واتكلم يعقوب بكل
هذا الكلام عند لابان فقال لابان ليعقوب انت من عظمي ومن لحمي واقام
معه شهرا ايام ثم قال لابان ليعقوب لا تستعبد لي مجانا لانك اخي اخبرني بما اجرتك
وكان للابان ابنتان اسم الكبيره ليا واسم الصغيره راحيل ولم يكن
ليا حسنه وكانت راحيل حسنة المنظر وجميلة الوجه فاحب يعقوب
راحيل وقال انا استعبد لك سبع سنين من اجل ابنتك الصغيره فقال له

لابان جيد ان تعطا لك خير من ان تعطا لانسان اخر فاقم معي وخدمه
يعقوب براحيل سبع سنين ولكن عنده مثل ايام قلايل لانه كان يحبها
التي علمنا الكتاب بهذا ان نحب شيا بصبر النفس الذي تعبه
من اجله سهلا عليه فيجب علينا اذا لكي ان نعلم محبة الله في قلوبنا ثم ادات
موجوده فينا ان نجعل نحفظ وصاياه عندنا نمرة لانه اذا استطيع ان تكون محبة
الله فينا بثلاثة اعمال نقدر على ذلك احدهما مداومة قراة كتب الله لكي
نتخشع دايما ونخاف الله ونعرف وصاياه والثاني ان نعمل بوصاياه ونحتفظ بها
والثالث ان ننقي قلوبنا بصلاة دايمه مستمره بلا فتور من كل فكر ردي اذا دخونه
وبحبته نيتر لازمنا هذه الثلاثة فعاليه فينا محبة الله مستمره وثمرات
علينا تعبد وصاياه وقال يعقوب للابان اعطيني امراتي لان الايام قد كملت
لكي ادخل اليها فجمع لابان رجال ذلك الموضع وصنع عرسا ولما كان المسا
ادخل لابان ليا ابنته على يعقوب ويعقوب دخل اليها واعطا لابان
زلفا عبدته لليا عبده لها ولما كان الصباح وقد هي ليا فقال يعقوب
للابان ما هذا الذي صنعت بي لم اتعبد لك بسبب راحيل فلم غدرت بي
فقال لابان لا يكون هكذا في بلادنا ان نعطي الصغيره قبل الكبيره كمل
ايضا اسبوع هذه وانا اعطيك الاخرى ايضا عوضا من العمل الذي تعمله
لي سبعة سنين ففعل يعقوب هكذا واكمل اسبوع هذه فاعطا
لابان راحيل ابنته له امراة واعطا لابان بلها عبدته لراحيل ابنته
عبده لها ودخل على راحيل ايضا واحب راحيل اكثر من ليا وتعبد له سبع
سنين اخرى ولما نظر الله انه يبغض ليا فتح رحمها وراحيل كانت عاقر
والمجد لله دايما الى الابد والى ابد الابدين والى النفس الاخير امين امين امين

تم

وتمت القراه الاربعون من سفر الكون بسلام من الرب القدوس الى الابد امين.

القرا الحادية والاربعون

في حبلت ليا وولدت ابنا ليعقوب واسمته روبيل

فلما نظر الله الى تواضعي واعطاني ابنا والان يحبني زوجي وحبلت
ليا وولدت ابنا ثانيا ليعقوب وقالت ان الرب سمع اني مبغوضة اعطاني
هذا الاخر من اجل هذا اسمته سمعون وحبلت ليا وولدت ابنا فقالت
في هذا الوقت يعطف الي حبيبي لاني ولدت له ثلاث بنين من اجل
هذا اسمته لاوي وحبلت ليا وولدت ابنا فقالت الان ابدا اعترف
للرب من اجل هذا اسمته يهوذا وانها وقفت ان لا تلد ونظرت راحيل
انها لم تلد من يعقوب فغارت راحيل على اختها وقالت ليعقوب اعطيني
ابنا والا فانا اموت فاشتد غضب يعقوب على راحيل وقال هل انا عوض
الله الذي منعك من ثمرة بطنك فقالت راحيل ليعقوب هوذا عبدتي
بلها ادخل اليها فتلد على حجري ويكون لي منها بنون واعطته بلها عبدتها
له امراة ودخل عليها وحبلت بلها عبدة راحيل وولدت ابنا ليعقوب
فقالت راحيل دان الله لي وسمع صوتي واعطاني ابنا ليعقوب واسمته
اسمه دان وحبلت بلها عبدة راحيل وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت
راحيل قبلني الله واشتركت في المنزل مع اختي وقويت واسمته اسمه
نفتالي ولما نظرت ليا انها انقطعت ان لا تلد اخذت زلفه عبدتها
واعطتها ليعقوب امراة ودخل يعقوب اليها فحبلت عبدة ليا
وولدت ابنا ليعقوب فقالت ليا لقد اتاني الله جدي واسمته اسمه جاد

وحبلت زلفه عبد ليا وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت ليا طوبا لي لان
وصف يصفني النسوة واسمت اسمه اشير الذي هو الغنى وبعد ذلك في ايام
الحصاد فوجد في الحقل لفاحا فاتى به لليا امه فقالت راحيل لليا من لفاح
ابنك الطيب قالت لها ليا اما تكتفين باخذك لي قلب بعلي وميله اليك
حتى تاخذين ايضا من لفاح ابني قالت لها راحيل ليكن لك ذلك هو يكون
معك الليلة عوضا من لفاح ابنك الطيب فلما جا يعقوب من الحقل وقت
المسا خرجت ليا ملتقاه وقالت له ادخل الي اليوم لاني دفعت اجرتك عوض
لفاح ابني الطيبة فدخل اليها في تلك الليلة فسمع الله لليا وتقبل صلاتها.
فحبلت وولدت ابنا خامسا ليعقوب فقالت ليا الله اعطاني اجرتي من
اجل اني قد اعطيت عبدتي لرجلي واسمت اسمه ايساخر الذي هو الاجرة.
وحبلت ليا وولدت ابنا سادسا ليعقوب فقالت ليا الله اعطاني كرامة
صالحة في هذا الوقت الحاضر يحبني رجلي لاني ولدت له ستة بنين
واسمت اسمه زابلون وبعد هذا ولدت ابنه ودعت اسمها دينا وذكر الله راحيل
وسمع لها وفتح رحمها فحبلت وولدت ابنا ليعقوب فقالت الله قد رفع
عني العار فاسمت اسمه يوسف قايلة الله يعطيني ابنا ثانيا [illegible]
فان الله ذكرها وسمع لها وفتح رحمها فحبلت وولدت هكذا بركات الله
النفس المغصوبة من الشياطين المانعين لها من حفظ وصايا المسيح فهي بالحرص
والجهاد فحاربتهم ريثما نتضرع الى الله العلي ونستنجد به عليهم من بلاغة
رحمته بسبب لها ويفتح عقلها التي غلقته الشياطين واعمته عن نظر
الله يفتحه لنظره ونبتهج بمعاينة لاهوته وعينيه يثمر ثمرات الروح
العادم العيب ويرتفع عنه عار الشياطين وبان من خوفهم ويصير
بالحقيقة

بالحقيقة ابن الله تابع للمسيح لكونه قد صار بعمله حب حقيقي لمن يخلقه وقال
الخطية كما كان اولا بطبعه حب طبيعي لحب الانسانية لاعين بعد رشد..
والحمد لله الدايم الذي لا يزول الذي له المجد الى ابد الابدين والى دهر الداهرين امين امين
تم وكملت الغزاة الحادية والاربعون من شرح التوراة بسلام من الرب امين امين

الغزاة الثانية والاربعون

وكان لما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب
للابان اطلقني لكي امضي الى ارضي وموضعي واعطني نساي وبنيي اللذين
تعبدت لك من اجلهم لانك تعلم العبودية الذي خدمتك بها وكم كان نوال
مواشيك الذين كانوا معي قال له لابان ان كنت قد وجدت قدامك حظا.
لاني قد جربت ان الله قد بارك لي بسببك فميز لي اجرتك لكي اعطيك اياها قال له
يعقوب انت تعرف العبودية الذي خدمتك بها انت وكل مواشيك الذين معي ان
كم هي لانها كانت قليلة قبلي ونمت وكثرت وباركك الرب بدخولي اليك والان
الى متى اصنع لي بيتا قال له لابان ماذا اعطيك قال له يعقوب لا تعطيني
شيا لكن اصنع لي هذا الامر وهو ان اعود ارعى غنمك واحفظها وليعبر جميع
غنمك قدامك اليوم واعزل كل خروف ادغم في الضان وفي المعز ونقطا في المعز
فما وجد فيها من بعد ذلك من هذا الصنف يكون ذلك لي اجرة ويشهد لي
العدل غدا اذا حضرت ان اطلب اجرتي بين يديك ان كلما ليس هو ابلق
ومنقط من المعز وادغم من الضان فهو مسروق عندي فقال له لابان فليكن هذا
مثل قولك فميز في ذلك اليوم كل تيس احمر ابلق وكل شاة حمرا وبلقا.
وكلما فيه بياض وكل ادغم في الضان ودفعهم لبنيه وجعل بينهم وبين

يعقوب مسيرة ثلاثة ايام ويعقوب كان يرعى غنم لابان الباقين واخذ
يعقوب عصا خشب اطرا اكثر اخضر وخشب لوز ودلب وقشر يعقوب
كشوط بيضا فيها والمقشور ظاهر فيها فظهرت العصي المقشرة بلقا وبيضا
وترك العصي في اجران الما الذي للغنم لكي اذا جات الغنم ليشربن على
العصي فكانت الغنم تلدن بلقا ومحجلا ومنقطه فيميز يعقوب الحملان
والبلق فجعلها امام الغنم وكل اسود في غنم لابان فاتخذ قطيعا منفردا
ولم يجعلها امام غنم لابان وفي الزمان الذي كانت الغنم يتوحمن ويحبلن
يضع يعقوب العصي قدام الغنم في المساقي لتتوحم الغنم على العصي فاذا ولدت
الغنم لا يدعهن هناك فصيرن غير المعلمة للابان والمعلمة ليعقوب
فاستغنى الرجل جدا وصارت له مواشي كثيرة اغنام وجمال وحمير وعبيد
وامه وبلغ يعقوب كلاما قال بنو لابان ان يعقوب قد اخذ كلما لابينا
ومن مال ابينا اقتنى هذا المال ورأى يعقوب وجه لابان انه ليس معه
مثل امس واول امس لتغيره اربعة عشر سنة رعى يعقوب الغنم
للابان خاله لاجل ابنتيه وستة سنين لغير رعى غنمه بغير اجرته
ونظر يعقوب ان لا يعطيه لمرتها الواجبة فدبر هذا التدبير
لكي ياخذ حقه بغير خصام قال له افرق من الغنم كل متغير اللون مثل
المعز والضان ومهما ولدت مما هو متغير اللون يكون رزقي ففرح
لابان وظن انه ليس يحصل ليعقوب طائل ولم يعلم التدبير
الذي قد دبره يعقوب وكان ذلك من الله لان لابان كان ظلم
يعقوب في منعه اجرته وتوجع قلب يعقوب جدا ولما نظر الابان وجع
قلبه فطنه لذلك التدبير الذي لم يعرفه ولكثرة وجع قلبه وحزنه

عزاه

١٤٢

عزاه في المنام واعلمه ان الغنم تلد دون كمراده كما ان داود الملك من [illegible]
ولما قشر العصي وصيرها ملونة وتركها في مساقي الغنم توحمت عليها وهذا
لم يفعله يعقوب لكي ياخذ ما ليس له عبثا بل بهذا التدبير اخذ حقه
من الذي رام اغتصابه اياه وتدبير هكذا فعلته رفقة حين جعلت
يعقوب تشكل بشكل عيسو اخيه لياخذ البركة المستحقة له الذي ابتاعها له
عيسو فلما اخذ البكورية صارت البركة واجبة بهذا التدبير البكورية
تدبير هكذا فعله الله بالاسرائيليين حين اخرجهم من مصر اذ امرهم
ان يستعيروا اواني المصريين فخلصوا على ما يستحقوه من اجرة خدمتهم
لهم في الطوب والطين وهذا كله كان اشارة ورمزا على التدبير الذي
فعله المسيح الاهنا في تانسه وصلبه واخفايه لاهوته في الجسد عن
الشيطان حتى نزع خلقته من يديه بغضبه توجب العدل والنصفة
وكما ان الغنم احتاجوا الى نظر العصي المقشرة حتى ينظروها ويتوحموا عليها
ويحبلوا ويلدوا مثلها كذلك خراف المسيح الناطقة الى رعاة
حافظين الوصايا وعاملين بها قدامهم ليبصروا اعمالهم الصالحة
ويشتاقوا اليها ويتشبهوا لهم فيها والا تعدت خراف المسيح
هكذا لا يبصروا ثمرة صالحة ابدا ولا يصلوا الى المغنا الموبدة
[illegible] القراة الثانية والاربعون من تغير اللون تبتدي من [illegible]

القراة الثالثة والاربعين يوم الثلاث
ثالث جمعة من الصوم المقدس المبارك

قال الرب ليعقوب ارجع الى ارض ابيك وعشيرتك وانا اكون معك فارسل يعقوب

دعا راحيل وليا الى الحقل حيث الخطيع الغنم الذي كان هناك وقال
لهما انا ارى وجه ابيكما انه ليس معي مثل امس واول امس واله
ابي هو معي وانتما تعلما ان بكل قوتي تعبدت لابيكما وابيكما اخزني
وابدل اجرتي عشرت اعداد وقد لم يدعه الله ان ياتي الي قد هو قال البلق
يكونوا اجرتك تلد جميع الغنم بلقا واذا هو قال الدرع يكونوا اجرتك
تلد جميع الغنم درعا فاخذ الله مواشي ابيكما اعطاها لي وكان اذا ما
توحمت الغنم وحبلت رايت بعيني في الحلم واذا التيوس والكباش
كانوا يطلعون على النعاج والمعز درعا وبلقا ورماديه ومنقط فقال
لي ملاك الرب في الحلم يعقوب يعقوب فقلت ها انا فقال لي انظر
بعينك فوق لترى التيوس والكباش صاعده على النعاج والمعز درعا
وبلقا ورماديه ومنقطة لاني رايت ما فعله بك لابان انا هو الله
الذي ظهر لك في بيت ايل الذي مسحت هناك النصبة ونذرت
لي هناك نذرا والان قوم اخرج من هذا الارض وامض الى ارض ميلادك
واكون معك فاجابته ليا وراحيل وقالت له لعل بقي لنا نصيب وحظ
وميراث في بيت ابينا الم يحسبنا عنده مثل الغربا لانه باعنا
واكل ثمننا كل الغنى والمجد الذي اخذه الله من ابينا هو لنا ولبنينا والان
افعل ما قال لك الله والحمد لله الذي له المجد الى ... امين

العدد الرابعه والاربعون

فقام يعقوب وحمل بنيه ونساه وفتيانه على الجمال.
واخذ جميع ماله وكلما حصل له وما ملكه في جزيرة النهرين ليمضي
الي

الي اسحق ابوه الى ارض كنعان ولابان مضى ليجز غنمه وراحيل سرقت
اصنام ابوها واخفا يعقوب نفسه عن لابان السرياني لانه لا يعلمه بعقبه
هرب وكلما له وعدا النهر واتى الى جبل جلعاد فاخبر لابان في اليوم الثالث
ان يعقوب قد هرب فاخذ جميع اخوته معه وجرى خلفه مسيره
سبعت ايام فلحقه في جبل جلعاد فجا الله الى لابان السرياني في الحلم
وقال له احذر ان تكلم يعقوب برديه ولحق لابان واخوته
في جبل جورش فقال لابان ليعقوب ماذا صنعت لماذا كتمتني
وسرقتني وسقت بناتي مثل المسبيين بالسيف فلو اعلمتني
لكنت ارسلتك بفرح وغنا وطنابير ودفوف ولم اشا اهلا ان
اقبل فتياني وبناتي والان بالحماقة صنعت وليس لي قوه بخير
او بشر والان ماضيا مضيت لانك شهوه اشتهيت ان تمضي الى
بيت ابيك لماذا سرقت الهتي اجاب يعقوب وقال للابان قلت لعلا
تاخذ بناتك مني وكل شي لي اعرف واي شي لك سرقه مني فلم يعرف
شي له معه فقال يعقوب من وجدت الهتك عنده لا يعيش قدام
اخوته ولم يعقوب يعلم ان راحيل سرقتهم ودخل لابان الى
بيت ليا وفتش فلم يجدهم خرج من بيت ليا وفتش بيت يعقوب
وفي بيتي العبدتين فلم يجدهم فدخل الى بيت راحيل فاخذت
راحيل الاصنام وجعلتهم تحت قتب الجمل وجلست فوقهم وقالت
لابيها لا يصعب الامر قدامك يا سيدي وليس اقدر اقوم قدامك
لانني مثل النسا ففتش لابان في كل البيت فلم يجد الاصنام
فحرد يعقوب وخاصم لابان واجاب يعقوب وقال للابان.

ما ذنبي وخطيتي انك جريت خلفي وفي اثري وفتشت كل
الاواني التي في بيتي فما ذا وجدته من اواني بيتك ضعه ها هنا
قدام اخوتي واخوتك ليحكموا بيننا الاثنين هوذا لي عشرين سنه
معك ضانك ومعزاك لم يعدموا ولدا وكبشا من غنمك لم اكل
وفريسة الوحوش لم احضرها لك لانما انت تستحلها من يدي
تطلبها ان سُرقت نهارا او سُرقت ليلا وكان في النهار يحرقني السموم
والجليد بالليل والنوم ذهب من عيني هوذا لي عشرين سنة وانا اتعبد
لك اربعة عشر سنه من اجل ابنتيك وستة سنين في غنمك
فبدلت اجرتي عشرة اعداد لولا ان الله ابراهيم وفزع اسحق كان
معي الان قد اطلقتني فارغا والله نظر تواضعي والمي ووبخك
فاجاب لابان وقال ليعقوب البنات بناتي والاولاد اولادي
والغنم غنمي وجميع ما تراه فهو لي فما عسى ان اصنع اليوم ببناتي واولادهن
اللذان ولدن فتعال لنتعاهد انا وانت ويكون شاهدا بيني
وبينك فاخذ يعقوب حجرا ورفعه نصبة فقال يعقوب لاصحابه
اجمعوا حجارة فجمعوا حجارة ونصبوها رابيه واكلوا طعاما فوقها وسماها
لابان رابية الشهادة ويعقوب اسماها بالعبرانيه جلعاد وقال
له لابان هذا الرابيه شاهد بيني وبينك اليوم ولذلك
سماها جلعاد وانما الحجر المطلع قال تطلع الله بيني وبينك
فانا نفترق كل امري من صاحبه ان لا تعذب بناتي ولا تتخذ عليهن
نساء انظر الله شاهد بيني وبينك وقال لابان ليعقوب هوذا
هذا الرابيه وهذا النصبة الذي نصبتها بيني وبينك هذا الرابية

شاهد

شاهد والنصبة شاهد ان لا تعبرهما الي لشر اله ابراهيم واله ناحور
يحكم فيما بيننا واله ابينا وحلف يعقوب بفزع ابيه اسحق وذبح
يعقوب ذبيحه في الجبل ودعا باصحابه ان ياكلوا طعاما فاكلوا وباتوا
في الجبل واصبح لابان بالغداه فقبل بنيه ودعا لهن ثم مضي لابان
ورجع الي موضعه ويعقوب مضى في طريقه ولاقاه ملايكة الرب
فقال يعقوب لما راهم هذا عسكر الله وسمى ذا المكان الموضع ذات العسكر
التفسير حقا ان الانسان يحتاج الي تذكار شخص قدام عينيه ※
كما قد اقام يعقوب ولابان من حجارة واسموه شاهدا ومن عدم الانسان
تذكار امور ضعف منه لذكر من اجل هذا اوضع لنا ربنا جسده ودمه
في قربانه المقدس كلها وقال لنا بهذا تذكروني موتي الى حين يجي لانا
نراه في القربانه ملفوف بالخرق كما كان في القبر ملفوفا بالاكفان ميتا
عنا لانه في قبره كان جسده متحد باللاهوت بغير نفس لان نفسه كانت
قد فارقت جسده بارادته على الصليب المقدس وانحدرت الى الجحيم وهي
متصله باللاهوت المتحد الجسد والخلاص من هنا لان هو في القربانه الخبز
الذي هو جسده متحد بلاهوته لان الخبز لم يصير جسدا الا باتحاد لاهوته
به كما ان اللحم والدم الماخوذ من البتول القديسه العذري باتحاد لاهوته صار
لحمه ودمه فهو في القربانه ميت عنا ودمه مهروق في الكاس كما قد
هرقه بالحربه على الصليب المقدس وهو ميت فجعلنا لكي هكذي نذكره ونتذكر
عظم انعامه علينا وعظم محبته لنا هكذي ولينفعنا واهرق دمه عنا هكذي
ونحبه ونحفظ وصاياه كما احبنا لانه هكذي قال ان كنتم تحبوني
فاحفظوا وصاياي لانه لم يدع لنا صورة موته هكذي الا لكي

تذكره وتحبه وتحفظ وصاياه في كل من لا يذكره ولا اهلكي ويحبه
ويحفظ وصاياه فلن ينتفع بالجسد والدم المرء بل يكلي نيران منجلهما
جدا لما تخلص يعقوب من لابان مضى في طريقه قال ان ملايكة
الله تلقوه لذلك المغنى اذا ما غلبت الشيطان وجنده في الجو عند مفارقتها
جسدها تلقاها ملايكة الله للوقت بالبهجة والسرور مثل من قد
قاتلت وغلبت اعداها بيدها ولذلك انما يعقوب ذلك الموضع دات
العسكرين يعني بالموضع الجو الذي فيه تجتمع المغنى عسكري الشياطين
والملايكة فاذا لم يجدوا الشياطين لهم فيها شي من متاعهم اخذوها جنيد
الملايكة ومضوا بها الي الفردوس مع نفوس الابرار والحمد لله دايما
تم وكملت الالف الرابعة والاربعون بسلام من الرب الملك القدوس امين

الالف الخامسة والاربعون سنة من الكون

ثم ان يعقوب ارسل رسلا بين يديه الي عيسو اخيه
الي بلد السرا حقل ادوم واوصاهم قايلا قولوا لسيدي عيسو هكذي
قال عبدك يعقوب اني تغربت عند لابان وتاخرت الي الان وصار لي
بقر وحمير وغنم وعبيد وامة وبعثت لاخبر سيدي لكي اجد حظا عندك
فرجع الرسل الي يعقوب قايلين سرنا الي عيسو اخوك وهو ذا هو جاي
يستلقاك ومعه اربعماية رجل فخاف يعقوب جدا وضاق به
الامر وفرق القوم الذين معه والغنم والبقر والجمال علي عسكرين
فقال يعقوب اذا ما جا عيسو الي احد هذين العسكرين واهلكه
يكون العسكر الثاني سالما فقال يعقوب يا اله ابي ابرهيم واله
ابي

ابي اسحق الرب الذي قال لي ارجع الي ارض ميلادك لاحسن اليك يكفيني
بكل البر وكل الحق الذي صنعت مع غلامك لاني بهذا العصا عبرت
الاردن والان قد صرت عسكرين فخلصني من يدي عيسو اخي فاني منه
خايف لئلا ياتي فيضربني ويضرب الام مع البنين وانت قلت لي
اني احسن اليك واترك زرعك مثل رمل البحر الذي لا يحصا من كثرته
وبات هناك تلك الليلة واخذ من الدواب الذي جابها وارسل الي عيسو
مايتي عنزا وعشرين تيسا ومايتي نعجه وعشرين كبشا وثلثين
ناقه مرضعه مع اولادها ثلاثون واربعون بقره وعشره عجلا وعشرين
حماره وعشرة جحوش واعطا ذلك لعبيده قطعان علي حده وقال
لغلمانه تقدموا بين يدي وصيروا فسحه بين قطيع وقطيع وامر
الاول قايلا اذا ما لقاك عيسو اخي وسالك قايلا لمن انت والي اين تمضي
ولمن هذا الذي بين يديك فقل لغلامك يعقوب هي هديه ارسلها
الي سيده عيسو وهو ذا هو خلفنا وامر ايضا الثاني والثالث لذلك
وكل السايرين قدامه خلف القطعان ان مثل هذا الكلام قولوا لعيسو
عندما تجدوه وقولوا هو ذا غلامك يعقوب جاي خلفنا لانه قال في قلبه
اسكن غضبه بهديته الذي تمشي قدامي ومن بعد هذا انظر
وجهه لانه هكذي يقبل وجهي فتقدمت الهديه سايرة قدام
وجهه وبات تلك الليلة في العسكر واقام تلك الليلة واخذ
المراتين والامتين والاحدي عشر ابنا وجاز عبر الما ثم اخذهم
وعبرهم الوادي وعبر جميع ماله وتخلف يعقوب وحده فصار معه

انسان فنظر انه لا يقوى به فدنا من حق وركه فنال عرق حق
ورك يعقوب عند ما نازعه وقال له اطلقني لان الصبح قد احرق
اشرق وهو قال له لم اطلقك اذا لم تباركني قال له ما اسمك
قال يعقوب قال له لا يدعا اسمك يعقوب بل اسرائيل
يكون اسمك لانك تقويت مع الله ولك قوه في الناس فسال يعقوب
وقال عرفني ما اسمك فقال ما تسال عن اسمي وباركه هناك
وسما يعقوب ذلك الموضع وجه الله قال لاني رايت الله وجها
لوجه وتخلصت نفسي لتفسير اوضح الكتاب صعود النفس من
وادي العالم وعبورها الى السما ونظرها الله وجها لوجه وفرحها
لخلاصها كذلك يكون للنفس الذي تبتنيها ابدا باهيا
الى الله خوف من الموت بطهارة نفسها وجسدها وتخلصت
من مطالب ابليس اللعين في الجو فرحت الملايكه بطيرها وفي
حينه تعبر الى المسيح له المجد ومعه تتنعم واسرائيل انتسبها لنظرها
لاهوته لان تفسير اسرائيل عقل ناظر الله وفي هذا الموضع اظهر
الكتاب تانس المسيح له المجد ابن الله الاله بيان الذي كان في اخر
الزمان لانه ظهر في شخص انسان اشاره الى ذلك لولاه لم نقدر
على نظر الاله لان الاله الكلمه لا يرى على الحقيقه بلاهوته
قال انه اسم ذلك الموضع وجه الله يحقق ان المتجسد وجه واحد
واقنوم واحد وطبيعه واحده وان الناظر الى ذلك الناسوت نظر
الله وجها لوجه وتخلصت نفسه وهذا فعله الرب الاله مع يعقوب
لكثرة ما كان فيه من الخوف من عيسو او ورا الرب هذا

المنظر

المنظر تلك الليله لا ان يعقوب قلبه بالرب وتامن نفسه الكتاب وانزفه
المتنن عليه قد عبر وجه الله وانه جمع بوركه من اجل هذا لا ياكل بني
اسرايل العرق الذي بنله الذي في حق ورك يعقوب الى اليوم
انه دنا من حق ورك يعقوب ونال منه عرقا ونظر يعقوب
ونظر عيسو اخوه مقبلا ومعه اربعماية رجلا وان يعقوب فرق
الغلمان على ليا وعلى راحيل وعلى العبدتين وجعل العبدتين
ويعقوب
سابقا قدام مع بنيهما وليا وبنيها خلفهم وراحيل ويوسف في الاخر
وكان يسير قدامهم فسجد سبع دفعات على الارض حتى وصل الى اخيه
فجرى عيسو للقاه وقبله وانكب على عنقه وبكا الاثنان فقطع
عيسو نظر النسا والصبيان فقال الذي هولاء لك فقال يعقوب
هم فتياني الذي رزقني الله لعبدك واقتربت العبدتين وبنيهما
فسجدوا واقتربت ليا وبنوها فسجدوا ومن بعدها اقتربت راحيل
ويوسف وسجدوا وقال عيسو له اي شي لك هذا الغنايم كلها التي
لقيتني قال له لكي يجد عبدك نعمه قدامك يا سيدي قال عيسو
الى كثير يا اخي فليكن ما لك لك قال يعقوب ان انا قد وجدت
نعمه قدامك فاقبل هذا الهديه من يدي لاني من اجل هذا قد
نظرت وجهك مثل من يرى وجه الله فارض عني واقبل هذا البركه
الذي حضرت لك فان الله قد رحمني وموجود لي اكثر من ذلك
فاغصبه حتى قبلها وقال له لنرتفع ونمشي في الطريق المستقيمه
قال سيدي يعلم ان الصبيان رخصين والبقر والغنم مرضعات
عندي فاذا كددتهم يوما واحدا تموت كل البهايم فليتقدم سيدي

غلامه وانا اتبع قوم في الطريق قليلا قليلا في المنازل الذي قدامي
من اجل الصبيان حتى اجي الى سيدي الى الشراة فقال عيسو انما اخلف بعض
من قومي الذين معي قال لما اعمل هذا يكفيني اني وجدت نعمة قدامك يا سيدي
فرجع عيسو في ذلك اليوم الى طريقه الى الشراة ويعقوب مضى الى المظال
وصنع له بيوتا ومظالات لماشيته من اجل هذا اسما اسم ذلك
الموضع المظالات لتفسير هذا صورة لقا النفس لله عند طلوعها
اليه بسجود منه وترحيب منه لها وبشاشه واكرامه في هذا ايضا
علمنا ان الراعي الصالح يجب ان يبعد النفس عن خرافه لان يعقوب
قدم نفسه قدام الكل لكان كلهما عنده ابعد جدا من موضع الخوف
وكذلك يجب على النفس ان يتقدمون امامها الروحانيين ويحفظونه
الذين من حيا نسبتها لامور الجسد وها هنا علمنا الكتاب ايضا ان الانسان
اذا هو اغضب الله ثم عاد استرضاه بالهدايا الذي يرسلها اليه قدامه
مثل ... حسناته فانه يرضا عنه وعند لقاه يفرح كما فرح عيسو على
يعقوب الذي كان اغضبه قديما تلقاه بفرح وقد يجب ان نعلم
ان الشيخ يقوم للقا النفس المرضية له ويخرج اليها مسرورا راضيا
كالذي فعله عيسو مع يعقوب ولو كانت قديما قد اغضبته
وقال الكتاب ها هنا عن يعقوب لعيسو اني نظرت وجهك
مثل من يري وجه الله وبعد لقا النفس للشيخ وسجود حاله
تمضي الى الموضع الذي فيه راحتها تستظل فيه الى الابد وترث منازل
وبيوت مثل قول الرب ان في بيت ابي منازل كثيرة ومثل قوله
اتخذوا لكم اصدقا من مال الظلم حتى اذا فنيتم يقبلونكم في

مظالهم

مظالهم الابدية حقا ان للصديقين عنده مظال ابدية وقوله
انه صنع لمواشيه مظالات يعني ان الصديق اذا صار عند الشيخ لا بد
يكون يشفع للذين يتقربون الى الله على يديه ويتشفعوا الى
الرب بهم الحمد لله الذي له الحمد الى ابد الابدين امين
تمت القراءة الخامسه والاربعون من سفر المكون بسلام من الرب امين

القراءة السادسة والاربعون من سفر المكون

ثم جا يعقوب الى شجام التي في ارض كنعان لما جا من بين النهرين
سوريا ونزل قدام المدينة واشترى جزءا من ضيعه في الموضع الذي اقام
فيه خباه من بني حمور ابي شجام بمائة نعجة واقام هناك مذبحا ودعا
اله اسرايل فخرجت دينا ابنة ليا التي ولدتها ليعقوب لتنظر الى بنات
ذلك الموضع فنظرها شجام ابن حمور الحوي رئيس تلك الارض فاخذها
وضاجعها واذلها وتعلقت نفسه بها واحبها فقال شجام لحمور ابيه
قايلا خذ هذه الصبية لي زوجة ويعقوب سمع ان شجام ابن حمور نجس
دينا ابنته وكان بنوه في الحقل مع مواشيه فسكت حتى جاوا من
الحقل فخرج حمور ابو شجام الى يعقوب ليكلمه وبنو يعقوب اتوا من
الحقل فلما سمعوا بهتت الرجال جدا وتعبت قلوبهم لان شجام فعل فعل
فضيحه في اسرايل قد ضاجع ابنة يعقوب وهكذا لا يكون
فكلمهم حمور ابو شجام قايلا ابني شجام قد هوي ابنتكم بنفسه فاعطوها
له امراة وصاهرونا وبناتنا تاخذوهن ومن نسوة لبنيكم واسكنوا معنا وهوذا
الارض واسعه بين ايديكم اسكنوها واتجروا فيها وحوزوا فيها

وقال شخام لابيها ولاخوتها ان كنت قد وجدت نعمة قدامكم
فمهما قلتموه دفعناه فكثروا المهر جدا وانا ادفعه كما تقولون
وادفعوا هذه الصبية لي امراة فاجاب بنو يعقوب وقالوا لشخام وحمور
ابيه بمكر لما نجس دينا اختهم لسنا نستطيع ان نعمل هذا الكلام
ان نعطي اختنا لرجل اغلف لانه فضيحة علينا بهذا نتشبه بكم
ونسكن فيكم اذا ما صرتم مثلنا لكي تختتنوا كل ذكوركم وندفع لكم
بناتنا ولنا ناخذ لنا نسوة من بناتكم ونسكن بينكم ونكون جنسا
واحدا واذا لم تسمعوا منا ان تختتنوا ناخذ بنتنا ونمضي فارضى الكلام
قدام حمور وقدام شخام ابنه فلم يتباطا الحدث ان يفعل هذا الكلام
لانه قد كان سر بابنة يعقوب وهو كان اجل من جميع بيت ابوه فجا حمور
وشخام ابنه عند باب مدينتهم وكلموا اهل رجال مدينتهم قايلين
هولا الرجال هم سلام فليسكنوا معنا على الارض ويتجروا فيها والارض
هوذا ايضا واسعة امامنا وهوذا هن بناتهن ناخذهن لنا نسا وبناتنا
ندفعهن لهم فبهذا فقط يتشبهوا بنا هولا الرجال ليسكنوا
معنا ونصير شعبا واحدا لكي تختتنوا كل ذكوركم فانهم
مختتنون ودوابهم ومواشيهم وكل اموالهم يصيرون لنا وبهذا فقط
نتشبه بهم وبهذا يسكنون معنا فسمع من حمور وشخام ابنه كل من يخرج
من المدينة وختن كل ذكورهم غلفتهم ولما كان في اليوم الثالث
وهم وجعون اخذا ابنا يعقوب شمعان ولاوي اخوة دينا كل
واحد سيفه وطلعا الى المدينة بامان وقتلا جميع الذكور
وحمور وشخام ابنه قتلوهما بحد السيف واخذوا دينا اختهم من بيت
شخام.

شخام ومضيا فاطلع بني يعقوب على القتلى ونهبوا المدينة *
التي نجست فيها اختهم دينا وغنمهم والبقر والغنم والحمير وكلما
في المدينة والذي في بيوتهم وكلما في الحقل وكل اجنادهم وكل اطفالهم
وسبوا نساهم ونهبوا كلما في المدينة والذي في البيوت والذي في
الحقل فقال يعقوب لشمعان ولاوي جعلتماني مبغوضا حتى ان
اصير شريرا عند كل سكان هذه الارض من الكنعانيين والفرزيين
وانا قليل في عددي فيجتمعون علي ويهلكوني فابيد انا واهل بيتي
قالوا له بل يجعلون اختنا مثل زانية. التفسير هذا الجزء من
الشريعة هي الوصية الذي جعلها شيئا الشيخ لانه وصى فيه
خلاصنا من يكمل او وجبها بالانتفاع وهذا يفعل اليه اذا كان
يدعو باسم الرب في قلبه وفمه بلا فتور ويتبع قلبه بسم الرب من كل فكره
يدنس قلبه والخبيثة لو لم تخرج وتتفرج وتنظرها لا يحتاج اليه
لم تتنجس بتوليتها كذلك الراهب اذا هو منذ نذر الى ما قد
عاهد المسيح انه لا ينظر اليه بعد او يمكن قلبه من الفكر فيه
البتة فان العدو الشرير يجتنب نفسه ويفسد طهارتها ويغتصب
خوف الله منها ويخبثه ويلوث ذلك الجسد وعار الروح المسيح كما الذي
عمل بيعقوب لما نال البنته واوضح يعقوب ابوها بملامته لولديه
الذين فعلا الشر ان فعل هذا الغيرة مردود له عند الله لان من يفسق
له ابنة او غيرها بالغيرة يقتلها او يقتل الذي فسق بها فقد ضيع غيرة
مردوله احضرته الى جهنم وصنع خطيه اعظم من الفسق بل ان اردنا
ان نغير غيرة حقا ونتنهجي فيجب ان نستحر من الشيطان الذي

الذي كان بسبب الخطية لانا اذا ما وعظنا الخاطيين واذا لم نامرهم بالتوبة حتى
يتوبوا فنحن نستتم منه جدا ونأخذ حصتنا في المجد للرب الذي له العز والسلطان الى الابد
ثم كملت القراه الثالثة والاربعون من سفر التكوين بسلام الرب القدوس امين

الجز الرابع والاربعون من التكوين

قال الله ليعقوب قوم اصعد الى بيت ايل فقيم هناك واصنع مذبحا لله الذي
ظهر لك وانت هارب من وجه عيسو اخوك قال يعقوب لبنيه وكل من
معه انزعوا الالهة الغربا من بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم ونقوم ونصعد
الى بيت ايل ونصنع مذبحا لله الذي سمع لي في يوم ضيقتي الذي كان معي
وخلصني في الطريق الذي سلكت فيه فاعطوا له الالهة الغربا
الذي كانت في ايديهم والاخراص الذي كانت في اذانهم فدفنها يعقوب
تحت البطمة الذي جانب نابلس الى اليوم واشتغل يعقوب
من شكيم وان خوف الله صار في المدن المحيطة بهم فلم يتبعوا خلف بني اسرايل
فجا يعقوب الى لوزا الذي في ارض كنعان المسماه بيت ايل هو
وكل الشعب الذي معه وبنا هناك مذبحا وسما اسم ذلك الموضع بيت ايل
لان في ذلك الموضع ظهر الله له وهو هارب من وجه عيسو اخيه وماتت
ديبورا داية رفقة فدفنت اسفل من بيت ايل دون البلوط فسماه مرج
البكا وظهر الله ليعقوب وهو في لوزا في مجيه من بين النهرين
الذي بسوريا وباركه الله وقال الله له اسمك لا يدعا يعقوب
بل اسرايل يكون اسمك اسرايل وقال الله له انا هو الاهك
انمو واكثر وجماعة امم يخرجون منك وملوك يخرجون من حقويك
والارض

والارض الذي اعطيتها لابراهيم واسحق اعطيها لك واعطي هذه الارض
لزرعك من بعدك ثم صعد الله عنه في الموضع الذي خاطبه فنصب يعقوب
نصبة في الموضع الذي خاطبه فيه ربه نصبة حجر ورش عليها منهاجا
وصب عليه دهنا وسمى يعقوب اسم الموضع الذي خاطبه الله فيه
بيت ايل ثم رحلوا من بيت ايل وبقي لهم فرسخ من الارض الى ان يدخلوا
الى افراتا فولدت راحيل وصعب ولادها فلما اصعب ولادها
قالت لها القابلة لا تخافي فان هذا لك ابن ايضا فعند خروج
نفسها اذا ما ماتت اسمته ابن حزني وابوه اسماه بنيامين ثم ماتت
راحيل ودفنت في طريق افراتا في بيت لحم ونصب يعقوب
نصبة على قبرها فيه نصبة قبر راحيل الى اليوم التفسير
حزن عظيم كذلك حزن الله الصديق كذلك يريد من بنيه ان
يا بنو اخرانا ليتضعوا ويلتمسوا عزاهم وهذا المولد الثاني عشر ولد ليعقوب
كانوا ثم اعمدة رسل المسيح الاثني عشر ولهذا المولد الثاني عشر
انما ابن الحزن وفي ولادته ماتت امه لان يهوذا الاسخريوطي
الذي هو الثاني عشر في عدة الرسل هو بالحقيقة ابن الحزن لانه سلم
معلمه الى الموت وجلب على اخوته الرسل الحزن بموت معلمهم فاما
الرسل فبقيامة معلمهم زال حزنهم واما يهوذا فانه ابن الحزن خنق
نفسه وبقي في الحزن كما ان ربنا يسميه في الانجيل
ابن الهلاك والحمد لله دايما ابديا سرمديا الذي له المجد الى الابد
ثم كملت القراه الثالثة والاربعون من سفر التكوين بسلام من
الرب له المجد دايما الى النفس المحبة والى ابد الابدين امين

الجزو الثامنة والاربعون من اللون

اسرائيل

ثم رحل اسرائيل ونصب خيمته هنالك من مجدل عيدر ولما سكن اسرائيل في ذلك
الموضع مضى روبيل فضاجع بلها امة ابيه فسمع اسرائيل فتغيّر
لما كان لله من زمع ان يتخذ له شريعتين احدهما جسدانية وعملها
ادمي تدور لكرة الدنيا والاخرة نفسانية روحانية وعملها نفساني
يبقى كبقا دار الاخرة فلما كانت الشريعة الاولى من معه بالزوال
اشار الى زوالها وتغيرها في هذا الشرمد من وذلك انه جعل كل بكر
من الاولاد تساقط كما نرى في ابن ادم واسماعيل ابراهيم وعيسو ابن
اسحق وروبيل هذا ابن يعقوب لان هولاي كلهم ابكار ابايهم
سقطوا من البنوة ولم يستحقوا الميراث كشريعة العتيقة والثانية
بعدهم استحق الميراث كشريعة الحديثة ومثل ذلك ايضا
منشي ابن يعقوب يوسف بورك افرام الحنيه وقدم عليه وبنيهم وذهما
ابكارهما بالنار لكتاب فصار بني يعقوب اثنى عشر بنوا
ليا بكر يعقوب روبيل وشمعون ولاوي يهودي ايشاخار زبلون
وولدت رحيل يوسف وبنيامين وولدت بلها عبدة رحيل دان
ونفتالي وبنا زلفه عبدة ليا غاد واشار هولا بنوا يعقوب
الذين كانوا له في جزيرت النهرين التي لسوريا وجا يعقوب الى اسحق
ابوه وهو جي الى ممرى ارض الوادي هذه حبرون في ارض كنعان
حيث التجا ابراهيم واسحق وكانت ايام اسحق الذي عاشها ماية
وثمانين سنة وسر اسحق ومات وترك عند جنسه شيخا وكاملا

في

في ايامه ودفنه عيسو ويعقوب في المقبر الذي اشترى ابراهيم وهولا اولاد
عيسو عيسو هو ادوم وعيسو اتزوج نسوة من بنات الكنعانيين
عدا ابنة ايلون الحيثي واهليباما بنت صعون الحوي وبسمات بنت
اسماعيل اخت نبايوت فولدت عدا لعيسو اليفاز وبسمات ولدت
رعوايل واهليباما ولدت ياعوش ويعلام وقورح هولا بنوا عيسو
الذين ولدوا له في بلد كنعان ثم اخذ عيسو نساه وبنيه وبناته وكل
نفس اله وماشيته وسائر ملكه الذي ملكه في ارض كنعان ومضى الى
ارض ساعير عن وجه يعقوب اخيه لان مواشيهما كانت اكثر ان يقيما
جميعا فسكن عيسو في جبل الشراه وهو عيسو الاحمر وهذا اسما
بنو عيسو الاحمريين في جبل ساعير بنو عيسو اليفاز من عدا زوجة
عيسو رعوايل ابن بسمات زوجته وكان بنو اليفاز تيمان واومار
وصفوا وعتام وقناز وتمناع كانت امه اليفاز ابن عيسو فولدت له
عمالاق هولا بنو عدا زوجت عيسو وهولا بنوا رعوايل نحات وزرح
وشما ومزا هولا كانوا بنوا بسمات زوجة عيسو وهولا كانوا بنو
اهليباما ابنة عنا ابن صبعون زوجت عيسو فولدت له يعوش
ويعلام وقورح وهولا اشراف ولد عيسو فكان بنوا اليفاز بكر
عيسو الشريف تيمان العظيم واومار الكبير صفوا الشريف قناز
العظيم تمناع الكبير قورح الشريف عمالاق هولا اشراف اليفاز في ارض
ادوم هولا هم بنوا عدا وهولا بني رعوايل ابن عيسو الشريف نحات العظيم
زرح الكبير شما الشريف مزا هولا اعظا رعوايل في ارض ادوم هولا جميعه
بنوا بسمات امرات عيسو هذا الذي اسماها الشريف العظيم الكبير جميعها

صنديد هولا بنوا اهليباما زوجة عيصو ابنة عانا الكبير فوح الشريف
هولا المولاه بني اهليباما ابنة عنا زوجة عيصو هولا بنوا عيصو وهم
عظيما وهم واشرافهم وهم الاموريين هولا بنوا شاعير الحوراينون
سكان الارض لوطان وشوبال وصيعون وعنا ودشون واصار وديشان
هولا اشراف الحوراينون بني شاعير بارض ادوم وكان بنوا لوطان
جوري وهومام واخت لوطان تمناع وهولا بنوا شوبال علوان
ومنحت وعيبال شفو واونام هولا بنوا صيعون ايا وعنا الذي
وجد الحمامات في البرية لما كان يرعى حمير صيعون ابيه وهولا
ابنا عنا ديشون واهليباما هولا بنوا ديشون حمدان واشبان
ويثران وكران وهولا بنوا ايصر بلهان وزعوان وعقان
وهولا بنوا ديشان عوص واران وهولا ولاة الحوراينون لوطان
الكبير شوبال الشريف صيعون الكبير عنا العظيم هولا اشراف الحوراينين
وعظماوهم في الشراه في ارض شاعير وهولا الملوك الذين ملكوا بارض
ادوم من قبل ان يملك ملك لبني اسرايل وملك بادوم بالع بن بعور
واسم قريته دنهابة وتوفا بالع فقتر بالع وملك بعده يوباب
ابن زارح الذي من بصرا ومن بوصير فهلك يوباب وملك بعده حوشام
في حقول سواب ومات وملك بعده هداد ابن بداد الذي قتل المدينيين
في ضياع عمران واسم قريته عويت وتوفي هداد وملك بعده سمله
ابن مسريقا ومات سمله وملك بعده شاول من رحوبوت التي على
النهر ومات شاول وملك بعده بعل حانان ابن عكبور ومات
بعل حانان وملك بعده هدار واسم قريته فاعو واسم زوجته
مهطابل

مهطابيل ابنة مطرد ابنة متزاهب بعد ذلك هولا اسما اشراف عيصو
لاحقابهم وقبايلهم في ارضهم باسمايهم الشريف تمنع العظيم علوه الكبير
يتيت العظيم اهليباما الكبير ايلا الشريف قنزون الكبير قنز العظيم تيمان
الشريف مبصر الكبير مجديال العظيم عيرم هولا اشراف الادوميين في
مساكنهم وارض ورثتهم وعيصو هو ابو الادوميين لتفسير
لما كان الله مزمع ان يخرج له شريعته من جسد ابنة روحانيه دايمة فاشار
الى سقوط الاولى في كل موضع من هذا السفر بسقوط البكور كما يرى
قايين واسماعيل وعيصو وروبيل فهولاي سقطوا من البنوه ولم
يستحقوا ميراثا والذين بعدهم استحقوا وكذلك منسي لما
يوسف بكرك افرايم لمنوه وقدم عليه ولم يكن هرون لمرتابا لناد وبيعقوب
هو ايضا بالحزن بموت راحيل وحزن بالفعل القبيح الذي فعله روبيل
بكره قد تجنس فرشت يعقوب ابنه تمرحزن بموت اسحق ابيه قرب
ومولدا لبيه وهكذي يحزن الله اصفياه في هذا الدنيا حتى يكون
لهم الفرح في الاخره واذا كان يحلو هذا الملك وهذا السلطان العظيم الذي
دفع لعيصو وشهد الكتاب ان ملوكا كثير صاروا فيه هلدى قبل ان
يكون يصير ملك في اسرايل فماذا انتفع له المربيا ركه ابوه
وماذا ربح يعقوب اكثر منه ولكن نعمة البركة والتمره التي
كانت ترجا منها هي ظهور المسيح من زرع الذي يتبلها في المسيح حتى
كلما قال اسحق في بركته والحمد لله المكمله الحمد دايما الى الابد
تم وكملت القراه التاسعه والاربعون من سفر الكون بسلام من الرب
الكريم القدوس الى السفر الاخير والى ابد الابدين والى الابدين

العدد الثالثة والاربعون من التكوين

وسكن يعقوب في ارض جبيت ابيه في ارض كنعان وهذه
اولاد يعقوب وكان يوسف في السنة السابعة عشر يرعي مع اخوته
غنم ابيه وهو صغير مع اولاد بلها واولاد زلفا نسوة ابيه فاتوا بعار ردي
علي يوسف عند اسرايل ابيه وكان يعقوب يحب يوسف من جميع
اخوته لانه كان ابن شيخوخيته وصنع له جبة جميلة ذات كمين ولما نظرت
اخوته ان اباهم يحبه دون جميع بنيه ابغضته اخوته ولم يكونوا
يستطيعون ان يكلموه بشي من كلام السلام ويوسف راي رويا
فقصها علي اخوته فازدادوا له بغضا فقال لهم اسمعوا الرويا الذي رايت كان
نحن في وسط الحقل نربط قتايا فقامت قتتي ووقفت والتفت
الذين حولها قتتكم وسجدت لقتتي فقال له اخوته لعل ملكا تملك علينا او
سيادة تسود علينا وعادوا يبغضونه من اجل الاحلام ومن اجل كلامه
ونظر حلما اخر كان الشمس والقمر وقال عند ابيه واخوته قال هوذا انا نظرت
حلما كان الشمس والقمر والاحدي عشر كوكبا يسجدون لي فقصها علي ابيه
واخوته فانتهره ابوه وقال له ما هذا الحلم الذي رايته يا ابني ترى
نجي انا وامك واخوتك نسجد لك علي الارض فغارت عليه اخوته
وكان ابوه يحفظ هذا الكلام ومضي اخوته ليرعوا غنم ابيهم في شجام فقال
اسرايل ليوسف اليس اخوتك يرعوا الغنم بشجام تعال ارسلك اليهم
قال له يوسف هوذا انا فقال له اسرايل امضي ابصر ان كان اخوتك
في عافية والغنم واعلمني وارسله من اقاصي حبرون فجا الي شجام فوجده

اثنانا

انسانا تايها في الحقل فساله الرجل ماذا تطلب وهو قال اطلب اخوتي
اعلمني اين يرعون فقال له الرجل انتقلوا من ها هنا لاني سمعتهم
يقولون نمضي الي دوتايم فمضي يوسف خلف اخوته ولما نظره اخوانه من بعيد
ومن قبل ان يقرب اليهم اضمروا فيه الشر ليقتلوه وقال الواحد لاخيه
هوذا ناظر الاحلام جاي تعالوا الان نقتله ونلقيه الي احد هذه
الاجباب ونقول ان سبعا رديا اكله وننظر ماذا تفعل الاحلام
ولما سمع روبيل خلصه من ايديهم وقال لهم لا نقتله لانه نفس
وقال لهم روبيل لا تهرقوا دمه بل القوه الي هذا الجب الذي في البرية
وايديكم لا تضعوها عليه هذا قاله لكي يخلصه من ايديهم ويسلمه الي ابيه
وكان لما جا يوسف الي اخوته عروا يوسف الجبة ذات الكمين الذي
كانت عليه واخذوه والقوه في الجب وكان الجب ناشفا لا ما فيه وجلسوا
ياكلون خبزا ونظروا باعينهم الي فوق نظروا وقد اسماعيليين
سايرين في الطريق جايين من جلعاد وجمالهم يحمله طيبا وقسطنا
وصنوبرا وبطما وكانوا سايرين نازلين الي مصر فقال يهوذا لاخوته
اي خير نفعل اذا قتلنا اخانا واخفينا دمه تعالوا نبيعه للاسماعيليين
ولا نضع عليه ايدينا لانه اخانا ولحمنا فسمع منه اخوته فجا الرجال
المدينون التجار فاصعدوا يوسف من الجب وباعوا يوسف للاسماعيليين
بعشرين مثقالا من الذهب واخذوا يوسف الي مصر ورجع روبيل
جاي الي الجب فلم يري يوسف في الجب فشق ثيابه وعاد الي اخوته
وقال لهم عدم الصبي والي اين امضي انا فاخذوا جبة يوسف وذبحوا
جديا ولطخوا الجبة بالدم وارسلوا الجبة ذات الكمين وادخلوها

الي ابيهم وقالوا وجدنا هذه اعرفها ان كانت جبة ابنك ام لا فعرفها
وقال جبة ابني هذه انسبع ردي اكله سبع ردي اختطف يوسف فشق
يعقوب ثيابه واتزر بمسح على حقوه وناح على ابنه اياما كثيره
واجتمع جميع بنيه ليعزونه فلم يريد ان يتعزى قايلا انا انزل الي الجحيم
حزينا على ابني وبكا ابوه والمديانيون باعوا يوسف بمصر لفوطيفار الخصي
رئيس جيش فرعون لتتغير ملعون الحسد وما اشر من وجع يجعل الاخ
يبغض اخاه جعل قايين يقتل هابيل اخاه وصير عيسوا اراد قتل يعقوب
وترك اخوة يوسف يبغضوه هكذي حتى صاروا لا يكلموه كلمة هاديه
بل يغيرونه وخصا كل كلامهم له لان هذا هو علامات البغضة وكلام
الهدو والسلامه هو علامات المحبه الحسد هو خطر جدا يتقدر ذي
المتدبيرين للدبارا اذا لم يجعلوا بالرحمه ويحترزوا منه جدا الحسد
يلد البغضة التي هي الخفيه تلد القتل فيجب على كل والد او معلم او
سيد يحب ابنا او تلميذا او عبدا لا يدع حبه يظهر لبقية رفقته
ولا يونحه لهم ابدا ليلا يجعلهم يحسدونه ويبغضونه وهكذي ينبغي
ان يحذر الابا ويعرفهم بما يرى قلوبهم له محبه حين علم ان يعقوب
يحب يوسف الحب العظيم الحسد جدا بعد يوسف ولم يا ليه اياما ولا شهورا
بل سنين كثيره دام الصديق حزينا اذ ابنا نايحا ولم يعرفه قط انه
حي ولا يوحيه ولا في منام ذلك جميعه ليكون حزنه في هذا الدنيا
موجبا له الفرح الدايم الي الابد في تلك الدار لكي يعلم كل نبي وقوم انه
يرث فرحهم معهم انه اذا لم يبتلي من الله بالاحزان مثلهم استلا
بلا غرا والاقلين نالوا الفرح معهم وها هنا يشهد يعقوب ان النفس

الصديقين

الصديقين تنزل الي الجحيم قبل مجي المسيح لا انتقال الاولاد انزلوا
شيبتي الي الجحيم ولما كان في ذلك الزمان نزل يهودا ومضى الي رجل ذي اسمه
ابرس ونظر يهودا ابنة رجل كنعاني اسمها شوع فتزوجها ودخل اليها
ولما حبلت ولدت ابنا واسمته اسمه ايرو وعادت وولدت ابنا واسمت
اسمه اونان وعادت وولدت ابنا اخر واسمت اسمه شيلا هذا كانت
في كزيب حين ولدتهم وانه يهودا ازوج ابنه بكره امراه اسمها تامار
وكان ايرو بكر يهودا رديا قدام الرب فقتله الله واماته فقال يهودا
لاونان ابنه ادخل الي امراة اخيك وقيم زرعا لاخيك ولما علم اونان
ان الزرع لا يكون له صار اذا دخل الي امراة اخيه يسكب على الارض لئلا
يعطي زرعا لاخيه فكان للفعل رديا قدام الله ان فعل هكذي
فقتل الاخر فقال يهودا لتامار كنته اجلسي ارملة في بيت ابيك
حتى يكبر شيلا ابني لانه قال فمضت تامار وجلست في بيت ابيها
فلما كان الايام وماتت شوعا امراة يهودا فلما تعزى يهودا مضى
ليجز غنمه هو وحيرا الراعي العدلامي الي تمنا فاعلموا تامار كنته
قايلين هوذا حموك صاعد الي تمنا ليجز غنمه فنزعت عنها ثياب
الترمل والحزن ولبست رداء وتزينت وجلست عند باب انتان الذي
الي الطريق الي تمنا لانها رات ان شيلا ابنه قد كبر ولم يزوجها
له ولما راها يهودا ظن انها زانية لانها كانت مستتره ولم يعرفها
فمال طريقه اليها وقال لها ادعيني ان ادخل اليك لانه لم يعلم انها كنته
وهي قالت له ماذا تعطيني اذا اتيت اليك وهو قال لها انا ارسل اليك
جديا من غنمي وهي قالت اعطيني رهنا حتى ترسله اليه وهو

قال لها ماذا اعطيك وهي قالت له خاتمك وعمامتك وعصاتك الذي
بيدك واعطاهم لها ودخل اليها وحبلت منه وقامت ومضت ونزعت
زينتها الذي عليها وازارها ولبست ثياب ترملها فارسل يهودا الجدي
الماعز على يد راعيه العدلمي لكي ياخذ الرهن من يد الامراة فلم يجدها
فسال رجال ذلك الموضع اين الزانية الذي كانت في طريق عينايم فقالوا ليس
زانية هاهنا فعاد الى يهودا وقال لم اجدها ورجال الموضع قالوا ليس هاهنا
زانية قال يهودا لتاخذهم لها لئلا يضحك بنا ارسلت انا الجدي وانت لم
تجدها ولما كان من بعد ثلثة اشهر اخبروا يهودا قايلين زنت تامار كنتك
وهوذا قد حبلت من الزنا فقال يهودا اخرجوها ولتحرقوها بالنار وقدام
يخرجوها ارسلت الى حموها قايلة من الرجل الذي له هو لاي حبلت انا وقالت
اعلم لمن هذا الخاتم وهذا العمامة وهذا العصي فعرفهم يهودا فقال يهودا
ازنا حبلة بنى فعلت لذلك لم ازوجها لشيلا ابني ولم يعود يعرفها ايضا
وكان لما عندما ارادت تلد كان توم في بطنها فعند ولادتها نشع المولود
مديده الى خارج فاخذت القابلة ارجوانا ربطته في يده قايلة
هذا يخرج اولا فلما طرد يده اليه وللوقت خرج اخوه وهي قالت لماذا
منجلك قطع الحاجز واسمت اسمه فارص ومن بعد هذا خرج اخوه
الذي الارجوان مربوط بيده فاسمت اسمه زارح التفسير
اظهر الكتاب هذين الفعلين الرديين الخند ومن ينسكب زرعه
على الارض او في غير معدنه باختياره لان منه يخلق الانسان بصورة
الله وشبهه لانه فعل هذا الفعل الردي قدام الله حسدا ان لا
يخلق زرع لاخيه فقتله الله وبقية تامار املة الى ان يكبر شيلوم ولد
يهودا

يهودا فلما رات تامار ان يهودا لا يزوجها لشيلا عملت مكر حتى حبلت
من يهودا وولدت منه ولدين فارص وزارح وداوود النبي هو من بني فارص
وان القوم في ذلك الزمان مع كونهم لم يكن الله اعطاهم ناموس ولا
شريعة في كتاب لم يكن المتزوج منهم يستحل الزنا البتة بل ولا المراة
المخطوبة لم يكن الزنا لها مطلق كما قد راينا تامار كانت مخطوبة لابن
يهودا ونظرها قد زنت لم حرقوها لتحترق بالنار ولعل ليهودا ان
الذي كان زنا معها كان غريب من جنسه يسهل ان يفعل هذا الفعل
والجديد دايما القراة التاسعة والاربعين كملت بسلام من الرب الله

القراة الخمسون من سفر الكون المبارك

ويوسف احدر الى مصر وابتاعه فيطوفيار الامين صاحب شرط فرعون
رجل مصري من يد الاعراب الذين حدروه الى هناك فكان الله مع يوسف
وكان رجل منجحا وكان في بيت مولاه المصري فلما راى مولاه ان الله معه
وجميع ما يعمله فان الله منجحه في يده وجد يوسف حظا عنده يخدمه
ووكله على منازله وجميع ماله جعله في يده وكان من حين وكله
على منازله وجميع ماله بارك الله في بيت المصري بسبب يوسف
وكانت بركة الله في جميع ماله في البيت وفي الحقل فترك جميع ماله
بيد يوسف ولم يعرف معه شيا الا الطعام الذي ياكله وكان يوسف
حسن الحلية وحسن المنظر ولما كان بعد هذا الامور رفعت امراة مولاه
عينيها الى يوسف وقالت نام معي فابى وقال لامراة مولاه هوذا
مولاي لا يعرف ما في المنزل وجميع ماله قد جعله في يدي وليس اعظم

في هذا البيت اعظم مني ولم يصد عني شيئا غيرك لانك زوجته فكيف اصنع
هذا الشر العظيم واخطي لله فلما كلمته يوما بعد يوم ولم يقبل منها
ان ينام بجانبها ليكون معها وكان في مثل هذا اليوم دخل الى البيت
ليفعل صنعته ولم يكن رجل من اهل البيت هناك في البيت فامسكته
من ثوبه قايلة نام معي فترك الثوب وهرب وخرج الى برا التفسير
جهاد عظيم اوضحه كتاب الله عن الحديث اذا قال انها كانت تفعله
معه هذا الفعل مثل هذا وتعرض نفسها عليه وتجاهده يوم بعد يوم
ولئلا يظن ظان ان جهاده كان يوم ولهذا اوضح الكتاب هكذي
انه جهاد ايام كثيرة اي انها كانت تعرض نفسها عليه وهو يمتنع ويقول
لا افعل هذا الفعل لئلا اخطي قدام الله هذا هو خوف الله الذي خلقه
في طبيعة الانسان واذا اخرجه الله في انسان علمه الطهارة وجعله
يحفظها ويمتنع من كل شهوة وغضب تعلقها بثيابه وتعريته اياها
دليل على كون قد جاهدته زمان ولم يطاوعها لكن شهادة الكتاب
فلما اخليت به علمها الشيطان ان تعريه بسرعة لكي تتمكن فيه
الشهوة بقوة فيسرع ويخطي واما هذا المجاهد المتعلم الحرب من الله
فلم يتهاون ولم يتوانى بل دفعها كسرعة لهيب النار وخرج
من البيت عريانا ايها الكتاب فلما رات انه قد ترك ثيابه في يدها
وهرب الى برا البيت دعت اهل البيت وقالت لهم انظروا جانا
برجل عبراني ليلعب بنا اتا الي ليضاجعني فناديت بصوة عالي فلما سمعني
قد رفعت صوتي وناديت ترك ثوبه بيدي وخرج وهرب الى برا
وتركت ثوبه جنبها الى ان دخل مولاه الى البيت فقالت له مثل هذا
الامور

الامور اتا الي العبد العبراني الذي جيت به ليلاعب بي وكان عند
ما رفعت صوتي وناديته ترك الثوب جانبي وهرب الى برا البيت وكان لما
سمع سيده كلام امراته الذي كلمته به قايلة هكذي فعل بي عبدك
غضب بحنق وبيس يوسف واخذه ورماه في السجن حيث اسارى
الملك في الحبس وكان الرب مع يوسف وكان ينسكب الرحمة
عليه واعطاه النعمة قدام بواب السجن وان بواب السجن اسلم
الاعتقال وكلما يعمل هناك لم يكن بواب السجن يعلم به
من اجله لان الكل كان في يد يوسف لان الرب كان معه وكلما
يعمل كان الرب يعدل طريقه في يديه التفسير يوسف لما
جاهد الشيطان وغلبه ملا الشيطان الامراة حنق وخبث حتى
اصنعت حيلا عليه فالقاه في السجن قال الشيطان لعلنا ان يندم
على مخالفته اياها ويندمه على خطيه ويضيع ثوابه فازال الرب عنه
سبب الندم قد جعله في السجن سيدا واميرا فاضحى يدبر
ستر ابواب السجن تعزي العدو من امله ولم يبلغ في الصديق
غرضه لان الرب كان مع يوسف والحمد لله دايما الى الابد امين
تم وكملت المقالة الخمسون من سفر التكوين بسلام من الرب الكريم امين

المقالة الحادية والخمسون من سفر التكوين

ولما كان بعد هذا الكلام اخطا ساقي الملك الذي بمصر ورئيس الخبازين
بين يدي ملك مصر فغضب فرعون على الاثنين رئيس السقاة والخبازين
وتركهما الحبس في الاعتقال في الموضع الذي جعل فيه يوسف فاخذهما

البواب وانهما ليوسف وكانا في الحبس اياما فنظر الاثنان مناما كل واحد
مناما نظره في ليله واحده ورايا منام النشغا والخباز الذي لملك مصر
الذين كانا في السجن فدخل اليهما يوسف بكره ونظرهما انهم عابسين فقال
استادي فرعون الذين كانا معه في السجن قايلا لماذا وجوهكما عابسه
اليوم فقالوا له مناما رايناه وليس من يفسره قال لهما يوسف هل
ليس تفسيره كاين من الله خبراني وان النشغا اخبر منامه ليوسف وقال
له رايت في منامي كان كرمه بين يدي وفي الكرمه ثلاثة اغصان
فبينما هي افرعت نبت وزهرت وانبعت عناقيدها وكان كاس فرعون
في يدي فاخذت العنب وعصرت في الكاس وانلت الكاس الى يد
فرعون فقال له يوسف هذا تفسيره الثلاثة قضبان هم ثلاثة ايام
يذكر فرعون رياستك ويتركك على شغلك وتعطي كاس فرعون في
يده كرياستك الاولى كما كنت ساقيا بل اذكرني من قبلك اذا اما لك
الخير واصنع بي رحمه واذكرني قدام فرعون واخرجني من هذا الحبس لاني
لا بسرقه سرقت من ارض العبرانيين وهاهنا ايضا لم اصنع شيا من
الخطيه بل القوني في هذا الجب ونظر الخباز انه قد فسر مستقيما فقال
ليوسف انا ايضا رايت مناما رايت كاني حامل ثلاثة اطباق فيها خبز
درمك وفي الطبق الفوقاني كلما ياكل الملك فرعون من عمل الخبازين
وكانت الطيور تاكل منه من الطبق الذي على راسي فاجاب يوسف وقال
له هذا تفسيره الثلاثة اطباق ثلاثة ايام الى ثلاثة ايام ياخذ فرعون
عنقك عنك وتصلب على خشبه فتاكل الطيور من لحمك ولما كان
في اليوم الثالث كان يوم ميلاد فرعون صنع مشربه لجميع غلمانه وذكر رياسة
النشغا

النشغا ورياسة الخباز بين غلمانه واقام النشغا على رياسته واعطا الكاس الى يد فرعون
والخباز صلب كما قد فسر يوسف ولم يذكره النشغا بل نساه المغتشم
ليس لكون يوسف قال له اذكرني نسي ان الله لا يحوجه الى انسان
فلذلك جعله الله ينسيه سنتين لكي يتعلم ان يرجو الله وان لا
لا يتكل على مخلوق الكتاب ولما كان بعد سنتين راى فرعون
الملك حلما كانه قايم على النهر واذا سبع بقرات كن صاعدات من النهر
حسنات في منظرهن ومختارات في لحمهن وكن يرعين في المرج وسبع
بقرات اخر صعدن بعدهن من النهر وحشات المنظر ودقيقات
في لحمهن وكن يرعين على البقرات على شاطي النهر وان السبع البقرات
الوحشات الدقيقات لحمهن بلعن السبع البقرات الحسنات في منظر
من المختارات في لحمهن فانتبه فرعون من عاد ونام فراى حلما
ثانيا واذا سبع سنبلات قد طلعن في قصبه واحده سمان حسنه
وسبع سنبلات اخر دقيقه وحشه قد طلعن بعدهن وان السبع
سنبلات الدقيقه الوحشه بلعن السبع سنبلات المختاره السمينه
فقام فرعون في تلك الرويا ولما كان الصباح انزعجت نفسه وارسل دعا
سحره مصر وجميع الحكما واخبرهما فرعون بحلمه فلم يكن يخبر فرعون
بتفسيره فكلم النشغا فرعون قايلا انا اذكر اليوم خطيتي فرعون غضب
على غلمانه وتركنا في الحبس في بيت رييس الحبس انا والخباز ورايا
في ليله واحده انا واياه كل واحد بحلمه وكان صبي عبراني لرييس الحبس
فحدثناه احلامنا ففسر لنا وكان حلمنا فسر لنا كذلك كان
انا ردني على رياستي وذاك صلب فارسل فرعون ودعا يوسف فاخرجوه

فاخرجه من السجن وحلقوا له راسه وغيروا خلقته ودخل الي فرعون.
فقال فرعون ليوسف حلما رايته وليس من يفسره وانا قد سمعت عنك
قولا انك تسمع الاحلام وتفسرها. اجاب يوسف وقال لفرعون بغير
الله لا جواب بالخلاص لفرعون. فتكلم فرعون مع يوسف قايلا اني في حلمي رايت
كاني قايم على شط النهر وكان سبع بقرات صاعدات من النهر حسنات
في منظرهن مختارات في لحمهن وكن يرعين في المرج واذا سبع بقرات
صاعدات من النهر اثرهن وحشات في منظرهن ودقيقة لحمهن لم ارى اوحش
منهن في كل ارض مصر وان السبعة البقرات الوحشة الدقيقات بلعن
السبع بقرات الاولات الحسنات المختارات ودخلن في بطنهن ولم يظهر
انهن دخلن الي بطونهن وكانت وجوههن وحشه مثل الاول ايضا.
واستيقظت وايضا رقدت ورايت في الحلم كان سبع سنبلات صاعدات
في قصبه واحده حسنه وسمينه وسبع سنبلات اخر دقيقه وحشه
صعدن خلفهن. وان السبع السنبلات الدقيقه الوحشه بلعن السبع
السنبلات الحسنه السمينه واخبرت هذا للسحره ولم يكن من يخبرني.
فقال يوسف لفرعون حلم فرعون هو واحد ما الله صانعه اخبر به فرعون
السبع البقرات الحسنات سبع سنين خصب والسبع السنبلات الحسنه
سبعة سنين حلم فرعون هو واحد والسبع البقرات الدقيقات الاتيات
خلفهن سبعة سنين والسبع السنبلات الدقيقه الوحشه سبع سنين
تكون مجاعة الكلمه الذي قلتها لفرعون ان الله اخبر فرعون ما هو صانعه.
هو ذا سبع سنين رخا كبير ياتي في كل ارض مصر وبعدها سبع سنين الغلا
تاتي فينسي السبع الذي يكون في كل ارض مصر ولا يعرف الرخا على الارض.

من

من الجوع الذي يكون بعد هذا الا انه يكون شديدا جدا من اجل ان
حلم فرعون انثني في الكلام يكون حقا من قبل الله والله يفعله سريعا.
والان فانتخب لك حكيما فهيما وتقيمه على كل ارض مصر ويعمل فرعون
ويترك سلطون وياخذوا خمس سبعة اثمار السبع السنين الرخا.
ويجمعوا جميع الاطعمه الذي للسبع سنين الحسنه هذا الاتيه ويجمعوا
القمح تحت يد فرعون ويحفظ الاطعمه في المدن وتكون الاطعمه
محفوظه للارض في سبع سنين الغلا هولاي الذين يكونون في الارض
لئلا تبيد اهل الارض من الجوع. التفسير زمان الرخا والسبع هو زمان
التلاميذ الرسل الذي للمسيح وطالع كل زمان رخا ونعمه معلمين كينابيع
ناطقين بكلام الله والحق ينبع منهم كالنهر الجاري وقديسين في البراري
والاديره عادمين الاوجاع كمثل الرسل القديسين ليشبعوا المومنين
بكلام الله وتعليمه الروحاني وزمان الجوع الذي يكون بعده هو هذا الزمان
لقلة التعليم والارشاد للمومنين من رعاة البيعه كما قال ستكون
مجاعه على الارض ليس من الخبز والما لكن من كلام الله الكتاب.
فارضا الكلام فرعون قدامه وقدام غلمانه اجمعين وقال فرعون لغلمانه
هل نجد انسانا مثل هذا الذي روح الله فيه فقال فرعون ليوسف قد اعلمك
بكل هذا فليس رجل حكيم وفهيم مثلك فكن انت على بيتي وكل جميع
يطيع فاك الا بالكرسي فقط اكون عال عليك به فقال فرعون ليوسف
هو ذا انا جعلتك اليوم على كل اهل مصر وان فرعون اخرج خاتمه من يده
وجعله في يد يوسف والبسه لباسا ارجوانا وجعل طوقا ذهبا في
عنقه واركبه على مركبته الثانيه وصرخ المنادي قدامه انك رب

وتسلط وتسلطته على كل ارض مصر وقال فرعون ليوسف انا فرعون بغيرك
لا يضع احد يده على ارض مصر وان فرعون اسما يوسف اتنانتام فانتح
وانروجه اسنات ابنة ابادير الكاهن نون المدينه وكان يوسف في ثلثين
سنه لما قام قدام فرعون ملك مصر وخرج يوسف من وجه فرعون وجاز
في ارض مصر وانبتت السبع سنين الرخا في كل ارض مصر ووضع الارض قبضا
سبع السنين الرخا وجمع اطعمة السبع سنين الرخا وترك الاطعمه في
المدن اطعمه اودية المدينه وتركه فيها التفسير وكان يخزن القمح
لكي يكون محفوظا من السنين فجمع يوسف قمحا مثل رمل البحر كثيرا جدا جدا
حتى كف عن احصاها لانه لا عدد له الكتاب وصار ليوسف ابنان من
قبل ان تاتي سنين الجوع اللذان ولدتهما له اسنات ابنة ابادير كاهن
نون فسمى يوسف اسم البكر منسى قال لان الله انساني كل تعبي والام ابي
واسم المولود الثاني اسماه افرام قال لان الله انماني في ارض تواضعي وجات
السبع سنين الرخا الذي كانت في مصر وابتدت السبع سنين الجوع
كما قال يوسف وصار الجوع في ارض مصر وفي كل ارض مصر لم يكن
الخبز يوجد فجاعت كل ارض مصر فصرخ الجمع الى فرعون من اجل الخبز
فقال فرعون لجميع القبط امضوا الى يوسف ومهما قال لكم افعلوه
وكان الجوع والغلا على وجه الارض كلها ففتح يوسف جميع اهرا القمح
وكان يبيع لكل القبط ونزلت كل الكور الى مصر ليبتاعوا من يوسف
لان الجوع قوي على كل الارض جدا ولما نظر يعقوب الى القمح يباع بمصر
وقال يعقوب لبنيه لماذا تعجزون هوذا قد سمعت ان القمح يباع بمصر
انحدروا الى هناك وابتاعوا لنا قليل طعام لكي نحيا ولا نموت ونزلت اخوة
يوسف

يوسف الى مصر اخوته العشرة ليبتاعوا قمحا من مصر وبنيامين اخو يوسف
فلم يرسله يعقوب مع اخوته لانه قال لئلا يدركه مرض في الطريق فنزل
بنوا اسرائيل الى مصر ليبتاعوا طعاما مع الذين كانوا ينطلقون لان
الجوع كان في الارض كلها وفي كل ارض كنعان وكان يوسف رئيسا على
الارض كلها وهو كان يبيع لكل جميع الارض كلها التفسير عجب
عظيم هو هذا ان يوسف اقام مالك ارض مصر هذه السنين الكثيره
ولم يرسل الى ابيه يعزيه ويهنيه بحياته وذلك لما يريد الله من
تجربة الصديقين وتطويل زمان الحزن عليه من غير عزا الكتاب
ولما جا اخوة يوسف وقعوا على وجوههم على الارض ساجدين له
ولما نظر يوسف الى اخوته عرفهم وكان يجعل نغمته غريبا منهم وكلمهم بكلام
جافي وقال لهم من اين جيتم وهم قالوا اتينا من ارض كنعان لنبتاع لنا
طعاما عرف يوسف اخوته وهم لم يعرفوه وذكر يوسف الاحلام الذي
راهم هو وقال لهم انتم جواسيس جيتم لتتاملوا اثار الكوره وهم قالوا
له يا سيدنا انما جينا لنبتاع لنا طعاما نحن غلمانك فقال لهم بل جيتم
لتروا اثار الارض وهم قالوا له نحن غلمانك اثني عشر اخ في ارض الكنعانيين
بنو رجل واحد وهوذا الصغير مع ابينا اليوم والاخر عدم فقال لهم يوسف
هذا الذي قلته لكم قايلا انكم جواسيس هذا تظهرون انكم لا تمضون
من هاهنا او تاتوا باخيكم الصغير الى هاهنا ابعثوا واحد منكم خذوا
اخاكم وانتم تتعاوقون حتى يظهر كلامكم ان كنتم تصدقون ام لا والا
وحياة فرعون انتم جواسيس وتركهم في الحبس ثلاثة ايام وقال لهم
في اليوم الثالث هذا افعلوا فتحيوا اني انا اخاف الله كنتم ذوي سلامة

فليبقى واحد منكم في الحبس وانتم اذهبوا وخذوا القمح الذي ابتعتموه
واخوكم الصغير ائتوا به الي فيصدق كلامكم والا فانتم تموتون فصنعوا
هكذا وقال كل واحد لاخيه بحقنا انا سقطنا في الخطية من اجل اخانا انا رأينا
ضايقة نفسه عندما ابتهل الينا ونحن لا نسمع منه من اجل هذا جات علينا هذه
الضايقة فقال روبيل لهم الم اقل لكم قايلا لا تظلموا الغلام ولم تسمعوا
مني فهوذا دمه يطلب منا وهم لم يكونوا يعلمون ان يوسف يسمعهم وكان
الترجمان بينهم فالتفت يوسف الى خارج عنهم وبكا وعاد ايضا اليهم
وكلمهم واخذ سمعان منهم واعتقله وامر يوسف ان يملوا غرايرهم قمحا وان
ترد فضة كل واحد منهم الى غرارته وان يعطاهم زادا في الطريق وكان
لهم ذلك وحملوا القمح على حميرهم وخرجوا من هناك وحل احدهم غرارته
ليطعم حميره في الموضع الذي نزلوا فيه فنظر صرت فضته على فم غرارته
فقال لاخوته اعطوني فضتي فهوذا هي في غرارتي فبهتت قلوبهم وانزعجوا
قايلين بعضهم لبعض ما هذا الذي فعله الله بنا وجاوا الى يعقوب
ابيهم الى ارض الكنعانيين واخبروه بكل ما حل بهم قايلين كلمنا الرجل رب الارض
بكلام جافي وتركنا في الحبس مثل جواسيس الارض فقلنا نحن ذوو سلام
ولسنا جواسيس نحن اثني عشر اخا اولاد ابينا الواحد عدم والصغير
هو مع ابانا اليوم في ارض الكنعانيين فقال لنا الرجل رب الارض بهذا اعلم
انكم ذوو سلام خلوا اخا لكم هنا والقمح الذي اشتريتموه خذوه وامضوا
وهاتوا اخاكم الصغير الي فاعلم انكم لستم جواسيس بل انتم ذوو سلام
واعطي لكم اخاكم وتتجروا في الارض وكان لما فرغوا غرايرهم على الارض
فكانت صرت فضة كل واحد منهم في غرارته فنظروا صرر فضتهم وابوهم
وخافوا

وخافوا وقال لهم يعقوب ابوهم صيرتموني بلا اولاد يوسف لا موجود
وسمعان لا موجود وتاخذون بنيامين الاخر هذا كله جا علي
فقال روبيل قايلا اقتل ابني اذا لم اأت به اليك اسلمه الى يدي وانا
اصعده اليك وهو قال لا ينزل ابني معكم لان اخاه الاخر قد مات
وهو وحده الذي بقي لي من امراتي ليلا يلحقه مرض في الطريق فتنزلوا
شيخوختي بالحزن الى الجحيم واشتد الجوع على الارض وكان لما فرغوا
ياكلون القمح الذي اخرجوه من مصر قال يعقوب ابوهم قال لهم اذهبوا
ايضا واشتروا قليل من الطعام لكيما نحيا ولا نموت فقال يهوذا قايلا
شهادة شهد لنا الرجل قايلا لا تروا وجهي واخوكم الصغير ليس معكم
فان انت ارسلت اخانا معنا فنحن نحدر ونشتري الطعام وان كنت
لا ترسل اخانا معنا فلسنا نمضي الى هناك لان الرجل قال لنا لا تروا وجهي
ولين اخوكم الصغير معكم فقال لهم اسرايل ابوهم لما فعلتم بي هذا الشر
واعلمتم الرجل ان لكم اخا وهم قالوا انه استخبارا استخبرنا الرجل عنا
وعن جيلنا قايلا اهل ابيكم حي وهل لكم اخ فاعلمناه مثل استخباره
ولم نكن نحن نعلم انه يقول لنا ائتوني باخاكم الي فقال يهوذا
لاسرايل ابيه ارسل الغلام معي ونسير ونحيا لكي نعيش ولا نموت
نحن واهلنا وانت ايضا وانا اضمنه واطلبه من يدي ان لم اجيبه واقيمه
امامك اكون خاطيا اليك جميع ايامي لانا لو لم نتاخر لكنا قد رجعنا
منه مرتين فقال لهم اسرايل ابوهم هكذا افعلوا خذوا من اثمار الارض
في اوعيتكم واحدروا للرجل هدايا صنوبر وعسلا وفستقا وبطما
ولوزا وخذوا الفضة مضاعفة في ايديكم والفضة الذي ردوها معكم

لعلهم نسيوا وقوموا ارجعوا الى الرجل والرب يكون معكم ويرثي لكم الامير
وبنيامين ايضا فاما يوسف فقد فقدته فاخذوا القوم الهديه وضعفهم
مرتين وذهبوا ومضوا ومعهم بنيامين وقاموا وهبطوا الى مصر ووقفوا
قدام يوسف فابصر يوسف بنيامين فقال للامينه ادخل القوم الى
البيت واذبح لهم وعد من اجل ان القوم يتغدون عندي ففعل كما
امره يوسف وادخل القوم الى البيت فتحيروا لكون انهم [illegible]
كان خازن عبيد يوسف [illegible] ان اراد ان يجعل
الحزن الشديد عليه [illegible] واعتقال ابنه شمعان بمصر وذهب
بنيامين ابنه الاصغر عنه من خوفه عليه ان يناله ما نال يوسف [illegible]
عليه في ولادة ان يستعبدهم بسبب الورق الذي كان في غرائرهم وهكذا
يريد الله يحزن به المصريين في هذا العالم لكي يحزنهم الدائم هنا يفرحون
دائم هناك لان هنا وما فيه من الحزن كان له فرح وهناك ما فيه
دائم حزن كان له فرح ولما نظر يوسف اخاه شقيقه معهم امر بدخول الجميع
الى بيته والاهتمام بهم وكذلك الذين يرافقون حبيب الرب بمحبة
يدخلونهم الى ملكوته ويشركهم في الكرامة معه [illegible]
وقالوا انما يدخلونا من اجل الفضة الذي رجعت في اعدالنا اول مرة
ليتسلطوا علينا ويمسكونا ويأخذونا عبيدا وحميرنا فدنوا من
الرجل خازن يوسف وكلموه عند الباب وقالوا له نتضرع اليك يا سيدنا
انا هبطنا اول مرة الى ههنا لنبتاع لنا طعاما فلما انتهينا الى المنزل حيث
نبيت فتحنا اوعيتنا فاذا فضة كل واحد منا على فم وعاه وقد
رددنا ايضا بعينها بايدينا بوزنها وقد هبطنا بفضة اخرى لنبتاع بها طعاما

ولم

ولم نشعر من جعل فضتنا باوعيتنا فقال لهم السلام عليكم لا تخافوا
ان الله اله اباكم هو ذخر لكم هذه الذخيرة في اوعيتكم اما فضتكم هذه فقد
وصلت الي واخرج اليهم اخاهم شمعان وادخل العبد القوم الى البيت الذي فيه
يوسف واتاهم بما فغسلوا اقدامهم واعلفت دوابهم واعادوا الى القوم هديتهم
الى ان يدخل يوسف من اجل انه قيل لهم انهم يطعمون هناك التفسير
[illegible] غسل اقدامهم الذين هم الضيوف [illegible] ليعلمنا انه
وجب لمن يضيف غريبا واما خازن يوسف الذي اطعمهم [illegible]
معه واعلمهم ان القوم يختصوا به فكذلك الكهنة [illegible] لم تفتح لكم
بالفضه في اوعيتكم وهكذا يجب على الانسان ان يعلم اولاده وغلمانه
وكل من يختص به عبادة الله مثله والاهتمام ويطلب بهم ويريد ان يشبهم
ويضيع عليه تعب العبادة الذي يعتمدها دونهم والمجد لله الى الابد
تم وكملت القراءة الحادية والخمسون من سفر التكوين بسلام من الرب القدوس

القراة الثانية والخمسون من سفر التكوين تقرا الاربعا الجمعة السادسة

من الصوم المقدس ❁ فلما دخل يوسف الى البيت اتوا بالهدية الذي معهم
وسجدوا على الارض وسالهم عن سلامتهم وقال لهم حتى الان ابوكم الشيخ في عافية
الذي قلتم لي انه حي فانهم قالوا ان عبدك ابانا حي فقال مبارك
ذلك الانسان عند الله فانحنوا وسجدوا له فرفع عينيه وراى بنيامين
اخاه ابن امه وقال هذا هو اخاكم الصغير الذي قلتم انكم تاتون به الي وقال
الله يترحم عليك يا ابني فاضطرب يوسف وحنت احشاه الاخية فاراد
ان يبكي فدخل المخدع وبكا ثم غسل وجهه وخرج فتعزى وقال

قدموا لهم الطعام فوضع لهم على ناحيه ووضع له على حده وللمصريين
الذين يتغدون معه على المايده على حده من اجل ان اهل مصر لم يستطيعوا
الطعام مع العبرانيين لانهم يرونه نجاسه لاهل مصر فانكل قدامه
الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره فتعجب القوم كل رجل منهم الى صاحبه
فحمل لهم ايضا من قدامه نصيبا نصيبا وامر لابن امه بخمسة امثالهم ثم
فحمل لهم وشربوا ورووا معه وامر يوسف خازنه وقال احمل للقوم من
الطعام ما يسعه اوعيتهم واجعل فضة كل رجل منهم في وعاه وخذ جامي
الفضه واجعله في وعا الاصغر مع ثمن ميرته ففعل ذلك الرجل كما امره
يوسف فلما اصبحوا انصرفوا القوم لينطلقوا هم وحميرهم وخرجوا
من المدينه غير بعيد فقال يوسف لخازنه قم الان اطلب القوم
وادركهم وقل لهم جازيتم شرا بدل الخير الذي صنعته معكم ان الصاع
الذي يشرب به سيدي ويتفال به منه فقد لقد اساتم فيما فعلتم
فادركهم وقال لهم اقاله فقالوا له لا يقول سيدنا مثل هذا القول
حاشا ان نفعل مثل هذا الفعل انا قد رجعنا بالفضه الذي وجدناها
في اوعيتنا من ارض الكنعانيين كيف نسرق من بيت سيدنا فضه او
ذهبا ومن يوجد الصاع معه من غلمانك يموت ونحن نصير عبيد لسيدنا
فقال الان هكذي كما قلتم الرجل الذي يوجد الصاع عنده هو يكون لي
غلاما وتكونوا انتم ابريا فاسرعوا ونزل كل منهم غرارته وفتح كل
واحد منهم غرارته فكان يفتش وابتدي من الكبير الى الصغير فوجد
الصاع في غرارة بنيامين فشقوا ثيابهم وخرقوها وحمل كل واحد منهم
غرارته على حمارته وعادوا الى المدينه فدخل يهودا واخوته الى يوسف

وهو

وهو في الموضع وخروا على وجوههم على الارض قدامه قال لهم يوسف
ما هذا الفعل الذي فعلتموه اما علمتم اني رجل قال الفال فقال يهودا
ماذا نجيب سيدنا وماذا نتكلم وماذا نبرر انفسنا والله قد وجد الظلم
في عبيدك وها نحن نصير عبيدا لسيدنا نحن ومن وجد الصاع عنده
فقال لهم يوسف لا يكون لي ان افعل هذا الفعل بل الرجل الذي وجد
الصاع عنده هو يصير لي غلاما وانتم امضوا الى ابيكم معافين فتقدم
اليه يهودا وقال بنا لك يا سيدي ان يتكلم غلامك قدامك بكلمة ولا يحمى
غضبك على غلامك لانك انت بعد فرعون سيدي انت سالت غلمانك
قايلا الاهل لكم اب او اخ فقلنا لنا اب شيخ وغلام قد ولده في شيخوخته
واخوه الاخر ليس موجود قد مات وهو وحده الذي بقي لامه وابوه يحبه
فقلت لغلمانك انزلوا به الي فاني منتظره فقلنا لسيدنا لا يمكن ان يترك الغلام
اباه فهو اذا ترك اباه مات فقلت لغلمانك اذا لم ينزل معكم اخوكم الصغير
فلا تعودوا تنظروا وجهي فكان لما صعدنا الى غلامك الذي هو ابونا اخبرناه
بكلام سيدنا فقال لنا غلامك الذي هو ابونا امضوا ابتاعوا لنا طعاما
فقلنا نحن لابينا لا يمكن ان ننحدر الا ان اخونا الصغير ينحدر معنا
فنحن ننحدر لانه لا يمكننا ان نرى وجه الرجل وليس معنا اخينا الصغير
مضى الواحد منهما عني وقلتم ان الوحش اكله ولم اراه الى الان فاذا
اخذتم هذا الاخ الصغير عني فلحقته مرض في الطريق الذي تسيروا
فيه فتحدرون شيخوختي الى الجحيم بحزن والان اذا مضينا الى
غلامك ابينا وليس الغلام معنا ونفسه معلقه بنفس غلامك اخينا
الصغير فيكون اذا ما راانا وليس الغلام معنا فانه يموت ويحدر غلمانك

فقال لنا غلامك ابونا انتم تعلمون ان امراتي ولدت لي اثنين

غلامك مشغوخ بسببه غلامك الذي هو ابونا الى الجحيم بحزن. وعبدك انا الذي
ضمنة الغلام من ابيه قايلا اذا لم اجيبه واقيمه بين يديك اكون خاطيا
الى ابي طول الايام. والان فانا اقيم عبدك عوض الغلام متعبدا لسيدنا.
والغلام فليصعد الى اخوته لاني كيف اصعد الى ابي وليس الغلام معي لئلا
ارى الشر الذي تصيب ابي فلم يستطيع يوسف ان يطيل روحه والجمع به
محيط بل قال اخرجوا من عندي كل انسان ولم احد حاضر عند يوسف عندما اظهر نفسه
لاخوته فرفع صوته وبكا فسمع كل القبط ودخل الصوت الى بيت فرعون
فقال يوسف لاخوته انا هو يوسف اخوكم ان ابي الان حيا فلم يقدر اخوته يردون
عليه جوابا لانهم كانوا قد انزعجوا فقال يوسف لاخوته تقدموا الى فتقدموا
اليه فقال انا هو يوسف اخوكم الذي بعتموه الى مصر والان فلا تحزن
قلوبكم ولا يصعب عليكم الامر الذي بعتموه الى ههنا لان الله انما ارسلني
قدامكم احيا لكم لان هوذا تاني سنه جوع كان على الارض وقد بقي خمست
سنين لا حرث فيها ولا يحصد فالله ارسلني قدامكم لابقي لكم
بقيه على الارض وكي ارزقكم قد تعدوا للطعام في ارض المتغايبين والان
فلستم الذين ارسلتموني الى ههنا بل الله ارسلني وجعلني ههنا ابا لفرعون
وسيدا لبيته ورئيسا على كل ارض مصر فاسرعوا اصعدوا الى ابي وقولوا
له هذا ما يقول لك ابنك يوسف قد جعلني الله سيدا على الارض الذي
مصر فانزل الى ولا تتاخر وتسكن في جاسان العربية ولكن قريبا مني انت
وبنوك وبنوا بنوك وغنمك وبقرك وكلما لك لان الجوع دايم خمسة سنين
اخر ولا تهلك انت وبنوك وكلما لك وهوذا قد ابصرت اعينكم وعيني
اخي بنيامين اني فمي كلمكم منه فخبروا ابي بكل كرامتي الذي في ارض مصر وما

رايتم

رايتم فتعجلوا واهبطوا الى الى ههنا ووقع على عنق بنيامين اخيه فبكا
عليه وبكا بنيامين على عنقه وقبل جميع اخوته وبكا عليهم ثم بعد ذلك كلمته
اخوته وسمع في بيت فرعون قد يقولون قد جا اخوة يوسف فسر بذلك
فرعون وجميع عبيده والجرديه دايما الى المغتنى الاخير والى الابد امين امين
تم وكملت الغداه الثانيه والخميس من جمعة الكون بسلام من الرب امين

الغداة الثالثة والخميس من جمعة الكون

فقال فرعون ليوسف قل لاخوتك افعلوا هذا واوسقوا دوابكم محملا
واهبطوا الى ارض كنعان وخذوا ابوكم وتعالوا الى واعطيكم من كل خيرات مصر
وتاكلون من سمن الارض وانت فامر هولا ان ياخذوا عجلا من ارض مصر لفتيانكم
ونسايكم واتوا بابيكم وتعالوا الي ولا تشفق اعينكم على امتعتكم لان جميع
طيبات مصر تكون لكم فصنع هكذا بنوا اسرايل واعطاهم يوسف عجلا
مثل ما قال فرعون ملك مصر واعطاهم زادا للطريق واعطا الى كل رجل
من الرجال كسوتين ولبنيامين اعطاه ثلثماية مثقال من الذهب المختار
وخمس خلع مختاره وارسل لابيه مثل هولا وعشرت حمير محمله من خيرات
مصر وعشرت بغال تحمل الخبز لابيه في الطريق وارسل يوسف اخوته ومضوا
وقال لهم لا تتغضبوا بعضكم على بعض في الطريق فصعدوا من مصر
وجاوا الى ارض كنعان الى يعقوب ابيهم واعلموه قايلين يوسف ابنك
حي وهو رييس على كل ارض مصر وبهت يعقوب في قلبه لانه لم يصدقهم
وكلموه بكلما قاله لهم يوسف فلما ابصر يعقوب العجلات الذي ارسلها
يوسف لاحضاره تجددت حياة روح يعقوب ابيهم فقال اسراييل اتكاه

ابني حيا امضي لاراه قبل الموت والحمد لله دايما الى النغل الاخير امين امين
تم وكملت القراه الثالثه والخمسون من سفر التولد من الرب الكريم القدوس امين

القراه الرابعه والخمسون من الخمسين حمده الثانيه

من العسوم المقدس فانتقل اسرايل هو وكل ما له فجا الى بير الحلف وذبح
ذبيحه لاله ابيه اسحق وقال الله لاسرايل في الحلم في الليل قايلا يا يعقوب
يعقوب وهو ذا قال ما ذا تكون فقال له انا الاه ابيك لا تخف ان انزل الي
مصر معك لاني اجعلك امه كبيره هنالك انا انزل معك الى مصر وانا اصعدك
في الاخر ويوسف يضع يده على عينيك فقام يعقوب من بير الحلف
وحمل بنوا اسرايل يعقوب اباهم ونسيتهم وبنيهم وحملوهم على العجل
الذي ارسلها يوسف لاحضارهم واخذوا اموالهم وكلما اقتنوه بارض كنعان
ونزلوا الى ارض مصر يعقوب وزرعه معه بنوه وبنو بنيه وبناته وبنات
بناته وكل زرعه انزله الى مصر والجدسه المذكوره الحد الى النغل الاخير
تم وكملت القراه الرابعه والخمسون من سفر التكوين بسلام من الرب القدوس

القراه الخامسه والخمسون من سفر التكوين

هذا اسما بنوا اسرايل النازلين الى مصر يعقوب وبنوه بكر يعقوب
روبيل وبنوا روبيل حنوخ وفلوس وحصرون وكرمى وبنوا شمعون ياميل
ويامين واهاد وياخين وصوخار وشاول ابن الكنعانيه وبنوا لاوي
جرشون وقاهت ومزاري وبنوا يهودا عير واونن وشيلا وفارص وزارح
ومات عير واونن في ارض الكنعانيين وكان بنوا فارص حصرون وحمول

وبنوا

وبنوا يساخار تولع وفوه ويوب وشمرون وبنوا زابلون سرد
والون ويحلايل هولا بنوا ليا الذين ولدتهم ليعقوب في فدان ارام
ودينه ابنته فجميع بنيها وبناتها ثلاثه وثلثون نفسا وبنوا
جاد صفيون وحجي وشوني واصبون وعاري وارودي واردلي
وبنوا اشير يمنا ويشوي ويشوي وبريعا وسارح اختهم وبنوا بريعا
حبر وملكيال هولا بنوا زلفا الذي وهبها لابان لليا ابنته وولدت
هولاي ليعقوب ستة عشر انسانا وبنوا راحيل امراة يعقوب
يوسف وبنيامين وولد ليوسف في ارض مصر اثنان ابنة فوطيفرع
كاهن اون منشا وافرايم وبنوا بنيامين بالع وبكر واشبيل وجيرا
ونعمان واحي وراس ومفيم وحفيم وارد هولا بنوا راحيل اربعة
عشر انسانا ولد ليعقوب من راحيل وبنوا دان حوشيم وبنوا نفتالي
يحصيل وجوني ويصر وشلوم هولا بنوا بلها الذي وهبها لابان لراحيل
ابنته فولدت هولا ليعقوب سبعة انفس فجميع النفوس الذين دخلوا مصر
مع يعقوب الى مصر مما خرج من صلب يعقوب خمسه وستون نفسا
وارسل يهودا امامه الى يوسف ليلتقاه في اتوم المدينه في ارض جسنا
فشد يوسف عمارياته وتلقى اسرايل اباه الى اتوم المدينه فلما تراا له
خر على عنقه وبكى بكا عظيما وقال اسرايل ليوسف اموت الان
اذ رايت وجهك وانت حي فقال يوسف لاخوته ولال ابيه امضي
الى فرعون واقول له قد جا الي اخوتي وبيت ابي الذين كانوا في ارض كنعان
والرجال هم رعات غنم لانهم كانوا يربون الدواب وقد احضروا جميع بقرهم
واغنامهم واجنادهم وما لهم فاذا ما دعاكم فرعون وقال لكم ما هو عملكم

فقولوا له نحن غلمانك انما نحن نربي الدواب من صبانا الى هذا اليوم نحن واباونا من قبل
لكي تسكنوا في ارض جاسان الغرب لان كل راعي غنم هو محقور عند القبط التفسير
اراد يوسف بحكمته هذا الانتفاع ان لا تنعد يغوير امر القبط من اهله .
ويغشونهم ويطغون دانهم يبغضون الحيوانات التي نفع الحكيم وانبت
عند القوم انهم محقورين رعاة ولم يلتمس الشرف والمجد الدنيا لكي لا نعلمه
انه نسب هكذا كثير يكونه وها هنا علمنا الكتاب ان نكون بحكمته هكذي .
نتضع ونحتقر نفوسنا ونخفي شرفنا والهتنا وقوتنا مخافة
منكم مثلا لان الملكين من اظهار ذلك ولا نستحي من اظهار رنعنا الهانيين
لما لنا في ذلك من السلامة لاهنا ينبوع المسيح علمنا هذا الطريق بالفعل
ذا الملك انه اخفى شرفه ومجده وقوته الالهيه واظهر ضد ذلك ضعفا .
وهوانا ومسكنا وبهذا الفعل غلب ابليس وجنوده وكسر قوتهم .
وابطل حكمتهم وعلمنا ان نفعل هكذا كي نغلبهم الكتاب . وجا يوسف
اعلم فرعون قايلا ابي واخوتي وغنمهم وابقارهم وكلما لهم جاوا من
ارض الكنعانيين وهوذا هم في ارض جاسان واخذ من اخوته خمسة
رجال اقامهم قدام فرعون الملك فقال فرعون لاخوة يوسف ما هو
عملكم فقالوا لفرعون نحن غلمانك رعاة غنم نحن من صبانا واباونا ايضا
من قبل وقالوا ايضا لفرعون انما جينا لنسكن هذه الارض لانه فقد
المكسب والكلا في مراتع غنم عبيدك لان الجوع اشتد في ارض الكنعانيين .
والان فلنسكن نحن غلمانك في ارض جاسان فقال فرعون ليوسف ليسكنوا
في ارض جاسان وان كنت تعرف فيهم رجالا لهم استطاعة فاتركهم
روسا على دوابي وادخل يوسف يعقوب اباه الى فرعون فقام بين يديه
فدعا

فدعا يعقوب الى فرعون فقال فرعون ليعقوب كم عدد سنين ايام حياتك .
فقال يعقوب عدد مبلغ ايام حياتي مايه وثلثون سنة وان ايام سنين
حياتي ناقصة قليلا ولم تبلغ سنين حيات اباي في ايام حياتهم فبارك
يعقوب فرعون ودعا له وطلع يعقوب من بين يدي فرعون فاسكن
يوسف اباه واخوته واعطاهم وراثة في ارض مصر في الخصب الارض .
واحسنها في ارض رعمسيس كما امر فرعون وكان يوسف ياخذ
القمح لابيه ولاخوته ولكل بيت ابيه قمحا لكل جسد ولم يكن
قمح في كل الارض لان الجوع اشتد جدا وفنيت ارض مصر وارض الكنعانيين
من الجوع فجمع يوسف جميع الفضة الموجودة بارض مصر وارض الكنعانيين
من القمح الذي كانوا يشترونه وكان ياخذ لهم القمح وادخل يوسف
جميع الفضة الى بيت فرعون الملك التفسير يشهد كتاب الله .
بثقة يوسف وامانته وان لم يسرق له شيا منهما ان له من الاستطاعة
على ذلك لكي نعلم ان هكذا ينبغي ان يكون المومن لا يستحل
ان ياخذ شيا الا لكافر ولا لمومن لانه خطيه عظيمه على من اوتمن على شي
وخان فيه الكتاب وفرغت جميع الفضة من ارض مصر ومن
ارض الكنعانيين فاتي جميع المصريين الى يوسف قايلين اعطينا خبزا
ولا نموت بين يديك لان الفضة قد فرغت فقال لهم يوسف
هاتوا مواشيكم واعطيكم الخبز عوض مواشيكم ان كانت الفضة
قد فرغت فاتوا بمواشيهم الى يوسف واعطاهم يوسف القمح عوض
خيلهم وعوض غنمهم وعوض بقرهم وعوض حميرهم واغاثهم الخبز عوض
مواشيهم في تلك السنة وجازت تلك السنة فاتوه في تلك السنة الثانية
وقالوا له لسنا نكتم عند سيدنا امرنا ان جميع فضتنا وماشيتنا ودوابنا .

نفدت فضتنا عند سيدنا ولم يبق بين يدي سيدنا ما خلا انفسنا
وارضنا فلم نهلك بين يديك نحن وارضنا ايضا فابتاعنا وارضنا
بالطعام لنا بالخبز ونصير نحن وارضنا عبيدا لفرعون الملك.
اعطنا البذر فنحيا ولا نموت ولا تخلوا الارض وتخرب بتعدد سكانها
وان يوسف اشترى جميع ارض مصر لفرعون الملك لان المصريين باعوا
الارض لفرعون الملك وصار الشعب غلاما وعبيدا لفرعون الملك
من طرف تخوم مصر الى اطرافها ما خلا الا ارض الاحبار فقط لم يبتاعها
يوسف لان فرعون الملك الزمه اكرام الكهنة وكانوا ياكلون المرسوم
الذي اعطاها لهم فرعون الملك بمثل هذا لم يبيعوا ارضهم فقال
يوسف للشعب هوذا اشتريتكم اليوم وارضكم لفرعون خذوا لكم
زريعة وازرعوا الارض واعطوا الخمس لفرعون الملك ويكون لكم
اربعة اخماس لزرع الارض ولطعامكم ولطعام بنيكم فقالوا خلصتنا
ووجدنا نعمة قدام سيدنا ونكون لفرعون الملك غلمانا وان يوسف ترك
لهم سنة الى عهد اليوم على ارضهم وعلى ارض مصر ان يعطوا الخمس لفرعون
الا ارض الكهنة فقط الذي ليست لفرعون وسكن اسرايل في ارض
جاسان وربوا فيها ونموا وكثروا فيها جدا وانتشروا وعاش يعقوب
بمصر سبعة عشر سنه وكانت جميع ايام يعقوب وسني حياته
مايه سبعه واربعين سنه وقربت ايام اسرايل للموت فدعا يوسف
ابنه وقال له ان كنت وجدت نعمة قدامك فاضع يدك على
وركي واقسم عليك بالله واصنع معي رحمة ولا تدفنني بارض مصر بل
انا اذا رقدت مع ابائي تخرجني من مصر وتدفني في قبرهم وقال يوسف
انا اصنع مثل كلمتك فقال له احلف لي فحلف له وسجد اسرايل على راس
عصاه.

عصاه. المفسر في مده بنيه نحو مايتين واربعون سنه صارت
عدة بني اسرايل ستماية الف رجل سوى الشيوخ والصبيان والنسا.
وهذا الكلام مهما كان في مصر قبل الدلوز وتعديتهم في البحر وبسوال
يعقوب ليوسف ان يحمل عظامه مع عظام ابايه واشاره الى قيامة
الاجساد لانها لو لم تكن تقوم لم يكن للاباء اهتمام بحملها الى عظام
ابيه حتى لحاية يوسف الى هذا انسجد على راس عصاه يوسف هو اشاره
وقيامة المسيح لاهوتا وعصاه اشاره الى خشبة الصليب المقدس الذي
حررنا المسيح لان به خلصنا من خطايانا واعتقنا من الموت والجحيم
وبها حطم قوات ابليس ولكون يعقوب علم ان بها ينسحق عظامه
القيامة من الاموات لذلك سجد لها عند ذكره نقلة عظامه
لان يوسف المسيح وقيامته صارت القيامة لكل جنس ادم والجيل المرجي
الى ارض مصر لتسجد مع ابينا يعقوب واولاده ليوسف كما في رويا
ليوسف روياه ولانا اينما نسجد يعقوب الذي قيل انه اجل ان المراه.
وهما حسدا ولهذا لا تسجد نسجودها بيعقوب والحمد لله دايما امين
تم وكملت القراه الخامسه والخمسون من سفر التكوين بسلام من الرب الكريم

القراه السادسه والخمسون من سفر التكوين تقرا صلاة الثالثه من الجمعه الكبيره...

لما كان بعد هذا الكلام اعلموا يوسف قايلين ابوك قد مرض فاخذ ابنيه
منسى وافرام واتى الى يعقوب ابيه فاعلموا يعقوب قايلين هوذا يوسف
جا اليك فاشتد اسرايل وجلس على السرير فقال اسرايل ليوسف
ان الاهي اتراءى لي بلوزا بارض كنعان وباركني وقال لي

اني مباركك ومكثرك وجاعلك ابا لجماعات الشعوب واعطي لزرعك
من بعدك هذه الارض الى الدهر ميراثا والان فابناك اللذين ولدا لك
في ارض مصر قبل ان اجيك الى ارض مصر افرام ومنسي فانهما مثل روبيل
وشمعون هما وكذلك من بعد فهم لك على اسم اخوتهم فمن نسلهم
يدعون في ميراثهم وانا حين جيت واقبلت من فدان ارام ماتت راحيل
في ارض الكنعانيين في الطريق قبل ان ادخل افراتا بميرة فدفنتها
هناك في بيت لحم فراى اسرايل ابني يوسف وقال من هذين فقال له
يوسف هذان ابناي اللذان وهبهما الله لي ههنا فقال قربهما الي لا
اباركهما وكانت عينا اسرايل تثقلتا من الكبر فلم يكن
يستطيع النظر حسنا فادناهما منه فاعتنقهما وقبلهما وقال اسرايل
ليوسف اني لم اكن ارجوا ان ارى وجهك وقد اراني الله زرعك
وقد عزلهما من بين فخذيه وسجد قدامه على الارض وقدم يوسف ابنيه
افرام بيمينه على يسار اسرايل ومنسا بشماله عن يمين اسرايل
فادناهما وبسط اسرايل يمينه ووضعها على راس افرام وهو الاصغر
وشماله على راس منسي وهو الاكبر وخالف بين يديه متعمدا لان منسا
كان الاكبر وبارك يعقوب على يوسف اولادا وقال الله الذي خدمت
قدامه اباي ابراهيم واسحق الله الذي رزقني من صباي الى هذا اليوم
الملاك الذي خلصني من كل سوا يبارك على هذين الغلامين ويدعى
اسمي عليهما واسم اباي ابراهيم واسحق فيكثران وينميان في الارض
فراى يوسف اباه وهو واضع يده اليمين على راس افرام فغمه ذلك
وجعل يحيد ابيه اليمين من على راس افرام ويضعها على راس منسي
وقال

وقال يوسف لابيه ليس كذلك لان هذا هو البكر اضع يدك
اليمين على راسه فلم يشا ابوه وقال قد علمت يا ابني قد علمت وهو
ايضا يكون لشعب كثير ويكثر وهو ايضا ويعظم ولكن اخوه
الاصغر يكون الاعظم منه وذريته اوفر الشعوب وباركهما
وقال بك يتبارك كما اسرايل ويقولون ويجعلك الله مثل
افرام ومنسي وجعل افرام قبل منسا التفسير ان كان يوسف
مثالا للمسيح كذلك لما علم يعقوب بقدومه اليه تشدد نفسه
وهو في شدة المرض وجلس على السرير واظهر سر الصليب المقدس
في بركته على ابنيه لانه صلب يديه ووضعهما اذ كان الاكبر عن
يمينه والاصغر عن شماله جعل يمينه على راس الاصغر وفتح ان
شريعة الانجيل الذي هي الثانية افضل واعظم من شريعة التوراة
الذي هي الاولى وحين اراد يوسف ان يبارك ابوه على ولديه جعلهما
يسجدا له لكي يعلمنا ان نكرم ابينا ان نتضع ونسجد لابائنا
ومعلمينا ونلتمس البركة منهم ولما بارك يعقوب على ولدي يوسف
باركهما باسم الاله المتجسد لانه دعاه الاها وملاكا في هذا الكتاب
قال اسرايل ليوسف انا اموت والله يكون معكم ويردكم الى ارض
ابايكم وقد اعطيتك انا ايضا زيادة على اخوتك الذي اخذته من يد الاموريين
بنين
بسيفي وقوسي ثم ان يعقوب دعا بنيه وقال لهم اجتمعوا الي فانبي
لكم ما هو كاين من امركم في اخر الايام اجتمعوا واسمعوا يا ابني
يعقوب وانصتوا لاسرايل ابيكم يا روبيل انت بكري قوتي وراس
عوني وفاير حمايه وفاير شديد ضللت مثل الما لا تلبث لانك

ارتقيت الي مضجع ابيك نجست لانك قد نجست فراشي وصعدت علي
شمعون ولاوي الاخوان ابنا الدجر بين بنوايتهما لم تتطلع نفسي
علي سرهما وعند جماعتهما لم انزل عن كرامتي لانهما بغيظهما قتلا
القوم وبغيظهما عقرا الثور ملعون غيظهما فانه شديد وغضبهما
فانه قاسي اقسمهما في يعقوب وافرقهما في اسرايل تعترى
ابيك الذين تبونه يا يهودا لك تعترف لك اخوتك يدك علي ارقاب
اعدايك لك تسجد بنو ابيك مثل الليث يهودا ابني من القتل
نجوت وابيت ونمت مثل الاسد ومثل الشبل من يقيمه عن فريسته
لا يزال القضيب من يهودا والمتسلط من بين يديه حتى يجي الذي
ذالك له واياه تنتظر الامم يربط الي الكرمه جحشه وبقضبانها جحش
ابن اتانه يغسل بالخمر لباسه وبدم العنب رداه عيناه من الخمر مشبعتان
واسنانه بيض مثل اللبن زبلون يسكن علي ساحل البحر وهو
علي حد السفن ومنتهى صيدان ايساخار رجل نعم جبار رابط
من الارافه والطرق فراى المحله حسن وارضه ذات ثمار فخضع
عنقه للتعبد فوجبت عليه الضريبه دان يحكم علي شعبه كاحد
اسباط اسرايل يكون دان مثل حيه علي الطريق ومثل ابن قوه
علي السبل ينهش الفرس عند حافره ويصرع الفارس خلفه لخلاصك
انتظرت يا رب جاد قايد الجيش وهو يغزوا الاثر اشير ارضه صالحه
وهو يعطي الملوك نفتالي يشير جواد يخبر بالقول الصالح
ابن يزيد يوسف ابن الشرف والترافه تمد العين اليك كما تمد
الي تناو ونبتغي في صورت ما راوه وكبروا وحسدته شارة الجنود

يصعد فارتدت

فارتدت بالشده قوتهم وتفزع عنه ذراع يديه من الاستعان من الجبروته
وذالك من يدي عزيز يعقوب ومن اسمر راعي صخرة اسرايل الاه
ابيك ينصرك ويؤيدك الله المولعيد يباركك ويحوطك ويؤتيك
بركات السما من فوق وبركات غلات الارض الذي في الامطار الكثيره
وبركات الزرع والضرع والرحم يا ابني بركات ابيك لك كثرت وفاقت
بركات ابايي الي حد منتهى الدنيا وقيادتها تكون هذه البركات علي راس
يوسف وعلي اسمي انا الخضير الناسخ وعلي ابن الجليل اخوته بنيامين
ذيب خاطف بكره ياكل الغنيمه وبالعشي يقسم ما انتهبت
هولاي كلهم اسباط اسرايل الاثنى عشر وهذا ما قال لهم ابوهم يعقوب
نباهم بذلك وبارك عليهم وبارك كل امريء منهم علي قدره ثم اوصاهم اياهم
وقال لهم انني مجتمع الي شعبي فاقبروني في جانب ابايي في المغاره الذي
في مزرعة عفرون الحيتاني في المغاره الذي في الروضه المضعفه الي
جانب ممري بجانب ارض الكنعانيين الذي اشتراها ابراهيم من عفرون
الحيتاني لميرات القبور هناك قبر ابراهيم وساره امراته وثم قبر
اسحق ورفقه امراته وثم قبرت ليا في المغاره الذي اشتريت من بني
بني حيث والحمد لله دايما الى البعث الاخير الذي له الحمد دايما امين
تم كملت القراه السادسه من سفر الكون بسلام من الرب اللهم امين

القراه السابعه والخمسون من سفر الكون تعريبه الجمعه السادسه من الموعد

فلما تم يعقوب وصيته لبنيه بسط رجليه علي سريره فمضى ومات
وتقل الي شعبه فخر يوسف علي وجه ابيه وجعل يبكي ويقبله

فامر يوسف عبيده الحنطين ان يحنطوا اباه فحنط اسرايل وكملوا له
اربعين يوما لان كذلك تكمل ايام الحنطين فبكت عليه المصريون
سبعين يوما فلما انقضت ايام البكا قال يوسف لاراكنة فرعون.
قايلا ان كان لي عندكم نعمة فقولوا في سماع فرعون قايلين ان ابي اقسم
علي قايلا ها انذا انا اتوفا فاقبرني في القبر الذي حفرت انا لنفسي في ارض
الكنعانيين فالان لي حتي له مدافن ابي ثم ارجع ثم قال له الملك فرعون.
اصعد واقبر اباك كما اقسم عليك فصعد يوسف ليدفن اباه وصعد معه كل عبيد
فرعون الملك واشياخ بيته وكل شيوخ ارض مصر وكل ال بيت يوسف واخوته
وكل بيت ابيه وتركوا غنمهم وبقرهم واحمالهم في ارض جاشان وصعدت معه
مواكب فرعون الملك وفرسان وصارت الجملة عظيمة فاتوا الى ارض جران
الذي في مخرج الاردن فناحوا عليه هناك نوحا عظيما شديدا جدا.
وعمل البكا لابيه سبعة ايام فرات سكان ارض الكنعانيين المناحة في
جران الطد فقالوا هذه مناحة عظيمة للمصريين من اجل ذلك دعوا
اسم ذلك الموضع حزن مصر الذي في مخرج الاردن ففعل به بنوا اسرايل
كما امرهم وحملوه وانطلقوا الى ارض الكنعانيين وقبروه في المغارة
المضعفة الذي ابتاعها ابراهيم للقبر من عفرون الحيتاني وهي مقابل
الملوطه النود الذي قدام ممرا فرجع يوسف الى مصر واخوته الذين
صعدوا ليقبروا اباه من بعد ما دفنوا اباه راي اخوة يوسف ان اباهم
قد مات قالوا لعل يوسف يعزينا ويجازينا بكل الشر الذي فعلناه به.
قد دنوا الى يوسف قالوا له ان اباك اوصى قبل موته قايلا هكذي.
قولوا ليوسف اطلب اليك ان تغفر خطية اخوتك عن خطاياهم.

وارتكابهم

وارتكابهم الشر نطلب اليك ان تغفر عن ذنب الله اسرايل فبكا
يوسف عندما الوالده ذلك وانتقدموا ايضا اخوته وسقطوا الى
الارض قدامه وقالوا له ها نحن عبيدك فقال لهم يوسف لا تخشون.
هل عوض الله انا واما انتم فهممتم بي الشر والله هو لي حاله خيرا لتحيوا شعبا
عظيما والان فلا خوف عليكم لا تخافوا انا ارزقكم ولا انقا لكم فعزاهم
واطاب قلوبهم فسكن يوسف في مصر هو وكل اخوته وكل بيت ابيه فعاش
يوسف ماية وعشر سنين وراي يوسف لافرايم الى ثالث جيل البنين وا
ماخير ابن منسا ولدوا في حجر يوسف ويوسف قال لاخوته قايلا انا
اموت وافتقادا سيفتقدكم الله ويرفعكم من هذه الارض الى
الارض الذي اقسم لابينا ابراهيم واسحق ويعقوب فاقسم يوسف على
بني اسرايل قايلا ان الله سيذكركم فاصعدوا عظامي معكم فمات
يوسف وهو ابن ماية وعشرة سنين فحنطوه وجعلوه في تابوت حجر في
ارض مصر لتفسير ارض ابينا الذي يدعوا يعقوب لنا العوده
اليها هي الفردوس وعدم الاوجاع الذي كان لابينا ادم وحوى قبل المعصية
لانهم خلقوا بلا وجع ولا خطية ويعني بانصبات الرايد الحقل الذي ابتاعه
بدينة جاناه وقتلوا اولاد القوم الذين نجسوا اختهم وفيه جلس
الرب المسيح وكلم السامرية على بير الماء الاوكي هذا المذكور وسمعان منه
كهنت بني اسرايل لان يعرفون من جهته لاوي هذا والله امران لا تكون
الكهنة الا منه هرون فتبارك يعقوب يقولوا عن خطاياهم الذي تطهير
من رعونا في اخر الايام ولعنته لهم لاجل شمعون ولاوي لان كهنة
بني اسرايل تحفظ هاهنا واوضع ان يبعد يجي السيد المسيح الملك المطاع لن

من يهوذا الا بمجي الذي يهوذا فقضيب الملك والمتسلط لان القضيب ·
والمتسلط لا ينقطع من يهوذا حتى يجي الذي له واياه تنتظر الامم لان الامم
هم الذين قبلوه وامنوا به الذين اليهود وبه انقطعوا من عبادة الاصنام ذاك
وجاد لهم بذكر في انجيل المقدس من جهة النجم الذي عرفت المجوس الرب
وبشرت به وهو طفل في بيت لحم ان هذا المذكور للغرض الذي
نسلنه ربنا فيه كان تعليمه هو كان من نجوم بعينا لهم ولهيه من ابلون
وقوله عن بنيامين ذيب خاطف يعلن الرسول بولس من سبط هذا ·
ولكون النبي اتي بهذا النبوة انه من شبل اسد من سبط ايضا رسوله
هو ذيب خاطف لكون يدعوه شديدة لنزل الشياطين ونهب الادميه
من تسلطهم لان ابا لبترك كان يعقوب بنوه علي النزع الذي يظهر من
اولاده في اخر الزمان بارك يعقوب علي بنيه واوصاهم ان يحملوا جسده الي ارض
الكنعانيين ويدفنوه عند ابيه في قبرهم لان لولا علمه بحيات الاجساد ·
لما عنوا بها في حياتهم ومماتهم لان حياتهم دنيا في حياتهم حفظهم من كل خطيه
وذلك ان الشيطان هو الحيه الذي قال يعقوب عنها انها تلدغ الفرس في عرقي
الفارس ان جسد الانسان هو فرس العقل والعقل هو الفارس فاذا
ما الشيطان الحيه تلدغ الانسان باحد الحواس الخمسه وهي النظر والسمع والشم
والذوق واللمس يرمي العقل في تلك الخطيه مع الجسد ويهلكهما معا ·
فاذا كان العقل منتبه حفظ الانسان الجسد يتلوث بالخطيه من البدايه فهو
يخلصه من ذاته من لدغ الحيه المهلكه ولم يذكروا الكتاب المناحه
العظيمه الذي فعلها يوسف علي يعقوب ابيه خرافيل بل تعليم فاضل ·
هاهنا ان نبكي وننوح ونندم بحرقه في مزاره علي فضيله تموت منا وذلك
ان

١٥٩

ان يذكر ولم فضيله طهارة او زني او صلاة او رحمة او محبة او
غير ذلك اذا اهو تهاون بها وفعل ضدها فقد مات منه ولهذا فلا
يجب ان نتوانا بل نسرع ونبدي بالبكا كما الذي فعل عليهم الرسل كله
بطرس حين جحد وفعل داوود النبي حين اخطا واسرع بالتوبه وان
يوسف الخاف للخوته منه ان ينتمي اليهم عزاهم وطيب قلوبهم هكذا
يريد الله من كل تايبين ان لا يدلهم بنيه من انا اليه ولا يكافيه بشر بشر ·
بل يحسن اليه ويكافيه علي الشر بالخير لان هكذا يبان الغفران خطاياه كما
قال الرب في الانجيل المقدس من نظر انه يبذل الخطي اليه فليشكر
ويفرح على المايدة بتعشنا ان الله بهذا العلامه قد قبل توبته وغفر
له خطاياه وليبت علامه لقرب الغفران وقبول التوبه تسوي جهده ولن
يكافي بشر بشر وليتحقق انه يهودي لانه مذهب اليهود ودينه القصاص ·
ومذهب المسيحيه المسامحه والغفران وان يوسف بقي بعد ابيه وعد عمره
تلثون سنه واقاموا وربنا عليها ثمانون سنه وعند موته امر ان الله
لابد له ان يتم الذي وعد بني اسرايل قايلا اني لمخرجكم من ارض مصر
ولهذا اوصى اخوته ان يصعدوا عظامه معهم اذا ما صعدوا والمجد لله

الناسخ المسكين يطلب الغفران

تم وكمل
السفر الاول من التوراة بسلام من الرب
الكليم الى الابن المختار والى الابد
امين والشكر لله دايما ابديا
سرمديا الي الابد
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد الذي له المجد الى الابد امين
نبتدي بعون الله تعالى وحسن ارشاده بنسخ السفر الثاني من
التوراة وهو سفر الخروج بني اسرايل من ارض مصر وتفسيره مما
فسره الاب اعاننا الله على الكمال لنحل بمد يديه الى النفس الاخيرة

السفر الثاني وهو سفر الخروج بني اسرايل

الاصحاح الاول من سفر الخروج تعريب الاثنين من العجمية المعرفة
هذه اسما بنو اسرايل الداخلين الى مصر مع يعقوب ابيهم كل رجل واهله
دخلوا روبيل شمعون لاوي يهودا يساخار زبلون بنيامين دان
نفتالي جاد اشير وكانت جملة النفوس الخارجة من صلب يعقوب
سبعون نفسا ويوسف كان بمصر ثم مات يوسف وجميع اخوته وجميع
ذلك الجيل وبنو اسرايل نموا وتشعبوا وكثروا وعظموا جدا وامتلت
الارض منهم فقام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لقومه
هوذا شعب بني اسرايل جدا كثروا اعظم منا هات نتحيل له
لئلا يتكاثروا اذا وافتنا حرب فيتفق هو ايضا الى مبغضينا
فيحاربنا ويصعد من الارض فصيروا عليه روسا ادمة لكي يعذبوه بثقلهم
فبنى قرى مخازن لفرعون الفيوم وعين الشمس وكلما عذبوه لذلك
كثروا لذلك نموا ففجروا من قبل بني اسرايل فاستعبدوا وابسوا
اسرايل القهر ومرروا حياتهم بعبودية صعبة بالطين واللبن وساير
خدمة الحقل وجميع خدمتهم الذين استخدموهم بها ثم قال ملك
مصر للقابلتين العبرانيات التي اسم الواحدة شفرا واسم الثانية فوعا

اذا ولدتما العبرانيات فانتظرا عند المنزل ان كان هو ابنا فاقتلوه
وان كانت بنت هي فاستحيياها فخافتا القابلتان الله ولم يصنعا
كما قال لهما الملك الذي بمصر واستحيتا البنين تفسير ان مخافة الله
ينجو الانسان من ارتكاب الخطايا لانهما خافتا القابلتان الله من قتل الذكور
من بني اسرايل فخلصوا من خوف من الوقوع من الخطايا لان بهذه الثلاث
كتب الله المحبة والصلاة والنسك نموا خوف الله في الانسان وتنظره
عنه الافكار الشيطانية الكتاب فدعاهما ملك مصر وقال لهما
ما بالكما صنعتما هذا الامر واستحييتما البنين فقالتا القابلتان
لفرعون الملك ان العبرانيات ليس كالنسا المصريات لانهن قويات
من قبل ان تدخل اليهن القابلة يلدن واحسن الله الى القابلتين
فكثروا القوم وعظموا جدا ولما خافتا القابلتين الله صنع لهما
ذرية ثم امر فرعون جميع قومه قايلا كل ابن يولد للعبرانيين اطرحوه في
الخليج وكل ابنة استحيوها ثم مضى رجل من ال لاوي وتزوج بابنة لاوي
فحملت المراة وولدت ابنا فراته حسنا فاخفته ثلاثة اشهر
ولم تستطيع ان تخفيه بعد فاخذت له تابوتا بردي وغشته بالقفار
والزفت وصيرت المولود فيه وصيرته في الاديمس على شاطي الخليج
ووقفت اخته من بعيد لتنظر ما يصنع به الله فنزلت ابنة فرعون
لتغتسل في الخليج فرات التابوت من وسط الاديمس فبعثت امتها
فاخذته وفتحته فوجدت المولود فيه واذا به صبيا باكيا فاشفقت
عليه وقالت هذا من العبرانيين فقالت اخته لابنة فرعون امضي
وادعو لك بامراة مرضع من العبرانيين ترضع لك المولود فقالت لها ابنة

فرعون الملك امضي فمضت الجارية ودعت ام الصبي فقالت لها ابنة فرعون
الملك اذهبي بهذا الصبي ارضعيه لي وانا اعطيك اجرتك فاخذت المراه
الصبي فارضعته فكبر الصبي وجات به الى ابنة فرعون الملك وصار لها
ابنا ودعت اسمه موسي اي لاني من الما انتشلته قال المفسر موسي النبي الذي
ربته ابنة فرعون الملك ودعا لها ابنا كان ذلك بالهام الله اياها فان
الله لم يتخلا عن عبيده الحافظين وصاياه فانه ارحم الراحمين كما قال
الكتاب ويعقب بريح وجا قال الانجيل المقدس طوبا للرحما فانهم يرحمون
قال الكتاب وكان في تلك الايام لما كبر موسي خرج الى اخوته ونظر في تعبهم
فراي رجلا مصريا يضرب رجلا عبرانيا من اخوته فالتفت كذا وكذا
فلم ير انسانا فقتل المصري ودفنه في الرمل ثم خرج في اليوم الثاني
واذا برجلين عبرانيين يختصمان فقال للظالم لماذا تضرب صاحبك
فقال له من صيرك علينا رئيسا وحاكما اتريد ان تقتلني كما قتلت المصري
ففزع موسي وقال لقد عرف الامر وسمع فرعون الملك هذا الامر وطلب ان
يقتل موسي فهرب موسي من قدامه واقام في ارض مدين وجلس على البير
هناك قال المفسر موسي النبي الذي ربته ابنة فرعون الملك ودعي
لها ولدا كما قال الكتاب لما كبر وصار ابن اربعين سنة خطر بباله ان
يتعاهد اخوته بني اسرايل كما قال القديس بولس انه من اجل ما كان ذلك
بوحي الله اليه لكونه راس الانبيا المشهود له في كتاب الله انه لم يقم نبي
من بني اسرايل مثل موسي النبي قال الكتاب وكان لامام مدين سبع
بنات فجين وملين الاحواض ليسقين غنم ابيهن فجا الرعاه وطردوهن
فقام موسي النبي واعانهن وسقى غنمهن ورجعن الى راعويل ابيهن
فقال

فقال لهن لماذا اسرعتن المجي اليوم فقلن رجل مصري خلصنا من ايدي الرعاه
وايضا دلا لنا الدلو واسقى الغنم فقال لبناته اين هو لماذا تركتن
الرجل ادعينه لياكل طعاما فاقام موسي في المقام عند الرجل فزوجه
صفوره ابنته فولدت له ابنا فاسماه جيرشوم لانه قال اني صرت غريبا
في ارض اجنبية قال المفسر من يتباعد من اجل الله يتباعد الله ان يتركه
تحت ظل نعمته ويمد رزقه كما ان روح قدسه في ذاتهم المفضلتين
المعظمتين اللذان هما الانتفاع والمحبة والرجا المتعديان
المتوكل على الله كما الصغير ذلك من البنات اللواتي تباعدهن
قال الكتاب وكان في تلك الايام الطويلة مات ملك مصر فتنهد بنو
اسرايل من شدة تعبهم وصرخوا فصعد صراخهم الى الله من اجل الخدمة فسمع الله
صراخهم وذكر الله عهده الذي مع ابراهيم واسحق ويعقوب ونظر الله الى بني
اسرايل وعلم الله قال المفسر النفس التي تتالم من الخطية وتحزن بوجعها
وتتنهد من ذلك وتتضرع الى الله طالبة منه الشفا ومن لا ينسى يستجيب لها
ويشفيها كما فعل هو تعالى من اجل انه يحنن البشر قد تجسد وخلصهم قال الكتاب
وكان موسي يرعى غنم يثرو حموه امام اي كاهن مدين فساق غنمه في طرف البرية
حتى جا الى جبل الله الى حوريب فتجلا له ملاك الرب في لهيب نار من وسط عليقة
فراى ان العليقة تشتعل بالنار وهي لم تحترق فقال موسي اميل وانظر هذا المنظر
العظيم بان العليقة لا تحترق وراى الله انه قدم ليلتفت فناداه الرب من وسط
العليقة فقال يا موسي يا موسي قال هانذا قال لا تتقدم الى ههنا واخلع نعلك من رجليك
لان الارض التي انت قايم عليها ارض مقدسة ثم قال انا الاه ابيك الاه ابراهيم
والاه اسحق والاه يعقوب فستر موسي وجهه وخاف ان ينظر الى الله

قال المغفر قوليه انا الله الاه ابايك اخفر تنويه رداته بقوله
الاه والاه والاه اظهر تثليث صفاته في الكتاب ثم قال الله قد نظرت
نظرا اشتغا فوقي الذين بمصر وسمعت صراخهم من قبل خلاوزتهم وعلمت باوجاعهم
فانحدرت لاخلصهم من يد المصريين واصعدهم من تلك الارض الى ارض جيدة
واسعة تفيض اللبن والعسل الى موضع الكنعانيين والحثيين والاموريين
والفرزيين والحويين واليبوسيين والان هوذا صراخ بني اسرايل
قد وصل الي ورايت الضغط الذي ضغطهم المصريون فالان تعال
ارسلك الى فرعون الملك واخرج قومي بني اسرايل من مصر فقال موسى
لله من انا حتى امضي الى فرعون الملك واخرج بنو اسرايل من مصر فقال انا اكون
معك وهذه الايه لك اني ارسلتك واذا اخرجت القوم من مصر فاعبدوا
الله على هذا الجبل فقال موسى لله ها انا ان ات الى بنو اسرايل فاقول لهم
الاه ابايكم بعثني اليكم فان قالوا لي ما اسمه ما اقول لهم فقال الله اهيه الكاين
الباقي فقال كذا تقول لبني اسرايل الكاين الباقي ارسلني اليكم وقال الله
لموسى ايضا كذا تقول لبني اسرايل الله الاه ابايكم الاه ابراهيم والاه اسحق والاه يعقوب
بعثني اليكم هذا اسمي الى الدهر وهذا ذكري الى جيل فجيل امض اجمع شيوخ
اسرايل وقول لهم الرب الاه ابايكم الاه ابراهيم والاه اسحق والاه يعقوب تجلى لي
قايلا افتقادا قد افتقدتكم وما صنع بكم بمصر وقلت اني اصعدكم من شقا
المصريين الى ارض الحثيين والاموريين والفرزيين والحويين
واليبوسيين ارض تفيض اللبن والعسل فيقبلون قولك فادخل انت
وشيوخ اسرايل الى الملك الذي بمصر وقولوا له الله الاه العبرانيين دعانا
فنسير الان مسافة ثلاثة ايام في البرية نذبح للرب الاهنا فانا اعلم ان الملك

الذي بمصر

الذي بمصر لا يدعكم تمضوا الا بيد شديدة حتى امد يدي فاضرب المصريين
بجميع اعاجيبي التي اصنعها فيما بينهم وبعد ذلك يطلقكم واعطي القوم
حظا عند المصريين فاذا امضيتم فلا تمضوا فرغا بل تسال المراه من جارتها
او جارتها انية فضة وانية ذهب وثيابا تصيرونها على بنيكم وبناتكم
وتغتنموا المصريين فاجاب موسى وقال انهم لا يومنون بي ولا يقبلون
مني ويقولون لم يتجلا الله لك فقال له الله ما ذا بيدك فقال عصا
قال الله اطرحها على الارض فطرحها على الارض فصارت ثعبانا فهرب موسى
من قدامه فقال الله لموسى مد يدك وامسك بذنبه فمد يده وامسكه
فصارت عصا في يده لكي يومنوا ان الرب الاه ابايهم الاه ابراهيم والاه اسحق
والاه يعقوب قد تجلى لك ثم قال الله له ايضا ادخل يدك في حضنك
فادخلها الى حضنه ثم اخرجها فاذا يده برصا كالثلج فقال له رد يدك
الى حضنك فرد يده الى حضنه ثم اخرجها من حضنه فقد عادت كساير بدنه
ثم قال فان لم يومنوا بك ولم يقبلوا الايه الاولى فيومنوا بالايه الاخرى
فان لم يومنوا بهاتين الايتين فخذ من الما الذي في الخليج وصبه على
اليبس فيصير الما الذي تاخذه من الخليج دما في اليبس فقال موسى لربه
بطلبه يا رب لست انا ذا نطق من امس ومن قبل ولا منذ خاطبت عبدك
اني ثقيل الفم واللسان جميعا قال الله من جعل فم الانسان او من
يجعل الاخرس او الاصم والناظر والاعمى اليس انا الله والان فامض
فاني اكون مع فيك واذلك على ما تتكلم به فقال بطلبه يا رب ابعث
ما انت باعثه فاشتد غضب الله على موسى وقال الست انا اعلم ان
هرون اخوك اللاوي يتكلم وهوذا هو يخرج لتلقاك فينظرك ويفرح

في قلبه فكلمه من بعد هذا الكلام في مدينة فاني اكون معك لتقدم قبلك وفيه
زاد الحجة علي ما تقدمه ان فيكم هولك الاقوام وتكون لك ترجمانا وانت تكون له
اله وخذ هذا العصي بيدك لتصنع بها الايات والعجايب قال المفسر
لعظم اتضاع موسي خاف من العظمة وعظم خطر الديانة وامتنع من الامر الذي
دعاه الله اليه واحتج بما استطاع ان يحتج به ليعفي من ذلك فقد امتنع اولا
فدفع الله بقوله انا اكون معك وامتنع لكونه لخوفه من العظمة ولكون الرياسة
عليه ماذا انما امتنع واحتج وابان الحجاجة ورغبته ونسهل عليه الامور
في امر خطابه واما ذكر العصي الذي يعمل بها الايات فكانت اشارة الي خشبة
الصليب المقدس الذي بها انهزم ابليس وفرعون المعقول قال الكتاب فمضي
موسي ورجع الي يثرون حميه وقال امضي فارجع الي اخوتي الذين بمصر وانظرهم
هل احيا فقال يثرون لموسي امضي بسلام ثم قال الله لموسي بمدين امضي
وارجع الي مصر فانه قد مات جميع الرجال الطالبين نفسك فاخذ موسي
زوجته وولديه واركبهم علي الحمار ورجع الي مصر واخذ موسي عصا الله بيده
ثم قال له الله في مسيرك لترجع الي مصر انظر جميع البراهين بالعصي الذي
صيرتها في يدك اصنعها قدام فرعون وانا اشدد يديه قلبه ولا يطلق
القوم فقل لفرعون كذا يقول الله ابني بكري اسرايل فقلت لك اطلق
ابني يعبدني فان ابيت ان تطلقه فها انا قاتل ابنك بكرك لتخبر
قال اسرايل ابني بكري عني اسرايل ابنه بغير ذلك ابنه الحقيقي المزمع
بالظهور من بني اسرايل وهذه البنوة نقلها الي داوود ابنه كما يشهد
في المزمور الثاني قال الرب ابني انت وانا اليوم ولدتك ثم بين انه يولد من
داوود دون بقية بني اسرايل وما اظهره ذلك الا ان داواه بصوت مسموع
قايلا

قايلا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت قال الكتاب ولما كان في المبيت
في الطريق لقاه الله فطلب قتله فاخذت صفوره زوجته صوانا وقطعت
غلفة ابنيهما ودنت من رجليه وقالت انت عريس الدما فانصرف عنه
حينيذ قالت عريس الدما للختانات ثم قال الله لهرون امضي تلقا موسي في
البرية فلقاه في جبل الله وقبله فاخبر موسي هرون بجميع كلام الله الذي
بعثه به وجميع الايات التي امره قال المفسر لما كان موسي النبي ساكنا في
ارض مدين من قوم غلف لا يختتنون لم يختتن ولداه فلما انه
اختلط بالمختونين ويكون لهم معلم وكان ذا المدبر ان يكون المعلم
مخالفا للناموس فلذلك اراد الملاك قتله ولان موته افضل من تعليمه
الشعب وهو غير حافظ الناموس فلو لو يشعبه كانما يقود اعما فيقع
كلاهما في حفرة فلما راي الملاك قصدت موسي فالهمت زوجته ابنه فانزعت
واختتنت ولدها بمرارة حادة واعلنت الدم للملاك وطرحت
علي قدميه ولذلك انصرف عنه قال الغلفة التي في القلب التي هي فكر
الخفية لحسن والعداوة والبغضة والحقد والربا والشهوة ومالت
وغناية وعظمة ومجد باطل وما يشبه ذلك ومن لم يقطع ذلك
الغلف من قلبه ثم الرب يسخط عليه وهذا ذكر في الخطية هو عند
الملك الحقيقي من غلفت العرجلا الغلف من قلبه قال الكتاب فمضي موسي
وهرون وجمعوا جميع شيوخ بني اسرايل وكلمهم هرون بجميع الكلام الذي
كلم الله به موسي وصنع الايات بحضرة القوم فامنوا القوم وقد علموا
ان الله قد افتقد بني اسرايل ونظر ضعفهم وخروا وسجدوا وبعد ذلك
دخل موسي وهرون قايلا لفرعون كذا قال الرب اله اسرايل

اطلق قومي ليعيدوا لي في البرية فقال فرعون من هو الله حتى اقبل منه
واطلق بني اسرايل ايضا فقالا اله العبرانيين دعانا نمضي مسيرة ثلثة ايام في البرية
ونذبح لله ربنا لكيلا يبتلينا بموت او بسيف فقال لهما ملك مصر لماذا
يا موسى وهرون تبطلان القوم عن اعمالهم امضوا الى شغلكم ثم قال فرعون
ان قد كثرت شعب الارض حتى تعطلانهم من شغلهم وامر فرعون في
ذلك اليوم حلاوزة القوم وعرفاهم قايلا لا تعاودوا ان تعطوا القوم
تبنا ليلبنوا اللبن مثل امس وما قبل وهم يمضون ويقششون لهم تبنا
وضرايب اللبن الذين كانوا يصنعونها امس وما قبله صيروها عليهم ولا
تنقصوا منها لانهم مهملون لذلك هم يصرخون ويقولون
نمضي ونذبح لالاهنا يثقل الخدمة على الرجال فيشتغلوا بها ولا يشتغلوا
بامور باطلة فخرج حلاوزة القوم وعرفاهم وقالوا للقوم كذا قال
فرعون الملك لست اعطيكم تبنا انتم امضوا وخذوا لكم تبنا من
حيث تجدون فقد ليس ينقص من خدمتكم شيا فتبدد القوم في جميع
ارض مصر ليقششوا التبن فكانت الحلاوزة يلحون قايلين اكملوا اعمالكم
يوم بيوم كما كان وقت اعطا التبن فضرب عرفا بني اسرايل حلاوزة
فرعون الذين اقامهم عليهم قايلين لما لم تكملوا رسمكم ان تلبنوا
مثل امس وما قبل امس واليوم وجا عرفا بني اسرايل وصرخوا الى فرعون
قايلين لم تصنع كذا بعبيدك التبن ليس يدفع لعبيدك
ويقولون لنا اضربوا لبنا وهوذا عبيدك مضروبون ثم الخطا عليهم
قومك قال لهم انتم مهملون لذلك تقولون نمضي فنذبح لالاهنا
والان امضوا واخدموا ولا يعطا لكم تبن وضريبة اللبن توفون

فنظر

فنظر عرفا بني اسرايل نفوسهم بشر وقالوا لهم لا تنقصوا من لبنكم امر
يوم بيوم وجا موسى وهرون واقفين ليتلقاهم عند خروجهم من فرعون
فقالوا لهما ينظر الله ويحكم بيننا وبينكم كما انتنتما ريحنا عند فرعون
وعند عبيده وجعلتما سيفا في ايديهم ليقتلونا فرجع موسى الى الله وقال
يا رب لماذا اسات الى هذا القوم ولما ابعثتني فمن حين دخلت الى فرعون
لاخاطبه باسمك اشتد غضبه وشق عليهم وانت فلم تخلص شعبك من
يده فقال الرب لموسى الان تنظر ما اصنع بفرعون انه سيطلقهم بيد شديدة
ويخرجهم من بلده بيد عزيزة الاصحاح الثاني للبارك وكلم الله موسى
وقال انا الرب الذي استعلنت لابراهيم واسحق ويعقوب وسميت ملكا في
القادر واسمي الله فقط لم اعرفهم به وايضا اثبت عهدي واعطيهم ارض
كنعان ارض سكناهم الذي سكنوها وقد سمعت ضجيج بني اسرايل
من تعبد اهل مصر لهم وذكرت عهدي لذلك قل لبني اسرايل اني انا الله
ربكم انا اخرجكم من تعبد المصريين وانجيكم من اعمالهم واخلصكم منهم بساعد
منيعة وذراع عالية واحكام عظيمة واتخذكم لي شعبا واكون
لكم الها وتعلمون اني انا الله الهكم الذي اخرجتكم من تعبد المصريين
واقبل بكم الى الارض التي اقسمت ان اعطيها لابايكم ابراهيم واسحق ويعقوب
واعطيها لكم حوزا انا الرب في ذلك فكلم موسى بني اسرايل
فلم يسمعوا منه من ضجرهم ومن الخدمة الصعبة ثم كلم الله موسى
وقال له انطلق الى فرعون الملك الذي بمصر وقل ليطلق بني اسرايل
من ارض مصر فقال موسى للرب ان بني اسرايل لم يسمعوا مني فكيف يقبل
مني فرعون الملك وانا الثغ اللسان ثم كلم الرب موسى وهرون

واوصاهما ببني اسرايل وفرعون الملك الذي بمصر ان يخرجا بني اسرايل من
ارض مصر * هذه رووسا ابا بيتهم بنوا رويبل بكر اسرايل خنوخ وفلوا
وحصرون وكرمي هذه اعشاير رويبل * بنوا شمعون يموال ويامين واوهاد
وياخين وصاحار وشاول ابن الكنعانية هذه اعشاير شمعون * وهذه
اسما بني لاوي على مواليدهم جرشون وقاهث ومراري * وكانت سنين
حيات لاوي مايه سبعه وثلثين سنه * وبني جرشون لبني وشمعي لعشايرهم
وبنوا قاهث عمرم ويصهر وحبرون وعوزيايل * وكانت سنين قاهث
مايه ثلاثه وثلثون سنه * وبنوا مراري محلي وموشي هذه اعشاير اللاويين
لتاليدهم * وتزوج عمرم يوخابد عمته قبل ان تحرم عليه فولدت هرون وموسى
ومريم * وكانت سني حيات عمرم مايه وسبعه وثلثون سنه * وبنوا
يصهر قورح ونافج وزكري * وبنوا عوزيايل ميشايل وايلصافان وسثري
وتزوج هرون اليشبع ابنة عميناداب اخت نحشون فولدت له ناداب وابيهو
والعازار وايثامار * وبنوا قورح اسير والقانا وابياساف * وهذه اعشاير
قورح * والعازار ابن هرون تزوج بامراه من بنات فوطيال فولدت له فنحاس
وهذه رووسا اللاويين لعشايرهم * هو هرون وموسى الذين قال الله
لهما ان يخرجا بني اسرايل من مصر بجميع جنودهم * وهما المخاطبان لفرعون
الملك الذي بمصر ليطلق بني اسرايل من ارض مصر * وكان في يوم خاطب الله
موسى في ارض مصر * قال له انا الرب قل لفرعون ملك مصر جميع ما
خاطبتك به * فقال موسى بين يدي الله اني الكن اللسان فكيف يسمع
مني فرعون * فقال الله لموسى انظر اني جعلتك الها لفرعون واخوك هرون
يكون ترجمانك * انت تتكلم هرون بجميع ما اوصيك * ويكون اخوك هرون
يخاطب

يخاطب فرعون الملك فيطلق بني اسرايل من مصر * وانا اقسي قلب فرعون حتى
اكثر اياتي وعجايبي بارض مصر * ولا يطيعكما ولا يسمع منكما * واحل نقماتي
بالمصريين واخرج جنودي وقومي بني اسرايل من ارض مصر بالاحكام
ليعلم اهل مصر اني انا الرب قد اجلبت افتيهم واخرجت بني اسرايل
من بينهم * فصنع موسى وهرون كما امرهما الرب كذلك عملوا *
وكان موسى ابن ثمانون سنه وهرون ابن ثلاثه وثمانون سنه قد كلما
فرعون * قال المفسر قوله جعلتك الاها لفرعون اي سلطتك
عليه تقضي عليه بما اردت * واخوك هرون نبيا لك يكون صورته موافقتك
كما يسمع النبي القول من الله ويسمعه على الناس * وقوله اني اقسي قلب
فرعون حتى تكثر اياتي بارض مصر لم يعني اني اقسي قلبه على الامانة باياتي
وتصديقه اقوالي الى التوبه لاني لم يريد شر للناس بل يريد الخير والصلاح
لجميع الناس ودخولهم الى معرفة الحق * كما قال بولس الرسول وانما اقسي
على الخوف من البلايا التي اضربهم بها متواتره فجعله لا يخاف منها ولا يطلق
ولا يسرع باطلاق بني اسرايل كي يرى الكل تظاهر اياته وتقوى بها امانة
بني اسرايل والمصريون يعلمون ايضا انه الاله الحق الذي له المجد دايما امين *
تم الثاني الذي هو الاصحاح من سفر الخروج بسلام من الرب الملك جل وتقدس *

القراة الثانية عشية يوم الثلاثا من جمعة الالام المقدسة

قال الرب لموسى النبي وهرون ان قال لكما فرعون الملك اظهرا لي اية
او برهانا * فليأخذ هرون عصاك ويطرحها بين يدي فرعون قدام قواده
فتصير ثعبانا عظيما * فدخل موسى وهرون على فرعون الملك وصنعا كما امرهما *

امرهما الرب فالقى هرون العصا بين يدى فرعون الملك وقدام قواده فصارت
ثعبانا فدعى فرعون الحكما والعلما والسحرة فصنعوا بسحرهم كذالك
والقا كل واحد منهم عصاه فصارت ثعبانا فابتلعت عصا هرون عصيهم
فتقسى هرون قلب فرعون الملك وابا ان يطلق الشعب كما قال الرب
فقال الله لموسى ان قلب فرعون قد قسى وابا ان يطلق الشعب المرة
ضربات الذي ضرب قوم المصريين [illegible] هرون [illegible]
قال له انطلق الغداة وتقف وجهه الى الصبح لينتشر فتلقاه على شاطى البحر
وخذ العصا الذي صارت في يدك ثعبانا وقول له ان الله اله العبرانيين
ارسلني اليك وهو يقول لك اطلق شعبي بني اسرايل ليعبدوني في البرية
فان انت لم تسمع ولا تطيع الى الان هكذا يقول الرب بهذه الخلة تعلم انى
انا الرب ها انا اضرب ما النهر بالعصا الذي بيدي كما امر الله فيصير دما
ويموت السمك الذي في البحر فينتن الماء ويتحيرا المصريون ان يشربوا
من ما النيل وقال الرب لموسى امر هرون ان ياخذ العصا وارفع يدك على ما المصريين
وابارهم وصهاريجهم والعيون والاكام والادوالبينة جميع ماهم فتحول دما
ويصير الدم في كل ارض مصر حتى في الخشب والحجارة فصنع موسى وهرون
كذلك كما امرهم الرب فرفع هرون العصا الذي في يده فضرب ما
النهر قدام فرعون الملك وقواده فصار ما البحر دما ومات السمك الذي فيه
ونتن البحر وتغير لونه ولم يقدروا المصريون ان يشربوا من ما النيل وصار
الدم في جميع ارض مصر ففعل مثل ذلك سحرة مصر بسحرهم فتقسى قلب فرعون
الملك ولم يطلقهم كما قال الرب وانصرف فرعون الملك الى منزله ولم يفكر
في شي من ذلك وحفروا المصريون حول البحر ليشربوا لانهم لم يقدروا على شرب
ما

ما النهر وتمت سبعت ايام بعد تغير ما البحر دما قال المفسر كل المياه الذي صارت
بارض مصر صارت دما بقوة الله تعالى المقتدر المبارك وفعلوا السحرة لذلك
بالخيالات الشيطانية والمسيح تبارك اسمه المقتدر اول اعجوبه صنعها بعد
عماده تحويل الماء خمرا بعرس قانا الجليل وكان ذلك اشارة الى تحويل الخمر حوله دما في العهد
الجديد وامرنا بشربه ليكون لنا به الحياه الموبده واعدانيا الشياطين الموت
والخلود في الجحيم الضربه الثانيه الضفادع قال الرب لموسى انطلق
الى فرعون الملك وقول له هكذي يقول الرب ارسل شعبي حتى يعبدوني
وان انت ابيت ان ترسله اضرب جميع تخومك بالضفادع فيصعدون من
النهر ويدخلون الى بيتك ومجالسك وعلى سريرك ومرقدك وفراشك
وعلى بيوت عبيدك وشعبك واهل بيتك وفي خبزك وعلى تنانيرك
وبيوت طعامك ومعاجنك ويصعدون عليك وعلى شعبك وقال الرب
لموسى قل لهرون خذ عصاك ومد يدك على الانهار والخلجان والاجام واصعد
الضفادع على ارض مصر فرفع هرون يده بعصاه على ما المصريين فصعدت
الضفادع على ارض مصر حتى غمرتها وصنعت السحرة بسحرهم مثل ذلك
واصعدوا الضفادع على ارض مصر ولم يقدروا السحرة ان يذهبوا بالضفادع
ولم يقدروا [illegible] عن الارض فدعا فرعون الملك موسى وهرون وقال لهما
صليا قدام الرب ليصرف الضفادع عني وعن قومي وحيني فاني ارسل الشعب
ليذبحوا للرب فقال موسى لفرعون متى تريد ان اصلي عليك وعلى
عبيدك وجميع قومك ليصرف الله عنكم الضفادع وتبقى في البحر
فقط على النهر ذلك الاية فقال له فرعون اريد ذلك بالغداة فقال
له موسى يكون ما قلت لتعلم انه لا اله الا الرب الاهنا لنصرف

الضفادع عنك وعن بيتك وعن عبيدك وعن قومك وانما تبقى في النهر
وخرج موسى وهرون من حضرة فرعون الملك وصلى موسى قدام الرب من اجل
الضفادع فاستجاب الله له وماتت الضفادع في الدور والبيوت والدواب
والضياع فجمعوها اكوامًا اكوامًا ونتنت الارض فلما نظر فرعون انه استراح
قسى قلبه ولم يسمع منهما ولم يطلقهما كما قال الرب · الضربة الثالثة
وقال الرب لموسى ادلج بالغداة وانتصب بين يدي فرعون وهو خارج
الى الماء وتقول له كذا قال الرب اطلق قومي ليعبدوني ثم قال الرب لموسى
امر هرون ان يرفع العصا فيضرب تراب الارض في جميع ارض مصر فيكون
البعوض فرفع هرون العصا وضرب تراب الارض فدب البعوض في الناس والبهائم
في البهائم وصار تراب الارض جميعه قملا في ارض مصر فصنع كذلك السحرة معهم
بسحرهم ليخرجوا القمل فلم يقدروا وصار القمل في الناس والبهائم وقال السحرة
لفرعون الملك هذه الضربة من عند الله فقسي قلب فرعون ولم يقبل منهم
كما قال الرب · الضربة الرابعة · وقال الرب لموسى ادلج بالغداة وقف
قدام فرعون اذا خرج الى البحر وقل هكذا يقول لك الرب الله ارسل قومي ليعبدوني
فان ابيت ان تتركهم ارسلت عليك وعلى اهل بيتك وعلى عبيدك وقومك
خلط الوحوش فتمتلي منه بيوت المصريين وكل الارض التي هم فيها واوفق
ارض الشدير التي يسكنها قومي ولا يدخلها وحش لتعلم اني انا الله اله
الملك الارضين واجعل فصلا بين قومي وقومك وتكون هذه الاية غدًا
وصنع الله كذلك ودخل خلط وحش كثير منازل فرعون الملك
ومنازل قواده وعلى كل ارض مصر حتى فسدت كل البلاد من خلط الوحوش
فدعا فرعون موسى وهرون وقال لهما امضيا واذبحوا لالهكم في البلد فقال

له موسى لا نستطيع ان نصنع ذلك لان المصريين يكرهونها ان نذبح لله ربنا
فلئن ذبحنا ما يكرهه المصريون بحضرتهم فانهم يرجموننا لكن نصير مسيرة ثلاثة
ايام في البرية ونذبح للرب كما امرنا فقال فرعون انا اطلقكم لتذبحوا الذبائح
لله ربكم في البرية لكن لا تتباعدوا في المسير واشفعوا في فقال
موسى لفرعون الملك ها انا اخرج من عندك واشفع الى الله ليزيل خلط
الوحوش منك يا فرعون ومن عبيدك ومن قومك بالغد ولكن لا تعود ان تكذب
في قولك فتابى ان تطلق الشعب لان يذبح الذبائح للرب فخرج موسى
من حضرة فرعون الملك وصلى بين يدي الرب فصنع الله كما امر قال موسى
وازال خلط الوحوش من فرعون الملك ومن عبيده ومن شعبه وقومه حتى لا
يبق ولا واحد فقسي قلب فرعون ايضا في هذه المرة ولم يطلق الشعب
الضربة الخامسة · قال الرب لموسى ادخل الى فرعون الملك وقل له هكذا
يقول لك الرب اله العبرانيين ارسل شعبي حتى يعبدوني فان ابيت ان
ترسله وتمسك به حتى الان ايضا فان يد الله تكون في مواشيك التي في
البرية خيلك وبقرك وغنمك وحميرك وجمالك فيقع فيها الموت الذريع
العظيم جدا ويفرز الله بين مواشيك ومواشي بني اسرائيل ولم يمت من دواب
بنو اسرائيل ولا يموت منهم واحدة وجعل الله وقتا قال في غد يفعل
هذا القول على الارض وفي غد ذلك اليوم فعل الله ذلك وماتت جميع
دواب المصريين ولم يمت من دواب بني اسرائيل ولا واحدة وبعث فرعون
فاذا لم تمت مواشي بني اسرائيل ولا واحدة فقسي قلب فرعون ولم يطلق
الشعب · الضربة السادسة · فقال الرب لموسى وهرون خذا حفنة
من رماد الاتون وليذريه موسى في الهواء قدام فرعون الملك فيكون الغبار

الغبار في كل ارض مصر وتضرب الناس والبهايم قروح متنفخة لمثرة في
كل ارض مصر فاخذوا من رماد الاتون ووقفوا بين يدي فرعون الملك •
ورمى به موسى في الهوا فصار قروح متنفطة من تنفعه في الناس والبهايم •
ولم يقدروا السحرة على الوقوف قدام موسى من اجل القروح التي ظهرت فيهم
لان كانت القروح في السحرة وفي جميع المصريين فقسا قلب فرعون الملك •
فلم يسمع لهما ولم يطيعهما كما قال الرب تبارك اسمه الغد من الضربة
السابعة البرد والرجفة قال الرب لموسى ادلج بالغداة وقف بين يدي
فرعون الملك وقل له هكذا يقول لك الرب اله العبرانيين ارسل شعبي ليعبدوني •
لاني في هذه المرة انا باعث اليك بجميع افاتي على قلبك وعلى عبيدك وقومك •
لتعلم ان ليس مثلي في كل العالم لاني الان ابعث يدي واضربك انت وقومك
بالموت وتبيد عن وجه الارض لاني انما ابقيتك الى الان لاظهر فيك بأسي
وعجايبي لتعلم الناس عزتي وقوتي ويتحدث اسمي في كل الارض وانت حتى
الان تتخافق وتتمسك بشعبي ولا تطلقهم وفي الغد مثل هذه
الساعة اهبط عليكم البرد العظيم الشديد الذي لم يكن هبط مثله
قط على ارض مصر منذ اليوم الذي اسست فيه وولدها حتى اليوم
الناس هذا ولا يكون بعده مثله والان اجمع جميع مواشيك وجميع
ما لك في الصحرا فان كل انسان او بهيمة توجد في الصحرا ولا ينضم الى
البيوت فينزل عليها البرد فتموت وكل من خاف من كلام الله من عبيد فرعون
ادخل مواشيه وعبيده الى البيوت والذي لم يجعل باله من كلام الله
ترك ماشيته وعبيده في البرية يهلكون ولما كان بالغداة قال الرب
لموسى ارفع يدك الى السما فيهبط البرد على ارض مصر على الناس والبهايم ونبات
نبات

نبات الارض فرفع موسى عصاه الى السما فارجف الرب باصوات الرعد
والبرق ونار متلهبة في وسط البرد وامطر الرب البرد على ارض مصر كثيرا •
فكان البرد يهبط والنار تشتعل فيه وكان شديدا عظيما جدا لم يكن
مثله قط في جميع ارض مصر من اليوم الذي سكنها الناس الى ذلك اليوم •
فضرب البرد جميع ارض مصر وهلك كل من كان في البرية من الناس والبهايم
واهلك البرد كل عشب الارض وحطم جميع شجر البوادي فاما ارض الشدير •
الذي بنو اسرايل يسكنونها فلم يهبط البرد عليها وارسل فرعون
الى موسى وهرون وقال لهما قد خطيت في هذه المرة ايضا والرب الاه عادل
وانا وشعبي ظالمين فصليا امام الرب فانه دوام بالاناة ليصرف
عنا الرجفات وصوت الرعد والبرد وانا اطلقكم ولا تعاودوا ان تتاخروا •
فقال موسى لفرعون انا اخرج من المدينة واصلي قدام الله فيصرف عنكم
صوت الرعد والرجفة والبرد ولا يعود البرد ان يهبط لتعلموا ان
السموات والارض وما عليهما لله تعالى فانا اعلم انك انت وعبيدك
الى الان لم تطيعوا الرب ولم تخافوا عقابه وقد هلك الكتان والشعير
لان الشعير كان قد بدا ان يسنبل والكتان قد ابزر فاما زرع الحنطة
والكرسنة فلم يهلكا لانهما كانا متاخرين وخرج موسى من حضرة فرعون •
خارج المدينة وبسط يديه الى السما قدام الله وصلى فصرف الله اصوات
الرجفة والرعد والبرد عن الارض وراى فرعون ان الرجفة والاصوات •
والرعد قد سكنت وانقطع فعاود الخطا وقسا قلبه وقلب عبيده •
وقسا الله قلب فرعون وابى ان يطلق الشعب كما امر الرب القدوس •

الاصحاح الثالث الضربة الثامنة

وقال الرب لموسي النبي ادخل الي فرعون الملك اني قد قسيت قلبه وقلب عبيده
لاظهر هذه الايات فيهم ولتخبر بنوكم وبنو بنوكم ما عملت بالمصريين والايات
والعجايب الذي صنعتها فيهم وتعلمون اني انا الرب فدخل موسي وهرون
الي فرعون الملك وقالا له هكذي يقول الرب اله العبرانيين الي متي
ابيت ان تدعن لي وترسل شعبي ليعبدني فان انت ابيت ان ترسله
قال الله احدر علي جميع تخوم ارضك الجراد فيغطي كل الارض ولا يقدر
انسان ان ينظر الي الارض من كثرة الجراد فياكل ما فضل من البرد وكل
الشجر النابت في الصحرا ويمتلي منه بيوتك وبيوت جميع قوادك وبيوت جميع
المصريين ما لم يري مثله من ابتدا فلك من اليوم الذي خلقهم علي الارض
الي يوم الناس هذا فلما قال موسي لفرعون الملك هذا القول انصرف من حضرته
فقال عبيد فرعون لفرعون حتي متي تكون لنا هذا العثرات اطلق القوم
ليذهبوا ليعبدوا الرب الاههم اما تعلم ان جميع ارض مصر قد خربت فامر
فرعون الملك برد موسي وهرون اليه فرجعا فقال لهما انطلقا فاعبدا
الرب الهكم ولكن من منكم ينطلق فقال موسي اولادنا وبناتنا
ومواشينا وبناتنا وبنينا وغنمنا وبقرنا نمضي لنحج لله فقال لهما
عندها الملك يكون الله معكم اذا اطلقتكم واطفالكم فقد ترتهم في الطريق افه
فيها كون ليس كذلك بل يمضي منكم جميع الرجال فيعبدوا الرب
ان كان انتم طالبوه وطردهم من بين يديه فقال الرب لموسي النبي ارفع
يدك علي ارض مصر ونادي الجراد ليصعد علي ارض مصر فياكل عشب
الارض وجميع شجر الصحرا الذي تبقا من البرد فرفع موسي عصاه علي ارض
مصر فارسل الرب ريحا بارد قبليا جميع ذلك اليوم وتلك الليلة كلها
فلما

فلما كان الغد حملت الريح القبلي الجراد واصعدته علي كل ارض مصر وانتشر
في كل تخوم مصر وكان عظيما جدا لم يكن مثله فيما مضي ولا يكون بعده لانه
غطي كل الارض واظلمت البلاد واكل جميع عشب الارض وثمر الشجر الذي تبقي
من البرد ولم يبق شي من الخضره من العشب وفي شجر الصحرا في جميع ارض مصر
فاسرع فرعون الملك ودعا موسي وهرون مستعجلا وقال لهما قد اخطيت
لله ربكم ولكم والان فاستغفرا عن خطيتي دفعه في هذه المره وصليا
بين يدي الرب الاهكم ليرفع عنا هذا الموت فخرجا من حضرة فرعون
الملك وصليا قدام الرب فاعاد الرب واهب ريح غربي شديده جدا
حملت الجراد وقذفت به في بحر القلزم ولم يبق جراده واحده في كل ارض مصر
فقسا قلب فرعون ولم يطلق بنو اسرايل كما امر الرب [illegible]
الظلام فقال الرب لموسي النبي ارفع يدك الي السما ليكون الظلام علي جميع
ارض مصر بعد والظلام الليل فرفع موسي يداه الي السما فكان ظلام
علي جميع ارض مصر ثلثة ايام حتي لم يبصر احد منهم صاحبه ولا قام احد منهم
من موضعه ثلثة ايام وكان النور والضيا علي بني اسرايل في مساكنهم
فدعا فرعون موسي وقال له انطلق انت وقومك فاعبدوا الرب الهكم
واما بقركم وغنمكم خلوها هاهنا وانطلقوا انتم ابنايكم وشيوخكم
وصبيانكم فقال له موسي هل انت تعطينا ذبايح وصواعد فنقربها
لله ربنا بل مواشينا تسير معنا لا يبقا منها ظلف لان منها ناخذ ما نعبد
به الله ربنا ونحن لا نعلم مقدار ما نعبد به الي ان نصير الي البرية ثم قسا
قلب فرعون الملك وابا ان يطلق الشعب وقال له امض عني واحذر ان
تري وجهي فان يوم تري وجهي تستحق الموت فقال له موسي ما احسن ما قلت

اني لا اعود ابصر وجهك. فقال الرب لموسى النبي قد بقي ضربة واحدة اتي بها
على فرعون الان وعلى المصريين وبعد ذلك يطلقكم من ههنا وبعد
اطلاقه لكم يطردكم طردا من هذا البلد فقولوا للشعب ان يستعيروا الرجل
منهم من صاحبه والمراة من صاحبتها انا ابي ذهب وفضة ورزقهم الله
حظا عند المصريين فاما الرجل موسى فعظم جدا في بلد مصر وعند قواد
فرعون الملك وبين يدي القوم العظيمة العاشرة فقال الرب لموسى النبي
ادخل الى فرعون الملك فقول له يقول لك الرب اني اخرج في نصف الليل
واجوز في ارض مصر واقتل جميع الابكار اولاد الاولاد من بكر فرعون
الجالس على سريره الى بكر الجارية التي تطحن بالرحا وكذلك ابكار البهايم جميع
فيكون في كل ارض مصر ما لم يسمع مثله قط ولا يكون مثله ايضا واما بنو
بنو اسرايل فلا ينبح كلب بغية من انسان الى بهيمة ليعلموا ان انا الرب
الذي افرق بين المصريين وبين بني اسرايل فياتون جميع قوادك وقومك
الي ويسجدون لي ويقولون لي اخرج انت وجميع هذا الشعب معك.
وحينيذ اخرج فخرج موسى من حضرة فرعون بغضب شديد وقال الرب
لموسى وهرون ان فرعون لا يطيعكما وانا اكثر عجايبي في ارض مصر وان
موسى وهرون صنعا جميع ما امرهما الله بحضرة فرعون وقسى قلب فرعون
الله فلم يطلق الشعب من ارضه. التفسير المقول على الله انه لما علم
ان فرعون لا يتوب ولا يومن جعله لا ينتفع علي داته وان لا على قومه.
من الايات الذي بصرهم بها متواترا وهذا هي القسا الذي قال عنها.
انه ربما يقسي قلب فرعون وكانت تلك القساوة للاوتار للايات ونفعه
للمومنين الذي يسمعون بها ولدراريهم الذين بعدهم وينتفعون بروية.

فهذا

فهذا الكلام جميعه كان اشارة الى الشيطان الذي كان داعيا من البدء للمنح
له الجرابية للالهية تجاوزا منه واذا نظر بعد دهاسته ما يظهر ثابتا كالجوع
والتعب فيقسى قلبه ويستمر على التمرد فكان استمراره على التمرد وعدم
ايمانه بسبب الترتيبات الخلص الذي كانت منفعة للمومنين به ولدراريهم.
بعدهم الذين يسمعون بها لان الشيطان كلما عاند المسيح تبين اعظم
الرب الغلبة عليه علموا ان قوة الرب وقوته اما تبت بيد والذين كانوا
يعملون السحر بمصر كان خيالا وفطنة من الشيطان لا حقيقة له
وذلك ان كلمة الله كان يريد ان يبلي المصريين بما كانوا يتعبدوا اولا.
ويسجدوا له الوقت الذي يفعلونه بهم فيه ليقصد بتجانه توبتهم ورجعتهم
عن خطاياهم ومع ذلك لم يرجعوا وتمت قول موسى النبي ان الله ينزل
الى مصر ويقتل ابكار المصريين لطهر البنوة على طهور الاله بين الناس
متجسدا وينزل ايضا الى الجحيم ويمايل الشيطان وجنوده من العداب.
والحزن والولولة العظيمة الذي للشيطان بعبوره نحوهم والنهب الذي نهبه
من حواليهم اعني نهب الخطاة الذين كانوا مماليك لهم من تحتهم كما نهب
بنو اسرايل مال المصريين بسياسة الكتاب. ثم قال الله لموسى النبي
وهرون في ارض مصر هذا الشهر لكم راس الشهور اجعلوه لكم
اول شهور السنة كلما بني اسرايل وقولا لهم اليوم العاشر من هذا
الشهر خدوا لكم كل رجل منكم حملا من الغنم لبيوت ابايكم حملا لكل بيت.
فان قصرت يد صاحب البيت ولم يطق على اشتراه فليأخذ هو وجاره
القريب الى بيته بعدد النفوس كل واحد على قدر قوته
اي قنيته وليكن حملا صحيحا ذكرا ابن سنة من الضان ومن

زاعيب فيه من الماعز تاخذوه وليكن عندكم معدا محفوظا الى اليوم الرابع
عشر من هذا الشهر وليذبحوه كل جماعت بني اسرايل بين الغروبين وليأخذ
من دمه علي عضدي الباب والمقدم البيوت الذي ياكلون فيها وليأكلوا
اللحم مشويا بالنار في هذه الليله وياكلوه بفطير علي مرار تاكلونه
ولا تاكلون منه نيا ولا مطبوخا بالما بل مشويا بالنار ولتاكلوا راسه
واكارعه وبطنه ولا تبقوا منه شي الى الغد وان فضل منه الى الغد شيا
يحرق بالنار وكلوه وانتم مناطقكم مشدوده وخفافكم في ارجلكم وعصيكم في
ايديكم وكلوه عجلين لانه فصح الرب وانا اجوز في ارض مصر في هذا
الليلة فتموت جميع الابكار من الناس والبهايم وايضا في جميع معبودات
المصريين اصنع انتقاما انا الرب ليكون لكم الدم ايه وعلامه
علي البيوت الذي انتم فيها فاذا رايتم الدم فاصفح عنكم ولا انزل الموت
يدخل اليكم فيبيدكم كما ابيد كل المصريين وليكن هذا اليوم ذكرا
وتحجوا فيه حج الله زمنا لكم ورسم الى الدهر تحجوا سبعة ايام تاكلوا فيها الفطير
من اليوم الاول تبطلوا الخمير من بيوتكم لان من ياكل من الخبز الخمير تهلك
تلك النفس من بين شعبها ومن جماعت بني اسرايل من اول يوم
والى اليوم السابع واما اليوم السابع مدعو ان يكون لكم كل صنعت
الكسب لا تصنعوا خلا ما يوكل لكل نفس هو وحده تصنعوه ولتحفظوا
الفطير لان في هذا اليوم اخرجت جيوشكم من ارض مصر فاحفظوا
هذا اليوم علي مر اجيالكم سنه دايمه الى الابد في الشهر الاول في اربعت
عشر يوما منه عند المسا الى هذا السبعت ايام لا يوجد الخمير في بيوتكم
لان من اكل الخمير الخمر تهلك تلك النفس من جماعت بني اسرايل

من

من غريب وضيف في البلد كل الخميرات لا تاكلوها في جميع مساكنكم
كلوا الفطير قال المفسر موسي وهرون كلاهما اوصاهما الله الي بني
اسرايل يامرهم بذبح الخروف في رابع عشر شهر نيسان العبراني واكل
الفطير سبعت ايام يا كلون ويشير بذلك الي المسيح مخلصنا صلب عنا
ومات نهار الجمعه خامس عشر في الهلال كما اشار الله نحوه
بذلك الخروف الذي به كان خلاص بنوا اسرايل من عبوديه المصريين
وكان ذلك خامس عشر من الهلال بدوا اسبوع الفطير الذي
قال الله عنه انه اوله يكون مقدسا وكذلك اخره
وامر شعبه بعمله في كل عام فيبلون تذكار خلاصهم من
العبوديه وذلك اشاره الي النفس الذي لنا من عار الخطيه كالفطير
الذي لا خمير فيه فلا يجب ان نتناول فيه جسد السيد المسيح له المجد
الا ونحن ابريا من الخطيه جمله الكتاب قال ودعا موسي اشياخ بنوا
اسرايل وقال لهم انتزعوا وخذوا غنما لقبايلكم واذبحوا الفصح وخذوا
باقه صعتر واغمسوها في الدم الذي في الطست ورشوا منها علي
عضادة ابوابكم وعلي معطافها من الدم الذي في الطست وانتم لا تخرجوا كل
رجل من باب بيته الي الغداه فاذا اجتاز الرب ليصدم المصريين
فينظر الدم علي العتب والعضادات فيجتاز الله من مدخله ولا يدع
المهلك يدخل الي بيوتكم ويهلكم واحفظوا هذا السنه وهذه الوصيه
انتم وبنوكم الي الابد واذا دخلتم الارض الذي يعطيها لكم الله
كما اوعدكم فاحفظوا هذه الخدمه واعملوها فاذا ما قال لكم
بنوكم وقالوا ما هذه الخدمه الذي لكم فقولوا هو ذبح فصح الله

كما ترا ان في البيوت بني اسرايل بمصر حيث صدمهم المصريين وخلص
بيوتنا انخروا الشعب وسجدوا لله وانطلقوا وصنعوا كما امر الله موسي
وهرون كذلك صنعوا قال المفسر فلما اسمعوا بنوا اسرايل بيشارت
الخلاص سجدوا للذي شا خلاصهم من ان ينزل الي غيرهم ليضرب
اعداه ويعتقهم من ايديهم حسنا قال موسي ان الرب يجوز في ارض مصر ليضرب
اعدا بني اسرايل وهذا لم يفعله الرب لهم الا في الليلة الذي اكلوا فيها
لحم الخروف وجعلوا دمه علامه علي بيوتهم وكذلك من ياكل جسد
المسيح حمل الله الذي به رفع خطيتنا لعالم ويشرب دمه الالهي يحل فيه الذي
قال من فاه المقدس من ياكل جسدي ويشرب دمي انا اثبت فيه وهو يثبت
في فيحل الله في الانسان الحافظ وصاياه لكي يضرب اعداه المصريين الذين هم
الشياطين العقليين ويهلك ابكارهم اعني بدايات افكارهم الجسدانيه
لان الافكار الخبيثه هي من الشيطان فاذا اما اكل الانسان جسد المسيح
باستعداد وتوبه فان الاله الذي قد حل فيه يبغي يقتله في قلبه ويقطعه
الفكر الخبيث من ابتداه من قبل ان يتمكن من قلبه لكي يتاتي له
ولا يدعه يدخل الي قلبه واذا هو قاتله بتعاوزه قاتله الرب معه الذي قتل
ابكار المصريين لانه قال ان البيت الذي يرا الدم فيه مصلب علي بابه
لا يدع المفسد يدخل اليه قال وتحفظوا هذا الخدمه ناموس مويد لكي اذا
سالك ابنك ما شانها تعلمه انها للرب الفصح لما اعطانا جسده ودمه
هكذي قال لنا اصنعوه لذكري الي يوم مجيي والرسول الطاهر بولس
يعلمنا قايلا ان كل مره تاكلوا من هذا الخبز وتشربوا من هذا الكاس الذي
للرب فتنادوا بموته الي يوم مجيه يعني انه مات لكي يبطل الخطية فاذا

انتم

انتم اكلتم من هذا الخبز وشربتم هذا الكاس بتوبه هل لكي انتم تنادون
بموته للكونكم من جسده ودمه تميتوا الخطيه كما حين قال من ياكل ويشرب
من جسد ودم المسيح الذي له المجد بغير استحقاق فهو يكون مدان
بجسد ودم الرب فليمتحن الانسان نفسه ثم يصلحها وحينيذا ياكل ويشرب
من جسد ودم الرب ومن اكل وشرب بغير استحقاق فهو ياكل له دينونه
لان الدم الذي شربه لم يهرق الا لكي يزيل الخطيه والجسد الذي اكله لم يمت
الا لكي يميت الخطيه فمن اكل جسده وشرب دمه ولم يميت الخطيه
بالتوبه مدان بموت الرب كما دانته اليهود الذين قتلوه وهذا يجب ان
نعلمه لاولادنا ناموسا مويدا لنا ولهم الي يوم يجي الرب ليكونوا بسبب
التوبه وحفظ الوصايا كما حين قال الكتاب فلما كان نصف الليل
قتل الرب جميع ابكار ارض مصر من بكر فرعون الجالس علي سريره والي ابكار
الاسارى اللاتي في السجن وكذلك بكر الدواب فولول
ارض مصر لانه لم يبقا فيها ولا في بيت [وفيه] ميت فدعا فرعون الملك موسي
وهرون في الليل فقال لهما اخرجا انتما وبني اسرايل من بين شعبي
اذهبوا واعبدوا الله كما قلتم وسوقوا غنمكم وبقركم واها ليكن
وجميع ما لكم واجعلوني في حل فخرج موسي وهرون من حضرت فرعون
الملك ومعهم عبيد من عبيد فرعون فمن ارض مصر ليستعجلوهم في
الخروج من مصر بسرعة لانهم قالوا الان قالوا ابينا فنحن جميعا نموت
فخرج بني اسرايل من ارض مصر فحمل القوم عجينهم قبل ان يختمر
ومعاجنهم مصروره في ازرهم علي اكتافهم وصنع بنوا اسرايل كما قال
لهم موسي واستعاروا من المصريين حلي ذهب وفضه وكسوه وجعل

الرب الشعب في قلوب المصريين محبه ورحمة فدفعوا لهم كلما طلبوه ونهبوا
المصريين واستغنوا منهم وارتحل بنو اسرايل من عين شمس الى الهريشين
ستماية الف رجل سوى النسا والاطفال وصعد معهم ايضا خلط كثير
من الغنم والبقر وماشيه عظيمة جدا وخبزوا العجين الذي اخرجوه معهم من مصر
ملا فطير الا انه لم يكن اختمر ذلك الوقت لان المصريين اخرجوهم ولم يقدروا
ان يقيموا الى ان يختمر ولا اخذوا معهم حتى يتزودون زادا للطريق وكان
مقام بنو اسرايل في ارض مصر اربعمايه وثلثين سنه ولما انقضت
الاربعمايه وثلثين سنه في ذلك اليوم خرج جميع جيوش الله من مصر
لذلك هذا الليل محفوظ للرب لاخراجه لهم من ارض مصر لاجيالهم لذلك
يكون هذا الليل محفوظا لبني اسرايل ولبنيهم الجدد دايما الى النسل الاخير
سنة الفصح قال الرب لموسى وهرون سنة الفصح ان
لا ياكل منه غريب وكل عبد مشترى بثمن فاختنه حينيذ ياكل
منه والضيف والاجير لا ياكل منه ويوكل في بيت مفرد ولا تخرجوا اللحم
خارج البيت ولا تكسروا فيه عظما وجميع بنو اسرايل فيصنعوه واذا
سكن بينكم غريب واراد ان ياكل الفصح فليختتن كل ذكر في بيته
وبعد ذلك فليدن وياكل الفصح ويكون كصريح البلد وليكن عندكم
بمنزلت ابن عين الارض ولا ياكل منه اغلف شريعه واحدة تكون لكم
كلكم للاجنبي والغريب والدخيل فيما بينكم وصنع بنو اسرايل
كما قال الرب لموسى وهرون وكان في ذلك اليوم اخرج الله بني اسرايل
من ارض مصر بجيوشهم فقال الرب لموسى طهر لي كل بكر يكون يفتتح رحم
من بني اسرايل من الناس والبهايم ليكونوا لي فقال موسى للشعب اذكروا

هذا

هذا اليوم الذي فيه خرجتم من ارض مصر من العبودية والرق لان الرب
اخرجكم بيد منيعة لا تاكلوا الخمير في هذا اليوم وها انتم خارجون في شهر
الفريك لعين الشهر الجديد فاذا ادخلكم الله في ارض الكنعانيين
والحيثيين والاموراييين والحيونيين واليبوسيين كما اقسم لاباكم
ان يعطيكم الارض التي تغل اللبن والعسل فاعملوا هذا السنة في
هذا الشهر كلوا الفطير سبعت ايام وفي اليوم السابع هو حج الله كلوا الفطير
سبعت ايام ولا يوجد الخمير عندكم في جميع تخومكم وتعلموا بنيكم
في ذلك اليوم قايلين بسبب ما صنع الله بكم لما اخرجكم من ارض مصر وليكن
ذلك ايه على يديك وعلامه بين عينيك وسنة الرب وشريعته
على لسانك لان الرب اخرجك من ارض مصر بيد منيعة واحتفظ بهذا الرسم
في وقته من الحول الى الحول قال المفسر لم يخرج بنو اسرايل بنفوسهم وحدهم
بل بنسايهم وسلبوا المصريين واخذوا اموالهم ولم يظلموهم في ذلك لانهم
استعملوهم في هذه المده الطويلة بغير اجرة فاخذوا اجرتهم منهم بمشيانيه
ولذلك الصديقين لما اصعدهم الرب من الجحيم لم يصعدهم وحدهم
بل واصعد معهم الخطاة الذين كانوا مسجونين من الشيطان لان
سيدنا المسيح بسيادته تانسه وموته اخذ من الشيطان كلما كان
له ظاينا واخذه منه في حق موته مع ان كل العالم له ايضا وكيد قوته
فداء بيد لاهوته فان الشيطان لما امر اليهود على الرب فقتلوه ظالما له
بدية موته وقتله ونهب جميع ما كان عنده في ذمته وقوله عن
اقامة بني اسرايل بارض مصر اربعمايه وثلثين سنة فهي ثلثين
سنه في مصر في تعبد المصريين بسبب ما كانوا على ايام فرعون الملك

الاول وادم بحمايه تحت العبوديه المره والشده والمناحه الذي انت المريره.
على خلاصه بنوا اسرايل ثانيا لان الشيطان وجنوده بخلاص ادم ونسله
من الجحيم والجمع الذي صعد من بين اسراييل اشاره الى الذين الخطاه الذي
اصعدهم المسيح ربنا من الجحيم مع القديسين لان بمعصيه ادم كان
الصديقين والخطاه في الجحيم وبصلب المسيح الاهنا وبموته كان الخلاص
لجميع من في الجحيم وكما كان الصديقين في الجحيم ليشتركوا في عذاب شاق.
مثل الخطاه فلذلك لما اصعد الخطاه من الخطيه لم يشبهوا امثال
الصديقين بالتوبه وقوله قد ادخلك الله الى الارض الذي اقسم الله لا
لابايك ان يعطيها لنا ارض تفيض اللبن والعسل اي انما يريد بذلك
ان تكون جميع ايامنا مستعدين كذلك اللبن والعسل التعب
السبع ايام المذكوره المسميه المذكوره ونطردهم ونرفضهم
وهذا السبع ايام قد تقدمنا تفسيرها انها تطهير الحواس الخمسه
الذي للجسد ثم تطهير القلب من الغضب والشهوه والنجاسه فاذا
تطهرنا هكذا بالتوبه والمعموديه صرنا فطير ومختونين ووارثين
الارض الذي تفيض اللبن والعسل فتستحمين بذلك كل يوم
وحتى رمز انا موسى ان نذكر اليوم الذي فيه صلب سيدنا وخلصنا.
واخرجنا من عبوديه الخطيه ونحدث به اولادنا ونجعله علامه
في ايدينا وذكرا في اعيننا اي كل حين نذكر انعامه لنا علينا ونتذكر
خالقنا ان يصلب عن خلاصنا فترضيه نحن ايضا بالتوبه الدايمه
المستمره لانه انما صلب ومات لكي يميت الخطيه منا فاذا لم نميتها
بالاعتراف والتوبه فقد انزر ربنا بصلبه فلذلك يامرنا ان نذكر

صلبه

صلبه بدا ونوزر لكي يذكرنا اياه ونرا بالاعتراف والتوبه نرضيه كل حين.
ربنا قال اذكروا هذا اليوم الذي فيه خلصكم الذي هو شهر الفريك.
الذي هو شهر الربيع وقوله الجديد لانه فيه جددنا بالتوبه الذي انعم
علينا بصلبه وموته لانه لما مات عنا وقبر ثلاثه ايام انعم علينا
بالمعموديه الذي كانت بموته ودفنه نغطس في المعموديه ثلاث
غطسات فتحل فينا روحه وتجد لنا التوبه الذي فيها نميت الخطيه
ونحيا للبر يوم صلبه كان في شهر الجديد شهر الربيع لان الربيع بعد
زوال الشتا يكون بعد انقضا صعوبه البرد والرياح التي توجب
الكسل وبطالات المعايشه والعمل ولذلك يوم المعموديه نغتسل
من الخطيه وننفصل منها ومن الظلمه الشيطانيه ومن تعب اعمال
المعايش الجسدانيه ونعاهد الله قدام شهود كثيره انا نرفض الشيطان
وجميع اعماله ونوافق المسيح وجميع ناموسه فكذلك يرمز لنا
السعيد موسى النبي ان نذكر يوم تعميدنا الذي فيه خلصنا وما قدرنا
فيه على انفسنا من عهد التوبه برفض الشيطان وجميع اعماله وموافقه
المسيح وجميع نواميسه قال اذكروا هذا الشرط كل حين ولا تنسوا
عهدا لكم في جميع ايام حياتكم وكل دور الايام السبعه تكونوا للشرط
ذاكرين وحافظين وعاملين انكم اذا فسختم الشرط فقد ضيعتم معموديتكم
ولذلك قال اصنعوه علامه بايديكم وذكرا بين اعينكم وهو ان المومن
يذكر الشرطين المشروطين عليه وهما رفض الشيطان وكل اعماله وموافقه
المسيح وكل نواميسه تال الكتاب واذا ادخلك الله الى ارض الكنعانيين
الذي اقسم لك ولابايك من قبل ان الذي يعطيها لك فافرز كل فاتح

بيتين

ان يُطهر لله ولذلك كل اول ابن يولد من البهايم الذكور لله وكل فاتح
من نتاج الحمير نفديه بشاه وان لم نفديه اقتله وكل ابكار بنيك افديهم
فاذا سالك ابنك ما هذه الخدمه فقل له ان الرب اخرجنا من مصر من العبوديه
والرق بيد عزيزه لان قلب فرعون قسا وغلظ قلبا ان يطلقنا فقتل الرب
جميع ابكار اهل مصر من بكر البشر الى بكر البهايم من اجل ذلك اذبح للرب عن كل
فاتح بطن من الذكور وكل ذكور بنيك افديهم ويكون ذلك علامه
على يدك ومنشورا امام عينيك لان الرب اخرجك من مصر بيد عزيزه
منيعه. قال المفسر بنو اسراييل خلصهم الله من عبوديه فرعون بان امرهم
ان يكونوا كل حين ذاكرين لانعامه وتفضله وعظم قوته قال
لهم اجعلوا ذكر ذلك في ايديكم وبين اعينكم وخبروا به كل حين بنيكم.
يروم منا نحن المسيحيين ان نكون كل حين ذاكرين وشاكرين ومُمجدين
ومادحين على عظم الانعام والتفضل غير المنطوق به الذي صنعه معنا
في خلاصنا بصلبه وموته وذلك ان بني اسراييل امه واحده خلصهم من
ملك واحد ونحن جميع الامم خلصنا من بين جميع سلاطين هذا
العالم في خلاص بنو اسراييل ميراث ارضي فاني في زمنهم ونحن ميراث سماوي
باقي ورثنا اوليك نقلهم من ارض مصر الى ارض كنعان ونحن نقلنا
من الخطيه الى البر ومن المعصيه الى الطاعه ومن الارض الى السماوات
كذلك ذبح في خلاص اوليك خروف حيواني ونحن اعطانا الجسد والدم
الالهيين لنا كلوا اوليك لحم الخروف حينيذ اقتل كل ابكار اعدايهم
المصريين ونحن اطعمنا الجسد والدم الالهي لنقتل به كل ابكار اعدايتا.
الشياطين وذلك اذا امرنا ان نعترف ونتوب كل حين لنستحق

طعامه.

طعامه الالهي ونقوت ذاك اليوم نحفظ نفوسنا من كل فكر شيطاني
ونزيله من بدايته دخوله فينا لانه قتل الابكار يعني بدايه الافكار.
نحن الامانه والمحبه التي لنا في طعامه الحياه نزيل منا كل فكر شيطاني.
من بدايته لا ندعه يدخل الى قلوبنا لاننا نخشا ان بعد دخوله
فينا نحترم الطعام الالهي فقوته فاعله فينا في كل حين نقتل ابكار
الافكار الشيطانيه وتعتقنا من عبوديتها وذلك انه يلتمس منا نحن
ايضا كالذي التمس من اوليك ان نفدي كل بكر فاتح رحم اي افكارنا
من ابكارها ونخرجه منها بخوفه من اجلها ليلا او نهارا اذ ندبر العقل
منا ويستدرك بالرب ذلك الفكر لو بينا نشرع ونقرر ذلك الفكر فان كان
فكر اصلاحيا فلا يمنعه احد منا برايه بل نستنصح الكاهن كما انفع
المال الكلمه وسعي لنجده الذي خلقنا فعمده فان الذي ينفع هكذا
ربحي الحقيره من لهوتنا لله يعرض عليه ذلك الفكر فيعتمد برايه فقد
فندبر بكره للرب فان علم انه ردي لا يدعه يدخل الى القلب بل يعانده.
بل يستغيث باسم الرب يسوع المسيح ويستعين به حتى يطرده منه.
فان غلب منه ولم يقدر فيمضي ويعترف به ويلتمس الصلاه عليه من اجله
واذا هو بدى يعمل صلاح فيقرره قبل ان يبتديه فان كان يعمله
من اجل مجد الله او امر دنياني فيشرع باستعينه من ذلك حتى يكون
عمله خالص للمسيح واذا جا الى القلب فكر ردي او امر سوي انسانا لو
تعاصيتنا تنا زاويد علينا ان نشرع بذلك كلذا الذي بصلاح كما
قد امر الله ان يبدل الحيوان الذي يجب تقريبه لله بحيوان
يجب تقريبه فاذا اتاته شده او خصاره او اهانه او ارادة فكره

ان يلوم الذي فعلها فيه فينزع بسبب ملامته لك بملامته ذاته.
ونتحقق ان الله هو الذي مكنه من ترتيبه خيره ومنفعة له اما لكي
يتعلم بذلك الا لم خطيه سقطت او يكثر به عنه عظمه.
او يعلمه به الصبر واذا ما قاتلته افكار نجسه لا يلومها ويقول لها ان
الله لم يجب علي هذا الا لكي يجربني بها ان كنت احبه واقاتل
الخطيه من اجل محبته لاني ما دمت لا اتقاتل غلبت عني واقاتله حتي
ادفعه ولا يتزايا في منه غضبي واجاهد ان لا انظر اليه وان لا اشتهيه
حتي يخطر اني محب للمسيح لان محبته لا تظهر الا بالصبر في.
قتال الاعداء وكيف يظن اني له جندي اذا لم اقاتل عن ديانته
الذي قد اوتمن عليها اعني تعني الحرب هو الذي بسببه
اوتمن كهنوته علي جسده ودمه ليكون جايزه لهذا الحرب.
وحتي اذا بها حضرت اليه واعلمته اني حاربت وغلبت بالتوبه
وعدم الخطيه لخدمه تملك الجايزه التي هي الحياه المويده ولذلك
امر ان لا يعطا جسده ودمه الا لمن اعترف وتاب وتبت انه قد
حارب الاعداء هكذي لان جسده ودمه هو جايزه هذا الحرب
وبسبب هذا الظفر واذا نظرت من خطيي واراد فكري يدينه
او يبغضه اقاتل فكري بشرعه واذكره بوصية القايل لا تدينوا
ولا تبغضوا واجاهد علي ازالة البغضه بمحبه لا اكون دليلا واحد
علي الشيطان الذي جعل ذلك الخطا الاعلي ذلك وانا اذا انا الي
انسان واراد قلبي ان احقد عليه انزعت بملامة قلبي واذكره
با الذي قال اذا لم تغفروا لا يغفر لكم واذا ما مر بي انسان وتمرمرت
عليه.

عليه تركت ملامته ورديت الملامه علي ان لماذا تمرمرت قال الله ان
كل بكر يفتح رحم يكون مقدسا له لذلك حيث ولد ربنا المسيح ولكونه
بكرا له حملته امه الي يروشليم لتتمه للرب كمال الناموس.
وهذا القول الذي قيل ان الذي يفتح رحم يكون مقدسا للرب لم
يكمل في احد غيره لان الرحم هو الوعا الذي فيه تقع النطفه.
وتتربا وتصير ولد وهذا كل حيوان مخلوق لا يفتح الا في الوقت
الذي يريد الله فيه حبل المراه يفتحه فيقبل النطفه ويتربا
فيه الولد الذي يفتحه بل ربنا يسوع المسيح هو وحده الذي
فتح الرحم وهو وحده قدوس للرب لان ذلك الموضع لم
تفتحه نطفه بل ربنا يسوع المسيح فيه نبا ناسوته وهو مغلوق
فتحه بحركته داخله فيه وحده كمل هذا القول دون كل
ذكر مولود ونحن من كتاب الله تعلمنا ان الرحم الذي هو الموضع الذي
فيه يتربا الولد لانه قال عن نسوه عواقر ان الله غلق ارحامهن
فلم يحبلن ولما شا حبلهن قال انه فتح ارحامهن النفس
الذي تسمع كلام الله ولم تقبله ولم تتوب وتخشع هي عاقر
مغلوقت الرحم عن قبول كلمة الله وهذا ليس الله الذي غلق
رحمها وجعلها عاقر بل ارادتها تغلقه وكذلك هي تدات
عن غلقه فاذا هي فتحت قلبها وقبلت الكلمه حبلت واثمرت
الله هذه اذا بدا قلبها يقبل كلمة الله يامرها ربنا انها تندع تعرف
ذلك علي احد كهنته اما الذي سمعت منه الكلمه او غيره ثم من
اليه وتجعل توبتها علي يديه عا الي تقدم للرب بكرها كما

امرها ان يتقدس له كل بكر فان للكهنه لهل الخدمه اقيموا ان يكونوا
بدوا ان يتقدسوا للرب كمن يروم التوبة لكي يتناول لو اجتذا الرب حل
داخل جسده ودمه وهو فلا يحل في جسد ابدا يتقدس له روح
القدس حتى جسده خاصه الذي يتحد به وكذلك قيل ان يتجسد
من روح القدس ومن مريم العذري بل والخبز والخمر ليصير واجسد
الذي جعلها له جسد ودم لا يتحد بهم حتى يتقدسهم له روح القدس
بصلات الكاهن وكما ان روح القدس بصلات الكاهن تقدس
الخبز والخمر ليصير واجسد ودم المسيح كذلك يجب ان يتقدس
بروح القدس بصلات الكاهن من يروم ان يتناولهم قبل ان يتناولهم
وكذلك انه يجب على كل من يروم ان يتناول القربان المقدس
يحضر قبل ذلك الى الكاهن فيعترف له بما هو فيه من الزلل وياخذ منه
قانون توبه يصلي عليه الكاهن قايلا انا ابي يسوع المسيح اغفر له وقدسه
بروحك القدوس وحينيذ يتقدس ويستحق لان يحل فيه ومن جسد
على المتناول من جسد المسيح ودمه قبل ان يعترف ويصلي عليه ويتقدس
هكذي فهو مدان بما يتناوله من ذلك وخطيته عظيمه جدا لان
الكاهن هو الذي اعطاه الرب ان يتقدس بروح القدس ويغفر الخطايا ∴
كما قال للكهنه اقبلوا روح القدس من غفرتم له خطاياه غفرت له
ومن لا تغفروها له لا اغفرله وحين امر ان يقرب تلاميذه بيده
تركهم قبل ذلك بسطوا له اقدامهم المتوسخه بتراب الارض فغسلها
لهم من ذلك الوسخ بيده الطاهره وشهد وقال ان من لا يغسله هكذي
ليس معه نصيب لكي بهذا القول بسط اخر ايضا ويفتحنا ونكشف

للكاهن

للكاهن للمتنا ليغسلنا منه بالقانون والصلاة من قبل ان نتناول
القربان ولما قال له بطرس ليس تغسل لي رجلي فقط بل ويدي وراسي •
قال ان الذي اغتسل ليس يحتاج الا الى غسل قدميه فقط لانه كله
طاهر اي ان رجليه تمشي على الارض وتتوسخ فيجب غسلهم يعني
ان الذي تعمد لم يحتاج الى التعميد كل دفعه يروم فيها القربان •
بل يحتاج الى غسل العضو الذي توسخ منه بالخطايا يغسلها الكاهن
بالقانون والصلاة الدايم ان كانت عينيه نظرت نظرا رديا •
او اذنه سمعت سمعا رديا او يده او لسانه او قلبه او كل خطيه قد
عملها باحد هذه الاعضا فليغسلها للكاهن قبل القربان ليغسله منها •
وليس الكاهن الذي يغسله منها بل روح القدس بصلات الكاهن ∴
وطاعته هو له تم وكمل الاصحاح الثالث من سفر الخروج بسلام الرب

الغد الثالثة يوم الاربعا من الصوم المقدس وانصاعتنه

الاربعا من الجمعة المقدسة اعانا الله على الكمال الى الغد الاخيرة

٥ الاصحاح الرابع من سفر الخروج ٥

ولما اطلق فرعون الملك القوم لم يذهب بهم الله في طريق ارض فلسطين
لانها كانت قريبه لئلا يندم القوم اذا يروا الحرب ويرجعوا الى مصر •
فادار الله الى طريق برية بحر القلزم وخرج بنو اسرايل من مصر
بحال ومال كثير وكانوا متسلحين بالسلاح وحمل موسى عظام يوسف
لان يوسف استحلف بني اسرايل وقال لهم ان الله سيذكركم
فاصعدوا عظامي معكم من هذا الموضع التفسير لما اخرج بني

بني اسرايل من مصر كان الله يدلهم على الطريق بعمود غمام في النهار وعمود
نار في الليل وكانت فلسطين قريبة منهم فلم يرشدهم اليها بل اجابهم
الى ناحية بحر سوف ولذلك انهم مع ما راوه من ايات الرب وما صنعه مع
المصريين كانت امانتهم ضعيفة لكون الشيطان كان متملك على
البشر قبل ظهور المسيح الذي له المجد وكان لا انسان يرى مثل عظم هذه
الايات ولا يدعه الشيطان تتقوى امانته فلذلك لم يرشدهم الله الى
ارض فلسطين لئلا يحاربهم الفلسطينيين وتكل امانتهم ويخافون
الحرب ولعل بعض منهم يعودوا ويصيروا لفرعون عبيدا الى الابد
فلذلك ميلهم الله الى البحر حتى اذا اتبعهم فرعون غرقه مع جنده فيصير
لهم مع المصريين عداوة عظيمة ولا يمكنهم معها العودة الى ارضهم
ولكي يروا من اياته وعجايبه ايضا ما تتقوى به امانتهم وتروا ان بينا الموارد
ان ينتقم الله باعدايهم وذلك ان من لا يدري ان الرب يفعل له فلا يفعل
له ويتقدر امانته به سوى يفعل له وهكذي يفعل ربنا يسوع
المسيح يلتمس الامانة من كل من يروم الشفاعة حتى انه يقول للمعفو
امانتك يكون لك حتى ومريم العدرى والدة الله لم تحبل منها حتى
بشرت وامنت ولذلك بشرها وارسل اليها جبرايل الملاك
لكي يكون سبب لامنتها وزكريا الكاهن ارسل اليه ايضا لكي اذا
امن استحق ان تحبل زوجته العاقر فلما لم يومن عاقب لسانه
الذي اخطا وكذب اللسان بالخرس حتى تغفر الخطية وتتقوى الامانه
فتتم له البشارة وذلك ان يشكر بلسانه عن غفرت خطيته الذي
اخطا الكلام وحين نطق زكريا ان لسانه قد خرس جعلته اللغوه

الذي

الذي اخطا تشكرت لسانه امن واستحق بامانته ان يتم له الوعد
فهكذي فعل مع بني اسرايل بنقلهم عن طريق فلسطين
حتى ينظروا اياته وتتقوى امانتهم وكذلك الذين يتعمدون
ويتشددون بالتوبة ليس يطلق الرب عليهم عظم الحروب الشيطانية
من البداية لكون امانتهم ضعيفة لئلا يبغتهم الحرب فيعودوا الى الخطية
ويتعبدوا الى الشيطان بل يتشتتهم قوته الذي يقويهم دايما على الخطية
ويلازموا التوبة حتى تقوى امانتهم بذلك وكلما عملوا من الوصايا :.
ونظروا قوة الله تعينهم على ذلك ثبتت امانتهم وكثرت ولا تزال تنمو
هكذي وتزيد قليل قليل حتى يصلوا الى كمال الامانة وغلبة العدو
بالكلية ووراثة الوعد الذي لهم وهكذي يرشدهم الرب في
النهار بعمود غمام وهو اذا كانت قلوبهم مضيه بروح القدس بنشطه
بغير كسل بعمل الوصايا تستر عن الروح من احتراق الخطية كما كان الغمام في
النهار يستر بني اسرايل من احتراق الشمس فيستر روح القدس اياهم
في هكذي يحفظهم ان يتكبروا ان ليس نشاطنا وحرصنا على عمل الخير
من ذاتنا وحدنا بل نعمة المسيح وبفضلها هو الذي يحركنا ويعيننا على
ذلك فاما في الليل يرشدهم بعمود من نار يعني قد كانت التجارب
الشيطانية قد اظلمت عقولهم ولكلتهم ويرد حرارة محبتهم في المسيح
ورام الشيطان ان يلقيهم في الاياس فيعز بينهم روح القدس المعزي ويحمي
في قلوبهم ويحثهم عندها ان يتطلبه من الرب فتدكر عليهم الشيطان
تاديب لهم تدريب وتهديبا لهم الى الاتضاع وانهم اذا استغاثوا بالرب
فهو يشرعه برفع عنهم تلك التجربة ويشرق لهم نور محبته دفعة اخرى

وهذا الامانه وهذا الرجا بينستدوا وينتفعوا حين ترتفع عنهم التجربه
الكتاب قال وخرج بني اسرايل بجاس ومال كثير للسنغسار خرجوا متاهبين
مستعدين للمغوه في الطريق من الحرب كذلك يجب علينا نحن المتعمدين
ليعلم انه حرب الشيطان والخطيه دعاه المسيح وكذلك نتحمه
بنعمة الروح القدس لكي يتقوى بها على القتال قال الكتاب
واخذ موسى عظام يوسف معه لانه حلف بني اسرايل قايلا اذا دلكم
الرب فاصعدوا عظامي من هاهنا معكم قال المفسر المراد بعظام
يوسف الذي اخرجوها معهم من ارض مصر اشاره الي اجساد القديسين
الكثير الذي شهد لهم انجيل المقدس انهم قاموا من بين الاموات عند
موت ربنا يسوع المسيح علي الصليب الطاهر ونزوله الي الجحيم ليخرج من هناك
المانسورين فبعد ذلك الوقت قام من الاموات كثير من اجساد القديسين
وقد يكون يوسف واحد منهم وبعد قيامة الرب من بين الاموات دخلوا
المدينه وتراءوا للكثير وعادوا ماتوا لانهم لم يكونوا قاموا الجسد
القيامه العادم الموت والوجع لان قيامتهم يوم صلبوت المسيح لم يكونوا
بجسد القيامه لان ذلك الجسد لم يقم به احد قبل الرب لانه بكر القيامه
من الاموات [illegible] بني اسرايل اعانا الله علي ذلك
وارتحلوا بني اسرايل من العريش ونزلوا الي ايتم وهي بقعه في طرف البريه
والله سايرا بين ايديهم نهارا بعمود غمام ليدلهم في الطريق وبالليل
بعمود من نار ليضي لهم وليسيروا نهارا وليلا وما كان يزول عنهم عمود
الغمام نهارا ولا عمود النار ليلا من قدام الشعب التفسير
بولس الرسول ان المعلم يقول ان كلما جرى في العتيقة كان مثالا لنا
نحن

نحن فخروج بنو اسرايل من ارض مصر من عبودية فرعون تشبه خروج
بني ادم من الخطيه ومن الجحيم وموسى عبد الله اخرج بني اسرايل من مصر
والمسيح ابن الله اخرج بني ادم من الخطية والجحيم فرعون بمصر كان
يستعبد بني اسرايل ويعذبهم في الاعمال الارضيه والشرير اركون
العالم كان يستعمل بني ادم في الخطيه ويحدرهم في الجحيم وكما
انه موسى تكليمه وقال الله قل لبني اسرايل يرجعوا
وينزلوا فم الحيره ما بين مجدول وما بين البحر تجاه بعل صفون
حياله ينزلون الى البحر ويقول فرعون عن بنو اسرايل انهم
متحيرون في الارض وقد انغلق عليهم البر فاشدد قلب فرعون
ويطردوا وراهم واتعظم بفرعون وبساير جنوده ويعلم اهل مصر
اني انا الرب ولما خبر ملك مصر ان القوم هربوا فانقلب قلب فرعون
وقلب قواده على القوم وقالوا لماذا صنعنا اذا اطلقنا بنو اسرايل
من خدمتنا فاسرج مراكبه واخذ قومه معه وخرج في طلبهم بستماية
مركب مختاره وبساير مراكب المصريين وجعل قواده علي جميعهم
قال المفسر اظهر لنا الكتاب ههنا مجي الشيطان الي ربنا يسوع المسيح
وهو على خشبة الصليب المقدس لانه جا اليه بكل جيشه وجميع
اعماله وعظمايه وقوة سلاحه وربنا اعلمنا بهذا في ليلة صلبه
قايلا انها تأتي اركون هذا العالم وليس له فيّ شي وذلك ان هذا
الاركون لعادته ان يجي لكل ادمي عند خروج نفسه من جسده
يذكره بكل معصية عملها فاذا لم يجد لذلك الانسان
توبه تعكس من تلك المعاصي ويجد له معصيه واحده لم يتوب عنها

لخده بنا والحدره الي الجحيم قال الرب انه ياتيني وليس له في شي لكن ليعلم
العالم اني احب الاب وكما قال لي الاب لذلك صنعت يعني اني بحجته الي
اسلمت نفسي الي الموت نظرني الاركون في هذا الضعف استضعفني
وحضر ليجد له في شي ولم يعلم اني انا هو الرب ديان الاحيا والاموات
قال الكاتب ويشدد الله قلب فرعون الملك الذي بمصر وسار بعقله
لكي يوجد المسير في طلب بني اسرايل وبنوا اسرايل خرجوا بيد رفيعه
وطرد المصريون وراهم فادركوهم نازلون علي شاطي البحر جميع خيل
فرعون وفرسانه وجميع عساكره علي فم البحر بين يدي بعل صفون
التفسير هكذي يجي الشيطان وجنوده الي المسيح الاهنا وهو علي عود
الصليب المقدس ولم يجد له في شي كما قال الانجيل المقدس قال الكاتب
ولما قرب فرعون الملك رفعوا بني اسرايل اعينهم فابصروا المصريين
راحلين وراهم فخافوا جدا فصرخ بنوا اسرايل الي الله العظيم وقالوا
لموسي امن عدم القبور في مصر حتي اخرجتنا للموت في البريه ماذا صنعت
بنا قد اخرجتنا من مصر اليس هكذي كنا نقول لك ونحن بمصر
اتركنا نخدم المصريين فان خدمتنا للمصريين اصلح لنا من موتنا في
البريه فقال لهم موسي لا تخافوا اقفوا وانظروا معونة الله الذي
يصنعها معكم اليوم لان كما رايتم المصريين اليوم لا تعودوا ان تروهم
الي الدهر والرب يحارب عنكم وانتم فاسكتوا التفسير هذه ليست
نقليلنا لبني اسرايل من شدايد الموت فرعون مع كل جيشه خلفهم
والبحر قدامهم ولا يمكنهم يفلتوا منه وشده هكذي تحل ببني ادم
عند موتهم عند حضور الشيطان وجنوده اليهم لانهم يكونوا في وسط

شدتين

شدتين عظيمتين شدة الموت ونظرة المناظر الشنيعه الشيطانيه
المثل الذي لم يروها قط واما خوف بني اسرايل وما قالوا لموسي النبي فذلك
لضعف ايمانهم وقد يشهد علي نفسهم اذ هم بمصر كانوا بضعف
الامانه يقولوا لموسي انك اخرجتنا لتقتلنا في البريه ولولا عظم
امانة موسي التي بها كان يشددهم ويقويهم لم يطيقوا ويخرجوا وهكذي
كل حين يحتاج المومنين الي معلم في الله ذو عظم في الامانه حتي يكونوا
اذا ما ضعفت امانتهم من التجارب يجدوا منه عزي وقوه وحتي عدموا
مرشدي هكذي لا يعلن ثباتهم في حين التجربه ابدا لان خروج بني اسرايل
من مصر بيان لتوبة الخاطي وخروجه من الخطيه وجهاد الشيطان في
طلبه والحرص في اخذه ليرده الي عبوديته كالذي فعل فرعون
الملك في بني اسرايل وكما لحقوا بني اسرايل البحر قدامهم هكذي
يلقا التايب تجارب ولطمات وشدايد وغموم فضلا عن حرب الشيطان
له ومجاهدته اياه في رده الي الشيطان والخطيه ولكن ينبغي له ان لا ينقص
امانته مثل بني اسرايل بل يصرخ الي الله بامانه متيقن انه بقوته
القادره يخلصه من الغريقين من الشيطان المجاهد له ومن التجارب
والغموم المحزنه له وهذا يكون له اذا هو وجد له معلم مثل موسي
يشدد امانته ويصلي عنه الي الله قال الكاتب ثم قال الله
لموسي لماذا تصرخ الي قل لبني اسرايل ان يرتحلوا وانت
فارفع عصاك ومد يدك علي البحر وشقه ويدخل بني اسرايل في وسط
البحر في اليبس وانا اقسي قلوب المصريين ويدخلوا البحر وراهم
واتمجد بفرعون وجميع جنوده ومراكبه وفرسانه فيعلم اهل مصر اني

اني انا الرب لما اكون قد غرّقت فرعون ومراكبه وفرسانه قال المفسّر
قال موسى لماذا تصرخ الي اوضح ان المومنين محتاجين الي معلم يصرخ
الي الله من اجلهم بحرقة قلب وحب ويشفعه عليهم في حين لم ان يتم
وهذا الصراخ ها هنا ليس بصوت حسي فقط بل بصراخ عقلي بحرقة
قلب وامانه يلتمس من القادر العالي فرج تلك الشده قال الرب ارفع
عصاك واضرب البحر فينفلق فهكذا يجب على المعلم المعزي ان يعزي
تلميذه في حين الحزانه ويذكره بصلب المسيح وما احتمل عنا على خشبة
الصليب المقدس وما يلحقنا من خيرات ايضا على الصبر من الاحزان والغموم
متشبهين بمعلمنا الذي كان وله تلاميذ لانه قال يكفي حسب
التلميذ ان يكون مثل معلمه فان المعلم اذا هو عزى فهكذا حتى
يصير للتلميذ امانه وصبر تفرجت شدته واتاه العون من الله تعالى
وانه انما يبتليه بالشده ليلتمس منه الامانه فاذا هو وجد فيه الامانه
اعانه وفرح لذلك لان المقصود منه قد وجده قال الكاتب انشقاق
البحر لبني اسرايل وغرق فرعون وجنوده وفرسانه ثم ارتحل ملاك
الله السائر بين يدي عسكر اسرايل وسار من وراهم وكذلك استقل
عمود الغمام من قدامهم وصار من وراهم وافصل بين عسكر المصريين
وعسكر اسرايل وكان الظلام والغمام وغشي الليل ولم يتقدم هذا الي
هذا طول الليل وكان الضيا والنور في محلة بني اسرايل ومد موسى
يده الي البحر وارسل الله الي البحر ريح قبلية شديدة طول الليل حتى صيّر
البحر جافا فانشقت المياه ودخل بنو اسرايل في وسط البحر في اليبس
وصار لهم الماء سورا عن يمينهم وعن شمالهم قال المفسّر

وارتحل الملاك

وارتحل الملاك وعمود الغمام من قدامهم الي خلفهم يعني به وتقويته
للذين في التوبة لان قوة الله العظيمة ترشده الي عمل وصاياه
في تفرق بينه وبين الشيطان اذا جا يهلكه ليس في هذا الدنيا فقط
بل وعند خروج النفس من الجسد ويجي الشيطان اليها مع جنوده في
الهوى تعينها عليه القوة الذي كانت معها في هذا الدنيا ترشدها
وتعينها على عمل الوصايا كذلك تعينها وتعضدها عليه في ذلك
الوقت ولا تسلمه من مغفرته ما فالظلمه والغمام الذان في ارجهما الكتاب
كانا اشارة الي الظلمة العظيمة الذي صارت على الارض كلها في وقت
صلب المسيح الاهنا له المجد من الساعة السادسة الي الساعة التاسعة
وفي حين تلك الظلمة خفي لا يكون الشرير وجميع جنوده الي الهرب
وعلى الصليب المقدس كعادته مع كل انسان لظنه انه انسان ساذج
فلما راى ظلمة الشمس في جميع الارض كلها وقول الرب المطلوب للص
المصلوب معه انك انت اليوم تكون معي في الفردوس اضطرب واراد
ان يهرب ولا يتقدم اليه لئلا يكون ذلك قد فعله حيله عليه وللوقت
عمل الرب معه كما الذي قال انه يعمله بفرعون لانه قال ان البحر
اذا انفلق وعبرتم في وسطه انا اشدد قلب فرعون حتى يعبر ويدخل
في البحر خلفكم هكذا يفعل المسيح الاهنا له المجد لابليس يشدد
الهروب يشدد قلبه ويجعله يتوهم انه انسان ساذج وذلك انه
صرخ قايلا الهي الهي لماذا تركتني وقال لمن حاضر عنده من بني اسرايل
انا عطشان فلما سمع ابليس هذه الالفاظ التي تدل على عظم ضعف
قايلها نعم بضعف المسيح بلا شك وتقدم اليه في وحدته فناله منه

الوقت اعظم ما لفرعون الماجنة ودخل الى البحر قال فلذلك البحر
هكذا بقوة الله تعالى وهذا العبور العجيب الغريب
تقوية قلب للتائبين اذا ان ليته العموم الذي يظن انه ليس له منها فرج
ليعلم ويتيقن ان الله قادر على فرجها وقت قال ان الليل كله غيره
ولم يختلط المصريين بالاسرائيليين وكذلك ان الظلمة الذي في حين
صلب السيد المسيح كانت من الساعة السادسة الى الساعة التاسعة وفي ذلك ال
الوقت لم يجسر الشيطان ان يتقدم اليه لان الظلمة وهيبته وتعكر فيها
قايلا ان هذا اليوم هو الخاتم عنده من الازل ولا يمكن فيه لشوق النفس
ابدا لانها لا تتكشف الا في اليوم الاخير من الدهر الا عندما يكون المعد وا
وكثير من بني ادم الصالحين قد تقدموا ولم تظلم الشمس هكذا كي يتبين ان الكسوف
اذا حصل انما يكتسف بعض جزء من الشمس وهذا الظلمة كلية على جميع
الارض كانما خاصة بالليلية لا شك ولا شبهه ان هذا ليس انسان ساذج
بل الاه متجسد ولهذا تقهقر عنه كما اختفيت تختفي في الجنة عن ادم وحوى
وفيما هو متفكر بهذا ومتاخر عن التقدم اليه صرخ ربنا بالقول المتقدم
ذكره الذي به اوهمه انه ضعيف فتجاسر عليه حتى تقدم اليه في الحال
وطرد المصريون ودخلوا وراهم جميع خيول فرعون ومراكبه وفرسانه
الى وسط البحر فلما كان الغد اطلع الله على عسكر المصريين ونادهم
بعنف فقال المصريين بعضهم لبعض تعالوا نهرب من بين يدي بني
اسرايل لان الرب يحاربهم في مصر فقال الرب لموسى ارفع يدك على
البحر لترجع المياه على المصريين وتعلوا عليهم وعلى خيلهم وفرسانهم
فرفع موسى يده على البحر الى حد عند انفجار الصبح والمصريون هاربون

من

من قدامه فغرق الله المصريون في وسط البحر فرجعت المياه وغطت المراكب
والفرسان وكل جيش فرعون الملك الذي دخلوا البحر في طلبهم ولم يتخلص
منهم ولا واحد وساروا بنو اسرايل في وسط البحر والمياه كالسور عن يمينهم
وشمالهم قال المفسر قال ان فرعون وجنوده تجاروا خلف بني اسرايل
فتراءا الرب لهم عند سحر الصبح بعمود نار وغمام وارجع عجلتهم وازعج فرسانهم
وغرقهم باغتصاب وهكذا فعل السيد المسيح له المجد مع الشيطان وجنوده لان
قول الكتاب ان ذلك في سحر الصبح والاشراق للنهار يعين انه كان
في الساعة التاسعة التي فيها انقضت الظلمة واشرق نور النهار لان
في ذلك الوقت عينه مال السيد المسيح الاهنا راسه واسلم الروح لان الشيطان
عندما ابصر انه انسان ساذج وتقدم اليه فانه لم يخطف روحه في وقته
فتقهقر الشيطان وجنوده عليها وهو يظن انها كنفوس الادمية فتراءا
له الرب للوقت بنور لاهوته المتحد بنفسه الناسوتية كما قال الكتاب
الرب تراءا للمصريين بعمود نار وغمام فارجعهم يعني بعمود النار اللاهوت
والغمام النفس الناسوتية المتحدة باللاهوت لما ظن الشرير انه لاحد نفس
انسان وحده لا اله ربطه الاله وكل جنوده وطالبه بجسارته عليه
وتقدمه اليه واحدره الى الجحيم في ساعته مربوط وكل النفوس المعتقلين
في الجحيم من بني ادم اصعدهم كما اصعد بني اسرايل من البحر واهلك جنود
ما لفرعون وجنوده فمال النفوس المحتبسة في الجحيم ما نال بني اسرايل
من الخلاص ولنا نحن معشر الاحياء على الارض اعطانا الخلاص هكذا
بمعمودية موته وذلك للناجين في ماء المعمودية المقدسة كجواز بني
اسرايل في البحر ونعتق من عبودية الخطية كما انعتق بني اسرايل من

من المصريين ولم تغرقه عون جنده في البحر لذلك نغرق جميع خطايانا.
النالغه في ما المعمودية الذي كانت قديم تستعيدنا وان نحن تبتنا
على التوبة المشروطة علينا في حين المعمودية فان الخطية تبقا غارقه
ميته الى الابد لاننا بموت المسيح نتعمد ونغطس في الما ثلاث
غطسات كما قبرنا ثلاث ايام فتموت منا الخطيه الان لغد وناخذ
نعمة وقوة روح القدس نبقا على اماتة كل الخطايا النالغة
فاذا نحن تبنا على التوبة كالمشروطة علينا لان القوة الذي ناخذها
في المعمودية هي كل حين تذكرنا وتحثنا على التوبة وتنهضنا اليها اذا
ما نحن اطعنا وتبنا عليها تصير لنا اذا خلاص مضعف هكذا وملا
صنعه الرب بموته للاحيا والاموات بانه هو بعض ناسوته واصعدهم
من جبتهم وكثير منهم احياهم من الموت باجسادهم في حين موته الذي فيه
قبض على ابليس وجنوده فجعل قيامتهم دلاله على قوة الشيطان الذي
كان يقتلهم ونحن الاحيا اعطانا المعمودية والتوبة خلاص لنا.
وعتق من الخطايا ونحي وهذا كان لفرعون المغلق قال الكتاب
وخلص الرب اسرايل في ذلك اليوم من يدي المصريين فنظر بني اسرايل
الى المصريين اموات على شاطى البحر وعاين بني اسرايل القدرة العظيمه
الذي صنعها بالمصريين وخاف بنو اسرايل من الرب وامنوا وصدقوا
اقوال عبده موسى قال المفسر قوله صدقوا باقوال عبده يعني خادمه.
حقا ان كل من يروم الخروج من الخطيه والعتق من عبودية الشيطان
هو محتاج كل حين الى واسطه بينه وبين الله كما احتاجوا بني اسرايل
لموسى لما احتاجوا بني ادم اجمعين الى المسيح ابن الله فرعون في الما كان يلتقي اولاد

بني

بني اسرايل فراسه في الما الماء الغاه والشيطان له اجناد يهلك المغموسين
وابن الله الكلمة بتجسده اهلكه لان الاجناد كانت تحت سلطان
المنوسين والعقول الى ما يريد وكانت كالطعام له احتفت صنارة
اللاهوت في الجسد ولم يعلم الشيطان الموت المهلك ان الصنارة مختفيه في
طعمة ذلك فجنس هو ابتلعه ظنا منه انه غدا له كعادته مع كل طعم الصناره
فيه فارتشقت فيه صنارة اللاهوت وذلك ان الشيطان لما راى
المسيح الاهنا بصورة الجسد الذي هو له حضر اليه على الصليب مثل
من هو له وهو يظن انه مظفر به ويقبض عليه مثل غيره من الناس
والموت اصاب الذي ظن به انه انسان نازح له مثل الناس فقبض على
الشيطان الذي رام ان يقبض عليه وصار الشيطان الذي رام ان
يصيد مقبوض عليه معه انقلع الرب وصار في صورة عبد صار الحي الحي
في صورة ميت حينيذا غلب ابليس وعلمنا نحن ايضا ان ننجح
هكذا وننضح مرتينا ونلبس صورة العبودية ونخضع وننطرح
كل ارادتنا لمن يتلمذنا ويعلمنا حفظ وصايا المسيح الهنا فاننا بالاتضاع
هكذا نغلب ابليس كما غلبه الرب ونخلص من موت الخطيه بالتوبه.
وكما راوا بنو اسرايل المصريين موتا عند البحر لان البحر قد تقدم.
القول هو مثال المعمودية الذي كما انها بشرط التوبة التي بها تخلص بالقوه.
الالهيه واليد العزيزه تسبحت موسى النبي لما خلصوا من البحر
حينيذا سبح موسى وبنوا اسرايل بهذا التسبحه للرب وقالوا نسبح الله
قد اقتدر واقتدارا الخيل وركابها الجنديها في البحر المفسر
قوله اقتدر اقتدارا يدل على قول الانجيل المقدس عن الرب انه تمجد

الشيطان نفسه كلها عن عيننا من

لما صلب حينئذ هزم الشيطان الجبار بالضعف فهو حيث كان يظن انه حليم
عما نظر انه جرح حين غلب المتعظم بالاتضاع قال انه قد تمجد العزيز وكان
العزيز القاهر في البحر اعني الخطية والشيطان الذي هو راكبه ما غرقهم بموته
في المعمودية لان تمامات عناصرنا بالامانة به قبل العمل ينعم علينا المعمودية
التي بها تنزل جميع خطايانا البالغة وناخذ قوة التوبة على كل
الخطايا المتنامية قال الكتاب قال العزي وعدي الالهي كان لي عونا هذا قادني
فادي الهي فارفعه الله دو الملاحم الله اسمه قال المفسر يعني هذا الرب
الذي خلصنا بالامه وصلبه وموته وهو الاهي واله ابائي قال الكتاب
قال الرب دو الحروب اسمه المفسر يعني انه بذاته الذي قاتل عنا
وهو الذي نشر عدلينا فقوله الرب اسمه حقيقة لان الذي المنظور في
صورتنا انسان المصلوب عنا هو الرب الاهنا قال الكتاب مراكب فرعون
وجنوده جدفهم الى البحر قال المفسر كل قوة الشيطان هي الخطية لما وهب
لنا بذلك المعمودية المقدسة والتوبة صار ذالك يغفره لما نأتي
من خطايا انا زلما بيننا نعود لذلك فقال ان كل قوة العدو القاها في
البحر يعني في المعمودية وكل من قد اعتمد ولم يلازم شروط التوبة
لا تنفعه المعمودية دون التوبة لان المعمودية غرقت عنه كل قوة
العدو ثم عاد هو لحياها بترك التوبة قال الكتاب وخيار قواده القائم
في بحر القلزم العمق غطتهم رسبوا في القعر كالحجر المفسر خيار القواد
اعني بهم الشياطين اعدانا الذي اعتمد ولازم التوبة هو بهلاك روح
القدس يغرقهم كالحجر قال الكتاب يمينك يا رب جليلة القوة يمينك
يا رب تقتل العدا قال الكتاب المفسر الابن هو يمين الاب لما صلب تجد

بهلاك

وبعظمت

بهلاك الشيطان والخطية الذين هم اعداه ابوه قال الكتاب وبعظم اقتدارك
تبددهم متاوميك ترسل سخطك ياكلهم كالقش قال المفسر يعني سخطه
الذي عاقب به الشيطان وجنوده في الساعة الذي فيها اسلم الروح قال الكتاب
الكتاب وبريح غضبك تفرقت المياه ووقفت كالاطوار والامواج
وجمدت الغمور في قلب البحر وقد قال العدو اطلبهم والحقهم واقسم
سلبهم واقتل بسيفي واشتفي نفسي وتعلوا يدي لذلك ارسلت ريحك
فغطاهم البحر رسبوا كالرصاص في الماء العزيز قال المفسر
لما نظر الشيطان عظم الضعف الذي اظهره الرب على الصليب المقدس بقوله
الاهي لماذا تركتني ونظر قد اشرف على الموت اسرع العدو الشرير
تقدم اليه وهو يظن انه يقبض عليه مثل غيره من بني ادم ويحدره
الى الجحيم ويغنم غنيمة عظيمة وللوقت اسلم الروح وقبض على الذي
راد ان يقبض عليه ويحدره الى الجحيم مربوط كما قال الكتاب انه ارسل ريحه
فغرقهم البحر قال الكتاب من مثلك في الالهة يا رب ومن يعمل اعمالك
ايها الجليل البهي في قدسه انها الرب المرهوب المحمود مظهر الايات وصانع
العجايب مددت يمينك فابتلعتهم الارض اهديت بنعمتك هذا
الشعب الخاص الذي خلصته بنعمتهم بعزتك ومنعتك الى ديار قدسك
قال المفسر بسطت يمينك فابتلعتهم الارض فرعون وجنوده
لم تبتلعهم الارض بل هذا القول صح على ابليس وجنوده الذي لما صلب
الرب حدرهم الى الجحيم واهدى شعبه بيده وصاياه وبعزى روح قدسه
المعزي يعينهم على حفظها والعمل بها حتى يصلوا الى موضع راحته
المقدس قال الكتاب وبلغ ذلك الشعوب فاتحوا وغلقوا وغشي

الاهي

الخوف والرعد بسكان فلسطين دهش صناديد ادوم واخذت الرعدة
والانتعاب مواب وماحوي جميع سكان كنعان قال المفسر هذا الاعدا
المدلول من تلك نعت بعدو لا انزعجت بل انتشبت تعاظمت لاانزعاج
الذي حل بكل جنس الشياطين في ساعة موت المسيح وقبضه على
الشيطان ورؤسائهم وذكرها هنا خمسة معدوده من الاعدا وهو الامم
وفلسطين وولاة ادوم وروسا مواب وسكان كنعان اشارة بهذا
الخمسة الى الخمس حواس التي بها يقاتلنا الشيطان ويرمينا في الخطية
وهم النظر والسمع والشم والذوق واللمس قال الكتاب ونزل
بهم الخوف والقلق والرجفة وبعظمة ذراعك يصيرون كالحجارة
حتى يعبر شعبك يا رب حتى يعبر هذا الشعب الذي ملكته
واقتنيته فتدخلهم وتغرسهم في جبل ميراثك المبر التي صنعت يا رب
مقدسك يا رب الذي اتقنته يداك الرب يملك الى الابد والى ابد
الابد لان فرعون وخيله وفرسانه دخلوا في البحر صاروا في وسطه
رد عليهم الرب ما البحر فاما بنو اسرائيل فصاروا في اليبس
وسط البحر قال المفسر دعا على الام الذي في الطريق يحولوا بين الشعب
وبين ارض كنعان ونزل الرب ان يجعلهم كالحجارة حتى يعبر الشعب
وهذا الدعو واصله الى الشياطين الذي في الهوى الذي يمنعوا المومن
من الصعود الى السما فهذا الموضع المقدس المشار اليه ليس هو ارض كنعان
بل كان هذا القول اشاره الى ملكوت الله السمايه الذي يدخل اليها
النفوس التايبه الذي تغار في جسدها وفي التوبه غاية الخطيه
اما التجارب الذي بها يغرق الشيطان بني ادم ويلقيهم في الخطايا:

تجعلهم

تجعلهم التوبه ينسلكوا فيها بلا غرق وتغرق الشياطين فيها وبهذا
يملك الرب الى الابد والدهر لانه في كل حين يغرق الاعدا فيما كانوا به
يغرقوا الناس ويجعل الناس يسلكون في جسد هذا العالم من جهة
التوبه بلا غرق قال الكتاب فاخذت مريم النبيه اخت هرون الدف
بيدها وخرجن كل النسا في اثرها وتبعوها بالدفوف والطبول وكانت
مريم تجاوبهم وتقول سبحوا الرب والجلال الذي تعالى على الخيول
وغرقها وفرسانها في البحر الذي قال المفسر لم يريد ها هنا وقال الرب انما
اول من سبحت وتبعتها النسوه هذا اشاره الى مريم العذرى بنت الطاهر
ومريم المجدلانية اللتان هما اول من عاينا الرب عند قيامته من الاموات
وسجدتا له فقال لهما افرحا وارسلهما ليبشروا التلاميذ بقيامته ✻
ودخول بني اسرايل الى البريه وارتحل موسى وبني اسرايل من بحر القلزم
وانتهوا الى برية الجفار وساروا في البرية ثلثة ايام فلم يجدوا ماء
ثم جاوا الى مكان فيه ما المر فلم يقدروا ان يشربوا من ما المرة لانه كان مرا
ومن ذلك سميت تلك الارض المره فتذمر بني اسرايل على موسى وقالوا
له ما الذي نشرب لان قد هلك الناس العطش فصرخ موسى الى الله فدله
على شجره فطرح منها عود في الما فحلى فشرب بني اسرايل منه وفي ذلك
المكان علم الله موسى الشرع والاحكام وهناك امتحنه وقال له ان انت
اطعت الله ربك وسمعت قوله وصنعت الحسنات قدامه ونصت
الى وصاياه وحفظت جميع عهوده فكل البلايا الذي ابليت بها المصريين
لا انزلها بك لاني انا الرب مخلصك قال المفسر بحر القلزم كان مثال
المعموديه المقدسه لان بعبور بني اسرايل فيه انعتقوا من العبودية

وهذا الذي كان يستعمله وكذلك يعبر المومن في المعمودية ينتقل
من عبودية الخطية وتغرق كل خطاياه البالغة وياخذ قوة التوبة على
المتانفة قال ان موسى لما عبر بني اسرايل من البحر الاحمر الى البرية صيرورة
البرية هي موضع خالي من تجنب الخطية يعني هكذا يجب على
المتعمد بيزل نفسه عن كل افعال الخطية ويصير كمن هو في البرية
منفرد ولا يخالط الناس في افعالهم الذي توجب الخطية ارادنا المرير
بعد البحر والبرية هي التوبة الذي تلزم المومن دايما بعد المعمودية انتهاها
مريرة لكون فيها اقطع هوى الانسان كل حين قال ان موسى لما نظر
الى الماء المر ولا يمكن بني اسرايل الشرب منه سال من الله فاراه شجرة
فاخذ منها عود خشب فالقاه في الماء فحلى اراد بالعود الخشب هو مثال
صليب سيدنا يسوع المسيح قال اذا ما استصعب المومن التوبة ولم
يستحلي الاعتراف ولم تطيب له الفضيحة يذكر صليب السيد المسيح والقول
الذي قال عنه بولس الرسول ان يسوع رايس الامانة وكمالها ينبغي ان ننظر
اليه هذا الذي صبر على الصليب ورفض الفضيحة وجلس عن يمين
لمجد الله هذا قاله الرسول لكي نتذكر نحن ايضا صليب ربنا ورفضه
الفضيحة من اجل خطايانا ونرفض نحن ايضا الفضيحة لذلك
ولا نخشى ان نعترف بذنوبنا وان نحتمل عنها كل الالم على انفسنا
بذلك ننال الجلوس معه عن يمينه كما جلس بعد الامه قال ثم
صير له الشرايع ورسوما واحكاما وهناك جربه وقال ان انت
سمعت واطعت الرب الاهك وتصنع المرضيات امامه وتفهم وصاياه
وتحفظ كل حقوقه كل البلايا حللتها على المصريين لا احللتها بك

قال

قال الذي لا احللتها بك قال ان الذي في التوبة يامره الله ان يسمع ويطيع
كل وصاياه ويحفظ كل اوامره ويتمم كل حقوقه ولا يغفل عن واحدة من وصاياه
لو كانت واحدة صغيرة جدا لان الذي يخالف اصغر الوصايا ولا يتوب عن
ذلك سريعا فليس يتاب لان الرب قال احفظ كل وصاياي ولا
تترك منهم واحدة قال واذا لم تفعل هذا كل البلايا احللتها بالمصريين
لا احللتها بك يعني لا اسقطك من مجدي كما اسقط الشياطين
لاني انا الرب مشفيك لاجل طاعتك لوصاياي وحفظك لاوامري
قال الكتاب وارتحل بنو اسرايل من المرة واتوا الى ايليم وكان هناك اثنى عشر
ينبوعا من الماء وسبعون نخلة فنزلوا هناك على الماء وارتحلوا من ايليم وجا
جميع جوق بنو اسرايل برية سينا الذي بين ايليم وبين سينا وكان
ذلك في خمسة عشر يوما من الشهر الثاني عند خروج بني اسرايل من مصر
التفسير ايليم تفسيرها السلام والسلام معناه الصلح قال ان الذي
في التوبة دايما ياتي الى الصلح لان وصية الرب الذي امرنا في الصلاة
قال صلوا كل حين ولا تملوا واذا صليتم قولوا اغفر لنا خطايانا كما نغفر
لمن اسا الينا فلهذا لا يدعه يحقد على الانسان والوصية الاخرى
الذي تامر الرجل ان يترك قربانه على المذبح ويمضي ويصالح اخيه والذي
يفعل هكذا دايما صار يحسب مع الرسل الاثني عشر والسبعين تلميذا
اشار اليهم ها هنا بالسبعين اصل النخل الذي تشبه من الاثني عشر
عين كما كانوا السبعين تلميذا يتعلموا من الاثني عشر قال فاقاموا هناك
على الماء يعني ان الانسان يلازم تعليم الرسل القديسين والتاديب
بتلاوته كل حين ويحفظ نفسه من كل حقد وخطية وذلك

وذلك ان الذي يتسعا من كل حقد هو يتسعا من كل خطية ذكرنا اليم
الذي هي الصلح عنده لانه حفظ كل الوصايا ولما كانت وصية السلام
تجمع جميع الوصايا صار الكاهن يكرزها في القداس قايلا السلام لكم
لكي يعرفكم انكم امرين ويدعو لهم ان يكونوا مصطلحين مع الكل قال
من بنا ليم اتوا الى برية سينا تفسيرها العليقة وهي التي ظهر الله لموسى
فيها وهي اشارة الى جسد المسيح المتالي من الاهوتية قال انهم من بنا ليم اتوا الى
برية سينا يعني ان الصلح والسلام ينال الانسان المجي الى جسد المسيح
ودمه الزكيين ولذلك امر الكاهن ان يعلم المتذكارين هذا الوصية
قايلا السلام للكل قال الكتاب وتذمر بنو اسرايل على موسى وهرون
في البرية وقالوا لهما كنا نختار ان نموت بيد الله وامره في ارض مصر
حين جلوسنا على قدور اللحم وعند اكلنا الخبز فنشبع فاخرجتنا الى هذه
البرية لتقتلنا بالجوع فقال الرب اني ممطر لكم طعاما من السما الى الارض
فيخرج جميع الشعب ويلتقطوا قوت يوم بيوم وانا امتحنهم ان كانوا
يحفظون وصاياي وشرايعي ام لا فاذا كان في اليوم السادس فيلتقطوا
قوت يومين فقال موسى وهرون لبني اسرايل عند المسا تعلمون ان
الرب اخرجكم من ارض مصر وعند الصباح تعاينون كرامة الله لان الرب
سمع تذمركم والذي تذمرتموه علينا ونحن من نحن فقد تذمرون علينا
وقال لهم موسى ان الرب قد اعطاكم عند المسا لحما لتاكلوا ورزقكم
عند الصباح خبزا لتشبعوا به لانه قد سمع تذمركم الذي تذمرتم عليه
ونحن فمن نحن فليس تذمركم علينا وانما تذمركم على الرب وقال موسى
لهرون قل لجماعة بني اسرايل ان تدنوا انتقفوا بين يدي الرب لانه سمع
تذمرهم

تذمرهم عندما خاطب هرون بذلك جماعة بني اسرايل التفتوا الى
البرية فاذا بنور الله قد تجلى في الغمام نزول المن والسلوى حينه
وكلم الله موسى تكليما وقال لقد سمعت تذمر بني اسرايل فقول لهم
ان عند غروب الشمس تاكلون اللحم وعند الغداه يشبعون من الطعام
فتعلموا انني انا الرب الاهكم فلما كان عند المسا صعد السلوى غطت المحله
وبالغداه كان نزول الطل حول العسكر فلما صعد نزول الطل فاذا به
على وجه الصحرا شبه الدقيق مدرج كالدقيق على الارض فنظر
بنو اسرايل الى ذلك فقال كل رجل لصاحبه ما هذا لانهم لم يعرفوا
ما هو فقال لهم موسى هذا الطعام الذي اعطاكم الله لتاكلوا هذا
الامر الذي امر الله به لكم ان يلتقط الرجل منه على قدر قوته وكفاه
من في بيته من النفوس كيل لكل نفس على حسب عددهم فصنع بنو اسرايل
كما امرهم موسى والتقطوا فمنهم من قد التقط كثيرا ومنهم من قد التقط
قليلا وكالوا ذلك بالكيل فلم يفضل الذي اخذ الكثير والذي اخذ
القليل لم يعجز شيا وبعد ذلك التقط كل منهم قدر كفافه فقال لهم
موسى لا تبقوا منه فضله الى الغد فلم يطيعوه ولم يسمعوا منه وابقا
بعضهم فضله الى الغد فدب منه الدود وفسد فغضب عليهم موسى
فجعلوا يلتقطوا كل يوم كل منهم على قدر كفافه من غير زيادة وكان ذلك
الطعام اذا حميت عليه الشمس انماع ولما كان في اليوم السادس
التقطوا ضعفي ما كانوا يلتقطونه في كل يوم كيلين في كل نفس فصار
شيوخ الجماعه الى موسى واخبروه بذلك فقال لهم موسى هو ما قال
الله عطله هي سبت مقدس لله غدا ما تريدون ان تخبزوه وما
تطبخوه

ومن فضل فاعدوه لكم بحفظا الى الغد فتركوه الى الغداة كما قال لهم
موسى فلم ينتن ولا دب فيه دود فقال لهم موسى كلوه اليوم لان اليوم هو
سبت الله وما تجدون في البريه شيا لان الله ينزله فيه فكانوا يلتقطوا
منه ستت ايام فان اليوم السابع يوم السبت لا توجد فيه ولما
كان في اليوم السابع خرج رهط من الشعب ليلتقطوا فلم يجدوا شيا
فقال الرب لموسى حتى متى تعصوني ولا تحفظون وصاياي وشرايعي وانظروا
فان الرب تفضل عليكم واعطاكم يوم السبت لكم رحمه من اجل ذلك
قال خذوا لكم في اليوم السادس طعام يومين واضعف لكم
اليوم السادس ضعفي ما ينزله لكم كل يوم لتاخذوه لكفافكم
ليومين وجلس كل انسان منكم في موضعه ولا يخرج من باب قبته
في اليوم السابع واستراح القوم في اليوم السابع ودعوا بنو اسرايل
اسمه المن وكان مثل حب الكزبرة وابيض وطعمه كقطايف بعسل
قال المفسر كتاب الله ههنا يعلم المومنين القنع وان يكونوا
المومنين غير شرهين وغير مجاهدين على ما يزيد من كفافهم
بل بالقناعه يحصلون لهم كفافهم يوم بيوم فقط ولا يجمعوا لهم ليوم اخر
ليثقوا باهتمام الله بهم في غيره مثله وامر بنو اسرايل يجمعون كفافهم
اليوم الاخر فالذين عصوا وجمعوا زياده نتن ودود ولم ينتفعوا به
كما قال الرب تبارك اسمه القدوس لا تهتموا للغد فان الغد يهتم بشانه
وعلمنا بهذا ان الذي يعصي ويهتم على غير امر الله بغيته لا يبلغ فيه
الغرض بل ينال له التلاف والفساد والذي يطيع الوصيه ويجعل كفافه
فقط فان الله جل اسمه القدوس يبارك له فيه وان كان قليلا جدا
ويجعله

ويجعله لغايته لحاجته وكما كانوا يحصلوا المن في اليوم السادس ما يكفي
اليومين السادس والسابع ويجعل السابع راحه لله كذلك يوجب
على المومن المسيحي ان يكون كل يوم يعمل العملين الذي يختص بالروح والذي
يختص بالجسد عمل الدنيا وعمل الاخره ولا يهتم بجسده ويغذيه ويترك
الروح ولا يغذيها فغذا الروح هو درس كلام الله قراه وصلاه والعمل
بوصايا الله ولهذا اتيا للراحه في الدهر الاتي الذي هو سبت الله ويتناول
من الخبز السمايي الذي هو جسد الرب ودمه لمغفره الخطايا قال
الكتاب قال موسى للشعب ان الرب امرنا ان ناخذ من المن كيلا يحفظون
به احقابكم للذين ياتوا بعدكم ويعلموا كم ما اطعمكم الله في البريه اذ اخرجكم
من ارض مصر وقال موسى لهرون خذ برنيه وصير فيها ملو كيل من
واجعله بين يدي الرب ليكون محفوظا لاحقابكم كما امرني الرب وتركه
هرون بين يدي الشهاده محفوظا واقام بنو اسرايل ياكلون المن في
البريه اربعين سنه ولم يزالوا ياكلونه حتى دخلوا ارض السكنى وحلوا
الى طرف ارض كنعان وكان ذلك الكيل الذي كانوا يكيلون به المن
فيما بينهم عشر الويبه هو وارتحلوا بنو اسرايل من بريه سينا
كما امرهم الله ونزلوا موضع رفيديم فلم يجدوا هناك ما يشربوا فخاصم القوم
موسى وقالوا اعطنا ما نشرب فقال لهم موسى ما بالكم تخاصموني
ولم تجربون الله واشتد عطش الشعب هناك من الما فتذمروا على موسى
وقالوا له لم اصعدتنا من ارض مصر لتقتلنا واولادنا واهلنا ودوابنا
بالعطش فصرخ موسى الى الله قال له ما اصنع بهذا الشعب لانه عن قليل
يرجموني قال الرب لموسى اعبر قدام الشعب وخذ معك من شيوخ بني اسرايل

وخذ معك العصى الذي ضربت بها البحر فغلقته واذهب وانا واقف
هناك على الصور في جبل حوريب فاضرب الصخرة بالعصى فيخرج
منها الما فيشرب الشعب ففعل موسى كذلك قدام شيوخ بني اسرايل وسمي
موسى ذلك الموضع ذات الخصومه على مخاصمة وامتحنوا قدرة الله ·
قايلين هل يجد نور الله فيما بيننا ام لا · حاربت عماليق · ثم جا عماليق
ليحارب بني اسرايل في رفيديم فقال موسى ليوشع اختر رجالا من اهل
القوه والجلد واخرج بنا نحارب عماليق غدا · وانا اكون واقف قدامك
على راس الرابيه والعصى الذي امر الله بها في يدي فصنع يشوع كما امره موسى
وخرج الى حرب العمالقه فصعد موسى وهرون وحور الى راس الربيه
فكان موسى اذا رفع يده فتقوى اسرايل واذا وضع يده فتقوى عماليق ·
فعيبت يدي موسى فاخذ حجرا عاليا فوضعه تحته وجلس فوقه ·
وكان هرون وحور يدعمان يداه احدهما يمينا والاخر شمالا ولم تزل
يداه ممدودتان حتى غربت الشمس فهزم يشوع العمالقه كلهم وقتلهم
بحد السيف · فقال الرب لموسى اكتب هذا الامر في سفر واجعله بيد
يشوع فاني امحو ذكر عماليق من تحت اديم السما فبنى موسى مذبحا لله وسماه
الله ملجاي وقال الان قد اقسم بالكرسي ان يكون حرب لله على عماليق جيل
بعد جيل · قال المفسر لما خرجوا بنو اسرايل من ارض مصر كان معهم
ما يقتاتون به مدة شهر فلما كان فرغ ما كان معهم تذمروا لاجل المون ·
فقال الله اني معطيكم خبزا من السما وهذا القول انما كان اشاره الى جسد
المسيح لانه الخبز الحقيقي الذي نزل من السما الذي تاب منه من وتنقى
قلبه من الحقد وكان مصطلح مع الكل نال الاغتذا به كل حين لذلك
عند

عند ذكره برية سينا الذي قلنا انها اشاره الى جسد السيد المسيح ذكر
لوقته الخبز الذي نزل من السما وامر باخذه في كل حين في كل يوم ايضا الذي
يكون سبب لقطع مادة الخطيه والحقد ولم يامرهم ان يستبقوا شي للغد
الاتي اليوم الذي لا يعلمهم في غده ان يجدوا امرهم في ذلك اليوم ان يجعلوا
منه مادا لذلك اليوم وما الغد اشاره الى تخييب جسده للقوم الذي لا
يعلمهم وجوده مثل من يفرط باتيه الموت بغتة في وقت لا يكون فيه قد ارتد
او يكون لاحد منا فرح وقدم او طعام معد مما يشبه ذلك فقال وانا اعظكم
ذلك يوما امتحانا ان كنتم تمشوا في سنتي بيقين امتحنكم ان كنتم تحفظوا
وصاياي لتنالوا كل يوم هذا الجسد الذي هو عظيم جدا المجد انه لما ذكر
المعموديه المقدسه وعتقنا من الخطيه وشبه ذلك بالبحر وعتق الشعب
من فرعون ودل على التوبه بدلالة الما المر وذكر الصلح مع الكل حينيذ ذكر
الجسد الذي هو الخبز الحي الذي نزل من السما وامر ان نغتذي به كل يوم وقال
انه اعطاه لهم في مثل الحين الذي فيه نتعمد ونخلص من الخطيه وايضا في
حين التوبه الذي فيه يجب ان يعطا الانسان جسد المسيح يكون مثل
الحين الذي فيه نتعمد ونخلص من الخطايا وايضا في حين التوبه الذي
فيه يعترف للكاهن وياخذ منه توبه عليه وصلاة كما فعل يوم المعموديه
وقال ان في ذلك الحين الذي فيه يجب ان يعطا له الخبز الذي نزل من السما ·
قال ولما ذكر الكتاب المن والما اللذان هما اشاره الى جسد المسيح ودمه
ذكر للوقت السبب الذي من اجله وضع جسد المسيح ودمه في كنايس
المومنين ثم قال اذ عماليق جا ليقاتل اسرايل وذلك ان يجعل
قتال الشيطان للمومنين بالخطيه كل حين وضع المسيح جسده ودمه ·

يكونوا المؤمنين الذين يقاتل الشيطان بالتوبة ويتنقوا من الخطيه ثم يتناولوا جسد
المسيح ودمه الزكي الكريم وههنا اظهر لنا الكتاب صورة المسيح مصلوبا
بين لصين فان موسى كان مرفوع اليدين بين رجلين كما كان المسيح مصلوب بين
لصين وبرفع يدي موسى غلب الشعب عماليق لذلك برفع يدي المسيح غلب
المومنين الشيطان وموسى كان على الحجر مرفوع اليدين والمسيح صلب سته
الى غروب الشمس كان يدي موسى مرفوعه للغروب ولذلك كان المسيح مصلوبا
الى الغروب يوم الجمعة خامس عشر الهلال فصلب المسيح يوم الجمعة قال ان
الرب يبيد عماليق من تحت اديم السما كما ان المسيح يتنقوا ويتناولوا
الجسد والدم الزكي الكريم تبيد منه الخطيه وتبطل القوة الالاهيه
الكاينه فيه لانه اذا كان في الدم والجسد الى قوة يطلبها دفع الخلاط المودي
له فلم الحري بالقوة الالهية الذي هي بيد الله تحرك القلب للتوبه وتعينه على
دفع الخطيه والتنقيه منها كل حين تم وكمل الاصحاح الرابع نسال الرب
الكبير الذي له المجد الى الابد الاخير اعانا الله على العمل بوصاياه الى الابد

العدد الرابعة تتم يوم الخميس الكبير على العشية الثانية

الاصحاح الخامس اعانا الله تم شرع يثرو امام مدين حمو موسى جميع ما
صنع الله لموسى ولبني اسرايل قومه وانه اخرجهم من ارض مصر فاخذ يثرو
حمو موسى صفوره ابنته زوجة موسى بعد ما كان ارسلها اليه
وبنيها الذين اسم احدهم جرشون لانه قال صرت غريبا في ارض الغربه
واسم الاخر اليعازر لانه قال الاه ابي عوني وخلصني من سيف فرعون
وجا يثرو حمو موسى وامراته وابناه الى البريه الى موسى الذي كان نازلا
فيها.

فيها عند جبل الله وبعث من قال لموسى يثرو جا اليك وزوجتك وابناها
معه فخرج موسى يتلقاهما وسجد لحموه وقبله وسال كل واحد
منهم عن سلامة صاحبه ودخلوا الى خيمة موسى وحدث موسى حموه
بجميع ما صنع الله بفرعون والمصريين من اجل بني اسرايل وما اصابهم في
الطريق وكيف خلصهم الرب من بين يدي فرعون والملك ومن يدي اهل مصر ففرح
يثرو بجميع الخير الذي صنع الرب مع بني اسرايل وخلصهم من يدي فرعون ومن
يدي المصريين فقال يثرو تبارك الرب الذي خلصكم من يدي المصريين
ومن يدي فرعون وخلص القوم من تسلط المصريين والان علمت ان الله اعظم
من جميع المعبودات قد عاقبهم بالامر الذي تعدوا به عليهم ثم اخذ يثرو حمو
موسى قرابين تامه محرقه وذبايح بين يدي الرب الاله وجا هرون وجميع مشايخ
بني اسرايل لياكلوا خبز مع حمو موسى بين يدي الله ولما كان في الغد جلس
موسى ليحكم بين يدي الشعب وكان الشعب وقوفا حول النبي موسى من بكرة
الصباح الى المسا فراى حمو موسى ما يصنع الشعب فقال له ما هو الذي تصنع بالشعب
ما بالك جالس وحدك وجميع القوم وقوف حولك من الصباح الى المسا
فقال موسى لحموه ان القوم ياتون ليحكم الله بينهم لانهم اذا ما اشكل عليهم
شيا ياتون فاحكم بين الرجل وصاحبه عن امر الله واثبت لهم رسوم الله وشرايعه
فقال حمو موسى ان ليس مستقيم هذا الذي تصنعه لانك تكل انت وايضا هذا القوم
الذين معك لان هذا ثقيل عليك ولا تطيق تصنعه وحدك فاسمع الان
قولي وما اشير به عليك ليكون الله معك فتكون انت للشعب معلما
من عند الله تنهي الامور اليه وتنذرهم الرسوم والشرايع وتعرفهم الطريق
الذي يسلكوها والاعمال الذين يعملونها وانت فاختير من جميع

القوم انا نشاهد رفقوه فيهم خوف الله ذو حق متفضلين لهم رؤسا معروفين
بالصدق والطهارة فصيرهم قضاة على الالوف والمايين والخمسين والعشرات
يحكمون بين القوم في كل وقت واذا اعتاص عليهم امر مشكل فياتون الى النبي لهم وما كان
من الامور غير المشكلة فيحكمون هم فيه فيخف عنك المونة ويحملون عنك
ثقل الشعب واذا صنعت هذا الامر وامرك الله به تستطيع ان تقوم بامر
الشعب وجميع هولا القوم القيام حولك فيذهب كل واحد منهم الى بيته
بسلام فاطاعه موسى وقبل قوله وصنع جميع ما امره به واختار موسى ذوي قوة
ابرارا اتقيا من جميع بني اسرائيل فصيرهم رؤسا على الشعب وعلى الالوف
والمايين والخمسين والعشرات وكانوا يحكمون بين الشعب وكل شي كان
يشكل عليهم يرفعونه الى موسى وما قاله موسى كانوا يحكمون فيه ثم اطلق
موسى حموه ومضى الى بلده بسلام قال المفسر قوله عن حمو موسى الذي هو
كاهن الاصنام ومضونه هو وابنته وابنا موسى اشاره الى الامم عباد الاصنام
الذين امنوا بالمسيح وصاروا الامته واعطيته ولدي موسى اشاره الى الذين
امنوا بالمسيح من بني اسرائيل فصاروا هم والامم رعيه واحده لراع واحد وحسن
قال الكتاب ان موسى عرف حموه بكل حسنات الله الذي صنعها الله لبني اسرائيل
وخلصهم اياهم من فرعون ومن المصريين والهلاك الذي احل به المصريين لان هذه تلاميذ
المسيح الذي له المجد لما بشروا الامم وعلموهم حسنات الله العظيمة غير المنطق بها الذي
صنعها لنا بصليبه السيد المسيح لانه ابنه الحقيقي وخلصه ايانا من الشيطان ومن
الخطايا ومن الموت ومن الجحيم والنعمة الذي صنعها بنا الاعدا الموصوفة وبهذا استنير
الامم واحبوا الله واعترفوا انه الاله الحق وحده دون كل الالهة الاصنام الذي كانوا
يعبدونها ودخلوا له وقربوا ذاتهم بالمعمودية المقدسة كما قربه حمو موسى كما ابتع

موسى

٦٨

موسى مع بني اسرائيل في المفتضية لله فصاروا الجميع المسيحيين اولا ابنيه ولحده
مقرين جامعه رسولية تلاميذ مجتمعين خاضعين طايعين متفقين
كاتفاق موسى وحموه وسماعه مشورته الذي كان لله يشير لخطر انتفاعه
خضع واطاع لمشورة حموه بنيته وارشد الى تعليم المسيح الذي كل المومنين به تلاميذه
المعلمين يخضعوا ويطيعوا مشورتهم في الله لان كذلك قال السيد المسيح بفم
رسله المقدسين تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
الاله الواحد وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به امران يكون كل المومنين تلاميذ
تحت مشورة وتاديب المعلمين الذين يعلموهم حفظ وصايا المسيح لخطاب
موسى على طور سينا قال الكتاب ولما كان في الشهر الثالث من خروج بني اسرائيل في ذلك
اليوم ارتحل بنو اسرائيل من رفيديم واتوا الى برية سينا ونزلوا في البرية ونزل
اسرائيل الى مقابلة الجبل فصعد موسى الى الجبل طور سينا فناداه الرب من الجبل وقال
كذا تقول لال يعقوب وتخبر بني اسرائيل فقول لهم انكم قد رايتم ما فعلت باهل مصر
وحملتكم مثل من هو على اجنحة النسور واتيت بكم الى جبلي هذا فان اطعتم لي الان
قولي وحفظتم عهدي كنتم لي امه خاصة من جميع الامم على ان لي جميع العالم وانتم
تكونون لي مملكة وكهنوتا وشعبا مقدسا فقل هذه الكلمات لبني اسرائيل
فجا موسى ودعا شيوخ بنو اسرائيل واتلى عليهم هذا الامر الذي امره الله به
فاجاب الشعب كلهم مثل رجل واحد وقالوا لموسى كلما امر الله به نحن نفعله فرد
موسى كلام الشعب الى الله فقال الله لموسى ها انا متجلي لك في سحاب من غمام لكي يسمع
القوم خطابي لك ويامنون بك الى الدهر فقال موسى ما قاله الشعب قدام الله
قال المفسر هذا الامر كان في العنصرة لتمام خمسين يوم بعد الفصح
وهو قياس الى عنصرة المسيح كما كان فصح اليهود وذبح الخروف قياسا لصلب المسيح

وهرق دمه وذلك ان قوله بعد موت يحيى النبي الى البنات الى صعود المسيح الى السموات
بجسده الى كرسي ابيه ابوه العظيم الذي كان بعد قيامته باربعين يوما وقبل عنصرته
بعشرة ايام وقوله قول النبي اسرايل الخبير بيت يعقوب انكم قد رايتم ما صنعت
بالمصريين وكيف اخرجتكم من بينهم كانكم على اجنحة النسور وان اطعتم امري وحفظتم
عهدي فانتم لي اول الكهنة وشعب مقدس هذا عينه هو القول الذي قاله
لتلاميذه قبل صعوده الى السما حيث قال لهم ليلة صلبه ان كنتم تحبوني فاحفظوا
وصاياي وانا اسال ابي ان يعطيكم معزي اخر لكي يكون معكم الى الابد
روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبلوه لانهم لم ينظروه ولم يعرفوه لكنه
بينكم معكم ويكون فيكم وقال ايضا من يحبني يحفظ وصاياي ابي يحبه
وانا احبه واظهر له ذاتي وقال ايضا من يحبني يحفظ كلامي ابي يحبه وانا
احبه واليه نجي وعنده نصنع المنزل وهذا فعله لهم لتمام خمسين يوم بعد قيامته
اسكن فيهم روح قدسه بالكمال لا وجع ولا خطية وصاروا بالحقيقة ملوك
على الخطية وعلى الاوجاع وعلى الشياطين وذلك ان الشيطان والاوجاع
والخطية القاهرة لكل جنس ادم صارت مطروحة تحت اقدامهم حتى انهم بسلطان
عليها وقدرة حتى يخرجوا ويمدوا لكل الامم وانزعوهم من سلطانهم وهدموا البرابي
وكسروا كل اصنامها وغيروا كل تعاليمهم وعاداتهم وابدلوها بالتعاليم والوصايا المقدسة
الصالحة وهم ايضا كهنة لانهم قبلوا كلمة مقدسين ويقدسوا للشعب يقربون
ولجسد الكلمة ولذلك قال كونوا الى كهنة وشعب طاهر مقدس كل الامم
بالمعمودية يقدسوا الكل بنعمة ويجعلوهم طاهرين بلا خطية كما خلق ادم في
الفردوس قبل المعصية ثم التوبة الدايمة يحفظ الطهارة غير الحل من نعمت التطهير
والتقديس الذي له يوم التعميد ثم كهنة الله يقدسوا لله الانفس والاجساد
بالمعمودية.

بالمعمودية المقدسة والتوبة يذبحوا له ذبايح ناطقة بالاعتراف والتوبة
وليس كالذبايح غير الناطقة الذي كانوا الكهنة بني اسرايل يذبحوها قديما لله
من الحيوان بل كما ان راس الكهنة الاعظم الذي هو المسيح قدم ذاته لابيه ذبيحة
ناطقة فلذلك الكهنة بالاعتراف والتوبة يذبحوا له كل حين ذبايح ناطقة الذي عنها
يقول المرتل داوود ذبيحة الله روح منسحقة قلب ملتهب متواضع هذا الله
لا يرذله قال النبي داوود هذا القول بعد توبيخه على خطيته من ناثان النبي
واعترافه له بالخطايا لان الذي يعترف بالخطايا يذبح ذاته ويسحق قلبه
ويوضع روحه ويقطع هواه الجسداني الذي كان يتلذذ به في الخطية وبسيف
الفم ينذبح وينفرق منه الخطية ولذاته النجسة كما يذبح الحيوان بالسكين
وينهرق دمه الذي هو حياته الجسدانية ومن ينذبح لله هكذا ينهرق منه الخطية ويموت
ينبغي ان نتأمل للذبيحة الحقيقية الالهية الناطقة والخدمة الجديدة وذلك ان
كل الذبيحة الناطقة تمامها ووفاقها الكهنة يذبحوها على الصليب المقدس وحياة الناس
وسلطانها انما ان ذاتها لهم فذبحوها لهم لاجل محبتها هكذا يقيم التايب المعترف
ذاته للكهنة لكي يذبحوه بالتوبة بارادته واختياره لكي يكون مثل ربه الذي اسلم ذاته
للكهنة يذبحوه بارادته وكذلك فيما تقدم جسده ودمه الذبيحة المحيية
كهنة بني اسرايل يسلم ذاته لهم عروه وفضحوه على الصليب والمعترف من اجل محبته
في تناول جسده ودمه المقدس هتك نفسه وفضحها بما وصف من خطاياه
قدام الكهنة ولذلك يوم المعمودية عرى جسده وهتكه كعري جسد المسيح
على الصليب قال للذين اسرايل لما عرفهم موسى ما قاله الرب انكم ان اطعتموني
فعلت لكم وصنعت لكم ابوا وقالوا كلما قال له الله نحن فاعلوه هذا بنية الشرط
الذي يشرطوا التايب على ذنبه في يوم تعميده ويوم اعترافه لانه

يشرط على نفسه رفض الشيطان وكل اعماله وموافقة المسيح وكل نواميسه.
وقال ان موسى سمع الكلام من الشعب ورده الى الله يعني ان المومن ابدا ان يكون
توبته الا بواسطة من خدام الله يكونون شاهدا عليه في ذلك الا ان هذه
هي خدمة السيد المسيح جا وانه واسطة بين الله ابوه وبين الناس وجعل الكهنة
وخلفايه في ذلك من بعده واتمهم على يد خدمهم فقد يدخل من الباب الى رعية
الخراف ومن يتعمد ثياب او يتكهن من ذاته وحده فهو لص وسارق لانه لم
يدخل من الباب بل العظمة صنع ما صنع ولم ينتفع ويخضع لمن يوصله الى الدرجة.
كما اتضع المسيح ابن الله ليوحنا الكاهن الذي عمده بيده. قال الله لموسى
اجيبك في ظلمة الغمام ليسمع الشعب اذا انا اتكلمت فيصدقونك فقال موسى
للشعب قدام الله قول الله اني اتيتك في غلظ الغمام ليسمع كلامي انا واي ظهوره
ما اتانيس من ارواح التدنس ومن العدو كما يتبين الا انه لهفا خفت لاهوته
وقوته في ضعف الناسوت حتى امكن الشعب ان يسمعوا صوته وان يدنوا
اليه وينظروه متجسدا قال الكاتب فقال الله لموسى امضى الى الشعب وطهرهم
اليوم وغدا يغسلوا ثيابهم وليستعدوا الى اليوم الثالث لاني في اليوم
الثالث انجلي انا بحضرتهم على جبل سينا فتقدم الى القوم حوا اليه متستديرا وقل
لهم احفظوا ان تصعدوا الى الجبل ولا تقربوه ولا تدنوا بين ايديهم لمرجم صلبهما
رجما او يثبث نشابا بهيمة كان او انسانا فقد يحيا فاذا امر البوق جاز
لهم الصعود الى الجبل فنزل موسى من الجبل الى القوم فطهرهم وغسلوا ثيابهم
وقال لهم كونوا مستعدين الى اليوم الثالث ولا تدنوا من امراة. ولما كان
في اليوم الثالث عند الصباح كانت اصوات وبروق وغمام عظيم كان على الجبل.
وصوت البوق عظيم جدا فتفزع الشعب كله الذين كانوا في العسكر فاخرج موسى

القوم

القوم ليتلقوا نور الله من العسكر ووقفوا تحت الجبل وكان جبل سينا كله دخان.
من اجل ان الله تجلى عليه بالنار فصعد دخانه مثل دخان الاتون وخافت
جميع الجبال جدا وكان صوت البوق كلما مر اشتد جدا وموسى يتكلم والله
يجاوبه بصوت. قال المفسر هذا النزول على الجبل قدام جميع الشعب جعله
اشاره الى ظهوره متجسدا بالخبز والخمر حين قدام جميع الشعب وجعل
الجبل ها هنا مثال المذبح الذي عليه يظهر فلذلك يامر بالتطهير والتنقية
والاستعداد لتناول من الخبز والخمر الذي الكلمة قال الحقيقة ندهم ان يتطهروا
اليوم وغدا ويغسلوا ثيابهم ويستعدوا الى اليوم الثالث يغسل الثياب يعني
يبدين بذلك الثوب الذي لبسه الجسد الذي لاقتنا الله الى توبيخها.
ولا تتقيعها ولا ينظر الى ذلك البتة بل غسل الثوب ها هنا اراد به ثوب
النفس الذي هو جسدها امرنا ان نغسل بتعاون التوبة لان تعاون التوبه
الذي يتم الجسد به يكون غسله من ذنوبه كما يقول بطرس عظيم الاسرار في
رسالته ان المسيح تالم عنا بجسده وهكذا انتم تشددوا بهذا الفكر لان الذي
يتالم بالجسد فقد يستريح نفسه من الخطية ويغسل الثياب هو غسل الجسد بالقانون
للتوبه وكذلك قال تطهروا اليوم وغدا اراد باليوم تطهير الجسد.
وقوله غدا اراد به تطهير النفس من كل حقد وبغضه وعظمه وشهوه
نجسه وما اشبه ذلك من الافكار النجسة فاذا نحن تطهرنا بهذين
التطهيرين استعدينا بعد ذلك لتناول الجسد والدم المقدسين الان.
قوله استعدوا لليوم الثالث اراد به استعدادنا بعد تطهير الجسد
والنفس قال وعند هبوط الله على الجبل ونظر الشعب اليه فليهيبوا الجبل
ويوقروه ويبعدوا ان لا يدنوا اليه وهذا دلالة على بعد الخاطي من جسد الرب.

ودمه الكريم لان كتب الشريعه نهت عن ذلك ولا يدنوا منه الا الابرار الجايز
لهم تناوله ثم قال وكما ان موسي النبي الذي طهر الشعب وخدهم للقا الله لذلك
يجب علي كل من يطهر شعبه بغسل ابن التوبه ويعدهم لتناول الجسد والدم
الحيين لينقي الانسان ان يبغض التوبه ويتطهر من ذاته وحده بغير كاهن
يحد عليه التوبه كما انه يوم المعموديه المقدسه لم يمكنه انه يتعمد ويتطهر
الا بالكاهن فهكذا كما اخطا خطيه بعد المعموديه المقدسه صغيره ام كبيره
لا يمكنه ان يتطهر منها الا بالكاهن الذي يحد عليه التوبه عنها وقوله ان لا
تقربوا الامراه ليس ان زوجة الانسان تنجسه لان الزيجه الناموسيه
والجنابه ليست لان الدم لا ينجس الانسان بل الخطيه فقط هي الخطيه الذي
تنجس الانسان لانه لو انسجم كلما في البحار والانهار والابار لا يتطهر منها
الا بالاعتراف والتوبه بل اراد بقوله لا تقربوا المراه البعد من كل لذه من
لذات الخطيه الذي تنجس الانسان لانه يجب التطهير منها والبعد عنها
بكل البعد بالنيه والفعل قبل تناول القربان لان هكذا قال الله في
اليوم الذي امر بني اسراييل باكل لحم خروف الفصح الذي كان اشاره الي لحم
جسد المسيح الهنا ان ينقوا كل الخمير من بيوتهم مدت سبعة ايام يعني ان
ينقوا من كل خطيه مدت ايام العمر الذي كلها تدور علي سبعة ايام
قال يوم عنصرت اليهود لتمام خمسين يوما من فصحهم نزل الله علي الجبل اشاره
الي نزول روح القدس علي الرسل القديسين تلاميذه في يوم عنصرة المسيح
لتمام خمسين يوم من قيامته المقدسه وذلك ان في هذا اليوم الرسل كانوا
التلاميذ الرجال والنسا جميع التابعين للرب المسيح مجتمعين في موضع
عليت صهيون لانه عند صعوده الي السموات امرهم ان يكونوا مجتمعين حتي يلبسهم

القوه

القوه العلا فلما كان يوم الخمسين وهم مجتمعين وعددهم مايه وعشرون انسان
رجال ونسا سمعوا اجمعين بغته صوت من السما مثل ريح شديد ملا البيت الذين
كانوا فيه وظهر لهم مثل السنة نار منقسمه وحلت علي كل واحد منهم
فامتلاوا كلهم من روح القدس ابتداوا بصوت عظيم يعظمون الله ويتكلموا بكل لسان
نطق لهم السما لما حل عليهم روح القدس من السما وسمعوا صوته كريح شديد كما سمعوا
بنوا اسراييل الاصوات من السما في يوم العنصره وظهر لهم كالسنة نار كما نزل الله
علي طور سينا بالنار قدام بني اسراييل ملاهم من روح القدس وجعلهم له ابواق
ينادوا ويبشروا بنبوته وملكه في جميع الامم ابواق تفتح بحبل شديد كالابواق
الذي كانت تنادي من السما علي طور سينا فلما حل عليهم روح القدس احرق
منهم الارواح النجسه التي كانت فيهم وذلك ان الناس اجمعين منذ مخالفة ادم
سكنتهم الارواح النجسه وصارت كالغتام تغتم علي عقولهم وتمنعهم ان ينظر
مجد اللاهوت لان العقول خلقت ناظره لمجد اللاهوت كما خلقت العين
ناظره للشمس فلما سكنتها الارواح النجسه صارت كالغتام تحيل بينها وبين
نظر الله فلما امتلوا التلاميذ من روح القدس احترقت بذلك الارواح النجسه
المغتمه علي عقولهم وطردها منها وحينيذ بالحقيقه صاروا اسراييل
عقل ناظر الي الله وكذلك حين نزل الله علي طور سينا في يوم العنصره
قال ان الجبل كله كان يدخن دخانه يصعد كدخان الاتون فصعد الدخان
من طور سينا لما نزل الله عليه بالنار ولما نزل الروح القدس كالنار علي التلاميذ
احرق منهم الشياطين واصعدهم كالدخان وذلك لان الحطب اذا احرقته
بالنار تخرج منه الرطوبه الماييه لكونها ضد النار وتخرج من النار وتصير
دخان كذلك الارواح النجسه لكونها ضد لروح القدس تخرج واسه

محترقين كالدخان وفي ذلك اليوم قد نزل روح القدس للتلاميذ المايه
وعشرون انسم وحيدا لا حركات خطيه فيهم البته لان له ارواح المجتمعه
الذي يتبدد الخفيه في اللسان حاجزها انهم هولا المايه وعشرون في بيت الله
الذي بناه السيد المسيح الذي له المجد ابن الله المتجسد من زرع داوود في اورشليم
كما بنا سليمان ابن داوود الملك بيت الله في اورشليم هذا الهيكل وقيام هذا البيت
الروحاني الذي بناه المسيح ابن الله الملك ابن الملك وقدسته بروح قدسه الذي
سلناه فيه بالحقيقه الله في اليوم الذي قدس سليمان الملك البيت الله فيه
شرفه كما بفضلات الملوك انه بوق ماية وعشرون بوق اشاره لهولا المايه
وعشرون تلميذ الذي بالحقيقه هم ابواق الله بوقوا ونادوا باسمه المبارك في
تلك الساعه عينها اعلموا وعمدوا من اليهود ثلثة الاف نفس لانهم لما سمعوا
الاصوات المتعاليه في العليه كالاصوات الذي كانت على طور سينا الحقهم
من الفزع والدهشه كالذي لحق بني اسرايل عند سماعهم الاصوات على طور سينا
رجعتهم واجمعوا الى العليه كما اجتمعوا بني اسرايل الى طور سينا وكانوا قد
اجتمعوا الى اورشليم من كل امه تحت السما اتوا للصلاة والسجود في عيد الفصح
فلما سمعوا التلاميذ يتكلمون بجميع اللغات التي ولدوا فيها وتربوا امنوا واعتمدوا
من ساعتهم سليمان الملك في يوم تدشين البيت ذبح ماية وعشرون الف من الغنم
اشاره الى هولا المايه وعشرون الذي ببشارتهم امنوا الوف الوف وربوات ربوات
فلما ذبح سليمان الملك الذبايح حلت عليهم من السما النار اشاره الى نار روح القدس
الذي حلت على التلاميذ وقدستهم ذبايح حيه مقدسه طاهره لله مرضيه
قال الكتاب وتجلى الله بنوره على راس جبل طور سينا ونادا الله موسى
الى راس الجبل فصعد فقال له الله انزل انذر القوم كيلا يدنوا الى نور الله
وينظرون

وينظرون فيقع منهم كثير وايضا الايمه المتقدمين الى نور الله يتطهروا كيلا
يتلفهم الله فقال موسى ما يطيق القوم الصعود الى الجبل سينا لانك انت انذرتنا
وقلت لنا احد الجبل وقدسه فقال الله له امضي انزل ثم اصعد انت وهرون معك
والايمه والاقوام كيلا يهجموا ويصعدوا الى نور الله كيلا يتلفهم فنزل
الى القوم وقال لهم ثم كلمهم الله بجميع هذا الخطاب قال المفسر قال موسى
كان بينكم والشعب يسمعوا الله بحجيبه بالموت والله الذي ليس محسوس
ولا صوت له محسوس ولكنه تنازل وبقوته اسمعهم صوت محسوس دنوه
على عبده وسماعهم صوته المحسوس بالحقيقه وكذلك قال ان الله
هبط من الغمام دنوه على نزوله متجسدا لانه انعم علينا نحن المسيحيين
بالنزول الينا كما حين تجسد في خبز وخمر ثم انذرنا بالامر الموسوي ان نحدد
الشعب من الدنو اليه كيلا يهلكوا وبالافضل الكهنه القريبين منه
قال ان اراد المتقدم ان يتطهروا وتقربوا امرنا بالتطهير هكذا من الشعب والكهنه
يجب عليهم قبل دنوهم اليه يتطهروا والا فدنوهم اليه يكون هلاك لهم وعقوبه
العشرة كلمات التي كتبها الله لموسى الكلمه الاولى قايلا اني انا الرب
الاهك الذي اخرجتك من ارض مصر من العبوديه لا يكن لك الاه غيري ولا تصنع
لك صنم ولا تماثيل تشبه لما في السموات العليا ولا ولما في الارض السفلي
ولا لما تحت الارض في الما ولا تسجد لها ولا تعبدها من اجل اني انا ربك
القادر المعاقب والمطالب بذنوب الابا من الابنا الى ثالث خلوف
واربعه لاعداي وصانع الاحسان الى الجيل الالف لاحباي الحافظين
وصايايا اي التفسير هذه الكلمه الاولى يحذر الله فيها من اتخاذ الصور
والتماثيل ومنع من عبادتها والسجود لها لان الاله غير المتحرك اذا كان منعوت

بارز بينهما صنما وان كان رسما اي مدهونا بينهما وثنتا ومنع ايضا من الجحود
لئلا له اخر غير الذي عتقنا من العبوديه وذكر ان رحمته غالبه تسخطه
لا ننقل انه يكافي مبغضيه واعداه الى ثلاثه والى اربعة اجيال اي ان مبغضيه
واعداه هم الذين لا يحفظون وصاياه والذين يحفظون وصاياه ذكر انه
لحباه ولهم تحفظ الرحمه الى الف جيل مع انه لا يشا هلاك احد كما
قال السيد في الانجيل المقدس ما هكذا ليس مشية ابي الذي في السموات هلاك
احد هولا الصغار الكلمة الثانيه قال الكتاب يقال لا تحلف باسم الرب الاهك
كذبا لان الرب لا يزكي من يحلف باسمه كذبا قال المفسر هذا الكلمه الثانيه
امرت لا نحلف باسمه كاذبا فلما علم ان الذي يعود لسانه باليمين يحلف
كالعاده كاذبا ولا يدري لان هذا العاده بقوله في الانجيل المقدس لا
تحلفوا البته اراد بهذا ان لا نعود السنتنا ابدا باليمين لكيلا نغلط
ابدا ونحلف بالكذب الكلمة الثالثه اذكر يوم السبت وقدسه ستة ايام
تخدم فيهما واعمل جميع ما ينبغي لك ان تعمله واليوم السابع عطله للرب
لا تعمل فيه شي من الاعمال لا انت ولا ابنك ولا ابنتك ولا عبدك ولا
امتك ولا ثورك ولا حمارك ولا نزيلك ولا الساكن في قراك لان الرب خلق
السموات والارض وكلما فيهما في ستة ايام ولذلك البحار وجميع ما فيها واستراح
في اليوم السابع لذلك بارك الرب اليوم السابع وقدسه قال المفسر هذا الكلمه
الثالثه تشهد عينها انه خلق جميع ما نشاهد ناظريه وما لا نرى في ستة ايام السته .
وامر بحفظ اليوم السابع لكونه فيه استراح ولهذا اسما السبت الذي
تفسيره الراحه ومعلوم ان اسم الراحه يدل على تعب قبلها ونحن نعلم ان
الله لا جسد له في حين خلقته الخلايق ومن لا جسد له فلا يتعب فيما
خلق .

خلق بل لما تجسد الله الكلمة خالق الخلايق تعب عن خلقه وتالم ومات
بالجسد وقام من الاموات في اليوم الذي ظهرت فيه قيامته جعل يوم تقديس
خاصه [illegible] له وفيه ينبغي للمتفرغ الى حضور التقدمه وقراة الكتب
المقدسه وسماع التعاليم الحيية الذي هو راحت للنفس العقلية ولهذا
[illegible] الا ان تبطل عمل خالف الشريعه وان ينشم في تلاوت
[illegible] ذكر وصاياه داخل عقولنا بلا فتور انهارا وليلا لانه امرنا
ان نحفظوا السبت لدراسة الناموس هذا الدراسه امرنا نحن المسيحيين
[illegible] عقلنا من ذكره [illegible] اليه والتحرز من كل فكر فساده تبطل
[illegible] من كل فكر فساده كما امر وابين انه ليس البطاله يوم السبت وكل ما في
[illegible] الكلمة الرابعه قال الكتاب اكرم اباك وامك ليطول عمرك
في الارض الذي الهك ربك معطيك قال المفسر هذا الكلمه الرابعه امرنا
ربنا بالكرام والدينا فقط بل وكرامة جميع الناس ومحبتهم كمحبتنا لنفسنا .
لا سيما الوالدين الذين كانوا سبب وجودنا على الارض فكم الحري يجب علينا ان
نكرم الاباء الروحانيين الذين جعلوا ناموس الرب ويكونوا سبب خلودنا في
السموات فان كرامتهم كرامتنا ايام الحقيقه هي تكون سبب خلودنا في
السموات والحياة المويده الى الذي لا يزول الى الابد الكلمه الخامسه قال
الكتاب لا تقتل قال المفسر هذا الكلمه الخامسه نهانا فيها عن القتل .
ولما كان القتل لا يكون الا من الغضب وكان الغضب اذا اتمكن انشا رغيب
القتل ختيان الانسان يقتل اخيه لذلك ايضا في الانجيل المقدس لا تقتل فقط .
بل قطع مادة القطع والقتل بقوله لا تغضب ولا تشتم ولا تهين ومتى
تذكرت ان لنا ان واجد عليك لا تقدم لك قربان حتى تصالحه واذا كان نهي عن

تقتل الجند هل ذنب كبير يجوز قال المفسر الذي هو اعظم واكبر من الجند لان الذي
يعلم الانسان خطيه ابيه ماله ويحببها له فقد قتله فتبين انها اعظم اكثر
من قتل الجسد انتهى الكلمة السادسة قال الكتاب لا تزن قال المفسر
هذا الكلمة السابعة امرنا فيها لا تزن فعلما كان الزنا اصله الشهوة وكان الذي يتبع
الشهوة بعقله يجره الى الزنا امرنا السيد المسيح ان لا نشتهي ولا نقبل الفكر الذي يجعلنا
حتى نشتهيه ولا نستقر ايضا في قلوبنا الصورة تجلب لنا الشهوة لان الزنا
ليس يكون بلا صفة جسم الجسم فقط الا من يتبين منه الشهوة المحبة
بارادته فهو الزاني انتهى الكلمة السابعة قال الكتاب لا تسرق قال المفسر
هذا الكلمة الثامنة امرنا فيها ان لا نسرق متاع غيرنا وفي الانجيل المقدس كما ان لا نسرق
متاع غيرنا فقط بل والمتاع الذي لنا نبيعه ونعطيه للمساكين انتهى الكلمة الثامنة
قال الكتاب لا تشهد بالزور على صاحبك قال المفسر هذا الكلمة التاسعة
امرنا فيها ان لا نشهد زور وفي الانجيل المقدس لم ينهينا عن شهادات الزور
فقط بل واعلمنا ان كلمة باطلة يكلفنا الجواب عنها في يوم الدين انتهى الكلمة
التاسعة قال الكتاب لا تجور في الحكم قال المفسر خطيه عظيمة
على من يحيف في القضا ولما كان قد علم البارى سبحانه وتعالى ان كثير
من دون الناس يخالف هذه الوصية ويحيفوا في القضا فيعرض عنهم وشتمهم
ادامهم فعاد الملك الله لا يدان الذي يدينوهم بدينونة ايامهم وهم يدانوا من الله
على حيفهم انتهى الكلمة العاشرة قال الكتاب لا تشتهي بيت صاحبك ولا تشتهي
زوجته ولا امته ولا عبده ولا ثوره ولا حماره ولا شي يكون لصاحبك البتة
قال المفسر هذا الكلمة العاشرة هي افضل التسعة الذي تقدمتها فان الله
يريد بذلك تعلمنا لا ننا ان لا نرتكب الخطيه الكليه كالقتل والزنا والسرقة
والحسد

والحسد وباقي الرذايل الذي علتها شهوة الانسان بما لغيره كما قال الرب
في الانجيل المقدس عن المحبة واقترن محبة الله بمحبة القريب وقال ان
بهاتين الوصيتين تمام الناموس والانبيا معلقين اي ان الذي يحب الله لم
يخالف وصيته ولا وصاياه والذي يحب صاحبه وسائر البشر الذين هم
بالنسبة الى ادم جميعهم اخوة ولهذا قال الرب ان كلما تريدون ان تفعل الناس
بكم افعلوا انتم ايضا بهم هذا هو ايضا الناموس والانبيا اي ان الذي لا يعمل لاحد
شر ولا يريد ان احد يفعل له شر فقد اكمل الوصايا الالهية جميعها .
المذكوره في نصوص الكتب المقدسة قال الكتاب وكان جميع الشعب ناظرين
الاصوات ويرون المصابيح ويدركون صوت البوق ويرون الدخان قد
يصعد من الجبل فلما راى ذلك القوم اضطربوا ووقفوا من بعيد وقالوا
لموسى كلمنا انت حتى نسمع كلامك ولا يكلمنا الله لئلا اننا نموت قال
المفسر حقق الكتاب بهذا القول ان ليس للخلايق طاقة على سماع
كلام من الخالق لانهم اذا سمعوه يكادوا ان يموتوا من خوفه ومن رحمة الله لهم
ولنا انه تجسد كلمته الالهية واتحاده بجسد اقترنا من لحم السيدة
العذرى مريم البتول الطاهرة لا من زرع بشر لاكن بالروح وكلمة الله الذي
لروح القدس حتى امكن الناس سماع كلامه الحقيقي كما قد ضمنه الانجيل
المقدس قال الكتاب فقال لهم موسى لا تخافوا عليكم ان الرب انما اتى ليمتحنكم
ويجربكم لتكون مخافته بين ايديكم لئلا تخطئوا فوقف الشعب من بعيد
ودنا موسى من الضباب الذي فيه نور الله وقال الرب لموسى قول لاسرايل
قد رايتم وعلمتم اني كلمتكم من السما لا تتخذوا لكم معبودات من فضه
ولا من ذهب مذبح على الارض اصنعه لي واذبح عليه سوا عذابك وذبايح سلامتك .

ومن عملك ونعمتك في كل موضع ادكر انني اتخلي اليك واباركك وان صنعت لي مدبحا
من حجارة لا تبنيه منحوتا فانه ان خرطت لم يدركك عليه بدالته ولا تصعد بدرج
علي مدبحي ليلا تنكشف عورتك تم وكمل الاصحاح الثامن عشر من الكتاب الكليم ويتلوه

الاصحاح التاسع عشر الاحكام والسنن

وهذا الاحكام الذي تشرعها لهم اذا انت اشتريت عبدا عبرانيا فليخدمك
ست سنين وفي السنة السابعة فليخرج من بيتك حرا فان كان العبد دخل الي بيتك
عازبا فيخرج عازبا وان كان دخل ومعه زوجته فتخرج معه زوجته وان كان
سيده زوجه بامراة بعد ان اشتراه فولدت له بنين وبنات فلتكن المراة
وولدها لسيد العبد ويخرج وحده وان قال العبد اني احب سيدي وامراتي
واولادي ولا اريد ان اكون حرا فليقدمه سيده الي الحاكم وليدنيه
الي عتبة الباب ويثقب اذنه بالمثقب ويخدمه الي الدهر واذا باع رجل
ابنته امة فلا تخرج من بيته كما تخرج العبيد فيحسن عند مولاها
ان لا يتزوج بها فليفتديها الي رجل اجنبي لا يجوز له ان يبيعها قد غدر بها
لرجل اجنبي لا يجوز له ان يبيعها وقد غدر بها فان زوجها لابنه فليصنع
بها كما يصنع بالبنات قال المفسر العبد اليهودي الذي يخدم سيده ست
سنين ويحسن ان يعتقه في السابعة يعني ان الانسان الذي يحفظ حواسه
الخمسة من كل معصية وقلبه الذي هو الناموس ويكون في هذا الخدمة كالذي
ولم يعتقه الرب الا وجاء قبل الموت لكي يستريح من خوف الخطيه
وكما قد عتقوا الرسل القديسين والابا الروحانيين الكبار مثل انطونيوس
ونحوميوس ومقاريوس ومن يشبههم هولا الذين عتقتهم خدمهم عتقهم
الرب من الخطايا وابطل من حركتها وهم احيا في الدنيا فاما الذي لا يقبل

وهو

وهو في الدنيا الي المعتق مثل هولا فهو يعتق عند الموت في اليوم الاخير
من عمره الذي اشار الكتاب اليه بقوله السابعة بما اليوم الاخير من عمره
نتايج لكون الاخر هو دون الايام لان دور كل الايام سبعة قال انه في
اليوم الذي اخر ايام عمره يعتق في ذلك اليوم من حرب الشيطان ومن
تعب الوصايا اذا كان قبل ذلك اليوم متعوب وعمال في حفظ
الوصايا قال وان كان الرجل وحده فليخرج وحده واذا كان متزوج هو
وزوجته يخدموا سيدهم فليعتق هو وزوجته هكذا ان
الرهبان المتوحدين الذين يخدموا الوصايا ولا يعتقوا قبل موتهم
يعتقوا في يوم الموت قال وان الذي من اجل حبه لامراته واولاده يكره العتق
تثقب اذنه ويبقا عبدا ما بقا من عمره يعني ان الذي من اجل محبته
لامراته واولاده لا يرغب الي العتق من الخطيه ولا يعمل العمل الذي
به يكون عتقه فهو يكون يوم موته عبد للشياطين ايضا غير معتوق
من الخطيه ما يسوقه الي الجحيم الي الابد الكتاب وان تزوج عليها اخرى
فلا ينقص في قوتها وكسوتها ومضجعها فان لم يعمل بهذا الثلاث
خصال فلتخرج من بيته بغير ثمن قال المفسر

الكتاب وكل من ضرب رجلا فقتله فليقتل قتلا والذي لم يتعمد الا الله
سلمها الي يده فجعلت لك موضعا تهرب اليه واي رجل توقح علي صاحبه
فقتله بمكر من عند مذبحي فخذه ويقتل ومن ضرب اباه وامه فيقتل قتلا
ومن سرق انسانا ويوجد معه يريد بيعه في موضع اخر فيقتل قتلا

ومن شتم اباه وامه فيقتل قتلا وان تخاصم رجلان فضرب احدهما صاحبه بحجر
او بشاخ ولم يموت بل رقد على الفراش في موضع ونهض وان هو قام فيمشي في
السوق متوكيا على عصى فقد بري الضارب لكن يدفع له مقدار عطلته
ومداواته وأي رجل يضرب عبده او امته بعصى فمات تحت يده فلينتقم منه
فان اقام يوما او يومين فلا يطالب به وادا تخاصم رجلان فصادما امراه
حاملا فسقطت ولم تموت فليغرم كما يلزمه بعلها وان يعطيه باستحقاق وان
مات فالنفس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن واليد باليد والرجل
بالرجل والكي بالكي واللطمه باللطمه والجرح تقاصص للمضر

المعموديه المقدسه التي بقوتها تحثنا على الامتناع
من فعل الشر والمسارعه الى فعل الخير ومنعتنا من القصاص والمكافاه وامرتنا
بالرحمه والغفران ولكنه لم يمنع ملوكنا المسيحيين من قصاص المجرمين
بالقتل والضرب كحدود الحدود بل منع المضروب والمجروح واهل المقتول من
اخذ الثار لنفوسهم لا بيدهم ولا بيد السلطان بل اذا انهو الامر للسلطان
من غير علم ان يكونوا اعدائه فالسلطان مامور من الناموس ان يقتل القاتل
ويضرب الضارب ويحضر المضروب واهل المقتول ويحاللوا القاتل والضارب
فليس للسلطان ان يقبل ويعفوا عن قتل القاتل وضرب الضارب ولا يضربه
كما فعل هولاي لان اوليك انما حاللوا وتمموا طاعه لناموس المسيحيين
القايل اغفروا يغفر لكم ولا تدينوا لكي لا تدانوا والسلطان انما يقتل
القاتل ويضرب الضارب منفعتهما لهما لاجل خلاصهما لكي يغفر لهما وايضا
لكي يخاف غيرهما ويمتنع من يريد ان يقتل مثلهما وليس قتله او ضربه لهما
في

في حق المقتول ولا في حق المضروب بل راحتهما لنفسهما اي الذين فعلوا
فوبالا اذا عاد اهلهما خصومهما لا يقبل السلطان منهم ولا يتركهما بغير
عقوبه بل السلطان يقتل وان يضرب كمن قتل وضرب وانتقم عنه
فعل المعاقبه لما امن لا ينتقم عنه ذلك ويروم التوبه عما قد جناه ويمضي
الى الكهنه ويعترف لهم بما قد جناه فلما كان جنايته يستحق القتل فالقتل
الذي يوجبه الكاهن عليه هو الامتناع من القربان فلان القربان جسد المسيح
ودمه المحيي وهو الحيوه ومن منع فقد منع من الحياه والمنع من الحياه فهو القتل عينه
لانه يكون الموت ضد الحياه والقتل وضرب الوالدين وشبههم وسرقت
الانفس وبيعهم واسقاط الامراه الحامل ولدها لعقار او غيره او امراه
تسقط نفسها لذلك كل احد الذنوب الذي يلزم فاعلها المستوجب
على الكاهن ان يمنع فاعلها من القربان ويوجب عليه قانون التوبه بعد
الاعتراف ما يوازي فعل الموت ومن كان لم يخطي خطيه قد اوجب عليها
قانون التوبه الموت ويمنعه الكاهن من القربان فقد قتل من لا يستحق
الموت وارتكب خطيه عظيمه ولذلك قال الله من قتل عامدا او قاصدا
فليقتل ومن جرى منه القتل على غير علم وغير قصد فليجعل له موضع
يهرب اليه وذلك ان الله امر بني اسرايل ان يتخذوا مدن مخصوصه
في ارضهم اذا قتل انسان على غير علم يهرب لوقته الى احد تلك المدن ويقيم
داخلها مقيم ولا يخرج منها البته حتى يموت الكاهن العظيم الذي يحكم
بينه وبين ولي الدم ويرجع الى مدينته وكان هذا القول ايضا
نبوه على موت المسيح رئيس الكهنه العظيم الذي بموته رجع ادم وكل بنيه
الذين كانوا محبوسين في الجحيم ودخلوا الى الفردوس موطنهم القديم المدينه

المدينة الذي عليه دية المهاريق كانت تجئ من نخل بغير علم واما من نخل
يعلم فليطلب من يخرج ابنه ان يحمية لان الله قال خذوه من قدام مبكي قال الكاتب
واذا ضرب الرجل عين عبده او عين امته فاتلفها فيعتقه عوض عينه ولذلك
ان قلع سن عبده او امته فليعتقه بدل سنه وان نطح ثور رجلا او
امراة فقتلها فيرجم الثور رجما بالحجارة ولا يوكل لحمه وصاحب الثور يكون بريا
وان كان الثور معروفا بالنطاح من امس وما قبله وقد نبه صاحبه ولم
يحفظه فقتل رجلا او امراة فليقتل الثور ويقتل صاحبه ايضا فان
جعلت عليه دية فليدفع فدا نفسه حسب ما يجعل عليه وان نطح
الثور صبيا او صبية فعلى مثل الحكم الاول يفعل به وان نطح عبدا او امة
فليغرم صاحب الثور لسيد العبد او الامة قيمته ثلثين مثقال من الفضة
وليرجم الثور رجما وان فتح انسان بيرا او انتزح بيرا ولم يغطيها فسقط
فيها ثور او حمار فليودي الذي فتح البير فليغرم فضة قيمة الثور او الحمار ويرده
الى صاحبه ويكون الميت له واذا صدم ثور ثور الرجل فمات فيباع الثور الحي
ويقتسمان ثمنه والميت يقتسموه وان كان الميت معروفا بالنطاح من امس
وما قبله ولم يحفظه صاحبه فليغرم له ثورا بدل الثور ويكون الميت له وان سرق
رجل ثورا او شاة فذبح منهما شيا او باعه فليغرم بدل الثور خمسة وبدل الشاة
اربعة وان وجد السارق في النقب فضرب ومات فليس له ثار فان اشرقت
عليه الشمس وهو حي فيعاقب ويغرم ويوخذ جميع ما شهد عليه بانه سرقه
وان لم يكن له شيا فيباع بثمنه فيما سرق وان وجد بيده حيا ومعه ثورا او
حمارا او شاة وهم احيا فليودي مكان كل واحد اثنين واذا رعى رجل ماشيته
في ضيعة او في كرم فاطلق بهيمته فرعت في ضيعة الرجل الاخر فليودي عوضا

من

من افضل ما في كرمه وضيعته فان خرجت نار فاحرقت لديسا او
سنبلا قايما او ضيعة فليغرم الذي طرح النار قيمة ما احرقت وان دفع انسان
لصاحبه ورقا او انية ليحفظها فسرق ذلك من منزل الرجل فان وجد السارق
فيغرم مكان الواحد اثنين وان لم يوجد السارق يتقدم صاحب المنزل
الى الحاكم ويحلف انه لم يمد يده الى مال صاحبه وعلى كل امر عدم من ثور او حمار
او شاة الى ثوب التلاف الذي يقول هذا هو الى الحاكم يرفع امر الذي
يغلبه الحاكم يغرم ضعفا وان استودع رجل صاحبه حمارا او ثورا
او شاة او بهيمة من سائر البهايم ليحفظه فمات او انكسر او سبي بغير
بينة فيمينا بالله يكون بينهما انه لم يمد يده الى مال صاحبه
وليقبل يمينه ولا يغرمه شيا فان كانت سرقت من المستودع
فيغرم قيمتها لصاحبها وان افترستها الذياب فليات بشاهد والا
يغرم الفريسة واذا استعار رجل من صاحبه دابة فماتت او انكسرت
ولا يكون صاحبها معها فيغرم له من دابته وان كان صاحبها معها
فلا يغرم وان كانت الدابة مستاجرة فهي لاهلها باجرتها واذا اخدع
رجل ابنة بكر لم تخطب فرقد معها فليعطى عدد ثمنها فليمهرها وتكون له زوجة
فان ابا ابوها ان يعطيها له فليترك لها من الورق مهر الابكار
والساحرة لا تحيا وكل من دنا من بهيمة فجامعها فليقتل قتلا ومن ذبح
للاصنام فليهلك الا لله وحده قال المفسر من علم ان ثوره نطاح ونطح
انسانا فقتله او نطح دابة فيكون صاحب الثور المطلوب بالدية
لكونه علم ولا يحفظ ثوره هل ذي عقل من يعلم ان جنسه سريع الميلان
للزنا وعليه من النظر والسمع والشم واللمس والذوق والحديث والمعاشرة

لمن يجري عليه الزنا فالقتل هو المطارب وخطيته عظيمه جدا واذا كان
القتل هو المطارب فلا يعلم جند هم كثير اذا احدث من الجند زلة بغتة
فيتوب منه سريعا وتوبته تقبل لكون العقوبة تلزم الجند خاصة قال ومن
حفر بيرا لم يغطيه ووقعت فيه دابه فثور كان مطلوبا ومن وقد نارا فاحترق
بها شي ولم يحترق من زرعه او جرن فهو بذلك مطلوب يعني الذي يحفر البير
ولا يغطيه اي من يعقد في بيته بيكار وهو يتنعم بذلك ويطلب الحمد الباطل
فقد ضيع اجره لان من يلتمس حمد الناس لا يحصل بعد له وكذلك الذي يوقد
نارا يحرق فيها شي لن يعزيه الذي يتلذذ الانسان على خطية برزم صلاحه
اذا هو فعل ذلك يتنعم ويتجبر فقد ضيع فضيلته قال ومن سرق فليرد عوض
ذلك الخنث اضعافا فلم يوجب على السارق قتلا لكونه من اجل محبة المال على
الله تبارك اسمه من المال قال ومن ادرك نبا سارق قد عوين ثم فضرب ومات فلا دية
واذا اشرقت عليه الشمس يكون له الدية لانه انا جعل لا دية له اذ ضرب
في ظلمة الليل ومات لكون صاحب البيت ربما ضربه لعظم حرقته على ماله ومن خوفه
على نفسه واذا كان نهارا امن منه وقتله لزمته ديته وربما ينوع المسيح له المجد
في الانجيل المقدس منع قتله في كل وقت لانه قال من اراد ان ياخذ ثوبك
فلا تمنعه رداك هذا الذي يمنعنا من قتل وضرب من اراد ان يسرق مالنا الكنا
يقول والغريب لا تضغطه لانكم كنتم غربا في ارض مصر وكل ارمله
ويتيم لا تغدر به فانك ان غدرت به صرخ الي سمعت صراخه واشتد غضبي
عليكم واقتلكم بالسيف وتكون نسائكم ارامل واولادكم ايتام قال المفسر
عقوبة اعظم من هذا العقوبة تلزم من يرى الخاطي يتجبر ويتعظم لانه قال لا
توجعوا قلب الغريب ولا تنتهروه لانكم كنتم غربا بمصر كذلك يقول الرب
لاتزين

لا تزين الخاطي يتجبر ولا يتعظم واذكر انت ايضا انك قد كنت خاطيا مثله فلا
تتجبر وتتعظم لئلا يتخلا عنك فتصير مثله ولذلك يحث الارامل والايتام
اي الخطاة لانقطاعهم لئلا تقبض حرب الشيطان ان تجبرت عليهم بل وتهنيهم بحث
تعليمهم وتساعدهم الي ان يسرعوا الي التوبة لئلا يكون دمهم مطلوبا منك ما عفا
ولكن ما تعاقدهم الخطاه فقد طابوا الشفقه في توجبه الرحمه على المترملات الارامل
والايتام فيما يحتاجون اليه من المعيشة الدنيوية قال الكتاب وان اقرضت
لبعض فقراء قومك من خاصة الضعيف الذي بينكم فلا تصير له مطالبا ولا تجعل
عليه ربا ولا تاخذ منه ربا وان ارتهنت ثوب صاحبك فاردده اليه
قبل مغرب الشمس لانما كسوته هي ثوبه تعرية فاذا ينضجع فاذا صرخ فاسمع
صرخته لاني انا الله الرؤوف قال المفسر رمية عظيمة هو كذلك يوصي المعلم الذي
يساعد الخاطي الي الدين الضعيف على خلاص نفسه لا يتجبر عليه ولا يلزمه
بما يفوق طاقته قال المفسر حقق الباري سبحانه وتعالى رحمته بهذا
القول وامرنا ان نتشبه به في الرحمة لكي نتم نحن ايضا منه وقال الثوب
الذي انت ترهنته من المسكين واذا انت خليته يبات عندك فانك تتحوز
عليه فاذا اردته عليه وبات فيه ودعا لك قبلت دعاه وجازيتك
عن رحمتك اياه اضعافا قال الكتاب لا تشتم حاكما قال المفسر
يعني الحاكم معلمين الصلاح الذين هم خلفا المسيح الاله الصالح الكثير الرحمه
في تعليمه الذين من اجل خلافتهم له يتسمون باسمه وانما عن شتمهم لكون
ذلك واصل اليه لقوله في الانجيل المقدس لهم من شتمكم فقد شتمني
ومن يشتمني يشتم الذي ارسلني قال الكتاب شريفا في قومك لا تلعنه
قال المفسر خطيه عظيمه من يقع في القضا والكان قد علم سبحانه

ان كثيرين من رؤسا الشعب يخالفوا هذا الوصيه ويجمعوا في القضا انهما
عن بنيهم وبنتهم اذا امرضوا فعلوا ذلك كي لا يدانوا الذي لا يشعر بدينونته
اياهم هم الذين يدانوا من الله بحجتهم قال الكتاب ولا تؤخرن الاجيل في غير
لا تؤخره ويكون بيتك اعطيتها الان وكذلك فاصنع سيكون غنمك وبقرك لا يبرح
امه بعد ان تلد سبعة ايام وفي اليوم الثامن تاتي به الي وتكونوا لي رجالا
مقدسين وحيوان مفترس في الصحرا لا تاكلوه بل ارموه للكلاب ولا تحتمل
خبر زور ولا تضع يدك مع الظالم لتكون شاهد ظلم ولا تتبع هوى الكبير لتشهد
لهم شهادة الزور فتخطي وتاثم في القضا فتحيف فان كثيرين جافوا
قال المفسر قال ذروني الغلات والجراد والمعاصر والعشور تعطوها
لله وتعليم الرسل خلفا الشيخ وكذلك من المسيحيين بهذا الوصيه عينها
بان يعطوا عشورهم وبكورهم ونذورهم للكهنة قال بين الغنم والبقر
يكون مع امه سبعة ايام ترضعه وفي اليوم الثامن الذي هو يوم ختانه
يقدم للرب تعرفه لي يعني ان التلميذ الذي يكون قد تربى من معلمه في
الرب كل ايام حياته في هذا الدنيا التي كل دورها سبعة ايام قال ان في
اليوم الثامن الذي هو يوم موته يقدم للرب قربانا وتكون خاصة له قال و
وتكونوا لي اطهارا قال لانهما افترسته السبع من اللحم لا تاكلوه بل للكلاب
ارموه يعني ان ظلمه الشيطان من الكهنة والمعلمين ولم يرجع عن الامانة لا ترتبه
او عن الناموس المسيحي قال لا تستجنوا به ولا تشبهوا به ولا تتبعوه
ولا توافقوه بل تكونوا لي اطهارا من النجاسة وظلمة الشيطان عن الامانة الارثذكسية
فلا يجب لكم ان تشبهوا له في ذلك ومثله من ظلمه الشيطان عن ناموس
الوصايا الانجيلية والرسولية قال الحمر يفترسه السبع هكذي لا تاكلوه بل

ارموه

ارموه للكلاب اي يكون تعليم المعلم الذي يخالف الناموس عندكم مردودا قال
لا تذيع خبر زور ولا تجعل يدك مع الظالم لتكون له شاهد الخبر الزور الذي
نهى الله عن رفعه هو تعليم المعلم الذي يضله الشيطان عن الحق لانه ينطق
بالدرب الشيطاني والظلام الذي قال عنه يعني به الشيطان الذي تبغضه
وتجاوزه لانك ادعي باريه وربه فكل من تعلم تعليما كاذبا فقد وافق
الشيطان وصار له شاهد ظلم قال لا تتبع الكبير لانه انما يريد من امثال الوداعة
والقلة الذي انه لا بالزور ولا بالرشوه يميل في الشهادة الى الكثرين والايحابي
للعظيم في خصومته قال الكتاب لا تغاير المسكين والضعيف واذا لقيت
ثور عدوك او حماره ضالا فاردده له واذا رايت حمار عدوك مائلا تحت حمله
فلا تتجاوزه وحط الحمل عنه ولا تميل حكم مسكين في خصومته وابعد من
كلام الباطل ولا تاخذ الرشوه فان الرشوه تعمي قلوب الحكام في الحكم
وتزيغ الامور العادلة ولا تقتل الصديق ولا البار ولا الرجل الصالح
فاني لا ابري الخاطي والغريب لا تظلمه لانكم قد علمتم ضيق الغريب
اذ كنتم غربا في ارض مصر قال المفسر هذا هو ناموس الانجيل المقدس الذي يسبق
الله يذكره في كتبه العتيقة قال انما الناموس اوصى الكهنة حفظ وتيقظ
هذه الوصايا هذا الامر العظيم وحملوا التقدمة للبار الزكي الذي لا خطية
له ولذلك نزع منهم الكهنوت ومن ذرعهم الى الابد وانقطعت الشعوب
من شعبهم والقربان والمذبح والذبائح والهيكل والبخور والاستغفار
والغفران والملك والمواهب المقدسه والنجاسة والتشتيت من مدينة
القدس الى الابد لانهم قتلوا البار الزكي من اجل الحسد لانه الظالم كان قد
اخطا خطية تمنعه من القربان لا ينبغي للكاهن ان يقربه ومن الخطية عليه

تشبع من القربان لا ينبغي ان يبيعه الكاهن واذا امنعه فيكون قد قتل البار
ومن يبيع من القربان لمنفعته وحده من غير خطية تشبعه فهو يقتل نفسه بنفسه
من الحياة الموبدة قال الكتاب لا تاخذ رشوة حقًا فان الحاكم الذي ياخذ
الرشوة تعوجه لان هذا الخطية المحضة ان يعمي عن الحق ويميل عن التقوى
الصادق الذي يشبعه من ابواب حافظين الوصايا قال ولا تضغط
الغريب ليسمعه الرحوم ويرحم المسكين المحتقر وامرنا ان نتشبه به في الاحسان الى
الغريب والفقير والارامل واليتيم والمحتاج كما هو الا مستورين ولذلك
كرر هذا الوصيه عنهما دفعتين في هذا التعليم الواحد ليعلمنا انها عنده
عظيمة المنفعة قال الكتاب ازرع ارضك ست سنين واجمع غلاتها
وفي السنة السابعة تسيبها وادعها لتاكل منها المساكين الذين عندكم وما
فضل بعد ذلك ياكله وحش الصحرا ولذلك افعل بكرمك وزيتونك
اعمل ستة ايام وفي السابع تعطل ولا تعمل عملا لكي تستريح ويستريح
ثورك وحمارك وعبدك وابن امتك في قراك واحتفظ بكلما امرتكم
به ولا تذكروا ذكر الالهة ولا تخطر على قلوبكم قال المفسر قال ازرع
زرعك واحصد ست سنين وفي السنة السابعة ازرع وشيل الزرع
للمساكين والستة ايام اعمل عملك وفي السابعة استريح تعليم عظيم كامل
هذا للمتفسر وهو ان نتهرك في العمل ونحرب الخطية في ستة من الاعمال
وهي حفظ نظرها وسمعها وشمها وذوقها ولمسها وقلبها وهذا الست
نعمل ونجتهد في حفظها من كل خطية حتى ينعم الرب علينا بالكمال في عدم
الاوجاع ونتعاونها بالكلية من الشياطين الشكاك دخلنا الى الذين هم اصل
الخطية فاذا هي انتفعنا منهم استراحت من تعب الحرب الشيطاني في من جهاد

الخطية

الخطية حينئذ اذا الرب قال تزرع الزرع وتحصد للمساكين وهي انما تزرع
زرع الكلمة وتعليم النبوة والبر الكامل لمن ليس لهم لكن الذين هم منه مساكين
جدا ولذلك الذين يحبون الوصايا بهذا الوصيه قال من بناعته اعملوا كلما اوصيتكم
به قال وانتم الالهة لا تذكروها ولا تتخطروا فيه ما ينبغي ما ليه الاخر الافكار
الشيطانية قال لا تملكوها ان تدخل قلوبكم وذلك انه امرنا بالعمل في ستة ايام
وتحصيل ما يحتاجه الانسان يوم بيوم وفي اليوم السادس امر بتحصيل حاجة
يومين ولذلك في العمل الروحاني القلب الذي هو العمل السادس يجب ان يكون
له عملين احدهما حفظه من الافكار النجسة والثاني ذكر الله ودوام الصلاة
الذي به يتنقى القلب على طرد الافكار النجسة في اليوم السادس امر
ان تكون حاجته يومين السادس والسابع وهكذا يجب ان يكون
في القلب عملين حفظه من الافكار النجسة العزاه ودوامه في الصلاة في
خاصة اليوم السابع لان الانسان ما دام فيه الاوجاع فيزعجه وتطغيه
يصلي ويذكر اسمه والشيطان يحاربه ويشغله بكل شغل ويلهيه بكل هم
لينقطه عن ذلك فاذا هو غلبه ودام في الصلاة حتى يوصله الرب الى اليوم
السابع الذي هو عدم الاوجاع والراحة من القتالات الشيطانية بنعمة الله
والصلاة المدينة الحلوة الشهية فيكون كل حين تنبع منه بغير كلفة
لكن بما تنبع لان ذلك قال الرب المسيح ان من بطنه تجري انهار ما الحياة
والصلاة هي خاصة اليوم السابع ويجب ان ندخلها في القلب الذي اثار
اليه اليوم السادس كما كان بنو اسرائيل يحصلوا في اليوم السادس حاجة
اليوم السابع قال الكتاب ثلاث مرات تحجون الي في السنة اما حج الفطير
كلوا الفطير سبعة ايام كما امرتكم في شهر الربيع لانكم فيه خرجتم من

من ارض مصر ولا نخضر وابن يديه فرخا وعيد الحصاد يكون زرعنا الذي
نزرعه في الصخره وعيد الجمع عند خروج السنه في جمعك غلاتك من الصخره
ثلاث مرات في السنه يحضر رجالك بين يدي الرب الاله لا تذبح ذبيحي
على خبز ولا تبيت شحم ذبحي الى الغداه واول بكور ارضك لتجيبه الى بيت
الاله قال المفسر لا شك ان اعيادا امر بها لمخاصه خلاص لما لنا من الخطيه
هو عيد الرب لقوله انه يفرح بخلاصي والحد اذا تاب ويقول الا كليته من هو
معي فقد وجدت خروفي الضال او درهمي الذي ضاع لانه لعظم محبته للبشر
يفرح هذا الخلاص ويسميه لذلك العيد فالعيد الاول عيد خروجكم
من مصر والثاني عيد الحصاد يعني عيد العنصره والثالث عيد الجمع يعني
عيد المظال عند الخروج من مصر هو عيد الفصح الذي كان اناه لصلب
السيد حمل الله وخروجنا بدمه الزكي الطاهر من الخطيه بالمعموديه وللتوبه هذا
العيد الاول لانه به نعتق ونخرج من ظلم الخطيه وفي هذا العيد امرنا ان
ناكل الفطير سبعه ايام الفطير هو طبع العجين الذي خلقه الله من الخمير
شي غريب من طبعه يزداد عليه اشاره الى الخطيه الذي هي شي غريب من
يدخل الى الطبع الصالح الذي خلقه الله طبع الانسان حلو صالح والشيطان
ادخل عليه ما خمير الخطيه بمعصيته الله امرنا فاذا اتعمدنا وتبنا وثبتنا
في التوبه ان نبقى فطير كما خلقنا بلا خطيه قال سبعه ايام كلوا فطير
يعني كل ايام حياتنا بعد المعموديه المقدسه ان نكون بالتوبه ابدين بلا
خطيه لان كل دور الايام سبعه حسن فالحج فيه الذي يكون هذا العيد
عندما ينقضي الشتا والبروده والظلمه والليل الذي كان من سببه وجودهم
برودة حرارت الشمس فلما اقويه حرارت الشمس ذهب جميع ذلك وبهذا لك
اوان

اوان الربيع لذلك اذا بطل منا فعل روح الغذب المعصيه نكون في ظلمه
وكسل واغتمام الخطيه وبطالت الاعمال الصالحه كما وان انتا فاذا نحن
تحمدنا وتبنا واعترفنا بخطايانا اعمل فينا روح القدس وطردنا الظلمه والكسل
وبدت فينا الاعمال الصالحه كاوان الربيع العيد الثاني عيد العنصره بعد الفصح
بخمسين يوم الذي كان اناه للعنصره التي الذي كانت بعد قيامته بخمسين يوم
اسماه عيد الحصاد وزرع البذور الذي تبذر في المزارع بحقيق في ذلك
اليوم حل روح القدس على الرسل الكرزيين وتلاميذ المسيح امنوا منه
وصاروا بلا وجع بلا خطيه وهو ابتدا حصادهم الروحاني لانه في تلك اليوم
ابتدوا بالبشاره والمعموديه والتعليم قد قيل حصدوا ثمار الروح عندما
صاروا ممتلين من المحبه والفرح والصلح وطول الروح والحلاوه
والامانه والوداعه والامثال هذا الذي قال الرسول بولس انها ثمار الروح
في ذلك اليوم قد كانوا تلاميذ المسيح لا هنا الذي له المجد وزرع هذا الاثمار
الروحانيه انهم بالمحبه نادوا وعلموا وبالفرح الروحاني تعمدوا وقبلوا من الثمر
منهم المعموديه وما عمدوهم وعلموهم الصالح الروحاني ادخلوا جميع الناس
الذين عمدوهم عندهم ثمانيه الذين بخبز كنيسه واحده وقلب واحد
وشركه واحده اي واحد لكل واحد منهم ما يملكه دون الاخر بل
متفقين في الخلا وخارجا لان من داخل رايهم واحد ومن خارجهم اعتدانهم
وافتنا بهم واحد هذا العيد الثاني هو عندما يكمل التايب في تصير بلا وجع
بلا خطيه مثل رسل المسيح كما قد صاروا لذلك انطبونيوس في حدسيوس
وتغاريوس من يشبههم ولما كان في التايبين من لا يصل الى هذا النعمه

قبل موته بل عند موته ينعم عليه ربنا لان الكل عيد ثالث واسماه عيد
الجمله والكمال وهو عند ما يحصل بكمال الاثمار الغنم والخمر والزيت يعيد
عيد المظال كذلك عند الموت ينال الانسان كمال الاثمار الروحانية
ويتنعم في النعيم المويد ولهذا لم يعطينا المسيح عيد مثل عطايا الاجر
كما اعطانا عيد الفصح وعيد العنصرة لكون هذا العيد هو لنا بعد الموت
عند ما [illegible] ربنا ونتنعم فيه الي الابد قال في هذا الثلاث اعياد
يحضر كل ذكر امام ربكم الذكور وليس الاناث يعني بالذكر يترجل في عمل
الوصايا ويجتهد في حضور ورغبة بلا رخاوة ولا كسل قال
ولا تذبح فصحي على خمير قد فسرنا المراد به الخطية قال ولا تدع يبيت
اي ذبيحتك ترى على الخطية يعني لا يحن من تتناول جسد الرب ودمه
وعليه خطية ولم يتوب عنها قال لا يبيت شحم العيد الي الصبح يعني
اذا كنت قد اخطيت اليوم فلا تتوانا الى الغد عن التوبة التي بها تتناول
القربان ولا تتحول الى الغد ان تتوب وان تتقرب فربما ادركك الموت
اليوم فتكون مخلد في العقاب الدايم قال لا تتقرب وانت خاطي ولا
تؤخر التوبة ولا القربان من اليوم الي الغد قال اول بكور ارضك
تاتي بها الي بيت الله ربك يعني لا تعمل توبة من وحدك بل اصلح نفوسك ان تعمله
افعله براي الكهنة خدام بيت الرب لان من لا يكون له معلم يتوب على يده
فلم يدخل من الباب الي رويته الخراف قال الرب بل يتسور من موضع اخر
لكونه بالعظمة [illegible] بانه [illegible] الذي تتلمذ له يوحنا
الكتاب ولا تطبخ الجدي بلبن امه قال المعلم قال الله في الناموس
لنوح

لنوح لا تاكل الدم وامر ان يذبح الحيوان ويهرق دمه قبل ان يوكل ومعلوم
ان دم الجدي يكون من لبن امه منذ يكون في بطنها وبه بعد ولاده منها
تربيته وتغذيته وتنميته فاذا ذبح وخرج دمه منه ياخذ الملك اللحم ويطبخ
باللبن الذي منه كان الدم الذي قد عدم اللحم اليه هذا اشاره الي
النفس الذي تتوب لانه عند ما امرنا لا تدنسوا النفس من القربان
[illegible] خاطيه او تؤخر التوبة من يوم الي يوم ولا تفتح التوبة بغير راي الكاهن
[illegible] خبيرا بالطب الروحاني تفتح وتتوب على يده وتتلمذ له واوصاها
لا تعود الي خطيتها الذي قد تابت عنها كما نهى عن عودة اللبن الي اللحم
ترجمت القراة الثالثة من تفسير الخروج بسلام من الرب له المجد الي النفس الاخير

العظة الخامسة [illegible]

الكتاب يقول ها انا ارسل ملاكي بين يديك ليحفظك في الطريق ويدخلك
الي الارض التي اعددتها لك فاحتفظ منه واقبل من كلامه ولا تخالفه
فانه لا يغفر ذنوبكم لان اسمي حال فيه قال المعلم قال الرب ان ملاكي ليحفظك
في طريقك فتدخل الي الارض التي وعدت لك يعني بذلك يوحنا المعمداني
معلم التوبة الذي جاء ليهيي طريق الرب بالتوبة قال للرهبان معلم التوبة
الذي هو ملاك انه المرسل امامه لتعليم الصلاح يكون سبب دخول التايب
الي ارض الملكوت التي وعدنا وامرنا بطاعة المعلم الذي هو [illegible]
قال ان اسمه عليه لاننا ايضا نسميه معلم الا لكونه خليفة المسيح الهنا
معلمنا الصالح الذي لا معلم لنا غيره ذلك الذي جا الي الارض ثانيا

رتل له تلاميذ وعلمهم خوف الله ابوه وجعلهم وجعلهم خلفاه تيلمذونا نحن
ايضا وعلمونا خوفه قال الشيخ واكل الامر زغا عن حفظها او ميتم به
الكتاب قال واعلم انك ان قبلت منه وعملت بكلما يا ابني فاني ابنفس منفعتك
وعادات الي ان يعدينك واذا صار ملك بيديك ووصلت الي الامور انها دون
للحتيين والاريتيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين اقتلهم
وابيدهم ولا تسجد لالهتهم ولا تعبدها ولا تتعدى كافعالهم لكن كسرهم عاجلا
وجوههم كسرا وكسر انصابهم تكسيرا واعبدوا الرب الاهكم ليبارك
على طعامكم وشرابكم وينزل الافات عن بيوتكم ولا يكون فيكم عقيم منكم
ولا عاقر واحفظ ايامك كلها وارسل الخوف والجوع بين ايديكم واسيد جميع
الشعوب الذين تسيرون اليهم واجعل اعداكم يولون منكم من قدامكم
وارسل قدامكم النحل والزنابير والحتيين والكنعانيين واسيدهم لكن ليس في
سنة واحدة لئلا تخرب الارض وتستوحش ويكثر عليكم سباع البرية
لكن قليلا قليلا حتى تعودوا وتصيروا اشداء وترثوا الارض واجعل
تخومك من بحر القلزم والي بحر فلسطين ومن البرية الى الفرات لاني اخذل
سكان الارض واسلمهم في ايديكم فتطردهم من بين ايديك لا تعاهدهم
عهدا ولا مع معبوداتهم ولا يقيموا في بلدك لئلا يخطوا اليّ ويخطوك
الي ان تعبد معبوداتهم فيكونون لك وهقا العثير قال الشيخ الهنا
ان انتم اجبتموني وحفظتم وصاياي انا الذي يعطيكم في الحرية
معكم الي الابد روح المعزي الذي لا يطيق العالم ان يقبله اي ان روح الله
القدس يظفر المومنين بالاعدا الذين هم الشياطين والخطيه ويبطل
منهم كل الاوجاع المقاتله لهم كما ابطل من ارض اسرائيل كل الامم الذين كانوا

لهما لا لان الشبع ام الذي قال الرب لبني اسرائيل انه يطردهم من ارضهم ويملكهم
ارضهم انا اشاربهم الى الاوجاع النفسانية القاتلات الحوايج الجسدانيه.
والقتيل الشهوه الخصوصيه بالقلب لانه وكذا الوصيه علينا ان نقاتل
الاوجاع ونجاهدها ولا نوافقها ولا نطاوعها قال واذا انت فعلت هذا
بارك طعامك وشرابك وازال عنك المضرات يعني الطعام والشراب.
انه يجعلنا كل حين مستحقين جسده ودمه المقدس ويخفف عنا ضربات
الشيطان الملعون قال واجعل ارضك لا تكون عاقر نسوتك ولا
تلدهم ولد يعني انه يجعلنا كل حين نحفظ وصاياه لنثمر اثمار الروح وهي
ان تكون اذا ما قاتلنا الشيطان بتبغضنا لنا ان يجعلنا الروح نقية
وتتم المحبة الكاملة لذلك الملتنا واذا اماطنا واراد ان يقطع رجانا.
يجعلنا الروح بذلك رجا وتتم الفرح واذا ما قاتلنا بالعدو فلا تنا ان يجعلنا
الروح نتم الصلح لذلك بالمكنه في كل الفضايل لكون متميزين في كل حين قال
وانا ارسل خوفي امامكم واسيد اعداكم ولكن اسيدهم في سنه وحده لئلا تخلا
الارض وتكثر عليكم السباع يعني بهذا القول انه قادر ان يبيد منا
اوجاع الخطية من يوم التوبة ولكنه يعلم بشدت المعطلة لكاينه فينا.
وانه قد يعافا من الاوجاع تتعظم بينهم عنه ونستهلك بالغفلة الذي بها نسقط
البين المليئين من العلا الاقوام من المرة ومن قال من اجل هذا لا ابيد منكم الاوجاع.
في دفعه واحده بل قليلا قليلا حتى تشتدوا وتنموا وترثوا الاجزاي
انه لا يبلغنا الى الكمال بسرعه بل اذا ثبتنا في طاعته وعملنا مرضاته بانتقاع.
فان نعمت الروح القدس تتمم افينا وتبلغنا الى الكمال في عدم الاوجاع.
فليعلم كلمن يرى ان الله لا ينبغيه مرفقا لان الخطية ان ينال ذلك عظمة.

زكونه اذا انتظره قليل يشاء او قليل صلاح قدران وانتظر على من لا يرى
لذ ثمر جزا هذا تبتغي الغنايات باقيه فينا لتشكر عظمتنا وتوبخ كبريانا كل
هذا التعاليم علم الربيعة بني اسرايل في يوم العنصرة اليوم الذي فيه نزل الله
على طور سينا قال المفسر قال الرب لموسي اصعد الي انت وهرون وناداب
وابيهو وسبعون رجلا من اشياخ بني اسرايل فتسجدون من بعيد ثم
يتقدم موسي النبي وحده الي الرب وهم لم يتقدموا والقوم لم يصعدوا معه فجا موسي
وقص على الشعب كل كلام الله وكل الاحكام فاجاب الشعب بصوت واحد وقالوا
نحن نفعل ما امرنا به الرب فكتب موسي جميع كلام الله قال المفسر قال موسي
وحده يصعد الي الرب اشاره الي صعود المسيح وحده الي السما وذكر ها هنا
السبعين رجل اشاره الي السبعين تلميذ الذين كانوا من جملة المايه وعشرين تلميذ
الذي كانوا للمسيح الذي حل عليهم روح القدس في علية صهيون يوم العنصرة
قال الكتاب قال فجا موسي وقص على القوم جميع كلام الله وجميع الاحكام
فاجابوا الشعب بصوت واحد قايلين جميع الكلام الذي امرنا به نفعله وكتب
موسي جميع كلام الله قال المفسر هذا اول يوم كتب كتاب الله على الارض منذ
خلق ادم الى تلك الساعة لم يكتب لله كلام وهذا التعليم الذي تقدم وصفه
هو اول تعليم كتب الله على الارض يوم العنصرة في يوم عنصرة المسيح كتب ناموسه
بروح قدسه في قلوب تلاميذه تمام لوعده المذكور وعده على لسان ارميا
نبيه قال اني اجعل ناموسي في قلوبهم واكتبه على ضمايرهم لان المدن الحق
روح القدس فاعل في قلبه يذكره كل حين بكل عمل يرضي الله وبالبعد عن كلما
لا يرضيه قال الكتاب واقام باكرا وابتني مذبحا تحت الجبل وانتصب الاثني
عشر نصبة لاثني عشر اسباط بني اسرايل وارسل شبان بني اسرايل فاصعد

صعايد

صعايد وذبحوا ذبايح السلامة من البقر واخذ موسي نصف الدم وجعله في
الاجاجين وسكب النصف الثاني على المذبح واخذ سفر العهد فقراه على الشعب
فقالوا جميع ما امر الله به نفعل ونعمل به واخذ موسي ذلك الدم الذي في الاجاجين
ورشه على الشعب فقال لهم هذا دم العهد الذي عاهدكم الله معكم على جميع
الاقوال قال المفسر قال انهم ذبحوا ذبايح لله وذبحوا ذبايح صلح ووقود كامله
اشاره هذا الي الموقف الذي اقاموا عليه الرسل الاثني عشر من بني اسرايل
لا [illegible] يوم العنصرة امن من بني اسرايل ثلاث الاف نفس وبعد العنصرة امن خمسة
الاف [illegible] هذا الموقف قدموا انفسهم ذبايح لله لان الجميع ارفضوا انفسهم
لمحبته وخدمته باتفاق وصلح ومحبة حتى ان الجميع صاروا بقلب واحد
وراي واحد [illegible] وحده في الروحانيات والجسدانيات فيحق قال انهم ذبحوا ذبايح
صلح وسلامه هولا اجمعين صاروا للمسيح الاهنا مقدمين بين يديه كما رش
موسي الدم على الشعب وعلى المذبح ليطهرهم وقال لهم هذا دم العهد الذي امركم
الله به وكذلك لما اراد الرب المسيح ان يقدسنا بدمه الالهي الحي قال هذا دم
العهد الجديد وذلك ان دم موسي الذي رشه على الشعب لم يكن له قوة
يطهر خطية ولكنه كان اشاره ورمزه على هذا الدم الالهي القادر ان ينقي
جميع الخطاه قال الكتاب وصعد موسي وهرون وناداب وابيهو وسبعين
رجلا من اشياخ بني اسرايل ونظروا نور الاه اسرايل وتحت رجليه كصفحة بياض
المها والي نقاوة بني اسرايل لم يمد يده ونظروا نور الله واكلوا وشربوا
قال المفسر قال انهم نظروا الى الموضع الذي كان تحت قدمي الرب يشبه نور المها
حتى ان الله كان قايم على الجبل اشاره الي تجسده ومشيه على الارض وشعاع
نوره عليها بتعليم الجيل [illegible] القدس الذي ضاه افضل كثيرا من نور المها

لانه بالحقيقه تعليم سما الهي روحاني وليس تعليم جسداني فقال وانهم نظروا
لدلالة الكهنوت ونبوات انارو الى المومنين الذين ينظروا الى الاله المتجسد في البشريه
والكاهن ياكلوه ويشربوه ليكون لهم الحياه الابديه قال الكتاب وقال الله لموسى
اصعد الى الجبل وكن هناك الى ان اعطيك لوحي العهد الحجر والشريعه والوصايا
التي كتبتها لتعليمهم فقام النبي موسى ويشوع خادمه وصعد الى الله وقال
للشيوخ امكثوا ها هنا الى ان نعود اليكم فهوذا هرون وحور معكم فمن كانت
له محاكمه فيتقدم اليهما فلما صعد موسى الى الجبل غطا الغمام الجبل وحل مجد الله
على طور سينا وغطاه الغمام سته ايام ودعا موسى في اليوم السابع من وسط
الغمام ونظر الى مجد الله مثل نار تتوقد في راس الجبل قدام جميع بني اسرايل
ودخل موسى في وسط الغمام وصعد الى راس الجبل ومكث هناك اربعين
يوم واربعين ليله قال المفسر وقول الله لموسى اصعد الى الجبل حتى اعطيك
ناموس مكتوب اشاره الى صعود السيد المسيح بناسوته وجلوسه عن يمين الاب
وحينيذ اعطا روح قدسه لتلاميذه كالناموس في قلوبهم لانه هكذا
قال لموسى اصعد الى الجبل وكن هناك حتى اعطيك الناموس وقوله كن هناك
حتى اعطيك الناموس مثل قوله على لسان داود النبي على السيد المسيح ابنا
ان الله قال له اجلس عن يميني حتى اضع اعداك تحت موطي قدميك لان بجلوس
المسيح بناسوته الماخوذ منا عن يمين الاب اعطانا روح القدس الذي به نحطم
اعدانا الشياطين والخطايا والاثام ونغلب الموت والجحيم ونصعد الى السما
الى حيث المسيح ابانا الذي جعلنا له جسد وحين اعطيت لموسى
مكتوب فيهما العشر الكلمات باصبع الله اشاره الى روح القدس اصبع الله
الذي ينكر في تلاميذ المسيح وقد نسخوا انهم العشر النغمانيه والجناه

لان

لان لموسى الستر والجسد لها عشر حواس فهذا انتزينه بروح الله صعد
موسى واوصا بني اسرايل ان يطيعوا اخلفاه وينتظروه حتى يرجع كذلك
امرنا المسيح الهنا لما صعد عنا الى السما ان نطيع خلفاه وننتظر حتى يجي
للدينونه قال المفسر ان الله اظهر مجده على الجبل لموسى مثل النار كذلك حين تجلى
المسيح الرب على جبل تابور امام تلاميذه القديسين بطرس ويعقوب ويوحنا .
واظهر لهم موسى والياس ونظروا وجهه يضي مثل الشمس وثيابه نقيه كالنور
وظللت عليهم سحابه منيره ودخلوا فيها وسمعوا صوت الله الاب منها .
كما دخل موسى ذلك في نبوته حين دخل في سحابة مجد الرب على الجبل .
وسمع صوت الرب يكلمه من السحابه كان صعود الرب عند كمال اربعين يوم .
من قيامته وعلى السحاب كان صعوده فلذلك قال ان موسى صعد
الى الجبل اقام هناك اربعين يوم واربعين ليله اشاره الى الاربعين يوم .
الذي عند كمالها صعد الرب بسلام من الرب الملك القدوس امين امين .

الاصحاح السابع اصلاح قبة الزمان .

ومافيها من الانيه وكلم الله موسى تكليما وقال له قول لبني اسرايل ان ياخذوا
الي رفيعا من كل انسان ما يسمح نفسه تاخذوا رفيعتي وهذا الرفيعه
التي تاخذوها منهم ذهب وفضه ونحاس واسمانجوني وارجوان وصباغ قرمز .
وغزل ومرعز وجلود كباش ادم وجلود دارش وخشب السنط ودهن
للاضاه وطيب لدهن المسيح وبخور الصيوغ وحجاره النضام للصدر
والبدله ويصنعوا لي مقدسا فاسكن بينهم كجميع ما اريك من
شكل المسكن ومن شكل اوانيه كذلك اصنع قال المفسر هذا القول قاله الله

لموسى النبي بعد عيد الفصح وامره واراه ان يصنع له مقدس يحل فيه اشارة
الى جماعة المسيح الذي امنت به بشارة التلاميذ المقدسين بعد عيد الفصح
وصارت له مقدس ومحل البركة فيها بحفظها الوصايا وطاعتها الاوامر
شهد الكتاب ان الله استتر موسى بالغمام على طور سينا ستة ايام وفي اليوم
السابع كلمه الله من الغمام وامره ان يصنع هذا المقدس ليحل فيه وقوله ان
في اليوم السابع امره بهذا اشارة الى جماعة ابنه المسيح الذي تجسد وظهر لنا
من الام في اخر الايام بعد خروج بني اسرائيل وجعلها له مقدس ومحل ودا الدخاله
عندما اتانا وخاطبنا بالجسد كما خاطب موسى من الغمام لا بخطابة
لنا بالجسد ولهذا اراه مثل القبة على طور سينا وامره ان يصنع له قبة مثلها
والقديس اغريغوريوس يفسر هذا المعنى ويقول فيه كما بيت وجوده
وامره ان يصنع له قبة مثالها ولذلك لم يزل الله الكلمة موجود الاه تام ولم يتخذ
له ناسوت من النساء والعذري لكن انه اخذ الناسوت تام ثم حل فيه
بل هو بلاهوته حل في بطن مريم العذري الطاهره وبنا له الناسوت واتحد به
اتحادا طبيعيا حقيقيا كاتحاد النفس بالجسد من غير افتراق ولا استحاله
للاهوته ولا لناسوته وكذلك الناسوت حل فينا وبينا وصار موجود
لنا وجود حقيقي افضل كثير من وجوده في القبة التي امر بها موسى بعملها
لان تلك القبة لم يكن متحد بها ولا موجود فيها دايم بل زالت وجود
تلك القبة بالكليه وقبة الناسوت التي اتحد بها من مريم العذري
لا يزال فيها موجود الى الابد وهي الان موجوده ليمين الاب
في السماوات فقط بل وفي كل الارض وفي كل جيل الى الابد نجدها في الخبز
والمزاج الخمر وبوجوده الله الكلمة ظاهر لنا ظهور حقيقي ملموس منظور
بالجسد

بالجسد كما ظهر من العذري مريم ولذلك انه اذ قال الكتاب واصنع صندوقا
من خشب السنط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وسمكه
ذراع ونصف وغشيه بذهب خالص من داخل ومن خارج واصنع له طوقا مدير
من ذهب واصنع له اربع حلق من ذهب واجعلها في اربع جوانبه حلقتين
من الجانب الواحد وحلقتين من الجانب الاخر واصنع دهوقا من خشب السنط
وغشيها بالذهب وادخل الدهوق في الحلق من جانبي الصندوق ليحمل
به ثم تكون الدهوق في حلق الصندوق لا تنزع منه وتجعل الشهاده
الذي اعطيك في الصندوق واصنع غشي من ذهب خالص طوله ذراعين ونصف
وعرضه ذراع ونصف واصنع كاروبيمين من الذهب مصمتين اصنعها على
طرفي الغشا كاروب واحد من الطرف الاين وكاروب واحد من الطرف الايسر
من الغشا يكون الكاروبين على طرفيها ويكون الكاروبين باسطين
اجنحتهما الى فوق مظللين باجنحتهما على الغشا ويكون وجوههما
الواحد قبالة الاخر مستقبله الغشا واصنع الغشا على الصندوق من فوق
بعد ان تضع في الصندوق الشهاده فاني اجتمع بك هناك واخاطبك من
فوق الغشا بجميع ما امر به الى بني اسرائيل واصنع مايدة من خشب السنط
طولها ذراعين وعرضها ذراع وسمكها ذراع ونصف وغشيها
بالذهب الخالص واصنع لها طوقا من الذهب يحيط بها واصنع لها حافيه
مقدار قبضة في استدارتها ويكون الطوق الذهب على حافة المايده
باستدارتها واصنع لها اربع حلق من ذهب وصيرها في اربع جهاتها
الذي لاربع قوايمها امام الحافه ويكون الحلق ماكن للدهوق
ليحمل بها واصنع دهوق من خشب السنط وغشيها بالذهب ليحمل بها

المايده واضع فصاعها وقد روجا ومالاعق ومزاهر الذي تفخ بهم
من ذهب خالص وتجعل علي المايده خبز الوجوه لتكون بين يدي ايضا
قال المفسر فالتابوت الذي امر به اولا اشاره واضحه لتجسد الاله
الكلمة الذي هو براينه خلاصنا وذلك ان التابوت صنع خشب لا يسوس
وهو مطلي بالذهب الخالص من كل ناحيه من داخل ومن خارج تابوت واحد
من ذهب وخشب مصنوع اشاره الي الاله الكلمة المتانس الذي هو واحد من
اثنين لاهوت وناسوت مساوي للاب في الالهية ولنا في الانسانيه وذلك
انه لخذ طبيعتنا نقيه بغير خطية كما قد خلقها في الفردوس قبل المخفيه
وكما كان الذهب يستر الخشب من كل ناحيه ومع ذلك لم تزول طبيعة
الخشب ولا عدمت لذلك اتحد الله اللاهوت بالناسوت داخل وخارج لينير
كظلا الذهب بل اتحادا حقيقيا كاتحاد النفس بالجسد ومع ذلك
لم تزول طبيعة الناسوت ولم تعدم كما لا تزول طبيعة الجسد مع اتحادها
بالنفس وهذا وهذا التابوت كانوا بنو اسرايل يسموه اسم الله وذلك انهم
كانوا اذا اخذوا ابن يديه يقولوا نخضر بين يدي الله اشاره ورمز على
تجسد الله الكلمة وحضور المومنين بين يديه كل حين لان الاله الكلمة صار المتجسد
موجود متجسد في كل حين في البيعه والكاس وذلك التابوت كان له
اكليل محوطا به والاكليل لاله الكلمة المتانس هو جماعة المومنين الذين يحوطوا به
ليتناولوا جسده ودمه المحييان وذلك ان التابوت كانت له اربع حلق تحمل
به الاله الكلمة المتانس له اربعة اناجيل المقدسة تشهد لتانسه في اربع
حلق كانت عوض من خشب مطلي بالذهب يحملوا بها التابوت عندما يسيروا به من
موضع الي موضع اشاره الي المعموديه والتوبه العوضين المعدين للدلاله
بهما.

[illegible]

بهما يكون تقديس النفس والجسد كشهادة الاربعة اناجيل المقدسة
لينال المتقدس ثم تناول الجسد والدم المحييان وبذلك يحمل الجسد في البيعه
والكاس كما كان ذلك العودين يحملان التابوت ويسيروا به من موضع الى
موضع خشب مطلي بالذهب كانا ذلك العودين ولذلك يجب ان تكون النفس
والجسد اللذان يتناولان ذلك الجسد والدم المحيان طاهرتين نقيتين
بهيتين مضيئتين بنعمة المعموديه والتوبة المنيره كل حين ولذلك
قال المعلم الذي كان هو التابوت اسما موضع الغفران فلكي يحقق لنا
ان ذلك الجسد والدم المحييان وضعا لنا لكي يكونا سبب التوبة الذي بها
ننال غفران خطايانا قال ان ذلك التابوت وضع شهادة لبني اسرايل
لان فيه كانت لوحي الشهادة المكتوب فيهما باصبع الله عشرة الكلمات التي
عاهد الله بنو اسرايل على حفظها وكذلك الجسد المقدس وضع لنا جسده
ودمه شهادة لنا على توبته عن خطايانا التي نظرنا اليهم نذكرها كل حين
مرتبه وهو قدمه عن ذنوبنا وميت منا كل ذنب بالتوبه والمنيره قال
ويكون الكاروبيم من ذهب فوق التابوت ينشروا موضع الغفران
باجنحتهما هذين الكاروبيم اشاره الي الكاهن والشماس اللذان يخدمان جسد
الرب ودمه اسماهما كاروبيم ولكون الكاروبيم يخدما في السما قدام
عرش الله الي الكاهن والشماس يخدمانه على الارض خدمة الملايكة
عينهما وينبغي ان يكونا في الطهاره وملازمة التقديس والخدمة ❋
بغير فتور ينشحان ويعتنيا في التقديسات الثلاثة ويكونا ايضا
رافعين عقولهم الي الفعال الروحانية العلويه كل حين كما ترفع
الكاروبيم باجنحتهما الي فوق قال الموي اني اترايا لك هناك فوق

التابوت والكهنة من الكاروبيم حقق لنا انه يتراأى لنا يتجدد عن خدمة
الكاهن والشماس بين ايدي المذبح ويخاطبنا على ايديهما بوصاياه وقوانين
التوبة المخلصة وتعاليم رسله المقدسين فلو من اجل المقدس كل ذا الذي نعمه
منه على ايديهما وقت القداس من فم الكاهن المقدس يعطينا بركة السلام
التي اعطاها الرب من فمه لرسله القديسين قايلا السلام للكل لكي هكذا
نكون جميعنا في سلام وصلح بعضنا مع بعض ولذلك برمز المحبة والصلح
ننال الاتحاد بجسده ودمه الحقيقي لان الجسد اذا ما اتحدنا بعضنا مع
بعض اتحدنا معه ايضا واذا كانت لنا بغضة وعداوة مع قريب
ولم نصالح لا يكون لنا شركة في جسده ودمه لانه يامرنا من فم الكاهن ان
يكون بسلام وصلح مع الكل ونحن لجيناه وقبلنا ولو حتى لكي نعلم اننا
اطعناه واصطلحنا مع الكل فيحل هو ايضا علينا وننال منه مغفرة ذنوبنا
كما نغفر نحن لمن يسي الينا فاذا اطعناه وغفرنا لمن يسي الينا فقد زالت العداوة
بلا شك وصار لنا مع روح المسيح سلام وصلح كما قد صار لنا بعضنا مع بعض
حسب قال الله لموسى اصنع كل شي كالمثال الذي رايته فالتابوت كان
مثال الاله المتجسد كما يقول الرسول بولس ولذلك المايدة والمنارة فكلها
يدل بعدة الالات الجميع كان مثال وظل لما تحقق ذالك بنعمة الروح القدس
ولما ذكر التابوت الذي كان مثال الاله المتجسد وكان الاله المتجسد موجود
بجسده دايم على المذبح في كل كنايسه لذلك ذكر المايدة الذي هي مثال
المذبح وامر ان يكون ذلك الخبز الذي يوجد عليها دايم كل حين يعني
ان يكون للمومنين كل حين نعما التوبة من كل خطية لكي ينالوا المتعذا
بالخبز السماي الدايم كل حين قال وتكون المايدة مغشية بالذهب وكذلك

صحافها

صحافها وقصاعها وكل اوانيها بالذهب تغذي بين المذبح وكل اوانيه
بروح القدس بحلول الاله المتجسد عليه قال وتكون للمايدة اربعة حلق يعني
الاربعة حلق يعني الاربعة بطاركة المرتوبة في كل المسكونة وامر ان
يكون الحلق من ذهب لنعلم انه واجب ان تكون الاربعة بطاركة مختارين
حافظين لوصايا السيد المسيح عاملين باوامره ممتلين من محبته وعمله الذي به
يستطيعوا تعليم شعبه والتشبه بهم في حفظ وصاياه وكل اوامره والرمانتين
الذي امر ان تكون في هذه الاربعة حلق تحمل بهم اشارتهم الى الرسولين العظيمين
بطرس وبولس امر ان تكون البطاركة الاربعة في خوفهم من السيد المسيح ومحبتهم
له ودرعاتهم لخرافهم متشبهين بهذين الرسولين لان الرب هكذا قال
لبطرس الغبطة ارع خرافي فحقق ان الراعي الذي لا يرعى خرافه ويعلمهم حفظ
وصاياه فليس هو له بمحب ولذا الدفال تكون الرمانتين من ذهب يعني بالذهب
خوف السيد المسيح ومحبته التي يجب ان تكون لرعاته حافظاه وان الراعي
لين خدمتهم سوا تعليم الرعية خوف المسيح ومحبته فاذا المرين هو ممتلي من
ذالك فكيف يقدر ان يقود رعيته اليه فهكذا فلهذا لا ينبغي ان يقام
لكنيسة السيد المسيح راعيا الا وهو ممتلي من خوف الله ومحبته وممتلي من
العلم والمعرفة الذي بها يمكنه يعلم شعبه المتشبه به في الخوف والمحبه
للمسيح قال الكتاب واصنع منارة من ذهب خالص مصمتة تصنعها اجلها
وقصبها وجاماتها وتفاحها وسوسنها منها يكون وست قصبات
خارجات من جانبيها ثلث قصبات من جانبها الايمن وثلاثة قصبات
من جانبها الايسر وثلاثة جامات ملوزة في قصبة واحدة تفاحة وسوسنها
وثلاث جامات ملوزة في قصبة واحدة تفاحة وسوسنها كذلك

الست قصبات الخارجة من المنارة وفي ذات المنارة اربع جامات ملوزة تفافيحها
وسوسنها وتفاحة تحت كل قصبتين منها لكل الست قصبات الخارجات
منها تفافيحها وقصباتها منها يكونوا وكلها مصمتة واحدة من ذهب خالص.
واصنع لها سبعة سرج فاذا ما ترفعت سرجها يضي الى ما يلي وجهها.
وكلبتيها ومجامرها من ذهب خالص ومن قنطار ذهب خالص تصنعها ومن جميع
اوانيها فانظر واصنع شكلها جميع ما رايته في الجبل قال المفسر لما امر الله
موسى النبي بعمله واوراه اياه على الجبل وامره ان يصنع كذلك لم يتمم ان
جميع ما عمله موسى من هذا الا لانه كانت مثالا لموضع الحق وقد قلنا ان التابوت
كان مثال اللاهوت المتجسد والمائدة مثال المذبح الذي يوضع عليه جسده ومثال
لوالدته العذري التي منها كان جسده ولذلك نقول في المنارة انها مثال
التعاليم الالهية المحيية الذي من العتيقة والحديثة وكذلك ان المنارة
بها كان بيت الله يستضي وكذلك تعاليم العتيقة والحديثة بها تستضي
المؤمنين بيت الله وهيكله المقدس الذي هو نحن [?] [illegible] فيها نحفظه
ونحبوه ونحفظوا وصاياه لانه لذلك قال ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي
وانا وابي نجي اليكم ونصنع لنا فيكم منزل وحسن قال ان المنارة كانت باجمعها
من ذهب وجميعها مفرعة قصبها وتفافيحها وسوسنها ومعاقلها وزهرها
جميعها مفرعة ومتصل بعضها ببعض كانها جسد واحد لا ينفصل بعضها
من بعض وهكذا اراد السيد المسيح ربنا ان يكون المؤمنين به متمسكين
بالامانة والمحبة الخالصة ليتصل بعضهم ببعض وهذا يوصلهم الى التعاليم
المحيية التي جعل المنارة لهم مثال لانهم اذا كانوا ملازمين بسماع التعاليم
المحيية عاملين بما يسمعوا صارت فيهم المحبة بعضهم لبعض فتصلهم وتجمعهم جسدا

واحد

واحد صنعت المنائر وهو فيه قبة الزمان قال الكتاب وكان للمسكن عشرة
شقاق تغشى من حرير مبروم واسمانجوني وارجوان وصبغ القرمز صنعة حاذق
اصنعها ويكون طول كل شقة ثمانية وعشرون ذراعا ويكون عرضها اربعة
اذرع ويكون الجميع قدرا واحدا وخمسة شقاق تكون مخيطة الواحدة الى الاخرى
والخمسة الاخر مخيطة الواحدة مع الاخرى واصنع عراوي من اسمانجوني في حاشية
الشقة الملتقية ولذلك تصنع في حاشية الشقة الملتقية الثانية خمسين عروة
تصنع في الشقة الواحدة واجعلها في حاشية التاليف الثانية وتكون العراوي
متقابلة الواحدة الى الاخرى واصنع خمسين زرة من ذهب والصق الشقاق الواحدة
بالاخرى بالازرار ويكون المسكن واحدا واصنع شقاق من شعر خباء على المسكن
احدى عشر شقة تصنعها طول كل واحدة ثلاثين ذراعا وعرضها اربعة اذرع.
وخيط خمسة شقاق منها الواحدة بالاخرى وستة شقاق الواحدة بالاخرى.
واطوي الشقة السادسة الى ما يلي وجه الخباء واصنع خمسين عروة في حاشية.
الشقة الواحدة من جانب الملتصق وخمسين عروة في حاشيتها الاخرى من
الجانب الاخر واصنع خمسين زرة من نحاس وصير الازرار في العراوي ولف
الخباء حتى يصير واحدا واثبت الفاضل من شقاق الخباء وهو النصف من
كل شقة الفاضل تتدلى على موخر المسكن وذراع من هنا الفاضلين من طول
شقاق الخباء يكون متدلا على جانبي المسكن من هاهنا ومن هاهنا ليغطيها.
واصنع غطا للمسكن من جلود كباش ادم وغطا من جلود [?] من فوق.
قال المفسر هذه القبة جعلها الله اشارة الى الجماعات المسيحيين الذين جعلهم
المسيح لله بيت ومسكن وهيكل لانهم من يوم تعمدوا يسكن فيهم روح
المسيح والمقصود حيث كنا فيهم ان يكون كل واحد [illegible] [illegible]

المعصيه الذي تخنقها منهم روح الشياطين لان منذ خالفت ادم صار الشيطان
بروحه يحل في نفوس الناس ويحثهم للخطايا ويحركهم اليها كما حين انعم المسيح
على المومنين به بروحه القدوس حتى اذا احسن لهم الروح المحب معونته
يسبغهم بروح المسيح ويستعطفهم وينكر عليهم ذلك الذين يحدثهم لا يطيعوا الروح المحب
فيرنا وكلمن اطاع الروح المسيح هذا ينقى وانتقا من كل خطيه فهو هيكل وبيت
ومنزل للرب ولما كانوا المومنين لكثير عددهم وروح المسيح الواحد في جميعهم
لروح واحد في اعضا كثير لجسد واحد لذلك شبههم الرب له بتغشية بيتنا
لكثيرة تشققها وامرنا ان نشقق بعضها لبعض بازرار وعراوي
حتى يصيروا الجميع قبه واحده وهذا امر المسيح ان تكون الامانه
الواحده به والمحبه في حفظ وصاياه تجمع المومنين بعضهم الى بعض لان
يكون له موهبه قد عطيت من الله مثل علم او مال او قوت بدن او جاه
او ما اشبه ذلك يخدم غيره من المومنين بما اخذ وهب له بمحبه المسيح الذي
يومن به وهذا الموهبه توصل المومنين بغيره من المومنين والاب للمومن
من الاخوان يكون له موهبه يخدم بها رفيقه فيتالفوا المومنين الجميع ويتصلوا
بعضهم الى بعض وهكذا امر البارك المتفرقين في الارض كلها ان يكونوا
بالمحبه والمعونه متصلين بعضهم ببعض وكل الشعب الذي يخدم ايديهم
متصل بعضهم الى بعض حتى يكونوا الجميع شعب واحد وبيت واحد يسكنوا
يسكنه الله المسيح بمحبتهم اياه ربحت بعضهم الى بعض من اجله ولذلك
عملت تشقق القبه متزوجين اي الذين جميعهم متعمدين باسم الثالوث
المقدس الاب والابن والروح القدس وبفضايل ثلاثه تتصل بعضهم
ببعض اي الامانه والمحبه والصلح وذلك انهم اذا كانت لهم امانه
بالمسيح.

بالمسيح ولوصاياه حافظين الذين لا يحملهم فيما بينهم حب بعضهم بعضا.
ويتم بهذه الامانه يحبوا بعضهم بعضا ومتى لقا العدو بينهم عداوه بينهما
انات بعضهم الى بعض فيحبان يتوبوا بعضهم لبعض طاعه للذي امرهم
بذلك ويرجعوا الى الصلح ويبقوا كما حين مصطلحين فهذه الثلاث
فضايل الذي هم الامانه والمحبه والصلح والثلاثه تتصل بعضهم ببعض كالازرار
والعراوي والحلقات الذي كانت توصل شقاق القبه بعضها الى بعض
تلك الشقق كانت طول كل واحده منها ثمانيه وعشرين دراع والشقاق
الذي كانت فوقها تسترها وتحجبها الاذى وهي اللبد الذي كان طولها ما هو الحد
ثلاثين دراع اشاره الى جماعت المسيح الذين كلهم تلاميذ ومعلمين والمعلمين
هم الشقاق الذي يتغطى التلاميذ وتاديبهم يستروا تلاميذهم من الخطايا ويحموه
عنهم الاذى من الشيطان ولذلك وجب ان يكونوا في التوبه وحفظ الوصايا.
اكمل من تلاميذهم لان الشقق الذي يشبهوا بها التلاميذ طولها ثمانيه وعشرين
دراع والشقاق الذي يشبه بها المعلمين طولها في دراع ثلاثين اكمل طول من
الشقق وحق فالثلاثين دراع لان معلمنا والاهنا في سنة ثلاثين من عمره.
بالجسد تقدم الى المعموديه والى الصوم والنسك ثم التعليم والمناداه بالتوبه
عمل اولا ثم علم وقال ان الذي يعمل ويعلم يدعى عظيما في السموات وتقدم
الى يوحنا المعمدان بعده ولزم النسك ثم علم بذلك وهكذا امر ان يكون معلمي
الكنيسه الذين يعلمون شعبه الطاعه وملازمة التوبه افضل منهم في
ذلك كما ان الثلاثون اكثر من الثمانيه وعشرين اي ان لا يكون فيهم من
يعلم بالتوبه الا وهو ايضا يعمل بها ويتعلمها من غيره ويستغفر عن كل ماته
يتعانون من غيره كما يعطي هو لغيره فان دون [illegible] لهد اجعل عدد الزراف الذي

عشر شقة أزيد عن عدة الشقق التي تحتهم لان عدتهم عشر واما هذا الاحدى
عشر شقة كانت بعضها تستر بعض لان خمسة منها كانت متتالفة بعضها
الى بعض تستر القبة والستة الاخر متتالفة تستر هذا الخمسة وكانت السادسة
خمسة منها تستر ما تحتها والستة الاخر تسترها هي لكي يعلموا المداين
الذين يتقلدون التعبد ويسترونهم من الخطايا انهم ايضا يحتاجون ان يكون لهم
معلمين يسترونهم من ذلك كما قد كانت للشقاق التي تستر القبة تستر واخرى
تسترها وذلك ان القبة كانت مصنوعة من عشر شقاق خمسة شقاق
طول كل واحدة منها ثمانية وعشرين ذراع متتالفة بعضها ببعض من فوقها
على اعمدة في ناحية الشمال وخمسة شقاق طول كل واحدة منها ثلثين
ذراع متتالفة بعضها ببعض منشورة من فوق على القبتين من اليمين
الى الشمال تستر كل الشقق وهذا هي الشقاق وستة شقاق اخرى متتالفة
الى بعضها ببعض تستر الجميع ليس من اليمين الى الشمال بل من الشرق الى الغرب
لان هذا الستة شقاق منشورة من فوق تمامها من خلف القبة تغطيها من خلف
الى اسفل ولذا لكي تغطيها من قدام تغطيها من ناحية الباب وكانت
الشقاق الثعلبية خمسة والتي تسترها ستة لكي نتعلم نحن انه
يجب على الانسان ان يتخذ من هو ملازم التوبة استر منه ويعمل بوصيته في ذلك
وان يكون الانسان لا ينظر ابدا الى من هو دونه في الفضيلة ويتعظم لكن ينظر
الى من هو فيها افضل منه ويتضع ولما كانت الشقاق الثعلبية من غزل الماعز
والحيوانات قذرة وحيا تكون الشقق التي تسترها لها الحماية لا ستر لها
فلذلك عملت من شعر لكي يكون الشعر ملقيا الاذى عن الشقاق التي تحته
ولما كان هذا الشعر يحتاج الى ما يستره من الانداء والمطر لكيلا يبتل في طول
الزمان

الزمان ولكيلا يغنيه المطر ويبتل فيتلف ما تحته فلذلك ستر هذا الشعر من
فوق بجلد احمر ولكيلا تتلف لون الجلد الاحمر من المطر والندا تستر من فوق
بجلد اسود ومن هذا التعليم الفاضل علمنا ربنا اننا محتاجين كل حين الى التنزه
من الاذى وان كل واحد منا محتاج الى غيره ليستره من زلة اعماله التي تشينه ووضع
الرب القبة هكذا بعدة اصناف يحتاج بعضها الى بعض لا غنا لبعضها عن بعض
لكي يعلم اولاد الكنيسة حاجة بعضهم الى بعض ولكون بعضهم لا غنا له عن بعض
وذلك لان النجاح والفلاح والنمو في المسيحيين هو الاتضاع وليس يحصل
الاتضاع للمؤمن ابدا اذا لم يعتقد في قلبه انه محتاج الى غيره فلذلك جعل
الرب المسيحيين كلهم محتاجين بعضهم الى بعض كحاجة اعضا الجسد بعضهم
الى بعض لكي يكون بعضهم بالمسيح اعضا لبعض فيكونوا كلهم جسد واحد للمسيح
لكون بعضهم محتاج الى بعض بالمسيح لانه يوجد بعض الناس محتاج الى بعض
في امور الدنيا وليس هو الاتضاع المسيحي بل الاتضاع المسيحي حاجة
المؤمنين بعضهم الى بعض من اجل محبته وحفظ وصاياه لان الذين هم هكذا
هم بنيته ومسكنه وهيكل اللاهوت الذي يسكن فيهم ويتنيح قال الكتاب
واصنع تخاتج للمسكن من خشب الشطيم ما يطول كل واحدة منها عشرة
اذرع وعرضه ذراع ونصف ولكل تختة منها قايمتين متقابلتين
لذلك فاصنع جميع تخاتج المسكن وليكن عشرين تختة مما يلي جانب
الجنوب واجعل تحت العشرين تختة اربعين قاعدة من فضة تحت كل تختة
منها قاعدتين ومن جانب المسكن الثاني عشرين تختة ايضا مما يلي جانب
الشمال واجعل تحت العشرين تختة اربعين قاعدة من فضة تحت كل
تختة منها ومؤخر المسكن من جانب ستة تخاتج وتختتين من اصفهما

لركني المشكن في الزاويتين فتكون معتدلة من اسفل وجميعها يكون معتدل
من فوق بحلقة واحدة لذلك يكون الركنين جميعا فتصير ثمانية تخاتج ومواعدها
من فضة ست عشر قاعدة قاعدتين تحت كل تختجة واصنع امراجا من خشب
الشنط خمسة لتخاتج جانب المشكن الثاني وخمسة امراج لتخاتج جانب المشكن
في موخره غربا والمعالج الاوسط داخل التخاتج نافذ من الطرف الى الطرف
وغشا التخاتج ذهبا واصنع حلقة من ذهب مكانا للامراج وغشا الامراج
ايضا بالذهب وتقيم المشكن بهيئته الذي رايته في الجبل قال المفسر
معنى التخاتج اي الالواح الخشب من تحت السقف والغزل معتمده تحتها الالواح
ممتدة من الشرق الى الغرب وتحته عمودين وفوقهم دعامتين من فضة بينهم
وبين اللوح الدعامتين على روس الاعمده واللوح منصوب فوق الدعامتين
يحمل اللحيه عشرين لوح هكذا تحتها اربعين عمود في الجنب الواحد وفي الجنب
الاخر لذا للشرق ناحية الغرب ستة الواح وفي كل جانب عوارض خمسة
تنفذ من اوله الى اخره تربط الالواح كان المقصود هكذا ان تكون الحجبه
مرتبط بعضها ببعض كانت العوارض من اسفل الالواح فوقها والشقق
المنزل فوق العوارض والصحن من السرادق الشعر فوق وتشقق الغزل والشقق
الاخرى من السرادق الشعر وفوقهم من الجلد الاحمر فوق الشعر والجلد الاسود فوق
الجميع بعضها فوق بعض امنا ره الدرجات الكهنوت الذي بعضها فوق بعض
والاعمده الذي تحمل الجميع هي وصايا الكتاب ولهذا قال ان تحت كل لوح دعامتين
وعمودين من فضة وعمودين تحقق انه باذن بعيلين يكون كل واحد من
الكهنه ملازم الوصيتين المعطيتين للدين هم حب الله ومحبة القريب وكل الغرب
مثله قال الكتاب واصنع سجافا من اسمانجوني وارجوان واصنع قرمز وخيط
مفتول

مفتول صنعة حاذق تصنعها صورا وعلقها على اربعة عمد من شنط
مغشاة بالذهب وزرافينها بالذهب على اربعة قواعد من فضة وعلق
الحجاب تحته وادخل الى داخل الحجاب صندوق الشهادة يفصل الحجاب بين
القدس وبين خاص الاقداس وتجعل المايدة خارج الحجاب والمنارة
مقابلها في جانب المشكن الجنوبي والمايدة تضعها في جانب الشمالي
واصنع ستر باب الخبا اسمانجوني وارجوان واصنع قرمز وخيط مفتول صنعة رقم
واصنع له خمسة عمد من شنط وغشيها الذهب وزرافينها بالذهب
واصنع لها خمسة قواعد من نحاس صفة المذبح وطبقاته واصنع مذبحا من
خشب الشنط طوله خمسة اذرع وعرضه خمسة اذرع وارتفاعه ثلاثة
اذرع وليكون مربعا واعمل قرون المذبح من اربع زواياه وتكون قرونه منه
وغشيه بالنحاس واصنع له صنانير للرماد ومجارفه ولوانيه ومناشله
ومجامره وكل انيته من نحاس واصنع شبكة من نحاس وركب فيها اربع حلق من نحاس
في اربع اطرافها وصيرها تحت سطح المذبح وهو قد من خشب الشنط وغشيها
من نحاس وصير الدهوق في الحلق وتكون على جانبي المذبح عند ما يحمل بها
والواح مخرقة تصنعها كما رايته في الجبل لذلك اصنع صفة الستور والزرد
على المذبح واصنع سرادق المشكن من جهة الجنوب قلوع السرادق من غزل بز
مغزول طوله مائة ذراع وعمده من الجهة الواحدة عشرون وقواعدها من نحاس
عشرون ونجاذة زرافينها وطلاها فضة وكذلك مما يلي جهة الشمال
طول السرادق مائة ذراع وعمده عشرون وقواعده من نحاس عشرون وزرافينها
وطلاها فضة وعرض السرادق من جهة المغرب قلوع طولها خمسون ذراعا
وعمده عشرة وقواعدها عشرة وعرضه مما يلي الشرق قلوع طولها خمسون ذراع

وعمده عشره وقواعدها عشره وللدهليز للجانب الواحد قلوع طوله خمسة
عشر ذراع وعمده ثلاثه وقواعده ثلاثه وللجانب الثاني قلوع طوله خمسة عشر
ذراعا وعمده ثلاثه وقواعده ثلاثه واصنع لستر باب الدهليز اسمنجوني
وارجوان وصبغ القرمز وحرير مغزول طوله عشرون ذراعا وليكن عمل راقم
وعمده اربعه وقواعده اربعه ويكون جميع اعمدة الدهليز مستديره مغشاة بالفضه
ورزافيها من فضه وقواعدها من نحاس ويكون طول الدهليز ماية ذراع
وعرضه خمسون ذراعا وسمكه خمسة اذرع جميعها من حرير مغزول وقواعدها
من نحاس وسائر انية المظله وانية خدمتها وجميع اوتاده واوتاد الدهليز
من نحاس قال المفسر ولما اكمل الامر في عمل القبة التي هي قبة جماعة المومنين
كما قد تقدم التفسير امر ان داخلها يجعله اي حجاب ويدخل اليه التابوت
ويسميه قدس القدس وخارج ذلك الحجاب قبة اخرى لها حجاب يسميها قدس
وفيها المايده والمناره والمذبح الذي يرفع عليه الكهنة الذبايح كل حين بكره
وعشيه كل يوم واما القبة الذي تسمى قدس القدس الذي فيها تابوت الشهاده
فليس ليها احد سوى رئيس الكهنة مره واحده في السنة هاتين القبتين اي
القدس وقدس القدس صورا للحالين هما شريعة العتيقه والحديثه
وصورتهما الدارين دار الدنيا الارضيه والسما الابديه وذلك ان القبة الذي
تسمى القدس كانت الذبايح ترفع فيها كل حين والقبة الذي تسمى قدس
القدس دفعه واحده في كل سنة كان يدخل اليها رئيس الكهنة يذبح عن جميع
الشعب ثم ان الله اشار الى شريعة المسيح الذي هي قدس القدس والمسيح هو
رئيس الكهنة الذي دفعه واحده في جميع الدهر اهرق دمه ورفع نفسه قربان لله
ابيه عن كل المومنين به وقدس القدس الذي دخل اليه هي سما السما

يدخل

عرش

٢١٥

عرش ابيه الذي صعد اليه بناسوته حاجبا وشافع لكل المومنين به
ولذلك قال ادخل تابوت الشهاده داخل قدس القدس لان التابوت كما تقدم
التفسير عنه كان مثال الاله المتانس الذي دخل فيه بجسده الى قدس القدس
حيث ابيه في القبة الذي لم تصنع بيد لا هي من هذا الخلق كما يقول
الرسول بولس دخل الى هنا الذي قال لنا ان حفظتم وصاياي انتم معي حيث
انا داخل الحجاب الذي لم يدخله غيري يعني ان رئيس الكهنة الحقيقي الذي
دخل الى فوق ورفعت نفسي انا عنكم قربان قد نسلتم بدمي كل حين
من خطايا من يتب منكم يتقدس بدمي كل حين من كل خطية كان معي
حيث انا قال الكتاب وانت فامر بني اسرايل ان ياتوك بدهن زيتون
صافي مرضوض للضيا ليسرج به السراج دايما في خبا المحضر خارج السجاف
الذي على الشهاده وليصنع هرون وبنوه من المسا الى الصباح قدام الرب
لاحقابهم من عند بني اسرايل قال المفسر قال الله لموسى خذ من بيت من
بني اسرايل ليكون هرون وبنوه الكهنة يوقدون مصابيح البيت كل حين
والزيت هو التوبة الذي يريدها المعمودية الذي لا يمكن ان يكون ابدا الا
على يد الكاهن قال لانه يتقدمون هذا التوبة تتقدم الى الكاهن كل حين الذي يعني
بها بيت الرب لان بالزيت كان كهنة بني اسرايل يضيون بيت الرب والتوبة يعني كاهن
المسيح جماعت المسيح الذين هم بيته بالتوبة يكون ضيا هم كل حين قال الله بيت
الخالص اي بيت الرب يعني بالتوبة الخالصه لان التوبة الخالصه هي ان
يكون الانسان تايبا كل حين عن كل خطايا تحدث منه بالقول او بالفعل
او بالفكر قال الله يكون للسبت يوقد فيه الزيت من العشا الى الصباح يعني ان
يكون للتوبة ايدينا مادمنا لا اوجاع في الانسان فهو مستعد لهن من ظلمة الخطية

فادا اشرق شمس روح القدس في الكمال ونزعه منه الاوجاع مثل الرجل
القديسين يوم العنصرة فحينيذ لا يحتاج الى التوبة لان الخطيه لا ليا تسلط
عليه بعد دوا الكمال الروحاني في الملك فقط يحتاج البتبتلي المنزح قال الله
يا توابنوا اسرايل الرب يبتلي الكاهن يغفر به لبيت يعقوب لان بابدون الانسان
لا ينفع التوبة من ذاته بل ياتي الى الكاهن يلتمسها منه ويصنعها امر كل حين كما
قد تطهر عيونه من دنس بعد يوم المعمودية وكذلك علي يده تتطهر بالتوبة كل
حين من كلم له تحدث منه بعد المعموديه المقدسه تلك القبه كان فيها
هاتين القبتين القدس وقدس القدس وخارج القدس الدار الدي فيها
يكون قيام الشعب للصلاة الدي ذكر الكتاب صفتها هذا الدار عملت قبالة
للشريعه الاولى العتيقه والقبه الدي فيها تسمى القدس قبالة خدمة المسيح
الدي يخدمه ههنا في هدا العالم والقبة الدي تسمى قدس القدس قبالة
للسما العليا الدي صعد اليها السيد المسيح بناسوته ووعدنا اننا نلحقه
اليها اجمعين اذ نحن تبنا ههنا في العالم عن خطايانا التي نسقط فيها
لانه تبارك اسمه تقدمنا بانعامه وفضله لم يجيده عن خطايانا التي تطهرنا
منها وحينيذ اصعد بجسده الى ذلك الموضع المعالى المقدس وعلمنا عن ايضا
اننا متى للنا جسده بالالام التوبة عن خطايانا التي نسقط منها الجسماني الي
حيث صعد فيه القبه كان فيها المايده والمناره فقط وقد قلنا انها
كانت تشبه لخدمة السيد المسيح في هذا الدهر الى هذين الامرين فقط
نحتاج خدمة السيد المسيح مايدت جسده ومنارة التوبه تستضي التوبة كل
حين في لخدمته وهذا بيعيننا المخلص داوود النبي يشهد عن هذا الخبز
الدي به يتقوى قلب الانسان علي عمل الوصايا وهذا الخمر الدي يفرح قلب
الانسان

الانسان من يلتمس الغفران بها وهذا الزيت الدي يحسن الوجه بالمنزوعه
كل حين لان التوبه الدي يشبه بالزيت تنقي القلب والفكر وتحسن الوجه
وتنال جسد الرب ودمه المحيي المقدس نجاته الى الابد وكملت بذلك من الرب

الاصحاح الثاني الكهنوت ولباسه صفت هرون لتقرب

نبوتنا لنا عن لنا الهيه من البخور المقدسة اعلمنا الله قال الكتاب
واختار هرون وبنيه من بني اسرايل ليكونوا الي كهنة اسميه هرون وناداب وابيهو
والعازر وايتمار اولاده هرون وقد اصنع لهرون واخيك لباسا للمجد والكرامة
والفخر ومن صنعت جميع الحكما الدين علاتهم من الحكمة والفهم فليصنعوا لهرون
لباس المقدس لتقديسه ليكهن لي وهذا الثياب الدي يصنعونها جبه ورداء
زنار وايل وقميص كتان وعمامة ومنطقة لتصنع لباس القدس لاخيك
هرون ولبنيه ليكهنوا الي وليا خدوا من الدهب والاسمانجوني والارجوان
وصبغ قرمز والحرير المغزول فتعملوه صدره من دهب والاسمانجوني والارجوان
وصبغ قرمز وحرير مغزول عمل صانع حادق ويكون لها جنبتين مولفتين
تخيط علي طرفيه وتكون منكبيها ملتصقين بجانبيه او لتصنع الزنار
عليها ويكون الزنار منسوجا منها ومن اصنافها وعلي عملها وخذ حجرين من
بلور وانقش علي كل واحد منهما اسما سبط اسباط بني اسرايل فيكون
اسما الستة علي حجر ويكون ذلك صنعت خراط الجوهر كنقش
الخاتم تنقش عليهم اسما بني اسرايل وتحيطها عيون دهب في نظامه
وضع الحجرين علي كتفي الصدرة ليكونوا ذكرا لبني اسرايل ليحملهم هرون اسماهم
قدام الله علي كتفيه واصنع ازراره وسلسلتين من دهب ابريز معقدتين

فاصنعهما صنعة ظفر واجعل السلسلتين في الحلقة واصنع بدنة حيبها
صنعة حاذق كصنعة الصدرة من ذهب واسمانجوني وارجوان وصبغ قرمز
وحرير مغزول ويكون مربعا مطبقا طوله شبر وعرضه شبر واجعل فيه
نظايم جوهر اربعة اسطر السطر الاول ياقوت احمر وزبرجد واصفر
والسطر الثاني بخلبي ومينا وبهرمان والسطر الثالث جزع وشبج وفيروز
وزنج والسطر الرابع ازرق وبلور وبسغد ويحيط بها عيون من ذهب
في نطاقها على الحجارة وتكون اسماء بني اسرايل فهي اثنى عشر لعدد
اسمايهم ويكون نقش الخاتم على كل واحد اسمه من الاثنى عشر سبطا واصنع
للبدنة سلاسل معتدلة صنعة ظفر من ذهب خالص واصنع عليها ايضا
حلقتين من ذهب واجعلهما في طرفي البدنة والسلسلتين في الحلقتين
وصيرهما في طرفي البدنة وطرفي الظفرتين الاخرتين تجعلهما في العيون تصير
على الصدرة من قدامها ايضا وايضا اصنع حلقتين من ذهب واجعلهما
في طرفي البدنة في الحاشية التي مما يلي داخل الصدرة من اسفل قدامها
بازايها فوق شبكتها وليربطوا البدنة من حلقتها الى حلق الصدرة
بسلك من اسمانجوني ليكون مع شبكتها ولا تزال عنها ويحمل هرون اسما
بني اسرايل في بدنة الحكم على صدره اذا هو دخل الى القدس ذكرا
دايما قدام الله ثم اجعل في البدنة الحكم والاندار المصابح ويكون على صدر
هرون اذا دخل ليتقدم بين يدي الرب لانه يحمل هرون احكام بني اسرايل
بين يدي الرب دايما واصنع سطر الصدرة صنعة حلل جماته اسمانجوني واعلى
راسه الى داخله ويكون فيه حاشية مستديرة صنعة حايك كلبس الدرع
ليلا تنخرق واصنع في ذيله رمانا من اسمانجوني وارجوان وصباغ قرمز

مستديرة

مستديرة وجلاجل ذهب في اوساطها مستديرة وجلجل ذهب ورمانة
في ذيل المنطقة مستديرة ويكون على هرون ليخدم ويسمع صوته في دخوله
الى القدس وخروجه وليلا يهلك واصنع عصابة من ذهب خالص وانقش
عليها نقش الخاتم قدس الله واعلقها بسلك من اسمانجوني ليكون مع العمامة
من قدامها ويكون على جبهة هرون ليستغفر من ذنوب الاقداس التي
قدسوها بنو اسرايل من جميع قربان اقداسهم فيكون على جبهته دايما ورضى
بين يدي الله ووشي القميص بغشار واصنع العمامة من غشار والزنار فيصنع
صنعة راقم من عمل صور وشي واصنع لبني هرون توانيق وزنانير وقلا نس
تصنع لهم للكرامة والفخر والبس الخال هرون وبنيه معه وامسحهم واكمل
ولايتهم ليكونوا خادمين وقدسهم ليكهنوا الي واصنع لهم سراويلات
من غشار تغطي من ابدانهم من الصرة والحقوين الى الركبتين ويكونوا
يستترون بها عن عرى الجنابة فيكون على هرون وبنيه اذا دخلوا الى خبا
المحضر واذا دنوا الى المذبح ليخدموا في القدس ليلا يحملوا الخطية فيموتون
ويكون ذلك سنة دايمة الى الابد له ولنسله من بعده اصنع لهم حدة
الصنع وقدسهم في الكهنوت [illegible] تزيين عظيم وتجميل
بكل جزء من اجزايه الكاهن الذي يخدم ان يكون متجملا به وكان
ذلك لتنبيه الى عظم الزينة وعظم التجميل الذي يجب ان يكون للكاهن
المنسي متجملا به في دخله وهو الامتثال بخوف الله الشيخ ومحبته
وحفظ وصاياه واوامره لان هذا بالحقيقة هو تجميل الكاهن وتزيينه
قدام الله ان يكون يخافه ويحبه ويحفظ وصاياه ويهدي الشعب
الى التشبه به في ذلك بنظرهم اليه وما يسمعوه من تعليمه في ذلك

ولذلك كان في زينة هرون تنظره الجماعه وتتعجبوا من حسنه من اليواقيت
والجواهر والنقوش وحسن الالوان المنسوجه وكان فيها ما يسمع الشعب صوته
ويعلموا به ان الكاهن عظيم وهي الجلاجل وكان بعض الزينه يستنفعوا به
في نظرهم له وبعضها يستنفعوا به في سماعهم لصوته وهذا اشاره ان الكاهن
يجب ان يكون الكاهن يحمل الوصايا ليقراه شعبه ويعلمها بجوابه في ذلك
ويكون يعلمهم بكلامه فيستنفعون به في ذلك كما كانوا بني اسرايل يستنفعون
بصوت الجلاجل ومن حسن الالوان كان لباس هرون منسوج من الذهب
والحرير والارجوان والقرمز والكتان اشاره الي ما يلزم الكاهن من حفظ
حواسه الخمسه وتطهيرها من كل خطيه والتاج والعمامه الذي علي راسه
والزينه الذي علي صدره اشاره الي ما يلزمه من تنزيه عقله وقلبه
من التطهير والتنقيه من كل فكر يضاد وصايا السيد المسيح وانما الرب
للاهزايا الذي جعل حاملها علي راسه اشاره الي يسوع المسيح ولاهوته الذي يجب
ان يكون بالحقيقه في طاعة السيد المسيح وعبيته مثل تلاميذه الاثني
عشر وكذلك ذكر الرب ذكرا الاثني عشر في زينة هرون وقوع عدد
لانه امر ان ينقش اسما بنوا اسرايل الاثني عشر علي حجرين ستة في كل
حجر ويحملهم علي منكبيه سته من يمينه وسته من شماله ويدخل قدام
الله وهو حاملهم تذكره وهذا اشاره الي تلاميذ المسيح الاثني عشر انهم عن
يمينه وعن شماله تذكره قدام ابيه والخرقه المربعه الذي تسمي خرقة
الحكم والقضا كان فيها اثني عشر حجرا اشاره الي الجواهر الكريمه الجليله
المتقنه تلاميذ السيد المسيح الاثني عشر نور العالم وملح الارض الذي يجب
ان يكون كاهن المسيح ابدا متعلق بهم ومتشبه بهم وهذه الجواهر الاثني عشر
عملت

عملت في الخرقه المربعه اربعت صفوف في كل صف منها ثلاثه جواهر
وذلك اشاره الي التلاميذ القديسين الاثني عشر والاناجيل الاربعه والثالوث
المقدس الذي به تبشر التلاميذ بالاناجيل الاربعه وقد اشار البيان الي
هذا الثلاثه والاربعه والاثني عشر اشاره وتشبيه حين عمل المذبح واراد يعلم
حوضه ما اشتمل فيه اربعه جرار ما ثلاثه مرار بل وهي فصول
السنه وشهورها اشار الرب الي هذا الثلاثه والاربعه والاثني عشر
وذلك ان السنه اثني عشر شهرا وفيها اربعت فصول وهي الربيع والصيف
والخريف والشتا وكل فصل منها ثلاثه شهور وتخصه طبيعه من الطبايع
الاربعه الذي هي الرطوبه والحراره واليبوسه والبروده وذلك ان الربيع
رطب طبع الهوي والصيف حار طبع النار والخريف يابس طبع الارض
والشتا بارد طبع الما وشرح الاكرم وذلك انه ينتزع عورته ومنطقه يتمنطق
بها اربيس صوفيه اشاره الي ما يلزم الكاهن من الطهاره والعفه
والنقاوه من كل نجاسه ولربنا المجد دايما الي المنتهي الاخر الي الابد امين

صفة القرابين والمذبح الذي يقرب عليه

الكتاب وخذ ثورا واحدا من البقر وكبشين لا عيب فيهما وخذ
خبزا فطيرا وجرادق فطير ملتوت بالدهن من سميد الحنطه واصنعه
واجعله في سله وقربه مع الثور والكبشين قال المفسر لما فرغ الله
من وصف لباس هرون اللاوي واراد ان يامر بتقديم هرون للكهنوت
وبنيه بدلت الكهنوت استقبل ذلك بتعيين لذلك القربان
الذي يجب ان يقرب به هرون وبنيه لله في يوم تقديمهم للكهنوت

لان هرون هو كان رييس الكهنة كالكبير على الاساقفة وبنيه والكهنة
كالقسوس والجميع قد تم ترويج الكهنوت في يوم واحد لان الرب القربان الذي
يقدمونه في يوم تقديسهم هو اشاره ودليل على صفة الكاهن التي تقدم
وكيف ينبغي ان يكون قال خذ ثور من البقر وكبشين لا عيب فيهما
اراد بالثور العقل وبالكبشين النفس والجسد قال ليكون الكاهن لا عيب فيه
ولا خطية ولا بغضة ولا معصية لله فيه بل يكون بريء من كل خطية
طاهر في عقله ونفسه وجسده عقله يكون حافظ لناموس الرب وحافظ
وصاياه ويحب في ذالك جدا ونفسه موافقة لعقله على ذالك ومتممه
بالعقل والجسد كل حين على ما يشاه العقل ويحبه من الوصايا متممة للنفس
فعل الجسد وبهذا يكونوا الثلاثة العقل والنفس والجسد لا عيب فيهما
ومع هذا ان لا يكون الجسد صبي في سنه بل قد بلغ الثلثين سنه الحد الذي
فيه بدا معلمنا والاهنا بالتعليم للناس ليعرفوا الحد الذي فيه يجب ان يتقدم
الكاهن وكمال العقل ان يكون عالم وكمال النفس ان تكون فاعلة
بما هو فاعل فيما هو يعلم وكمال الجسد ان يكون ثلثين سنة قال وخبز
فطير ملتوت بالزيت الفطير خبز كما خلق ما فيه خمير فيه لان الخمير
غريب دخل على العجين اراد ان يكون الرجل الذي يتقدم للكهنوت
لا خطية فيه ولا شر بل طاهر صالح كما خلق لان الله خلق كل شي جيد
ولا سيما الانسان لانه كصورته خلقه ولما كان الشيطان قد
تسلط على الانسان منذ بدا ادم وصار يبذر فيه الخطية بغير
ارادته وصار لا يمكنه ان يكون جيد صالح فطير كما خلق الا باستمرار
التوبة وكذالك قال فطير ملتوت بالزيت اراد بالزيت التوبة

لان

لان زيت المعمودية يكون بدو التوبة قال فطير ملتوت بالزيت
يعني التوبة المستمرة بعد ما الانسان فطير اي بغير خطية لان التوبة
تنقيه في كل حين من كل خطية يبذرها الشيطان فيه كما من ثبت
التنوير والفرح بالاله الذي بها ينبغي الشوك بنقيه ما دام فالتوبة
من الاله الذي بها ينقي الانسان نفسه من كل خطية والرجل الذي ينقي نفسه دايم
هكذي هو الذي يصلح ان يتقدم للكهنوت فالويل ثم الويل لمن يتقدم
كاهن ليس هذا صفته لان الرب قبل ان يامر بتقدمة هرون وبنيه
اشار الى صفتهم هكذي وكيف ينبغي ان يكونوا قال الكتاب
وقدم هرون وبنيه الى باب خبا الخمر واغسلهم بالما قال المفسر
هرون يتقدم رييس الكهنة كالبطريرك وبنيه كالاساقفة والقسوس
وغيرهم وقوله يغسلهم بالما اراد باغسالهم بالما تطهير المعمودية وليس يمكن
ان يكون انسان بغير تعميد اليوم يتقدمه كاهن ولكن يمكن ان يكون
بالتوبة المستمره طاهر من كل خطية مثل يوم تعميده فيجب ان ينقي
عنه الذي يتقدمه ان كان هو كذالك يجب ان يتقدم قال الكتاب
وخذ الثياب والبس هرون التونية والمنطقة والقدرة والبدلة وشده
بمنطقتها وضع العمامة على راسه واجعل عصابة القدس دون العمامة
وخذ من دهن المسح وصبه على راسه وامسحه به قال المفسر لم يعمم
اولا والمسح بالدهن لهذا صفة الذي يتعمد يعمم بالما اولا وجسده
يمسح بالميرون الذي هو اشاره الى روح القدس الذي بالمعمودية يمسح نفسه
ونفس وعقل المتعمد وتقديسهم من الخطية كما قد مسح الجسد بالميرون
لان كل من يتعمد هو الخليقة تتجدد وكذالك ينال من نعمة جسد

ودم الابن الذي لا ينبغي ان يعطا الا لمن يتغذى بان جسد الابن ودمه هو
قدوس القدوسين لا يعطا الا للقديسين وفي كل قداس لابد للكاهن ان ينادي
بهذه الكلمة عند ما يهتم بتقريب المتقدمين للقربان قايلا القدسات للقديسين
من كان طاهرا فليدنوا ليعلم من الاسرار المقدسة ليعلم من سمع من يتقدمون
بالتوبة ويتطهرون مثل ما تعمده لا يحتاجون ينالوا من القدس ومن كان من
الرجال متقدمين بالتوبة كاهنا هو الذي يستحق ان يقدم الكهنوت وهو اذا
بصلوات رئيس الكهنة عليه يحل عليه روح القدس ويقدسه ويمسحه كاهنا
للرب افضل كثيرا من الدهن الذي مسح به هرون وبنيه ان ذلك المسيح
الجسداني كان اشارة الى المسيح الروحاني فالكهنوت هرون الموصوفة في اوراق(؟)
ستة قميص وسروال ومنطقة وجبة ورداء وعمامة انا اشارة الى ما يحتاج اليه
الكاهن من تطهير حواسه الخمسة مع قلبه الذي هو الاناء من الاكليل المقدس
الذي امر بوضعه فوق العمامة وفيه كاهن اسم الرب الالهي وامر ان يكون فوق
راسه ويريد ان يكون عقل الكاهن كل حين مداوم اسم الرب الالهي والتمجيد
في ناموسه ووصاياه بغير فتور فان هذا بالحقيقة هو اكليل الكاهن
قال الكتاب وقدس بنيه والبسهم ثوابا وقلدهم بالزنانير هرون وبنيه
وقدسهم بالغلايل وتكون لهم رئيس الكهنوت تجعل ولعب(؟) هرون وولد بنيه
قال المفسر قال ان كهنوتهم تكون عندهم الى اخر الدهر ومعلوم ان كهنوتهم
بطل الان من الف وماية سنة لان المذبح الذي كان لهم لكهنوتهم ببيت
المقدس ايروشليم نزع منهم كهنوتهم وقرابينهم وهذا المسيح الذي جعل بعد ما(؟)
كهنة ولنا عدم جميع ذلك كون كهنوتهم كان جسداني جالا(؟) لـ...
الجسداني كان يوخذ كل من يولد من نسل هرون هو الذي يكون كاهن

وانتهت

وانتهت الكهنوت منهم ولذلك لما ياتي الكاهن يوحنا المعمداني وولده لما جا
يوحنا المعمداني الكاهن الذي من نسل هرون ينادي بمعمودية التوبة فانتفع
له ... المعاد(؟) من الخطية وحل عن المحتاج الى تطهير وتعمد من يديه ونظر
المعمدان السما مفتوحة وروح الله كالحمامة نازلا على الابن المتعمد وابوه يشهد
انه ابنه حبيبه في ذلك الوقت صار المسيح الهنا كاهنا بالروح على يد
يوحنا الكاهن ابن هرون وذلك ان روحنة الكهنوت الجسداني لان المسيح الاله
المتانس لما انتفع لعبده وحلقت يده يوحنا اخذ منه الكهنوت
لانه صار له ولدا بالمعمودية صار المسيح بالمعمودية والتلميذ ولدا ليوحنا المعمداني
ابن هرون ان المسيح بانصياع تلاميذه له اعطاهم كهنوته وهم هكذا يعطوها
لمن يصلح لهم الى الابد فقد صح قول الله ان كهنوت بني هرون يدوم
الى الابد لان كهنة المسيح هو يوحنا المعمداني بني هرون نبوه(؟)
روحانية افضل كثيرا من البنوة الجسدانية قال الكتاب تقدم الثور الى
باب خبا المحضر ويسند هرون وبنيه ايديهم على راسه ثم اذبح الثور بين
يدي الله عند باب خبا المحضر وخذ من دمه واجعله على اركان المذبح
باصبعك وباقي الدم صبه في اساس المذبح قال المفسر الدم هكذا كانوا
يتقدسوا ويتقدسوا اشارة الحقيقة الى دم المسيح الهنا الذي به تقدست
من كل خطية كل حين عند ما نتوب عنها وناخذ قانون التوبة ونتناوله
قال الكتاب وخذ جميع شحم المغطي الجوف وزيادة الكبد والكلوتين
والشحم الذي عليهما وقترها(؟) كلها على المذبح ولحم الثور وجلده وكرشه
فاحرقه بالنار خارج العسكر لانه ذبيحة(؟) وخذ الكبش الواحد فيضع
هرون وبنوه ايديهم على راسه واذبحه وخذ من دمه ورش على المذبح بدوره

وفصل اعضا الكبش واغسل بطنه واكارعه وصيرها على اعضايه ※
وراسه وقتر جميعه على المذبح ضحية لله مقبولة من جهة قربانا قال العز
الاله المتجسد الذي هو وحده بلا عيب ولا خطية لما كان من بعد ان يقدم
نفسه الى المذبح ويقربه عن خطايانا نسيقان ينتبر بدالك نبوه
بني اسرايل على يد موسى وهرون وذلك انه قال ان بني هرون هم الذين
يذبحون هذه الذبيحة وذلك كان اشارة لتمام الاشارة الحقيقية ※
لان حنان وقيافا رووسا الكهنة من بني هرون هم اللذان اسلما الابن
الى المصلبين وقالوا دمه علينا وتسليم الذبيحة ثم ذبح تلك الذبيحة لان تقديمها
كان صلبه وهرق دمه ولكن ليس لطختها لاجل الخطايا الا انه امر ان يحرق الثور
الذي يذبح عن الخطايا خارج عن العسكر فلذلك تالم وصلب برا باب المدينة
ومن حين ذبحت بنو هرون الذبيحة الحقيقية بطلت منهم الذبيحة الحيوانية
الذي كانت اشارة ورمز ولم يعودوا يذبحوها الى الان لان المذبح
الذي امروا ان يذبحوها عليه باد وتسلم نوع منهم وكهنة المسيح ليس
ذبيحة حيوانية غير ناطقة جعلت لهم يذبحوها الا ان المسيح الهنا
ذبيحتهم الحق والله متانس وليس حيوان فذبايح المومنين بالسيد المسيح
ليست غير ناطقة بل السيد المسيح ظهر بنا بنوته ناطقة للذبايح الناطقة
قد وضحها داود والنبي في مزموره منتني عن ابطال الذبيحة غير الناطقة
وموضح الذبيحة الناطقة قال لو شيت الذبايح لكنت اعطي المحرقات لا تسر
ولم تشا بهم ذبيحة الله روح منسحق قلب مكتيب متواضع الله لا يرذله
المسيح هو اولا تمت عليه هذه النبوة قد جعل نفسه ذبيحة وتالم عن
خطايانا ونحن امرنا ان نقدم انفسنا ذبيحة له كما قدم هو نفسه ذبيحة
عنا .

عنا وكما قد قبل الالم من كهنته كذلك نقبل الالم من كهنتنا
بار انساع عن ذنوبنا وهذه هي التي تذبحها كهنة السيد المسيح كل حين من
ابناء البيعة ويعترف بذنوبه ويقبل منهم قانون يتالم به عن خطاياه انه يصير
ذبيحة لله على ايديهم قلب منسحق وروح متواضع مثل قول النبي
لانه بانسحاق وتواضع قلب يعترف لهم بخطاياه ويلحقه قانون يتالم
به دانيا تمام للذي قاله الله في ذبح الثور لانه قال الشحم الذي على الكبد والكليتين
وكل شحم في باطن الثور يرفعه على المذبح قربان للرب ويحرق في بينيته ولحم
الثور واحرقوه برا العسكر الشحم الذي امر بحرقه من باطن الثور اشارة ※
الى الذنوب المخفية في باطن الانسان الذي يقدم نفسه ذبيحة لله لانه
عندما يعترف بذنوبه الباطنة فقد قدم باطنه للرب قربان والقانون
الذي يقبله ذلك الوقت بالرب حينئذ هو الحرق الذي به يحرق جسده
وقول الكتاب يحرق خارج العسكر لان الكاهن يرسم له الصوم خارج عن
الصوم المعروف الذي تصومه الجماعة يكون صوم خاص له فدا عن الخطية
الذي فعلها وكذا الذي يرسم له سجود بالرب حينئذ خارج عن السجود
الذي في الصلوات للجماعة وان كان عمل خطية منعه من القربان فلم يدنوا
منه حتى يتوب توبة خالصة ومتى تناول بغير توبة فليس تكون
خطية صغيرة بل عظيمة جدا قال الرسول بولس انما تناول خطية
الدين اسلموا السيد المسيح الهنا الى الصلب لان اوليك امرقوا الدم لاكن
متهاونين به وهذا الاخر لانه تهاون به كذلك ويحسن قال
انه يفرزيله الشحم الذي في باطن الثور اولا وحينيذ يحرق جسده لانه
هكذا ينبغي ان يعترف الخاطي اولا بباطن خطاياه ويكلف الحقيقة

في قلبه وحينيذ ايتقبل القانون الذي به المرء جسده وحده ولذلك
من يصلي بجسده ولم يصلي بعقله وهو ان يكون عقله في غير ما يصلي به
والافضل لا تحسب كرامه لله بل اهانه به لان الانسان مخلوق من
عقل وجسد فاذا صلى فيكون يصلي لله بالادنى الذي هو الجسد ولم يصلي
بالعقل الذي هو الفاضل فهو يهين الله كما اهانه قايين ولم يرفع له
قربان من افضل ماله كما عمل هابيل الذي قبل الله قربانه من شحم خرافه وكبارها
ولذلك قربان هابيل لكونه افضل ماله قدم لله وقايين لم يتقبل له قربان
لكونه من اخس ماله قال الكتاب وهذا المثل الواحد قال المعلم يحمل
خطايا الشعب وغفرانها صار الكاهن حزاريتا بالزهوفه والزفره
متالم كل حين يتالم مع خطايا الشعب عن خطاياهم وكان ذلك اشاره
وتعليم لكهنة اليه المسيح لمجد الذين يتالم قلوبهم مع شعبهم بما
يسمعوه منهم من الذنوب لزفره والافكار الحزينه التوبخه الذي
تالمهم الذين الالام الذي كانوا كهنت بني اسرايل يتالمون لان كانوا ياتوا
بزهومات الذبايح الحيوانيه وكذلك ان الله قال لا تاكلوا حيوان
في دمه حتى تذبحوه وتهرقوا دمه وهكذي ينبغي للتايب ان يعترف
للكاهن بجميع خطاياه ان كانت بالقول او بالفعل او بالفكر حتى يتنقا
من كل ذلك في جميع ايام حياته توبه واحده وكثير امرهم وذبحهم
اشاره الى القرابين الثلثه الذي يقدمها كاهن اليهود المسيح الهنا في
المعموديه المقدسه والتوبه والقربان الذي هو جسد ودم الرب
هذه الثلاثه هي قرابين كاهن اليهود المسيح كالتور والكبش وكذلك
لم التور اولا الذبيحه التوبه وامرهم بذبحه وغسل بطنه والكارعه

ثم

ثم يرفع على المذبح ويحرق بالنار قربان لله هكذي يذبح الخاطي بكلمة الوعظ
والتوبيخ حتى يخاف من الله ويعترف بخطاياه واذا اعترف فيبان وهب
متيقن انه لا يعود اليها فيعد لعرق دمه منه بانه وحينيذ ايتقبل القانون
وهذا هو غسل بطنه واكارعه ان ازال محبت الخطيه من قلبه وعدم
العوده اليها مع الاعتراف بما هو غسل بطنه والقانون الذي يتقبله
وغسل الكارعه لانه بالم جسده ويغسله من خطايا كما قال الرسول بطرس
ان الذي يتالم بجسده عن الخطيه هو يستريح منه كما قد شفانا الرب
خطايانا الماتا المخلصا بجسده قال ان الذي يسحق نفسه بالتوبه هو الذي
بطل وخارج كل حين تقوم يحمله قربان للرب الاله بخور طيب يرضي الرب
يشربه لانه يفوح بخاطي بتوبته ولولا فرحه هو الذي يحري توبته ولم
يهرق دمه عن الخطاه ولم يقطعهم جسده ودمه ليحيوا به فان المولد
اذا اما ولد براحه فانه يقتدي بلبن امه بلا عمل ولا تعب والمولود من الله
بالمعموديه المقدسه بلا تعب ولا عمل يتناول جسد الرب ودمه الزكي
ذلك اليوم بايمانه فقط والمولود اذا كبر لا ياكل خبز براحه بل بعمل وكد
وشقا وكذلك بعد المعموديه بتعب وعمل يقتدي الابن بجسد الرب
ودمه بالتوبه الدايمه المتعبه فالناس يشكرون عنا وياكل الخبز براحه
وذلك هم تهاليين من وجع القدس ويصل الى الكمال او عدم الاوجاع مثل الرسل
القديسين ومثل انطونيوس ومقاريوس وخوميوس ومن يشبههم
فانه لا يتعب بعد تعب التوبه ولم يحتاج الى تطهير من الخطيه
لانه قد صار بلا خطيه ياكل خبزه براحه مثل غني لان بالفضه والذهب
يكون الغنا وكذلك بخوف الله ومحبته بالمتره من ذلك يكون

للتقديس غنا وهذا الخوف والمحبة بثلاثة فضايل تغتني بالقراة الدايمه
والصلاة المتواترة والتوبة الدايمة المستمرة عن كل زلة تحدث فهذا
الثلاث تنتج خصال بهم ينال الانسان خوف السيد المسيح ومحبته ويصير بهم غني
ومن نقص شي من هذا الثلاثة لا يمكنه ذلك ابدا قال الكتاب ويأخذ الكبش الثاني
فيضع هرون وبنوه ايديهم على راسه وتذبحه وتأخذ من دمه وتجعل على شحمة
اذن هرون اليمين وعلى شحمة اذني بنيه اليمين وعلى ابهام ايديهم اليمين
وعلى ابهام ارجلهم اليمين وترش باقي الدم على المذبح مستديرا وتأخذ من
الدم الذي على المذبح ومن دهن المسحة وترشه على هرون وعلى لباسه
وعلى بنيه وعلى كسوتهم وليتقدس هرون ولباسه وبنيه ولباسهم
معه وتأخذ من الكبش الثرب والالية والشحم الذي على الجوف وزيادت
الكبد والكلوتين وشحمهما والساق اليمين لانه كبش الكمال وقرغيفا
واحدا من خبز الحوارى المدهون من سل الفطير الذي بين يدي الرب
فتجعل ذلك كله على يدي هرون وايدي بنيه وتحركهم تحريكا بين يدي
الله وتأخذ من ايديهم وتقربها على المذبح فوق الصعيدة وهي حامل
مقبول ومحرقة بين يدي الله قربانا للرب وتأخذ القص من كبش كمال هرون
وحركه تحريكا بين يدي الله ليكون ذلك نصيبا وتقدس قص التحريك
وساق الرفيعة الذي قد حركته ورفعته من كبش الكمال الذي لهرون
وبنيه فيكون ذلك لهرون وبنيه رسم الدهر من عند بني اسرايل
فانها رفيعة لان كذلك يكونا رفيعة من بني اسرايل من ذبح سلامتهم لله
وثياب التقديس الذي لهرون تكون لبنيه من بعده يتمسحون بها ويكملوا ايديهم بها
ولعيهم سبعة ايام يلبسها الذي يكون من بعده الذي يدخل الى خبا المحضر

ليخدم

ليخدم في القدس قال المفسر النور والكبش الاول الذي لم يكمل منه هرون ولا
بنيه ولا ذبحوا دمه على كسوتهم ليتطهروا به كما قد فعلوا بذلك الكبش الخروف
ذلك بالمنار دون كمال الاثم كما قد يتقدم التعميد مثال المعمودية المقدسة
والتوبة فليس بكمل الكاهن بهم شي الا في التوبة كلام فقط يشبع من فم المعترف
وحبسه عنه بكلام وصلاة يصليها عليه وان ذلك في المعمودية خدمة اخذ
الماء الذي تتعمد بصلاة وشرط التوبة الذي يشرطه عليه وتعمده ومسح
ليس للكاهن في هذا من الفعلين الا ذلك واما الكبش الذي اسماه كبش الكمال
والنار وجسد الرب ودمه لان هرون وبنيه اكلوا منه وتطهروا بدمه
ايضا جسد الرب فيشرب دمه للتطهير والتقديس واما الاذن اليمين
واليد اليمين والرجل اليمين الذي رشوا عليهم دم الكبش فاراد باليمين العقل
الذي هو افضل من الجسد الذي هو كالشمال فاراد بالاذن سماع كلام الله
وطاعته ووصاياه ويعمل بها واراد باليد العمل بما يشاء من وصاياه لان اليد تختص بالعمل
واراد بالرجل السعي في خدمة الوصايا لان الكاهن يجب له ان يعمل الوصايا
ويسعى في خدمة تعليم ذلك لغيره ويكون من اجل التقديس والتطهير بدم
الرب يسمع كلام الله كل حين ويعمل ايضا ويعلم غيره من شعبه ان يكونوا
كل حين يتطهروا ويسلموا من كل زلة ليتناولوا ايضا التطهير والتقديس من
بذلك الدم الزكي المكرم وحسن قال ان الصدر خاصه للرب فيعطا الكاهن
وكذلك التحديد اراد بالصدر افكار القلب الذي يعطيها المعترف للكاهن
لان المعترف التايب موديها للرب وافكار قلبه يقربها الى الكاهن
والامر الذي امر به ينبغي فيه بطاعه وهذا الشي هو الذي انما نجد قال
ومن الدم الذي على المذبح ومن المسح ترش على الكاهن وعلى لباسه فيتقدس
يريد من المسح التوبة التي يجددها مسح المعمودية ويريد بالدم دم المسيح

قال ان بالتوبه نتناول جسد الرب ودمه الزكي فيتخذ الكاهن تقدمتين كامل
وامر ان يكون به تقدمة هكذي نبعث ايام يعني انبعث ايام كل الدهر حياته لان
دور كل الايام سبعة ولذلك نسبه الذين تقينا ولو اتخذ الاقنه الكهنوت
امر ان يادونوا امثلة هكذي في قوله كملت ايديهم يعني اذا اكملوا اعمالهم في وصايا
الرب ان يتحققوا الكهنوت مثل ابيهم قال وما فضل من القربان الى غد
يحرق بالنار ولا يوكل لانه قد بين يعني ان الذي لا يتوب بسرعة ويتناول
جسد الرب ودمه كل يوم ويوخر ذلك الى غد فهو يستحق الحريق بالنار
ولا يتناول جسد الرب ودمه الزكي لانه عصى وصية الرب الذي امر ان يحفظه
كل حين ولم يامن بقوله ان الموت ياتي مثل اللص فهو يستحق من جسد الرب
ودمه لتاخيره عن التوبه والتناول منه كما كانوا يستحقوا اللحم الباقي
التي لم يكونوا يستحلوها بانهم في طبيعتنا وهذا هو الغريب الذي
يتناول الذي لا يعلن ولا ياكل منه قال الكتاب ثم خذ كبش الكمال واطبخ
لحمه في موضع مقدس وياكل هرون وبنوه لحم الكبش والخبز الذي في السل عند
باب خبا الحضر وياكلوها لما استغفر لهم بها فيكونوا كاملين مقدسين
ولا ياكل منه الغريب لانه طاهر مقدس فان بقي من كبش الكمال ومن الخبز
فضله للغد فليحرق بالنار ولا يوكل لانه مقدس فافعل بهرون وبنيه
هذا الفعل كما امرتك الكمل واجبهم نبعث ايام وتلك الذكوه تصنعه كل يوم
للغفران وذكي المذبح واستغفر عنه وامسحه وقدسه سبعة ايام فيستغفر
على المذبح ويصير من خواص الاقداس وكل من دنا منه يتقدس قال المفسر
قال اذا ابدية تتقدسين مذبح رش عليه الدم ودهن المسيح وقدسه سبعة
ايام ولذلك اذا اقدمت بين كهنة ارفع عنه القربان سبعة ايام
يعني ان يكون الكاهن نقي ذاته من كل خطية بالتوبة المستمرة جميع ايام حياته.

كل

كل دورها نبعث ايام قال ومن يتقدس هكذي فان الذي يدنوا منه يتقدس اي هو
ايضا يتعلم منه التوبة مثله قال وهو من النيد المسيح والذي يكون للتطهير
يعني التوبة والقربان قال الكتاب وهذا ما تقرب على المذبح في كل
يوم حملين ابن سنة كل يوم دايما الحمل الواحد بالغداة والاخر العشي
وعشر من سميد ملتوت بدهن الزيتون مدقوق في ربع قسط منها للحمل
وكذلك تفعل بالحمل الثاني من المغرب ويثبت كهديته الغدا.
من ايها مقبولا لامرئ ينبه ضحيته دايمة على عمر احيالكم على باب خبا الحضر
بين يدي الله الذي احضركم هناك لاخاطبكم واحضر بني اسرايل
ويتقدس به ويتقدس خبا الحضر والمذبح وهرون وبنيه وقد ثبتهم
ليكونوا لي واسكن بين بني اسرايل واكون لهم الها ويعلمون اني
انا الله ربهم الذي اخرجتهم من مصر لاسكن فيما بينهم اني انا الله ربهم
قال المفسر عن الشيوخ ندر ان جميع امانات التوراة كانت اشاره
لامور روحانيه عندنا كما اوضح الملاك المسيح للافنا في الجيل المقدس وبولس
هو ايضا في رسالته قد اعلم نبيح خوف في تقريب الملاك ان كل يوم بالغداة وعشيه
والقربان الذي هو جسد المسيح الذي فنا امرنا ان نتقرب به الا ونحن صيام
ولمن في اليوم وكانت هذه اشارة الى التايب الذي يجب نفسه
للرب على يد الكاهن بالتوبه ان يكون يفعل ذلك بالغداة وعشيه جميع ايام حياته
ويعترف بكل ما احدثت له في الليل وعشيه يعترف بما احدث له
في النهار ويأخذ عن ذلك قانون لكي هكذي يكون نقي ذاته من كل خطية
اول فاول فهذا الفعل يجب بين يدي الرب اي ان يطيب له جدا
ويفرح به وقال هذا الفعل الدايم لكل بينكم واحيالكم والوان لكم.

الاهنا واقدسنكم ومثل هذا عينه قال الرب في الانجيل المقدس لتلاميذه
القديسين تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلموهم حفظ
كلما اوصيتكم به وها انا معكم طول الايام والى انقضا الدهر حقا ان
يجب ان تكون جميع المومنين تلاميذ له معلمين ليعمدوا بنيهم ويعلموهم
حفظ جميع وصاياه وانه يكون معكم كل الايام والى انقضا الدهر
قال الكتاب تصنع مذبح البخور واصنع مذبحا للتبخير واعمله
من خشب الشطي ويكون مربعا طوله ذراع وعرضه ذراع وسمكه ذراعين
تكون قرانه منه وغشيه بالذهب الخالص سطحه وحيطانه مستديره
وقرانه وزواياه وقايمه واصنع له اكليلا من ذهب مستديرا وحلقتين
من ذهب واصنع له من دون تاجه في زواياه على جنبيه ليكونوا الحمله
في الدهوق ليحمل بها واصنع له دهوق من خشب الشطي وغشيها بالذهب
واصنعه على الستر الذي على صندوق الشهادة الذي احضر لك هناك ويبخر
عليه هرون بخور المصنوع في كل الغداه عند اصلاحه السرج يبخر منه وعند
اشعاله السرج بين الغروبين يبخر منه بخورا دايما على يدي الرب من جيل الى جيل
ولا تجعلوا عليه بخورا غريبا ولا صعيده ولا هديه ومزاج لا تمزجوه
ويستغفر هرون عند اركانه مره واحده في كل سنه من دم ذكوه يوم الغفران
مره في السنه يستغفر على جيلكم وهو من خواص المقدس للرب قال
المفسر هذا المذبح الموضع امر الله بعمله وضعه داخل قدس القدس
الخيمه الداخله وكان ذلك اشاره لقطعه العبوديه الذي يكون في كنيسة
المسيح وهذا المذبح دفعه واحده في السنه كان رئيس الكهنه خاصه يقرب
عليه دم ذبيحه من الحيوان اشاره الى السيد المسيح الاهنا رئيس الكهنه الحقيقي
الذي

الذي عن تطهيرنا من خطايانا كلنا اهرق دمه على الصليب المقدس دفعه واحده
في جميع الدهر بموته تلك الواحده انعم علينا بالعبوديه المقدسه بمعموديه واحده
نعتمد فيها مثال موته اي نغطس فيها ثلث غطسات كما تقدم في ختان الاسم
ثم اخذ قوة روح قدسه تحثنا على عمل وصاياه ان نحن هممنا بحفظها قوينا
كان يكهنا الكاهن يبخر على ذلك المذبح بشره جبريال الملاك بميلاد ولده
يوحنا معطي المعموديه هنا اشهد لاده معطي المعموديه وهو قايم على مذبح البخور
الذي عمل قبالة للعبوديه المقدسه وعلى هذا المذبح امرهم الله ان يرفعوا البخور
كل يوم بالغداه والعشيه اشاره الى عاليه مالمتعمد بالاعتراف بذنوبه والتطهير
منها بالتوبه بالغداه والعشيه كل يوم قال وفعله بخور طيب الرايحه للرب
هذا المذبح كان في القبه يقرب دفعه واحده في السنه مثال المعموديه
التي تكون مره واحده في العمر قال ويكون مذبح اخر يقربوا عليه الذبايح بالغداه
والعشيه كل يوم اشاره الى التوبه والاعتراف بالخطايا الذي يذبح لمستاه
ذاته للرب بالغداه والعشيه كل يوم لان تقطع الهوى الجسداني التي تعاند ذبيحه
تحسب للرب كما قال الرسول بطرس عن الذين يرمون المعموديه والتوبه
هكذا يعملون قربانا بحق وكل انسان الذي يذبحه الكاهن والاعتراف له يبعد
اظهار بالتوبه للرب لكونهم يطيعوا ويقطعوا اهواهم وفي القبه ايضا كانت
مايدة خبز القربان اشاره الى المذبح الذي يحل جسد الرب ودمه المقدس
وفي القبه كانت المناره الذي سرجها تضي على البيت اشاره الى التعاليم
والكتب المقدسه التي تضي فيها نفوس المومنين الذين هم الحقيقه بيت
الروحاني وداخل قدس القدس في القبه الجوانيه كان تابوت العهد الذي
هو اشاره الى الاله المتجسد الذي هو يجلس الان عن يمين ابيه داخل قدس

القدس المتعالي نضح وجعل من الكاروبيم كما قد اوضح ذلك بتصوير الكاروبيم
يظللوا على موضع الغفران الذي فوق التابوت وحسن قال ان موضع الغفران
فوق التابوت لان المذبح ها هنا هو الحقيقة موضع غفراننا ولكون المعمودية
من الما والروح يكون ذلك من خشب وذهب على المذبح المتمثل في الحلقتين
من الذهب والمتعمد من يشترط على نفسه رفض الشيطان وكل اعماله
تم تفسير الاصحاح السابع بنعمة من الرب المكرم الى النفس الاخير والى الابد امين

الاصحاح الثامن قال الكتاب وكلم الله موسى تكليما وقال له اذا انت
حصيت جملة بني اسرائيل على عددهم فيدفع كل رجل فدا نفسه لله عند
عددهم ولا يحل فيهم وعند عددهم يعطي كل من جاز عليه العدد نصف مثقال
بمثقال القدس المثقال عشرون دانقا ونصفه رفيعة لله ولذلك
كل من جاز عليه العدد نصف مثقال من ابن عشرين ودونه وصاعدا يعطي
رفيعة لله الغني لا يكثر والفقير لا يقلل من نصف مثقال رفيعة لله
لتستغفروا عن نفوسكم وخذ فضة الغفران من بني اسرائيل واعزلها في
خدمة خبا المحضر ويكون لبني اسرائيل ذكرا بين يدي الله لتستغفر عن
انفسكم قال المفسر هذه الزكاة الذي امر باخذها من جميع الشعب بالسوى
الغني والفقير اشارة الى الامانة بالثالوث المقدس وايمان الواحد من الثالوث
الذي تجسد ولان الاثنان المعمودية والامانة فقط اعطانا الرب المعمودية
انعاما ولطفا من غير عمل ولا تعب صبغة الوضو قال الكتاب وكلم
الرب موسى تكليما وقال له اصنع حوضا من نحاس وقاعدة من نحاس للغسل
واجعل فيه ما ويغتسل هرون وبنوه ايديهما وارجلهما اذا دخلا خبا المحضر
فليغتسلوا بالما لئلا يموتوا او في تقدمتهم الى المذبح ليخدموه ويقربون قربان لله ويغسلون

ايديهم

ويغسلون ايديهم وارجلهم بالما لئلا يموتوا ويكون له رسما للدهر له ولنسله على
مر اجيالهم قال المفسر هذا المغطس ايضا الذي سماه مطهرة اشار به
الى المعمودية المقدسة الذي في الكنيسة واما ذكره انها من نحاس كي نعلم
صدق الانبيا المتقدم ذكرها عن مذبح البخور انه اشارة عن المعمودية
وعن النصف مثقال انه اشارة عن الامانة الذي بها تكون المعمودية
فنرى ان هذا الكتاب ذكره مغطس الما الذي سماه مطهرة وقوله ان يكون
هرون وبنوه الكهنة يغسلوا ايديهم وارجلهم قبل دنوهم من المذبح لئلا
يموتوا اشارة الى الاعتراف والتوبة بالشرط الذي هو تمام المعمودية
لان يوحنا هذا الذي كان يعمد للتوبة معترفين بخطاياهم وهذا الذي امر ربنا
روح قدسه ان يكون الذي يتعمد يشترط على نفسه رفض الشيطان
وكل اعماله ولذلك رسم للكهنة لا يدنوا من المذبح حتى يعترفوا ويتطهروا
من كل اعماله الخاطئة ثم قال يغسلوا لئلا يموتوا يعني اذا الكاهن الذي
يخدم على المذبح ويدنوا منه بغير غسل ولا تطهير فالذي هو موت بقوة الخطية
ويفترق منه الحيوة المؤبدة قال ويكون هذا الفعل عهدا لهم مؤبدا
الى اجيالهم ربنا يسوع المسيح هذا الذي فعل الما اراد ان يعطي تلاميذه حين
رسمه غسل ارجلهم بيديه المقدستين الالهية لكي نعلم انه لا يحل للانسان
يتناول جسده المقدس ودمه حتى يغسل الكاهن من كل خطية قد توسخ بها
وحين امتنع بطرس من بسط رجليه للرب الاله ليغسلها حتى قال له [illegible]
ان لم يغسلها له فليس يكون له معه نصيب حتى ان لم يغتسل له
الكاهن او يتاخه فليس له معه نصيب في تناول جسده المقدس ودمه
الحي الانجيل المقدس يقول ان يعتمد فقيرا او غنيا يصير ابن الله

يعني الذي ان لم يعتمد ليس له قوة التوبة وحفظ ناموس الرب واذا
هو اعتمد لعقد القوة علي التوبة وحفظ ناموس الرب فان هو قصد حفظ
ناموس الرب فهو يتقوى علي ذلك بما قد صار فيه من الله وان هو لم يقصد حفظ
ناموس الرب فالقوة تكون دلعله بطالة وبباطلتها تعظم خطيته جدا
قال الكتاب دهن المسحة وكلم الله موسى تكليما وقال له خذ
لك من رووس الاطياب من المر الخالص خمسمائة مثقال ومن العود الطيب
نصفه مايتين وخمسين ومن قصب الذريرة مايتين وخمسين ومن الميعة خمسماية
مثقال بمثقال القدس ومن دهن زيتون قسط واصنع منه دهن مسحة
القدس معطرا صنعة عطار يكون دهن مسحة القدس وامسح منه خبا
المحضر وصندوق الشهادة والمائدة والمنارة وقواعدها ومذبح البخور ومذبح
الصعيدة وكل انية والحوض ومعقده وقدسها فيكون من خواص المقدس
كل من مسه يتقدس وامسح هرون وبنيه وطهرهم ليكونوا لي كهنة وقل
لبني اسرائيل ان دهن المسحة مقدس ليكون هذا لي في اجيالكم ولا يدهن به جسد
انسان ولا يصنع مثله من اجل انه مقدس عند ذلك كذلك يكون لكم
مقدسا وكل من يطيب مثله ويعطيه لغريب يهلك من بين شعبه
قال المفسر لما ذكر الرب مذبح البخور ونظر المعنى المذكور حما
اشارة الي المعمودية المقدسة ذكر صنعة تركيب الدهن الذي كانوا يمسحوا
به الملوك والكهنة وكان ذلك اشارة الي المسح نعرف المتعمدين من روح القدس
فلما ترتيبه وما ذكره عنه انه من خمسة اصناف وفي اشارة الي تطهير خمسة
الحواس في حفظ الموت لنا من كل دنس الخطية صنعة مذبح البخور الكتاب
قال الله لموسى خذ من لك العود انسطرا واظفار وميعة واشنان ولبان
ذكي

ذكي اجزاء متساوية واصنعها بخورا معطرا صنعة عطار خالصة للقدس
وتسحقه ناعما وتضع منه بين يدي الشهادة في خبا المحضر الذي احضر لك اكون
خواص المقدس لكم يكون والبخور الذي تصنعه لا تصنعوا لكم كهيئته
قدسا يكون لله واي انسان عمل مثله ليتبخر به فيهلك من بين شعبه
قال المفسر ذكر الدهن المركب والبخور المركب اشارة الي تطهير الجسد والعقل
وتنقيتهما من كل خطية فيكون ذلك بخورا طيب الرايحة المرضية لله
وذلك ان الدهن اشارة الي تطهير النفس وحفظ حواسها من كل
خطية والبخور اشارة الي تطهير العقل لان البخور يحرق بالنار فيحرق
غليظه الذي يمنع لطيفه عن الصعود الي فوق وللوقت يصعد
اللطيف ذا رايحة طيبة تنتشر في الهوى كذلك الذي يحرق من عقله
بنار رعب كلام الله كل الهموم والافكار النجسة الدنيانية الغليظة
فان عقله اللطيف يرتفع الي فوق الي النعيم السماي في نعمه
بمرضات الله وبها يوصله الي الملك العلوي والعقل الذي يعلم هكذي
فهو يصير بخورا ذو رايحة طيبة مرضية لله فطوبي لمن يحرق من عقله بنار
رعب كلام الله كل الامور والهموم الجسدانية الذي تعيق العقل عن
الحركة والطلوع الي فوق والانبساط في الهوى الالهي كانبساط البخور في
الهوى الحسي قال الكتاب انما الحكما الذين علو القبة وجميع ادواتها
وكلم الله موسى وقال له انظر اني قد دعوت باسم بصلاييل ابن اوري ابن حور
من سبط يهوذا فملاته من روح الحكمة والعلم والمعرفة بجميع الصنايع
في كل عمل ليعمل صنعة الذهب والفضة والنحاس وفي خرط الجوهر
ونحاتة الخشب وساير الصنايع وقد ضممت اليه اهليب ابن اخيسمخ من

سبط دان وفي قلوب سائر الحكما ملات حكمه ومعرفة ليصنعوا كلما اوصيتك
ان تصنعه في المسكن وصندوق الشهادة والغطا الذي عليه وسائر اعمال
المذبح والمايده وكل انيتها والمناره الخالصه وانيتها ومذبح البخور
وانيته ومذبح الصعيده وانيته والحوض وقاعدته وثياب الوشي للخدمه
وثياب القدس لهرون الكاهن وثياب بنيه للكهنوت ودهن المسح وبخور
العطر للقدس كلما امرتك ان تصنعه قال الكتاب المفسر رجلين
انتخبهما الله وملاهم من روح الحكمه والفهم لكي يعملوا له جميع ما امر ان يعمل
في بيته وتزيينه وهيكله حسنا احد الرجلين من سبط يهوذا اتناه اي
الذي انتخبهم لهذا العمل من اليهود الاسرائيليين لتمام اوامره وعمل وصاياه
وتعليم كل ذلك لجماعة المقدسه المومنه التي هي في بيته وهيكله
وقبته وهما الرسل الاثني عشر القديسين وبولس العظيم ولوقا والتلاميذ
السبعين وتربيتهم والرجل الاخر الذي انتخبه لتكميل قبة الزمان
هو من سبط دان ابن عبدت لجميل البنا الي الذي انتخبهم لهذا العمل من الامم
لتزيين جماعته وتجملها وتاليفها وتحسينها مثل ديوناسيوس الذي من
اثينا وتزيينه فهولاء مثل الحجارة الجوهر الذي بني عليها انبيا الله
اذ بهم تبنيها وتعلم الجديد الذي هي جماعة المسيح الذي له المجد مع ابيه
وروح قدسه الحي ثم يحمل الاصحاح الثامن من كتاب الملوك
القراه الذي تقرا في الساعه السادسه من جمعة الالام الخلاصيه
في رصيه يوم السبت المبارك قال الكتاب قال الله لموسي قل لبني
اسرايل اما سبوتي لتحفظوها فانها علامه بيني وبينكم على مر اجيالكم
لتعلموا اني انا الله مقدسكم واحفظوا السبت فانه قدوس لكم كل من يدنسه فليقتل
قتلا.

قتلا لان من يعمل فيه صنعه تنقطع تلك الانسان من قومه ولذلك ستة
ايام تصنع الصنايع وفي اليوم السابع عطلة وهي سبت الله كل من عمل فيها في يوم
السبت يقتل وليحفظ بنو اسرايل السبت ليكون السبت لاجيالهم عهدا الي الابد
فيما بيني وبين بني اسرايل علامه للدهر لان في ستة ايام خلق الله
السما والارض وفي اليوم السابع عطلها واراحها. قال المفسر كلما ان هو
سبت وايام مقدسه للراحة له المسيح الهنا من يوم قيامته الي انقضا الدهر
فذا اعطانا فيها روح قدسه بالمعموديه المقدسه وامرنا ان نتغافل الخطيه
بصوم نتنح من فعلها ولا نتجنب سبوت الله وايامه المقدسه بل نبطل من
تاوبنا كل فعل الخطيه من ابتدا نشوه فينا انزع نقلعه وهو صغير سهل
القلع فاننا اذا قلعنا هذا وحفظنا سبوت الله مقدسه وابطلنا العمل
الردي الذي امرنا ان نبطله فينا وهذا الحفظ والعمل هو الذي في نوع عهد
وعلامه بيننا وبينه لان علامة روح القدس فينا هي تغافلنا للخطيه
بقوته وانتصارنا عليها بانه هذا هو العهد الذي عهدناه عليه يوم
التعميد اننا نرفض الشيطان وكل اعماله ونحفظ هذا العهد هو الذي يخلص
من موت الخطيه الذي كرهه الله قايلا الا ان يحفظ السبت فليقتل لان الخطيه
عظيم جدا علي من يعيش لا يتحفظ من الخطيه كل ايام حياته ويحفظ زمان
المسيح الذي كله سبت لله اي سبت الله المبارك المقدس الذي فيه استراح من
كل التعب الذي تعبه عنا والجنا خرايضا من الخطيه بقوت روح قدسه
الذي فينا وامرنا ان نستريح هو ايضا للتوبه المستمره كل حين لاننا بهذا
الفعل يظهر ان روح القدس الذي فينا فانه قوته فاعله معنا ومعطينا
الظفر والغلبه علي الخطيه من لا سبت له هو الذي قال الله انه يموت

ويفترق من الحياه الموبده كل هذا التعليم الحي قال الله لموسى وهو يكلمه من الغمام
على طور سينا ان عبيدا عند كان هذا الخاطيه اعطا اللوحين من الحجاره الذي
فيهما الناموس مكتوب والمسيحيين لعظام من روح قدسه منقوش في قلوبهم
ايد روحه الساكن فيهم ويدلهم ويسبغهم كل حين لحفظ وصاياه وكمال
ناموسه وكلما تقدم بسنه دوامته زاد في تذكاره لهم وبغيته اياهم ولم
يزل يزيد لمن يسمع منه هلذي وينمي ويلترفه حتى يكمله فم لغم
صنعت العجل قال الكتاب ولما اكمل الله خطابه مع موسى في طور سينا
اعطاه لوحي الشهاده لوحين من الحجر مكتوبين باصبع الله ولما راى الشعب
ان موسى ابطا ان ينزل من الجبل اجتمع الشعب الى هرون وقالوا له
قم اصنع لنا معبودا يسير بين ايدينا فان موسى الرجل الذي اصعدنا
من ارض مصر لا نعلم ما كان من امره فقال لهم هرون فكوا اقراط الذهب
الذي في اذان نسايكم وبنيكم وبناتكم واتوني بها ففعل كل الشعب ما
كان في اذان نسايهم واتوا بها الى هرون فاخذ من ايديهم وصبه في
قالب وصنعه عجلا مسبوكا وقالوا هذا الاهك يا اسرايل الذي اصعدك
من ارض مصر قال المفسر لما انحيروا وضيقوا على هرون قايلين
اصنع الاها يسير بين ايدينا عز منه ذلك جدا وحزن على
عما قلوبهم واحتج حجه ظن بها انه يقدر يبطل هياجانهم عليه قال لهم اخرجوا
الى الخراص الذي في اذان نسايكم وبنيكم وبناتكم ظن ان النسوه يمتنعن
من دفعها فيكون له راحه مما يلتمسوه فجعل الشيطان عدو الخير ان يرعوا
ويعطوا ذلك فلما احضروه الى هرون عظمت حيرته وكثر المه واخذ
كل ذلك والقاه في النار وصور له ذلك عجل ذهب مفرغ صيني او فخ

الله بهذا الامر ان الذي يرى كلمات الله وعجايبه ويعرفه حق المعرفه
وينزع به من تعلق الخيال انتخل لا قوت ان يغتنم فاذا انتخلا عنه سوما
يتمل منه الخيال لان الله لما نظر بني اسرايل بعد ما قد نظروه من اياته
العظيمه قد لعقوا ابيه والتمسوا الاه غيره والعوايد هيتهم في الغار رجا
ان يكون لهم من ذلك الاها يعبدونه فلهذا ادلهم الله جميعا اي
هرون الحبر الذي صنع العجل وبقيه الشعب الذين ارادوا عباده الاها
مصنوعا بالايادي ولذلك يكون لمن يعصيه لتصديق بخار وقوم
منجم فانه يتخذ لا عنه ليكون له كما قد اختار لنفسه لان الرسول يحرمك
بولس يقول ان كل من لم يحبوا ان يعرفوا الله اسلمهم الى اخطهاد
الباطل ليصنعوا ما لا ينبغي فالويل ثم الويل لمن يصدق عراف او منجم
لانه جدا يسخط الله ويكذب جميع ناموسه لان الله خلق الانسان
على صورته ومثاله حرا مخيرا مريدا وان شا كان صالحا بارادته
وان شا كان شريرا بارادته والمنجمين يحكموا بالبيه ولعجز ان المولود
ذكرا كان او انثى اذا كان في طالع الزهره فلا بد ان يكون من يزني
به وان كان في المريخ فيكون شريرا ضرره واذا كان في المشتري فيكون
خير ضرره والنجوم فالله خلقها وصيرها فاذا كانت النجوم تحكم
على الانسان ان يكون شريرا او خير فليس الانسان مخير كما قال الله انه
خلقه هلذي على صورته ومثاله مخيرا مريدا واذا لم يكن الانسان مخير
مريد فليس يلزمه عقوبه عن سياته ما يابيها لكونه بغير اختياره
عملها فلا تلزمه خبر عليه ان النجم الذي خلقه الله ايلزمها تجبره على ذلك
ومتى ما عاقبه عن ما اتاه فهو يظلمه ولو الاحسان ايضا فليس يستحق
عليه نعيم ولا ملكوت لان من يفعل الاحسان بغير اختياره مقهور من

النجوم على ذلك فليس يستحق جزا صالح عن الحسنات قد عمله بالتمة.
من يرى هذا الراي من الناس ويصدق ان النجوم لها حكم على الانسان.
يبطل كل شريعة وضعها البارى سبحانه وتعالى لان الامر والنهي لا يجب
ان يكون الا لمن له قدرة على عمل هذا وتجنب هذا كان امره ونهاه لظالم
له وجاهل بحاله لا يدري ان قدرته تعجز عن ذلك والله يجل ويتعالى
عن الجهل والظلم لانه تبارك اسمه القدوس ينبوع العدل والحكمة.
وانه خالق الانسان مخير قادر على كلما يريد من فعل خير او شر امره بفعل
الخير ونهاه عن الشر واعد له جزا دايم عن طاعته ومعصيته قال الله
وقوله قالوا هذا الهك يا اسرايل الذي اخرجك من ارض مصر قال المفسر
اظهر كتاب الله عظم التقلب والقدرة الذي كانت للشيطان على الناس
قبل مجي السيد المسيح ولو ذلك كذلك لم يمكنه ان يضل بهم عدة من قد
نظروا ايات الله العظيمة الذي لم ينظرها افضل مخلوق قبلهم ويجعلهم بسرعة
يتركوا عبادته ويعبدوا عجل ذهب ويعترفوا انه الاههم الذي اخرجهم من
ارض مصر هذا كان فعلهم والله مستمر يريهم اياته بالمن الذي يمطر لهم كل
يوم يتغدوا به والما الذي يجري لهم كل ساعة من الصخرة الذي يجرونه
ويحملوها من موضع الى موضع وكلما احتاجوا الى الما اجرى لهم منها قال الكتاب
فلما راى هرون ذلك بنى مذبحا بين يديه وقال الحج الى الله غدا فادلجوا
من الغداة واصعدوا واصلوا لعدوه قربان ذبايح وجلسوا القوم ياكلوا ويشربوا
وقاموا يلعبون قال المفسر لما نظر هرون صورة العجل قد خرجت
من النار فعلم ان الله قد غضب على الشعب وانها دلالة ففزع منهم جدا.
وعلم انهم اذا لم يوافقهم حتى يجي موسى قتلوه للوقت اسرع وبنى مذبحا للعجل
وفعل ما ذكره الكتاب قال انهم جلسوا ياكلوا ويشربوا وقاموا يلعبوا لان
الرسول

الرسول يقول ان اللعب هو الذي يتبع الاكل والشرب هو الذي عبادة اصنام
لان اللعب واللهو والمزاح لا يليقون بما هو حق الرب ولهذا يقول
الرب في الانجيل المقدس الويل لكم ايها الضاحكين الان فانكم ستبكون
وتنوحون عبد الشعب العجل المصنوع من الذهب واقاموا عندنا امر يفيد
والرب مستمر يغذيهم من المن كل يوم ويسقيهم من الما الذي من الحجر ولذلك
قالوا انهم من اجل موسى غيبته بينهم الذي هو عند فوق الجبل ودل المن
الذي ينما خبز من السما هو اعطاهم مثال الجسد المسيح الخبز السماي الحقيقة
والما الذي يخرج من الصخرة كان مثالا لدم السيد المسيح الذي انبا به اشعيا النبي
خرجت انهار من العترة الذي لما طعن في جنبه الطاهر جرى منه الما والدم.
وجعل لنا الجسد والدم معدين كل حين من اجل المسيح بيد كهنته الذين هم
عنده في السما اتحاما الذين يحتسبوا من الكهنة او الشعب على تناوله
وهو خطا يكون لهم دينونة وعقاب دايم والذي ياخذه مع توبه مستمرة
يكون له الحياة الموبدة قال الكتاب قال الله لموسى امضي وانزل فقد افسد
قومك الذي اصعدتهم من ارض مصر وقد زالوا سريعا عن الطريق الذي
وصيتهم وعملوا عجلا مسبوكا وسجدوا له وذبحوا له وقالوا هذا الهك
يا اسرايل الذي اخرجك من ارض مصر وقال له الله لموسى قد رايت هذا الشعب
انه شعب غليظ الرقبة والان ادعني يشتد غضبي عليهم وافنيهم واجعلك
لامة اكثر واعظم منهم قال المفسر هذا قاله الله لموسى النبي فلتتبه لنا لكي
نعلم عظم كرامة الابرار عنده الذي يريد شعبه ويقودهم الى الخوف وانه
يجله بجعلهم ويمتنع من اباذتهم لانه قال له ادعني يشتد غضبي عليهم
وابيدهم اي ان كرامتك عندي هي الذي تمنعني من ذلك فقال موسى واذا

انا ايديهم اقتلك لشعب عظيم اشار بهذا الى الامم الذين في اخر الزمان اصطفى
له منهم الشعب العظيم امانتهم لسيدنا المسيح وتشهد عن بني اسرايل انهم شعب
قاسي القلب نظروا اعظم اياته ولا يومنوا به كما نظروه وضربوا المصريون
بالعشر ضربات المهوله وفلق البحر الاحمر بين ايديهم وجازوا فيه ماشيين
على اليبس في وسط البحر وجعل لهم الما المر حلوا واتوا لهم من السما ينظر
نار ودخان وبروق واصوات وابواق وخاطبهم بعظيم مجده حتى انهم
من كثرة خوفهم منه ان يدعهم صوته سالوا ان لا يخاطبهم بل يخاطب
عنهم موسى يكلمهم وعاهدوه انهم لا يعصوه ولا يعبدوا غيره ومن بعد
ذلك نكثوا العهد وبعد كل هذه الايات وبعد ما نظروه من الايات كل يوم
ويغذيهم بالمن والما الجاري لهم عبدوا صنم من ذهب وسجدوا له وبخروا
له فبحق انهم قساة القلب كما فعلوا بالاهم من قلة الامانه وعدم التصديق
بابنه فقد علموا مع ما له الاين انهم نظروا ابنه يقيم الموتى بصوته من المقابر ويخلق
من الطين عيون لعمي ويفتح اذان الطرش وينطق الخرس ويطهر البرص
ويمشي على البحر وينتهر الرياح العاصفه والامواج الهايجه لتسكن
ويشبع الالوف الكثيره من اليسير من الخبز ومع هذه الايات العظيمه
كفروا به وصلبوه فبحق انهم شعب قاسي القلب قليل الامانه قال الكتاب
فابتهل موسى الى الرب وقال الاهي يا رب لا يشتد غضبك على شعبك الذين
اخرجتهم من ارض مصر بقدرتك العظيمه وبيدك العاليه لئلا تقول
اهل مصر انك اخرجتهم بشر لتقتلهم بين الجبال وتهلكهم عن وجه
الارض ارجع عن شدة غضبك واصفح عن شر قومك واذكر عهدك
مع ابراهيم واسحق ويعقوب الذين اقسمت باسمك لهم وقلت لهم انك

تكثر

الارض

تكثر نسلهم مثل نجوم السما وان جميع الشعب الذي وعدتكم به انا اعطيها
لنسلكم ويحوزها الى الدهر فصفح الله عن شرعة العقاب الذي قال
ان يحل بهم بخوته قال الكتاب المفسر علمنا كتاب الله بهذا القول
ان لهم المعلمين والكهنة ان يستعطفوا الله في الخطاه من شعبهم
ورعيتهم ويذكروه بمواعيده لهم ولاباهم المتقدمين المتعبدين وانه
يستجيب لهم ويعفو ويغفر للخطاه ولو كان خطيتهم اعظم من كل خطيه
قال الكتاب ثم رجع موسى من الجبل ونزل ولوحي الشهاده بيده الواح مكتوبه
من جهتيها من داخل ومن خارج مكتوبين باصبع الله والكتابه كتابة
الله منقوشه من الالواح فسمع يشوع صوت القوم وجلبتهم فقال لموسى
هذا صوت حرب في العسكر فقال موسى ليس هذا صوت يدل على ظفر
ولا صوت يدل على هزيمه ولكن انا اسمع صوت ضوضه قال المفسر
يشوع ابن نون هو كان مع موسى فوق في الجبل عند الله وبخلافهم كان الله
يعطي الشعب المن ويغذيهم به ويرويهم من الما الذي من الحجر وهم للصنم
عابدين وكذلك من اجل السيد المسيح الذي لنا عند الاب من اجل الابد
يعطينا خيراته الابديه قال الكتاب فلما دنا من العسكر راى العجل
والطبول فاشتد غضب موسى وطرح اللوحين من يديه فكسرهما تحت الجبل
قال المفسر قوله عن الطبول يعلمنا ان العجل الذي قيل عنه ان الشعب
قاموا ياكلوا ويشربوا وقاموا يلعبوا اي لعبهم بالطبول واقسام اللهو
باللعب هكذا ابدا يولف الرهبان عبادة اصنام فان العبيد واصناف
اللهو اعمال الشيطان ولا تليق بالبيت ويهيج فيهم شهوات الفسق
والكفر والزنى وانحط الله عليهم الخطيه الذي بينها اعظم جميعهم

زمن الطوفان ولتبرز المسيحيين اليوم يعصوا الى المسيح وينسبهم الا
سماع اصنام فالملايكة ممن الان يرتدعوا او يتوبوا او يرجعوا الى قول الرب لوله
لانه انما ذلك عبادة اصنام والرب في الانجيل المقدس قد اعطا الويل
لمن يتحمل ذلك في هذه الدنيا وقال انما ياخذ عوض ظربه هاهنا في
ذلك الدهر لكون ناجيا الى قال الكتاب واشتد غضب موسى فطرح الالواح
من بين يديه وكسرها تحت الجبل قال المفسر لما نظر موسى قد
عبدوا الصنم اشتد غضبه وكسر اللوحين المصنوعة من السما اي انهم
لا يستحقوا الناموس من السما وكان كسر اللوحين بنوه على ان الناموس
العتيقة الذي هو الناموس الاول لان هذين اللوحين لما كسرا واعملت
بدلهم لوحين لم تهيئتا وكانا انفاده لبني اسرايل واشاره الى ثبات الناموس
الثاني الذي هو ناموس الانجيل المقدس اصبع الله الذي كتبت التوراه
عنه ان اللوحين به كتبا اشاره ايضا الى روح الله الذي يتقدس ان ترث
السيد المسيح ذلك ان الانجيل يسمي اصبع الله روح الله لان المسيح ربنا
يقول في الانجيل المقدس انا بروح الله اخرج الشياطين قال الكتاب
ثم اخذ العجل الذي صنعوه واحرقه بالنار وبرده بالمبارد ونحته حتى
صار ترابا وبدد ترابه على وجه الما واسقاهم وقال موسى لهرون ما فعل
بك هذا الشعب حتى جلبت عليهم هذه الخطيه العظيمه فقال هرون لا
يشتد غضبك على يا سيدي انت تعلم هولا القوم انهم قوم اشرار اجتمعوا
علي وقالوا اصنع لنا معبودا يصير بين ايدينا فان ذاك موسى الرجل
الذي اخرجنا من مصر لا ندري ما اصابه فقلت لهم من كان له ذهب
فليأتيني به فقلعوه ودفعوه لي فالقيته في النار فخرج هذا العجل

قال

قال المفسر تسمية هرون لهم شعب خبيث ينوه على سوء افعالهم المستحق
ومكافاتهم له بالخبث عوض الحسنات الذي صنعها معهم قال الكتاب ولما
راي موسى القوم مكشوفين قد كشفهم هرون دون الثابتين من اعدايهم قال
المفسر نسبه الاثم لهرون لانه علم ان خطية الشعب تنسب الى الكاهن اذا هو
وافقهم عليها ولو كان وافقهم وهو خايف من الموت لم يكن له عند الله تعالي
عذر قال الكتاب ثم وقف موسى على باب الخبا وقال من كان من حزب
الله فليأت الي فاجتمع اليه جماعة بني لاوي فقال موسى لهم هكذا
يقول الرب اله اسرايل ليتقلد كل واحد منكم سيفه وجوزوا وارجعوا
من طرف المعسكر الى طرفه وليقتل كل واحد منكم اخاه وصاحبه وقريبه
ففعل بنوا لاوي كما امرهم موسى فقتل من القوم في ذلك اليوم قدر ثلثة
الف رجل فقال لهم موسى املوا ايديكم اليوم لله كل رجل بابنه واخيه فتحل عليكم
اليوم البركه ولما كان بالغداة قال موسى للشعب انتم اخطيتم خطيه عظيمه
الان اصعد الى الله لعلي استغفر لكم خطيتكم فرجع موسى الى الله وقال
يتضرع اللهم ربي لقد اخطا هذا الشعب خطيه عظيمه وصنعوا لهم معبودا
من ذهب والان فان لك ان تغفر لهم خطيتهم والا فامسحني من سفرك
الذي كتبت فيه فاستريح فقال الرب لموسى الذي اخطا قدامي اياه امحوا
من سفري والان انطلق فسر بهذا الشعب حيث اقول لك وهو ذا ملاكي
يسير قدامك فانا يوم الدين اذكر فيهم خطاياهم وضرب الله القوم من اجل
انهم عبدوا العجل الذي صنعه لهم هرون قال المفسر يحل موسى الصنم بحاله
رقيقه والقاه في الما ليبين عندهم انه عبدتم ما يتحلل هكذا ثم امرهم
ان يقتل بعضهم البعض لعفونتهم ونسبهم الى ابايهم واصحابهم فلما اطاعوه في هذا

في هذا الامر المكرم المجيد انه دعي ورعا لهم البركة تعليم خطير تعلمنا الكتاب
الله بهذا الكلام ان هارون كيف نغفر لنا خطايانا اذا ما الوحيد منا من اجل غفران
خطايانا ان يصير خارج المحلة وتجزع الاخوان ونقطع الهوى عن كل نعيم ولذة ولا
يشتغل في جسده بل يوجه بتعاونون التوبة التي يقطعه عليها الكاهن
ولم يرتقي لهوا الجسد الذي يريد الراحة والنعيم لجسده بل يقطعه ويميته
ويزيله منه البتة ولو قطع عليه معلم التوبة الصوم كل حين والامتناع من
كل نعيم وراحة لا يمتنع من فعل ذلك فان بهذا يحاربني نغفر الخطايا وذلك
من اجل هلاك نفسه بغادر جسده ونقوته وكل الحياة فرقة يحتمل فيها سام ان
البعد منهم ويدركه بني اسرائيل في لحمتها امراة قتل اهاليهم ولعباهم من اجل
غفران خطاياهم ولو كان انسان دان في حفظ وصايا السيد المسيح لم يرحم
اوعوض لوالديه واولاده او لاخوته بكل الوصايا ولم يمتنع من تكميلها من
اجل الامر والنفع بهذا الفعل المرتبان البركة وغفران الخطية ويدرك
قول الرب المسيح من شاء هذا لا يمكن ان ياتي الي ولا يبغض ابيه وامه وامراته
واخوته واولاده نعم وحتى نفسه فلا يريد ان يصير لي تلميذ قال الكتاب
ونقف على باب قبة الزمان وانتم تعاتبني ولي قبة الزمان كرتين بعد نصبة
والمن القبة الذي كان موسى نزلها كانت تشبه هذا لا لتشهد ان لا قتل بني اسرائيل بعضهم
بعضا من اجل غفران الخطايا فقال لهم موسى قد ملئتم ايديكم اليوم يعني قد
رفيتم ما عليكم واستحقيتم البركة يا شعب المسيح لا يشتغل احد منكم على جسده
اذا اخطا بل يبادر بالامانة يتعاونون التوبة ليوفي ما عليه للرب اله ولذلك
من نظره ولده واخوه او حبيبه اذا اخطا لا يشفع عليه من الم القانون ولا
يدعه يتاخر عن التقدم الى ذلك بل يكمل ويحفظ ونينه بيبتغضه من كان

من

من ترك هذا الغالم يجعل الرب فلا يتعلم بعد في الدين ولا في اولاد ولا في اخوة
ولا يتالم لالمهم ولا يبالي بحزنهم بل يدرك نفسه بما فعلته بنو اسرائيل في قتل اهاليهم طاعة
لوصايا الرب واذا الزم معلمه ان يفارق اهله ولا يبالي بهم فليطيعه في هذا الامر
كما طاعت بنو اسرائيل لموسى معلمهم في قتل اهل الخلف عليهم فان المعلم في
الرب لا ينبغي للتلميذ مخالفته بل طاعته وهذا الطاعة هي الشريعة التي قطعوا
اطاعوها بنو اسرائيل وقوله للقوم انتم اخطاتم خطية عظيمة والان انا صاعد
الى الله لكي اطلب لتغفر خطيتكم اي فدا المعلم الصالح بنفسه لكونه قال
الله قائلا اما ان تغفر لهم والا فامحني من سفرك الذي كتبت الحق
ان يعني يشبه ان يكون موسى فدا الشعب وكان هذا بنوع على السيد المسيح الذي
فدا جميع الخطاة ولهذا دلنا الملك في الانجيل المقدس ان الراعي الصالح يبذل
نفسه عن الخراف وهذا كلمن يحب الرب الاله فهو في كل حين يسعى في صلاح
شعب الرب فان الامر هي الاعمال الصالحة التي لا يتم الا بها من اجلها تنزل الرب تنزيل
مثل موسى قدرنا الى الامر امنوا بنوا اسرائيل الهم في انذاره المسيح بل نظر اليه
من بينهم الى السيد المسيح بسبب ذلك وبقوا او كان هذا المسيح حقا
لما كان بني اسرائيل اتبعوه فاجبت قولنا لهم لو انهم في المسيح خاصة
وان لا ينكر بحقيقة ان السيد المسيح وتعليمه يخلص بني اسرائيل بعود
الى امانته بعد قوله قال الله لموسى الذي اخطا الي امحوه من سفري اي
علم الرب ان موسى لا يسعى في حق بني اسرائيل خاصة بل بجميع الاب
ان لا يتم انسه من الا بني اسرائيل لحبه الحق فقال انا او من هذا كله
الا ان اليوم الذي اخدمهم فيه خطاياهم وهو انه امر لهم ترك في
البرية نكان فهو يقودهم حتى ماتوا اجمعين في البرية ولم يترك

يصل الى ارض الميعاد بل اولادهم الذين كانوا في ذلك الوقت اطفالا لا يدرون ما
الخطية ادخلهم الرب الاله في ارض كنعان ففتحوه بنو اسرائيل الذين خرجوا
من ارض مصر لم يدخل منهم انسان الى ارض كنعان سوى رجلين لا غير وهما يشوع
ابن نون وكالب ابن يفنا وهذا فعله الرب الجليل لا تتعجب عند يسوع المسيح ولو كان
التدبير بهم يرونه بل اغلظ فانه قد اوضح ذلك في الوقت الذي اخرجهم من
مصر لانهم كانوا رجالا واثنين منهم فقط خلصوا اشارة الى القليل الذين امنوا
بالمسيح منهم وخلصوا بعد حينه قال الكتاب قال الله لموسى انني
شاهدت استثقال القوم الذين اصعدتهم من ارض مصر الى الارض التي حلفت لابراهيم
واسحق ويعقوب وقلت لهم اني اعطيها لنسلكم وانا ارسل ملاكي قدامك
فيحارب الكنعانيين والاموراسيين والفرزيين واليبوسيين الى الارض
التي تفيض اللبن والعسل وانا فلا اصعد بنوري فيما بينكم لانكم شعب
غليظ الرقبة لئلا اهلككم في الطريق فلما سمع الشعب هذا الخبر الردي
حزنوا ولم يعمل كل رجل زينة عليه فقال الرب لموسى قل لبني اسرائيل انكم شعب
غليظ الرقبة فلو اني اصعد بنوري فيما بينكم دفعة واحدة افنيتكم والان اقلع
زينتكم عنكم واعرف ما اصنع بكم فخلع القوم زينتهم من جبل حوريب قال المفسر
يقول الله لبني اسرائيل اصعدوا الى الارض الذي اصعدتكم لها وانا فلا
اصعد معكم لانكم قساة القلب لئلا تتعبوني في الطريق فابيدكم ولم لا
يصعد معهم ويقتل العالم من عظيم هذا الكلام اذا اوضح لهم اني انما
انتخبتكم لكي ادفعكم واعتني بكم واصير لكم معاشرا وانا اخلصكم والان فانتم
قساة القلوب ان عاشرتكم وافنيتكم فانتم تغضبوني وانا ابيدكم لكشف
لهم بهذا الكلام جميع ما شاهدوه منه ايضا ما قد تم وكان لانهم لما صلبوه طردهم من

مجد

مجده الدايم وازالهم من نعمته وجعلهم من ذلك الوقت الى الان اكثر من الف
ماية سنة لا ملك لهم ولا كهنوة ولا ناموس ولا ذبيحة ولا نبوة ولا هيكل ولا مذبح
ولا قربان ولا غفران ولا طهور ولما قال الرب لموسى اوقع عليهم الحزن والبكا
الدايم الذي لم يشاكله مثل وبطل نبوة الناموس عنهم الذي كان يشير بصلب
السيد يسوع المسيح لا لاهوته واما الشعب لم يسكن اذ من كنعان الذي قال الرب
بيدها اشارة الى الاوجاع الشنيعة المقاتلة للعقل الخالية من الله وهم
الشره والزنا وحب الفضة والغضب والحزن والملل والشبح الباطل الذي
يلون من العظمة فاذ الشره الذي به تباح الجنود ولهذا هم الشبح الباطل الذي
به وجع المفسر والله قد تقدم قوله لهم اني اطردكم بلدا الشعب امرتهم من مصر الى
من الغرات ودعا الشره الذي به تباح الجنود اول الشبح او هياج من مصر والشبح الباطل
الذي هو اخرهم دعاه من الغرات قال الكتاب ثم اخذ موسى خباه ونصبه
خارجا من العسكر بعيدا منه وسماه خبا المحضر وكان من يسال الله
حاجة يخرج الى خبا المحضر الذي خارج العسكر قال المفسر اشار الرب بالاشارة
الى صلب السيد المسيح وما بنا لبني اسرائيل من الهلاك من ذلك قال لان
موسى اخرج خيمته من محلتهم ونصبها برا منهم اشار بذلك الى دفع الشريعة
المنقذ به الى ايادي الامم الذين امنوا بالسيد المسيح وصار وليه ثم قال وان
من اراد ان يسال الله يخرج الى الخيمة التي نصبها موسى خارج عن محلتهم
يعني اذا اراد الرب من بني اسرائيل يخرج الى الكنيسة السيد المسيح ويصير من
جماعة المسيح قال الكتاب وكان موسى اذا خرج الى خبا المحضر يقوم جميع
القوم وينتصب كل رجل على باب خيمته وينظر خلف موسى الى وقت دخوله
الى الخبا وكان موسى اذا دخل الى الخبا ينزل عمود الغمام ويقف بباب الخبا.

ويتكلم الله مع موسى ويرى الشعب كله عمود قايما على باب الخبا ويقوم كل رجل
يسجد على باب خباه ويكلم الرب موسى وجها لوجه كما يكلم الرجل صاحبه
قال المفسر قال ان بنو اسرايل لم يكونوا يسمعوا كلام الله لموسى لانهم من
اليوم الذي ظهر لهم وكلمهم الخوف والرعب على طور سينا كادوا ان يموتوا
من خوفه وسالوه الا يعود يسمعهم صوته لئلا يموتوا بل يكلم موسى وموسى
يكلمهم ثم من ذلك الوقت لا يعود يكلمهم بل كان اذا اراد ان يكلم موسى انزل عمود
سحاب واوقفه عنده يراه كل الشعب من بعيد ويسجدوا له ويصلوا من بعيد
نحو عامود السحاب والله من عمود السحاب يكلمه اشارة عظيمة جدا لذكر انه تجسد لنا
ربنا تجسد الاله المتجسد الكلمة وظهوره لنا كل حين بالجسد عوض عمود السحاب
يراه كل الشعب المسيحيين في البيعة والكاين ويصلوا نحوه ويسجدوا
له وفي اليوم الاول الذي ظهر فيه لبني اسرايل نظروه في العمود وسمعوا كلامه
وبعد ذلك كانوا ينظروه فقط في عمود السحاب وكلامه يسمعوه من موسى النبي
وكذلك السيد المسيح في البداية ظهر لتلاميذه المقدسين بالحقيقة وسمعوا
كلامه وبعد ذلك صار يظهر لنا بالجسد نراه فقط واما كلامه نسمعه من
اناجيله المقدسة ورسله القديسين كما كانوا بنو اسرايل يسمعوا كلامه
من موسى النبي وقوله انه كلم موسى مواجهة اي انه لم يكلمه بوحي يوحيه الى عقله
داخلا ولا بمنام بل كان يسمع الصوت باينة من خارجه وهذا الكلام اشارة
الى تجسده وخطابه باللسان مواجهة وهذا كلام السيد مواجهة بعد تجسده
معهم الى حين صعوده الى السموات فلما صعد ارسل الروح القدس في السنة
تلاميذه وصار يكلمهم من داخلهم كل حين افضل جدا من كلامه لموسى من خارج
قال الكتاب وخادمه يشوع ابن نون مانيا لا يبرح من الخبا وبعد
ذالك

ذالك قال موسى للرب انت قلت لي اصعد هذا الشعب وانت لم تعرفني من
تبعث معي وقد قلت لي انني اعرفك باسمك لانني وجدت حظا عندك والان
ان وجدت حظا عندك فعرفني بتدبيرك حتى اعرفك القوم بك واكون ازداد حظا
عندك وانظر القوم هذا الثقيل فقال له نور وجهي يسير معك واريحك
فقال موسى اذا لم يسير نورك معنا فلا تصعدنا من ههنا وبماذا نعلم الان
اني وجدت حظا عندك انا وقومك الا بسير نورك معنا ونتميز
انا وقومك من جميع الامم الذين على وجه الارض فقال الله لموسى وهذا الامر
الذي قلته افعله ايضا لانك وجدت عندي حظا وشرف
لتمامك المعدودين قال المفسر ان موسى اذا كان اراد ان يكلم الرب يمضي
الى القبة فيكلمه ويرجع الى الشعب يعلمهم ما يقول الرب ويشوع ابن نون خادمه
لم يكن يفارق القبة وبهذا الشيء استحق ان يكون له خليفة ويدخل الشعب
الى ارض الموعد التي لم يدخلها الرؤسا موسى اعلمنا بهذا ان العقل الذي لا يزل
خادما لبيت الله اي حارسا له للنفس والجسد من الخطية فهو يصير وارث
الموعد اي انه يورث النفس والجسد نعيما لا ينقضي قال الكتاب
ثم قال موسى لله انت عالم انك قلت لي اصعد هولا القوم ولا تعرفني
من تبعث معي قال المفسر لما قال الله لبني اسرايل اني لا اسير معكم لكي
ابيدكم وعلم موسى ان بني اسرايل لم يستحقوا ظهوره ثم يتجسد وان ذلك
الوعد بطل وان الله ابطله شفقة عليهم من الابادة عاد يساله في ذلك
ويتضرع اليه لما في ذلك من الخلاص لكل جنس ادم الموتى والاحيا وان يكون
فيه هلاك بنو اسرايل الذين يصلبوه لانهم نفر قليل وكل امم الارض
الذين يومنوا ايضا وبنو اسرايل هم ايضا لم يزالوا ينتظروه منهم مهديين
متميزين معروفين دون جميع شعوب الارض فلما التزم بالنزول في ذلك

ذلك عينه رجع عن غضبه واجاب سوال موسى وقال له انا فاعل لك الذي قلت لانك
قد وجدت نعمة قدامي قال الكتاب فقال ارني مجدك فقال له انا امر
بجميع نوري بين يديك وانادي عليك من اسم الرب وارحم علي من اردت ان ارحم وقال لا
تستطيع ان تنظر الي نوري لانه لا يراه انسان فيحيا قال المفسر عاد موسى
ايضا سال النظر الي مجده فقال له اظهر لك الذي لك اي ان اجعل مجد لاهوتي وترائي
تظهر في جسدي فاما اللاهوت فلا يستطيع بشر النظر اليه لانه اذا نظره لا يعيش
لكونه لا يطيق ذلك قال الكتاب فقال له ايضا هذا هو موضع نوري
فانتصب علي الصوان فاذا اجاز نوري بين تركتك في نقب الصوان واظللك
بيدي عليك الي ان يجوز اوايله ثم انحيها عنك فتنظر اواخر نوري
ولا تنظر اوايله قال المفسر حقق له ان لاهوته مكشوف لا يري ولا يمكن
النظر اليه بل الجسد البشري كالذي يري خلفه ولا قدامه قال وانا اتركك
مغارت المجد وانا ترك بيدي حتى يجوز يعني بتفتيش لاهوتي ناسوتي
المتحد بلاهوتي لجوز بيك واستر في مغارت الجحيم فاترايا الملك بمجدي هناك
ولكن لن تري لاهوتي مكشوف الذي لا يمكن النظر اليه بل تراه في نقب ناسوتي
الذي به انزل الي الجحيم بعد موتي علي الصليب المقدس لاخلاص من في الجحيم ولذلك قال
انك تري خلفي ولكن وجهي يعني انك تراني بنقب ناسوتي ولن تري لاهوتي
مكشوف لان ذلك غير ممكن كما انه غير ممكن ان تري طبيعة النار
في غير الاه اما في حطب او شمع او قطن او شي هذي كذلك لا تري
لاهوتي الا في نقب ناسوتي الذي هو جسدي قال الكتاب قال الرب
لموسى النبي انحت لك لوحين من الحجر مثل اللوحين الاولين حتى اكتب
عليهما الكلمات الذي كانت علي اللوحين اللذان كسرتهما ولكن مستعد
الي

الي الغداه واصعد بالغداه الي طور سينا تقيم علي راس الجبل ولا يصعد
معك رجل ولا يري ايضا رجل في الجبل ولا يرعي غنم ولا بقر مقابل الجبل
قال المفسر قال قبل ان يعبدوا العجل بنو اسرائيل عمل الله لوحين
وكتب فيهما باصبعه العشر كلمات واعطاهما لموسى شهاده لتجسد ابنه
الرب ان يكون فيهم فلما اخطوا بنو اسرائيل وصاروا لا يستحقوا لتجسده منهم
كسر موسى تلك اللوحين الذي لم تكن الاخر فلما عاد سال الله في الرضا
عن الخطيه وظهوره منهم تجسده وقبل الله منه الملك وعد بالظهور
ان ينحت لوحين من الجبل وياتي بهما اليه وكتب فيهما باصبعه الكتابه
الاولي فعل ذلك ليثبت ان ناسوته الذي فيه يظهر لاهوته ليست
من الناس بل من البتول الذي هي مريم العذري وجعل كسر اللوحين الاولين اشاره
الي ان الذين زال الاسرائيل جعل الله بدلا منهم نعمة لمعصيتهم واوفي
بوعده في التجسد منهم لانه قال بفعل بنو الملك ايوني انا اوفي وعدي
واظهر متجسد ومن بتول نقيه كاللوحين المتجدده من الارض
وحينئذ ارحم من اردت ان ارحم واتحنن علي من اردت ان اتحنن عليه
يعني اذا اظهر متجسد فمن برحمته وتحننه خلص كافة البشر فاما من
اخطا بعد المعموديه المقدسه والايمان به والاعتماد باسمه ولم يتوب
توبه خالصه فهو مستحق العقاب الدايم قال لكن مستعد لظهوري
لك يعني ان الذي يروم المجي الي الاله المتجسد في البيعه والكاهن يجب ان
يكون مستعد بالتوبه للمتناول من جسده ودمه الطاهر طاهر في نفسه
وجسده كما اللوحين الذي كانا مكتوبين باصبع الله لان اللوحين كانت
فيهما العشر كلمات باصبع الله مكتوبه اشاره الي الاحوان العشره التي

التي للمغفرة والجند الذي يعلن تأكيد للتوبة نقيه بخوف الله من كل خطية.
ومن كان هكذا يكون في نفسه وجسده لا يخطي بنظره ولا بسمعه ولا بشمه
ولا بذوقه ولا بلمسه ولا بافكار قلبه فخوف الله قد ظهرت فيه لانها بالحقيقة
هي الذي فعلت فيه هذا الحرص وهذا التحفظ من كل خطية وهذا هو الذي
نفسه وجسده لو حين على توبته بامر الله تشهد لجسد الرب وتتناول
دمه المحيي ومن كان من غير طاهر بالكمال بنفسه وجسده هكذا هو نجس
لان الله قال لموسى ان الحيوان الذي يجتر وظلفه مشقوق هو الطاهر
والذي يجتر وليس ظلفه مشقوق ليس بطاهر والذي لا يجتر وظلفه
مشقوق فليس بطاهر والذي يجتر هو يغتذي من بعد غذاه من بطنه
الى فمه يدفع عليه دايم اشاره الى الذي يحفظ في قلبه من كتاب الله ما استطاع
ان يحفظ في قلبه ويلازم بالدايم يفكر في ذلك ويردده في قلبه وفمه ويسبح
ويمجد ويصلي لا يفتر من صلاة بالروح لا يمكنه امر جسداني ان يبعثه
منه لانها تدخل في القلب هذا هو الذي يجتر ثم من كان هكذا يجتر
فهو مشقوق الظلف يعني ان يكون بجسده يخدم غيره من المومنين بالمحبه
بينهم حسب طاقته بما قد اعطاه الله من النعمه وان هذا هو الذي قال الله
هو الطاهر لانه يجتر وهو مشقوق الظلف ومن كان يهذي بكلام الله ويردده
في قلبه في كل حين وهو في موضع وحده بالقصد اي انه بالجسد لا يخدم احد
بالمحبة الالهية ولا ينفع احد بالوزنه الذي قد اعطيت له فليس بمشقوق
الظلف بل يجتر فقط قال الله انه نجس فيشبه الجمل الكثير الغش والدغل
والذي يخدم الناس ولا يحسن اليهم ولا يهذي دايم بكلام الله ولا ينقي قلبه
بذلك متميز من كل فكر نجس فهو مشقوق الظلف يجتر هو ايضا نجس.
قال

قال الله يشبه الخنزير الذي لا يشبع بطنه ابدا ويأكل كلما يجد يعني
ان الذي يخالط الناس وهو هكذا فليس يبال بمحبته لنيل المديح يخالطهم
كالذي يخالطهم وهو ينقي قلبه كل حين بترديد كلام الله بل انما يخالطهم من
اجل طعام جسداني ومن اجل جسداني ويجد فاني في مخالطته نجسه اوامر فاني
يشبه فعل الخنزير قال الكتاب فنحت موسى لوحين من حجر مثل
الاولين وبكر موسى بالغداه فصعد الى جبل سينا كما امره الرب واخذ اللوحين
في يده وتجلا الله في الغمام واوقف بنوره معه ودعا باسم الرب الاله
ولما جاز نور الله قدام موسى نادا يا الله القادر الرووف الرحيم الطويل
المهل الكثير المتفضل الاحسان حافظ الحسنات الى الف جيل غافر
الذنب والجور والخطايا وبري ولا يبري في مطالبته بذنوب الاباء مع البنين
والتوالت والروابع فاسرع موسى وخر على الارض ساجدا وقال ان وجدت
حظا عندك يا رب يسير نورك فيما بيننا لانهم قوم غلاظ الرقاب واصفح
عن ذنوبنا وخطايانا واصطفينا قال المفسر قال الرب في السحاب
ودعا باسم الرب الاله وقوله الرب الذي نزل في السحاب اشاره الى ظهور الرب
بالجسد ودعا باسم الرب ابنه الذي لم يكن يعرف اسمه انه اب حقيقي لابن
حقيقي حتى جا ابنه عرفنا اسمه وقوله يسجد موسى للرب الذي في السحاب
فالعلة الاولى من اللاهوت الابن الخبز والخمر هذا الموضوع في القيمه ولكنه
هو الاله المتجسد ونحن له والحمد لله دايما الى ابد الابدين امين.

القراه الذي تقرى في الساعة التاسعه من الجمعه الكبيره وهي جمعة البصخة

المقدسة قال الكتاب قال الله له ها انا اعاهدك عهدا قدام جميع

المقوين واعمل عجايب لم يصنع قط امثالها في الارض كلها ولا في الشعوب فيرى هذا
الشعب كله اعمال الرب المخوفة الذي يعملها. احفظ الذي اوصيتك به.
اليوم فاني طارد قدامك الكنعانيين والاموريين والحثيين والفرزيين
والحويين واليبوسيين. احذر ان تعاقد سكان الارض الذين انت داخل اليهم عندها لئلا
يكونوا لك عثرة مذابحهم تهدمون واصنامهم تكسرون وانصابهم تقطعون ولا
تسجدوا للمعبود لهم لان الله المعاقب هو قادر ان يعاقب ولا تعاهد
سكان الارض ولا تواقفهم ميثاقا لئلا تنظلون فتسقطوا في تبع معبوداتهم
ويدعوا لك ويدعوك فتاكل من ذبايحهم وتزوج بناتهم لبنيك ويطغون بناتهم
في تبع معبوداتهن ويطغين بنيك في تبعهما. لا تصنع لك الاها مسبوكا :.
قال المفسر لما ظهر في السحاب خلا موسى انه قد اجاب سواله ووعد بان يتجسد
من بنو اسرائيل الذي فيه يكون خلاص العالم قال الرب ان لست وحدته
امامك فتكون تتصحبنا ونحن قساة القلوب تغفر خطايانا وذنوبنا
فابتدا الرب ان يعلمه اني اعاهدك عهدا واعمل قدامهم عجايب لم تعمل قط في شعب
من شعوب الارض يعني عجايب تجسده وقيامته التي فعلها في بني
اسرايل. قال له احفظ ما امرك به اليوم فاني ابيد من بين يديك الامم الذي كانت
في ارض كنعان امة امة واسماهم جميعهم لم ادر الرب يذكر لهذا الامم في كتابه
اشارة الى الاوجاع الذي يجب على المومنين بالمسيح ان يحاربها ويجاهدها ويقلعون
بقوة السيد المسيح على طردها من قبلهم وهي هذا الشره والزنا وحب الفضة
والغضب والحزن والمجد الباطل هذا الاوجاع عندنا ابنها الرب يامرنا
ان لا نصادقها ولا نصالحها ولا نوافقها ولا نسمع لها فيها اصل ولا
سبب ولا ذكر ولا فكر ولا ضمير لا نعطا لهم نقلع اصلها من قلوبنا بمعونتنا
ايها :.

ايها الدايم انت مستطيع ان تبطلنا عن ناموس الاهنا الذي ماتنعنا :.
قال الكتاب: وفصح الفطير احفظ سبعة ايام كل الفطير كما اوصيتك
وقت شهر الفريك من اجل انك خرجت فيه من مصر. قال المفسر يعني عيد الفطير
اوان المعمودية المقدسة والتوبة الذي فيه يعتق الانسان من الخطية المعمودية
المقدسة والتوبة كما عتق بني اسرائيل من مصر ويصير بالتوبة الذي به بغير خطية
كما خلق كالفطير الذي هو كما خلق بغير خمير لان الخمير دخيل على العجين
كما ان الخطية دخيلة على الانسان الذي به فطير من الخطية كما خلقت. وقوله
شهر الفريك يعني ان شهر الفريك يكون بعد زوال صعوبة البرد والشتا
والمكمل كذلك ان التوبة يكون بعد زوال الصعوبة الخطية وشتاها.
وظلمتها وكذلك انا الذي علينا عن اعمال الرب. قال الكتاب: كل بكر فاتح
رحم امه من البشر والبهايم فهو لي وتفدي كل بكر من ماشيتك من الغنم والبقر وبكر الحمار
فافديه بشاة وان لم تفديه فابقيه وكل بكر من بنيك فاه فديه. قال المفسر
قال ان كل بكر فاتح رحم يعني كل فكر صالح يبتدي في قلبك فاتمم بعمله فلا
تعمله برايك وحدك ولا يتميز فيه انه صالح فقد يستطيع العدو
الشيطان الملعون ان يدخل عقل من يتبعه فيفتنه حتى يرى ان
الجيد ردي والردي جيد كالمريض الخلط الصفراوي الذي يذوق الحلو
فيجده مرا لان الصفرة هي طبع النار وهي اقوى واعظم الطبايع الاربعة
اعني النار والهوى والما والارض فالصفرة هي اقوى الاربعة اخلاط.
اعني الصفرة والسوداء والدم والبلغم فالمريض بها يذوق الحلو مرا :.
وكذلك المريض بمرض الكبريا هو الذي يستحسن عقله ويستصوب
رايه ويعجبه افراره فان الشيطان الملعون له عليه سلطان

سلطان الخطية كثيرة ان يجرنا الى الموت او الى الهلاك ولذلك يجب ان لا نبقى
بغير صالح بين يدي الله قلوبنا حتى نعرضه على من يغفر لنا ونعلم صحة امره ومنه
ونفعل ما يقوله لنا ونكمل بقضا وعن قولنا قال بولس الرسول يا ليت ان تعمل بعقل
افكار الجسدانية تميزها من البداية ومتى كنا اهل ترضي الله امر الاقوال والنيه
الذي لا تصلح ان تقرب لمرضاة الله اوذية بحروف يعني افكار الرديه
النجسة عند الله ان ايمرا تبدرنا بما لحة طاهرة عنده قال بولس ادا كان
للوثن لا يليق ان نقرب لله اوذية يعني كل عمل تعمله بلا مشورة ونعلم
انك قد اخطات فيه فيجب ان نقربه بقانون التوبة ولذلك كل ما قد
تعمله بلا مشورة قال الكتاب ولا تحضروا بين يدي فرعانية ايام تعمل
حنا يعلن واليوم السابع السبت من الفلاحة والحصاد فرح الاسابيع
اصنع لك اول حصاد الحنطة قال المفسر لا تنتقد قدامي [illegible] يعني
اذا حضرت للصلاة لا تكون قايم بجسدك وعقلك يعمل في عمل دنيائي تشتغل
به عن فهم الصلاة فتكون قايم بلا شي يعني ما تربح في صلاتك لكون عقلك
غير مصلي مع جسدك لان من صلا بجسده دون عقله فهو يهين الله
لانه لم يقرب له افضل ما له بل الشي الرذل [illegible] قايين [illegible] الله على
السن انبيايه قد لعن من يهينه هكذي قايلا من في غنمه كبش سمين يقرب
عيبه قربان لله هو بل معيوب لعن من يصلي له بالجسد الادنى دون العقل الافضل
ولهدا قال لا تنتقد قدامي لانه الحق الكلام وقال ستة ايام اعمل عملك
وفي السابع استريح يعني [illegible] فيما تحتاج اليه ان تعمله نهارك كله وساعة
قيامك في الصلاة لا تشتغل بذلك بل ليربح عقلك لربك في تلك الساعة
هذا هو السبت الذي امرك ربك ان تسبت له فيه ولذلك كل وقت يكون

للرب

للرب تعليم تستمعه ابنت لربك ذلك الوقت ولا تشغل عقلك من سماعه
قال وعيد الاسابيع اصنعه لك واول (خبز) الحنطة يعني عيد العنصرة الذي
بعد سبع اسابيع من عيد الفصح يكون هو اليوم الذي خاطب الرب فيه
جماعة بني اسرايل في منظر الغمام وفيه حل روح القدس في السنة نار
على رسل المسيح في عيد الفصح في زمان خروج بني اسرايل من مصر وعيد
العنصرة يكون بعد بسبعة اسابيع من خروج بني اسرايل من مصر
يشبه خروج الخاطي من الخطايا بالتوبة فان دوام التوبة كل يوم جميع
اسابيع الايام حتى يوصله الرب بنعمته الى الامتلا من روح القدس
مثل تلاميذ التدبير يوم العنصرة فقد حصل يحق على عيد الاسابيع
والوقت الذي فيه يمتلي من روح القدس او لا يستريح يحصد ثمار الروح
الذي هي المحبة والفرح والصلح وما يشبههم فيجب على التايب ان يتقي
قلبه وجسده من كل زله بالتوبة ويرجوا هذا النعمة الى ان يصل اليها مثل
التلاميذ القديسين رسل المسيح الاطهار وهو في الحيوة قبل الموت وانا قال
الرب عيدوا لي هذا العيد يعني نقوا قلوبكم كل حين من كل زلة ونحن
لان بهذا الفعل خاصة يكون الوصول الى تتمة هذا العيد والامتلا من
الروح القدس قال الكتاب وعيد الجمع في نهاية السنة قال المفسر يعني
عيد الجمع اعني عيد المظال يكون هذا بعد الحصاد والقطاف يعيدون
شكرا لله على ما قد حصل لهم من الثمار الذي بها يتنعموا قال في كمال السنة
يكون يعني في كمال العمر وخروج النفس من الجسد تنال الراحة والنعيم
بثمار الحيوة المويده وفي كمال الدهر وقيامة جسدها تتنعم مع جسدها نعيم
دايما وكذلك ايضا عيد المظال لان فيه تنال النفس المظال في نعيم

مظالاتنا الابدية مثل قول الرب عيد الفصح لعطانا الرب المسيح عوضه
عيد فصح المقدس وعنصرته لعطانا اياها عوض العنصره فاما عيد المظال
فلكونه في الدهر الاتي يكون حفظه لنا الي ذلك الوقت وامرنا بالعمل به حتى
نصل اليه وذلك انه جعل مظال الكنايس لنا على الارض وامرنا بالصلاه
والتوبه فيها ونتناول جسده ودمه الزكي الكريم كل حين نستعد بالنياح
الذي ننال في عيد المظال في الدهر الاتي قال الكتاب ثلاث مرات
في كل سنه تحضر جميع رجالك بين يدي الله الاه اسرايل فاني استاصل
الامم من بين يديك واوسع مملكتك ولا يشتهي احد ارضك قال المفسر
بيت واحد رسمه الله لبني اسرايل في جميع الارض ولم يعد لهم منه لكونه
واحد في جميع الارض امرهم ان يصلوا اليه ثلاث دفوع في السنه في عيد
الفطير وعيد العنصره وعيد المظال فالمومنين بالمسيح جعل لهم
البيت موجود في الدنيا كلها وامرهم ان يحضروا الي الكنيسه باكر وعشيه
ووقت القداس باكر الي يعترفوا ويستغفروا واما جنوه في الليل
وعشيه يستعدوا ويستغفروا عما جنوه في النهار والقداس يحضروا
فيه ليتقربوا من الرب الاله الحضور بين يديه وافعال ثلاثه يلتمسها منا
كل يوم قراه وصلاه وقداس وان يكون عقلنا مهتم بهذه الثلاثه كل يوم
حريصين عليها نحن ونستعطف فيها قال المفسر في هذه الثلاثه
لكي ابيد الذنوب الذي بها تدول واشبع نفوسكم ولا يطمع احد في
ارضك ينبغي ان الذي لا يبرح هذه الثلاثه بنيه وحرص قراه وصلاه وقداس
للرب الاله فيبعد منه الخطايا الذي تعانده ويونسه خوفه ومحبته ولا يخليه
ولا يجعل الشياطين فيه طمعا لما يراه من قوة الله الحافظه له لكونه
كل

كل حين ينبغي عقله بملازمته هذه الثلاثه القراه والصلاه والقداس عيد
الفصح فيه كان خروج بني اسرايل من مصر والقراه بها خوف الله والتخشع
الذي بها نتوب للمغفره ونخرج منه الخطيه وعيد العنصره فيه حل الروح القدس
على التلاميذ القديسين والصلاه الدايمه بها يكون الوصول الي هذه النعمه
لان ينبغيه المغلب كل حين والصلاه الدايمه يكون الوصول الي الامتلا
من الروح القدس القداس في الكنايس يكون المديح مظال الرب فلذلك
هو شبه عيد المظال فهذه الثلاثه هي الصلاه والقراه والقداس شبه الثلاثه
الفصح والعنصره والمظال امر الرب كل واحد منا ان يلازم هذه الثلاثه
كل يوم قال الكتاب اذا انت صعدت قدام ربك ثلث مرات في السنه
لا تدع على الخمير دم ذبحك ولا تبيت قربان العيد الي الغد من اجل انه ذبح
الفصح قال المفسر في هذه الثلاثه الذي تصعد فيها الهك وتتراى فيها
بين يديه انزع منك الخميره الغريبه لتكون فطيرا بلا خطيه تستنقا
وتتطهر الي تنال من جسد الرب ودمه الكريم وذلك انما او من ان تعترى
كل يوم الي اذا سمعت الوعظ فتتخشع وتتوب من كل زله تحدث منك واترك
الصلاه لكي بها تستنقا قلبك كل حين من كل فكر خطيه تستدعي غضب الرب
وهذا انما تفعله كل يوم الي تنال الجسد الرب ودمه الذي لا يجب ان تتناوله
وعليك زله وانت لم تتوب عنها ولذلك قال لا تبيح فصحي على خمير يعني
لا تتقرب وعليك خطيه قال لا تبيت ذبيحه الفصح الي الغد يعني
لا تتكاسل في التوبه وتتوخر عن تناول القربان من يوم الي يوم
فان القربان انما وضع لكي لاجل الذي يتناوله مستمر على التوبه
تبطل منه الخطيه كل حين ويكون مستعدا الي الذي يدركه الموت

وهو غير نقي من وسخ التوبه والغفران وادركه الموت الذي لا يعلم متي ياتي
يخلد في العقاب. قال الكتاب واولي لو ادرهمك تاتي بها الي بيت الله ربك
ولا تطبخ الجدي بلبن امه. قال المفسر يعني قبل ان تعمل عمل من كل اعمالك
الصالحة تشاور عليه كهنة الله بهذا وبالصلاة استعين علي عمله وبركته
قال لا تطبخ الجدي بلبن امه اي الله ذي عز اكل الدم الا انا ناكل الجدي حتي
نذبحه وننقيه من دمه فاذا طبخنا اللحم الذي تنقا من لبن امه ودمه
من لبن امه خلق فقد لعدنا الي اللحم والدم الذي لم نجناه منه لكن لنتزه عن
اللحم والدم. قال الرب هذا لعن من خروجها لكاهن بالتوبه لله لتوليه
لبطن شا ان يتول ثم ادبح وكل فقد انتقا من الخطيه بالذبح فلا يجوز
الله ان يعودوا اليها دفعة اخري. قال الكتاب ثم قال الله لموسي اكتب
هذا الكلام فاني بنيته عاهدت معك عهدا ومع اسرايل. قال المفسر
قال ان جميع هذا الكلام قد ذكرته لكم ولبني اسرايل معك لما ظهرت
لك يوم العنصره وعليه عاهدتم واذا كررته لكم واعلمتكم عظمته وان من
تنسخه منكم فقد فسخ عهدي. اسمعوا يا مومنين يا مومنين اسمعوا واهتموا
يا سامعين فلا تنسخوا عهده الذي عهدتموه عليه ومن تعهدكم
ان ترفضوا الشيطان وكل اعماله فان بالتوبه الدايمه المستمره كل يوم
تجددوا علي وفا عهدكم معه بحفظ هذه الوصايا. قال الكتاب واقام
موسي بين يدي الله اربعين يوما واربعين ليلة لم ياكل خبزا ولم يشرب ماء وكتب
له علي اللوح كلمات العهد وهي العشر كلمات. قال المفسر في الاربعين
الاولي لما صام موسي واعطاه اللوحين الاولين فيهما الناموس فلما اغضبوا
كسرهما ولما صام الاربعين الثانيه كتب له لوحين فيهما ناموس كالكتاب

الاولي

الاولي وتثبت هذا الناموس معهم ولم تكن المولحه لذلك اوضح الله ان الناموس
الاول الذي هو ناموس العتيقه نزول وينغفر من اجل خطية القوم حين صلبوا
رب المجد والناموس الثاني يثبت ويبقا الذي هو ناموس الانجيل المقدس
وهو يشبه الناموس الاول لان في الناموسين يلوح وقرابين وكهنوت واستغفار
وقرابين كثير تشبه بعضها بعضا ولكن جميعها ايات الناموس العتيق
كانت ظل وتشبه للناموس الحديث. قال الكتاب فلما نزل موسي من جبل
سينا واللوحان الشهاده في يده وفي نزوله من الجبل لم يعلم ان وجهه قدامي
قد كلمه الله فراي هرون وجماعة بنو اسرايل موسي قد اضا وجهه فخافوا ان
يدنوا اليه فدعاهم موسي فرجع اليه هرون وكل اشراف الجماعه وكلمهم موسي وبعد هذا
دنا اليه كل بني اسرايل فامرهم بكل شي كلمه الله به في طور سينا فلما اكمل موسي
كلامه معهم جعل علي وجهه برقعا. قال المفسر قال الضيا الذي كان جسدي
ادم وحوي مجللين به قبل المعصيه اضا وجه موسي حين خاطبه الرب الاله
والغذا الروحاني الذي كان ادم وحوي قبل المعصيه يتغذيان به عن الغذا
الجسداني اغتذي به موسي في الاربعين يوما بلياليها حين كان الرب يخاطبه.
نحن نثبت في طاعته ونعمل لهذا المثل لنغذا والضيا في يوم القيامه
يغتذي به ونلبسه من روح الرب. ولما قام ربنا يسوع المسيح بنا سوتنا من الموت
ظهر لتلاميذه المتدنيين لاسن هذا الضيا وعول ابدا لاسين نغتذي
بهذا الغذا واعلمنا ان ناسوته في الكاربون لنا انا اذا اطعنا روح قدسه
الذي فينا من يوم التعميد وقاتلنا به الخطيه وارضيناه بذلك كل ايام حياتنا.
نثبت معنا حتي نخرج نفوسنا من الجسد فنبقا الي ان فيه متسحه ومتنعمه
به حتي يقيم لنا اجسادها يوم القيامه ويعيدها اليه ويغذينا بجميع نعمه فيها.

ويحل الجسد بصياه ويغنيه من غذا وابان ونياح ونعيم وراحه جسدانيه.
الصوم الذي صامه موسى حتى اخذ الناموس وصامه ربنا يسوع المسيح وغلب الشيطان
اللعين وعلمنا ان نضعف قوة الجسد هذا الذي يمنعه من شهواته ولذاته
ونياحته نغلب الشيطان اللعين ويلبسنا ناموسه علي لوحي قلوبنا الذي هو
خوفه الذي نتشبه به في الصوم واقتنانا اثره الصالحة لان كلما فعله الرب
المسيح الهنا صار فرض علينا لانا اذ قطعنا هوى الجسد تستتر خوفه في قلوبنا.
من قبل وجه الله الكاين فينا وجسدنا يكون قلبنا من ذاته بدل وصاياه وفرايضه
ومخافته ويعلن بنا بجراته ووجه الله الكاين فينا. قال الكتاب وكان موسى اذا دخل
قدام الله ليكلمه نزع عن وجهه البرقع الى وقت خروجه واذا خرج ليكلم
بني اسرايل بجميع ما يومر به قد راي بنو اسرايل ان نور وجهه علي حالة
فيرد موسى البرقع علي وجهه الي ان يدخل ايضا للمخاطبة. قال المفسر
عجزوا بني اسرايل ولم يستطيعوا ان ينظروا الي مجد الرب الذي علي وجه
موسى فستر موسى عنهم وجهه بالبرقع. قال بولس الرسول ان فعله كان
اشاره الي العلما الذي هو فيه عن مجد الرب والبرقع الذي كان يحجبهم
عن مجد بعد مجيه الي الكمال وانهم اذا قروا العتيقة يمنعهم البرقع الذي على
قلوبهم من فهم الشواهد الدالة علي مجي السيد المسيح وان ذلك الغطا لا ينكشف
عن قلوبهم حتى يعودوا او يامنوا بالاله الرب يسوع فان المسيح هو الرب الديان كما
كان موسى لا يكشفه عن وجهه حتى يعود الي الرب للمخاطبة ثم كمل
الاصحاح التاسع تبدا من الرب للكهنة الي المنسي للخبز ولربنا المجد دايما ابديا.
الاصحاح [illegible] اسرايل قال الكتاب وجمع موسى سنا بنو اسرايل
وقال لهم هذه الامور الذي امر الله ان تعملوها ستة ايام تصنع الصنايع.
واليوم

واليوم السابع يكون لكم مقدس السبت عطلة لله وكل من يعمل فيه صنعه
يقتل ولا تشعلوا نارا في منازلكم في يوم السبت. قال المفسر يشير بالسبت
الي الوقت الذي فيه قراءة وصلاة وقداس للرب الاله في بيته وتقديس
للرب انما في كل واحد من هذه الاوقات الثلاثة يجعل عقلنا عند الرب فقط.
وعند هم كلامه ولا نشغل عقلنا في ذلك الوقت الذي يشغلنا عن الرب البته
ولذلك قال يعقوب اعمل عملك واليوم السابع افرزه للرب يعني اذا النهار
والليل معك طويل افكر يفتكر فيما تحتاج اليه من عملك وفي ذلك الوقت
الذي تخدم ربك فيه بيتك ولا تشتغل عنه بشغل الخبز الذي قد اوجب
الموت علي من يخالف هذه الوصية ويشغل عقله ويعمل عمل الخبز غير عمل الرب
في هذه الاوقات لانه قال من عمل اذا عمل فليقتل حتى انه يفعله هذا يخطي
خطيه يستحق بها الموت وليس يعني القتل الا خطر به فكرة من افكار العالم
في ذلك الوقت لان العدو المقاتل لنا يبذرها ذلك الوقت بكثره.
لكي يميته بها والكنز المقصود ان يكون المسيح ذلك الوقت يحفظ فكره.
من بذار الشيطان اللعين وكلما يبذره في عقله ذكر عالمي يروم ان يشغله به
لكي يخطي ويموت يسرع يتحفظ منه ويرده الي همه بالصلاة والقراءة والفكر في الرب
ويجعل ذلك ستر بحرمه ويحفظ وجهاد في ذلك الوقت بالذي الذي فيه يعمل
للرب وهذا هو القول الذي قاله في سفر التكوين انه وضع ادم في الفردوس ليعمل
ويحفظ فالصلاة هي العمل والحفظ هو ان يحفظ فكره من الشيطان الذي يشغله بعمل
دنياي عن الرب قال ولا تشعلوا نارا في منازلكم يوم السبت يعني في هذه الاوقات
الثلاثة التي هي بيت الرب لا تلهب قلبك بذكر نار الكبرياء والمال او تفكر في طعامك.
لانه كان العمل الجسداني للضروري المحتاج اليه تخطي به الي الرب فكر فيه وقت
الصلاة فكم بالحري هذه الافكار النجسة الذي تسخط الرب كل وقت وهذا لم نقوله

الرب ويومي عليه لا لعلة ان الشيطان يبدره ذلك الوقت بكثرة في العقل
ولذلك في مجيه وحذرا من كثرة لنتحفظ في ذلك الوقت ان المسيح لعلمه ان
العدو المعاند في ذلك الوقت يبدر في عقولنا ذكر من قرابتنا الينا قال اذا
ما وقفتم تصلوا اغفروا لمن اسا اليكم يغفر لكم ابوكم الذي في السماوات واذا
لم تغفروا فليس يغفر لكم قال هذا حتى اذا كان العدو في ذلك الوقت قد
اسا الينا يقصد ان يشغل عقلنا بذلك لئلا نموت فنتذكر وصية ربنا ونجد
لذلك فرصة لغفران الخطايا ونغفر بعقولنا لذلك الذي اذا اسا الينا
فنرد شر الشيطان الملعون على راسه ونربح من حيث اراد ان يخسرنا ونغتني من
حيث اراد ان يعنينا ونقوم من حيث اراد ان يسقطنا وربنا المسيح
اعلمنا ايضا قال ان امرتكم كالخراف بين الذياب فكونوا حكما كالحيات وودعا
كالحمام قال اذ عرفكم الدبيب يريد بكم شرا كالخروف وكالحية الحكيمة في التي
بحكمتها لئلا يبدر ذكر من قرابتنا اليكم في عقولكم في وقت الصلاة لكي
يبيتكم بذلك فكونوا انتم وودعا كالحمام واغفروا للذين اسا اليكم واغفروا
وادعوا له في ذلك الوقت في عقولكم لكي يبدل ذلك يغفر لكم وتكونوا جودا غلبتم
فقد غلبتم الدبيب بالحية الحكيمة في التي قال الكتاب ثم قال موسى لجماعة
بني اسرائيل هذا الامر الذي قد امر الله به خذوا من عندكم رفيعة لله كلمن
هو سخي القلب ياتي بها ذهبا وفضة ونحاسا واسمانجوني وارجوان وصبغ قرمز
وحرير ومرعز وجلود كباش ادم وجلود دارش وخشب النشط ودهن للاضاءة
والطيب للدهن المسح ولبخورات البلور وحجارات للنظام الصدرة والبدنة.
وعود الصمغ وكل حكما القلوب الذين فيكم ياتون ويصنعون جميع ما امر
الله به المسكن وخباه وغطاه وانشطاتاه وحلقاته وعواميده وعمده.
وقواعده والصندوق ودهوقته واللحات والتنايف المنتور والمايدة ودهوقتها.

وجميع

وجميع انيتها وخبز الوجوه ومنارة الاضاءة وانيتها ومسرجتها ودهن للاضاءة.
ومذبح البخور ودهوقته ودهن المسح وبخور الصمغ وستر باب المسكن والمقعد
والنحاس الذي له ودهوقته وجميع انيته والحوض ومقعده وقلوع
الدار وعمدها وقواعدها وستر باب الدار واوتاد المسكن واوتاد الدار.
واطنابها وثياب الوشي للخدمة في القدس وثياب القدس لهرون الكاهن
وثياب بنيه للكهنة قال المفسر هذه جملة الاوامر الذي امر بها الله
موسى في صنعة عمل القبة ولباس الكهنوت وقد صنف حتى كل ذلك الشيب
وقد تقدم تفسيره قال الكتاب فخرج كل جماعات بني اسرائيل من بين يدي
موسى واتى كل رجل يرغب بانبعاث نفسه برفيعة لصناعة خبا المحضر
ولما يخدمته وثياب القدس ثم اتى بذلك الرجال مع النسا وكلمن كان
سخيا اتى بانياته خزايم واقراط بغير تشنيف ومعلقة وخاتم
وكل انية الذهب وكلمن غزل رفيعة ذهب لله وكلمن وجد عنده اسمانجوني
وارجوان وصبغ قرمز وحرير ومرعز وجلود كباش ادم وجلود دارش
اتوا بها وكلمن رفع رفيعة فضة ونحاس اتوا بذلك لله وكلمن وجد عنده
خشب نشط لجميع صناعة الخدمة اتى به وكل امراة حكيمة القلب تغزل
بيدها اتوا به مغزولا الاسمانجوني والارجوان وصبغ القرمز والحرير وكل امراة
الهمه في قلبها حكمة تغزل المرعز والحكما الامرا فجابوا حجارة البلور وحجارات
النظام للصدرة والبدنة وطيب ودهن للاضاءة ودهن المسح وبخور
الطيب وكل رجل منهم وامراة خطر في قلوبهم ان ياتوا بكل العمل الذي امر الله
ان يعمل على يدي موسى جا ادبه بنو اسرائيل قربانا لله قال المفسر الات
كثيرة ذكرها الله ان البيت الذي يعمل له يحتاج اليها منها ما تقدم عليه

الاغنيا ومنهم ما نقدر عليه المساكين اما من شغلهم واما من صناعة ايديهم
وهذا فعل حتى صير جميع الشعب الرجال والنسا والاغنيا والفقرا واحد
في عمل بيته الواحد الذي هو الكنيسة الذي يجمع الاخوة وهذا هو بيت الله
هكذي لان كل واحد منهم له عمل والجميع يخدموا بعضهم خدمة واحدة وكل واحد صنعته
ولكن تفترق من نفس واحد بغير شبه وبتعليمه بتعرات الله والعرب عرفت القوانين
الرسولية فالجميع هكذي بيت واحد لله كل واحد منهم بما اعطاه الله له بغير
غيره بما لم ينل تلك العطية وهكذي يكون الجميع بمحبة يتصل بعضهم ببعض
بيت واحد وجسد واحد للمسيح الذي بمحبته وبحفظ وصاياه اوصل بعضهم
ببعض وصيرهم واحد هكذي وهو متصل في جميعهم واما في العطايا الروحانية
فيجب عليه اذا اعطاه الله شي من ذلك فلا يتكبر ولا يتجبر ولا يفتخر ولا
يحتقر من لم ينل تلك العطية بل يشكر الله ويعرف احسانه اليه واما عمل القبة
والاواني الذي امر الله بها موسى فوضعها النبي ابن اسل واعمز واعليفا
ولم يخرجوا عن امره الذي امر الله به فشكرهم وبارك عليهم وهكذي الشعب
المطيع لله السامع من مقدمين الكهنة الطايع لهم ولما امروه به ينال البركة
من الله على السانهم اذ اطاع المقدمين فيما امروه وابعد من الوصايا الالهية
الروحانية اللاهوتية ان شعب قال الكتاب ... ثم قال موسى لبني اسرايل ان الله
قد دعى فلان بن بصلاييل بن اوري بن حور من سبط يهوذا وملاه من روح
الحكمة والفهم والمعرفة لكل صنعة الذهب والفضة والنحاس والبنيان
ونجارة الخشب بالجميع كاني جعل الله في قلبه هو واهليب ابن اخيسمخ من
سبط دان ملاهم حكمة ومعرفة ليعملوا كل عمل من العمارة وصنعة التطريز الاسمانجوني
والحرير والصبغ الاحمر بتنجيره وقد الهمهم الله ذلك كله فعمل بصلاييل
واهليب

واهليب وكل رجل حكيم القلب من الذين اعطاهم الله حكمة ومعرفة ليعملوا كل صنعة
في عمل القدس كما امر الله موسى النبي ثم قال المفسر حقق كتاب الله ان اراد ان
كانوا جميع الناس لهم عقل واحد وليكن في العقول من يهبه الله له فهم
يعطيه روح الفهم اكثر من غيره فيكون حسن النظر في التدبير والهندسة
ونظم الاشيا وترتيب الامور ومن قد اعطاه الله ذلك يجب ان يتعاطى في
الامور الذي جعل الله له فيها فهم اما في الروحانيات واما في الجسدانيات
ويجب عليه اذا اعطاه الله فهم في خدمة جماعة الله لا يتعظم قلبه
ولا يفتخر بما اعطاه وانه لولاهم لم يعطه الله ذلك فانه هو خادمهم باتضاع
هكذي لمن قد انعم عليه ليخدمهم فهو يحسب واحد منهم وينتفع بما قد اعطا
له لخدمتهم وهم ايضا يجب ان يتدبروا بالفهم الذي يعلمهم اياه في الامر
خاصة الذي قد اعطاه الله فيه فهم دونهم من اجلهم ومن اجل منفعتهم لان
الله قال اني ملات بصلاييل واهليب من روح الحكمة والعلم والخبرة كل
صنايع القلب لكي بمعرفتهم وفهمهم يعملوا ويعلموا غيرهم ان يعملوا امثالهم
حتى لنا ما قد قلناه فانه بروح حكمته يزيد ويعلم من يدبر الجماعة في الروحانيات
او في الجسدانيات وينبغي لمدبر الجماعة ان لا يقيم احد على تدبير من التدبير
الا من يعلم ان الله قد اعطاه فهم في ذلك التدبير كما قال الله بصلاييل
واهليب دون جميع بني اسرايل في عمل صنايع القبة ودعاهم الى ذلك العمل
وخصهم به والعلم للجماعة اني قد ايدتهم بروحي وخصيتهم بفهم في ذلك حتى
اذا سمعوا ارباب الصنايع هذا القول عن الله يرجعوا اليهم وهم ايضا
بسماع هذا لا يفتخروا واذا نظروا انفسهم انهم افهم من غيرهم لما قد علموا
ان الله قد وهب لهم ذلك لاجل الجماعة الذين يعملون في القبة قال الكتاب

ودعا موسى النبي بصلئيل واهليب وكل حكيم ليعملوا في اعمال المسكن واخذوا
من قدام موسى كل الاصناف والرغايب والذي جا به بنو اسرائيل وبدوا ان
يعملوا في المسكن وكان القوم في كل يوم يجيبون الى موسى كل احد على ما يخطر في
قلبه من الرجال والنسا من كل شي يصلح للمسكن وانيته وكان ذلك كثيرا جدا.
وجا الحكما وقالوا لموسى النبي ان الاصناف قد كثرت عندنا وفيها الكفاية وزيادة فقل
للقوم ان لا ياتوا بشي فامر موسى مناديا ان ينادي في العسكر ان العمل قد بلغ.
فلا يجيبوا بشي الى الحكما لان الاصناف كانت كثيرة زايدا عن
المطلق للعمل وصنف الكتاب حسن لحكمتهم وانهم احضروا زيادة عما يحتاج اليه
في عمل القبة حتى ان موسى امر المنادي فيهم ان لا يجيبوا بشي زيادة قال الكتاب
وصنع الحكما المسكن عشرة شقاق حرير وبغير ولون وارجوان طول كل شقة
ثمانية وعشرون ذراع وعرضها اربعة اذرع والصقوا خمس شقاق معا وخمس
شقاق الصقت واحدة بواحدة وصنعوا عرا من قرمز على حاشية الشقة من
جانب اللصاق وعلى حاشية الشقة من الجانب الاخر خمسين عروة لشقة العروة
واحدة وخمسين عروة على حاشية الاخرى وكانت العرى مقابلة الواحدة للاخرى.
وصنعوا خمسين زرا من ذهب والصقوا الشقاق واحدة بالواحدة وجمعوها بالازرار
فصار المسكن واحد وصنعوا شقاق من شعر خبا على المسكن احدى عشر شقة صنعوها.
طول كل شقة ثلاثين ذراعا وعرضها اربعة اذرع مساحة واحدة لجميعها
خمسة منها على واحدة وصنع خمسين عروة في حاشية الشقة في طرفي كانت ليتها.
وخمسين عروة صنعوها في طرف الشقة الملاصقة الثانية وصنع خمسين زرا نحاس
ليتالف الخبا فيصير واحدا وصنعوا غطا للخبا من جلود كباش مدبوغة بحمرة وغطوه
بجلود زرق من فوق وصنعوا تخاتج المسكن من خشب السنط طول كل تختجة.

عشرت

عشرت اذرع وعرضها ذراع ونصف ولها نسيرين ملتصقين احدهما للاخر
لذلك صنعوا جميع تخاتج المسكن وصنع عددها عشرين تختجة في جيهة
مهب الجنوب وتحتها اربعين قاعدة فضة من صنعتها تحت العشرين
تختجة قاعدتين تحت كل تختجة ليصيرها وفي الجانب الاخر من الجيهة
ريح الشمال عشرين تختجة واربعين قاعدة من فضة تحت كل تختجة قاعدتين.
وفي موخر المسكن من الغرب صنعوا ست تخاتج وتختجتين صنعوهما في
ركني المسكن المواتين وجمعوا بينهما الى عروة واحدة فصارت معتدلة
من اسفل وكذلك صارت معتدلة من فوق بحلقة واحدة لذلك صنع
الركنين جميعا فصار ثمانية تخاتج وقواعدها من فضة ستة عشر قاعدة
قاعدتين تحت كل تختجة وصنع امشاجا للمسكن خمسة للتخاتج الجانب
الواحد وخمسة لتخاتج الجانب الاخر وخمسة لتخاتج التي في زاوية الغرب.
وصنع المنج الاوسط نافذا في وسط الامشاج من الطرف الى الطرف والتخاتج
غشاها بذهب وحلقها صنعها من ذهب مكانا للامشاج وغشا الامشاج من
ذهب ايضا وصنع الحجاب من الاسمانجوني والارجوان والقرمز والحرير المغزول
صنعة حايك صنعها صورا وصنع ستر باب الخبا من اسمانجوني وارجوان.
وقرمز وحرير مغزول صنعة راقم وعمدها خمسة ورزافيها وغشا رووسها
وحلاها ذهب وقواعدها خمسة من نحاس وصنع بصلئيل صندوقا من خشب
السنط طوله ذراعين ونصف وعرضه ذراع ونصف وسمكه ذراع ونصف
وغشاه بالذهب الخالص من داخله ومن خارجه وصنع له اكليلا من ذهب مستدير
وصاغ له اربعة حلق من ذهب على اربعة ارجله حلقتين في جانبه الاخر
الواحد وحلقتين من الجانب الثاني وصنع له عودين يحمل بهما من خشب السنط.

وغشاها بالذهب وعمل العمد في الحلق من جانبي الصندوق ليحمل بها ووضع غطا
من ذهب خالص طوله دراعين وعرضه دراع ونصف ووضع كاروبيين
من ذهب خالص مصمتين صنعهما من طرفي الغطا كاروب من طرفه
الواحد وكاروب من طرفه الثاني لذلك صنعهما من طرفيه فصاروا
الكروبيمين باجنحتهما الي فوق مظللين علي الغطا ويكون وجوههم
متقابله واحد مقابل الاخر الي الغطا يكون وجوههما ووضع مايده من خشب الشنط
طولها دراعين وعرضها دراع ونصف وسمكها دراع ونصف وغشاها
بالذهب الابريز الخالص ووضع لها ريح من ذهب مستدير ووضع حافه مقدار
قبضه مستديره ووضع علي حافتها طوقا من ذهب يحيط بها وصاغ
لها اربعه حلق من ذهب وجعل الحلق علي اربع زواياها فوق قوايمها مقابل
حافتها حلقه في كل زاويه ليحمل بها المايده ووضع لها اعمده من خشب الشنط وغشاها
بالذهب ووضع الانيه التي علي المايده قصاع وصحون وملاعق ومداهن الذي
يغطى بها من ذهب خالص صنعها ووضع مناره من ذهب خالص مصمته صنعها
ارجلها وقضبها وجاماتها وتفافيحها وسوسناتها منها وكانت لها قصبات
يخرجن من جوانبها ثلاثه من كل جانب وثلاث جامات ملوزه ثابتات
في قصبه واحده وتفاحه وسوسنه كذلك الستة قصبات الخارجه
من المناره وفي ذات المناره اربعة جامات ملوزات وتفافيحها وسوسناتها
وتفاحه الذي تحت كل قصبتين منها الستة قصبات الخارجات منها
تفافيحها وقصباتها منها كانوا وكلها مصمته واحده من ذهب خالص وصنع
سرج سبعه وكلباتها من ذهب خالص وبزدت ذهب خالص صنعها
وسائر انيتها ووضع مذبح البخور من خشب الشنط طوله دراع وعرضه دراع
مربع

مربع وسمكه دراعين واركانه منه وغشاه بالذهب الخالص سطحه وحيطانه
مستديرا باركانه ووضع له ريحا من ذهب مستديرا وصاغ له حلقتان من ذهب
تحت ريحه علي جانبيه في جهتيه مكان العمد ليحمل بها ووضع له دهوق
من خشب الشنط وغشاها بالذهب ووضع دهن المسحه مقدسا وبخور العطر
نظيفا صنعة العطار ووضع ريحا المصعده من خشب الشنط طوله
خمسة ادرع وعرضه خمسة ادرع مربعا وسمكه ثلاثة ادرع ووضع اركانه
علي اربع زواياه منه كانت اركانه وغشاه نحاس ووضع جميع انية المدبح
كلها آنا المجارف والدراسيه والمناشل والمجامر وكل انيته صنعها من نحاس
ووضع مدبح السرداق علي عمل شبكه من نحاس دون سنخته من اسفل
الي نصفه وصاغ للمربع حلقتين في اربع اطراف السرداق النحاس مكان الدهوق
ليحمل بها ووضع له دهوقا من خشب الشنط وغشاها بالنحاس وادخل الدهوق
في الحلقتين في جانبي المدبح ليحمل بها ووضع حوضا من نحاس ومقعده من نحاس
من مرايا النسا التي كن ثابتات بعبا الخدمه ووضع سرادقا وخبا المسكن
من جهة مهب الجنوب قلوع السرداق حريريه ولها طوله مايه دراع وعمده
عشرون وقواعدها عشرون من نحاس وزرافينها وطلا رووس العمد من
فضه ومن جهة ريح الشمال مايه دراع وعمده عشرون وقواعدها عشرون
من نحاس وزرافينها وطلاها فضه وفي جهة الغرب خمسين دراعا وعمدها
عشره وقواعدها عشره وزرافينها وطلا رووس العمد فضه وفي جهة
الشرق خمسون دراعا منها قلوع خمسة عشر دراعا للكتف وعمدها ثلاثه
وقواعدها ثلاثه وللكتف الثاني بينه وبين باب السرداق خمسة
عشر دراعا وعمدها ثلاثه وقواعدها ثلاثه وزرافينها وطلاها فضه

قلوع السرادق مشدودة من مغزول وقواعد العمد من نحاس فزرافين العمد وطوقها
فضة وغشا رؤوسها فضة كما ان زرافينها فضة لذلك عمد السرادق وستر باب
السرادق صنعة رقم من اسمانجوني وارجوان وصبغ قرمز وحرير مغزول وطوله
عشرون ذراع ورفعه الذي هو عرضه خمسة اذرع امام قلوع السرادق وعمدها
اربعة وقواعدها اربعة من نحاس وزرافينها فضة وغشا رؤوسها وطوقها
فضة وجميع اوتاد المشكن والسرادق مشدود من نحاس الاصحاح الحادي
عشر اعاننا الله على الكمال الى [illegible] ۞ وهذا اعداد المشكن مشكن
الشهادة الذي اعد على قول موسى خدمة اللوانيين بيد ايثامار ابن هرون الكاهن
وبصلئيل ابن اوري ابن حور من سبط يهوذا صنع جميع ما امر الله به موسى ومعه
اهلياب ابن اخيسامخ من سبط دان حاذق ورقام في الاسمانجوني والارجوان وصبغ القرمز
والحرير المغزول وجميع الذهب المستعمل في صناعة القدس وكان ذهبا
خالصا تسعة وعشرين قنطار وسبعماية وثلاثين مثقال بمثقال
القدس واحصا عدد الفضة الذي اخذت من جماعة بني اسرائيل ماية قنطار
والف وسبعماية وخمسة وسبعين مثقال بمثقال القدس من كل انسان نصف
مثقال بمثقال القدس لكل من جاز على العدد من ابن عشرين سنة وصاعد
لستماية الف وثلاثة الف وخمسماية وخمسين رجلا فكانت الماية قنطار
الفضة لسبك قواعد القدس وقواعد المشكن ماية قاعدة من ماية قنطار
كل قاعدة من قنطار والالف وسبعماية خمسة وسبعين عمل منها للعمد وغشا
رؤوسها وطوقها ونحاس الرفيعة سبعين قنطار والفين واربعماية
مثقال فصنع منه قواعد باب خبا المحضر ومذبح النحاس وشبكة النحاس
الذي له وجميع انيته وقواعد السرادق مدور وقواعد بابه وجميع اوتاد
المشكن

المشكن واوتاد السرادق دايرا ومن الاسمانجوني والارجوان وصبغ القرمز صنعوا
ثياب ونى الخدمة في القدس بعد ما صنعوا الثياب القدس الذي لهرون كما امر
الله موسى وعمل الصدرة من ذهب واسمانجوني وارجوان وصبغ قرمز وحرير مغزول
مبروم ومدوا الكتابر صفايح الذهب ثم قصوها سلوكا وغزلوها مع
الاسمانجوني والارجوان وصبغ قرمز والحرير صنعة حاذق وصنعوا لها
جنبتين مخيطين في طرفيها خيطا ونسيجها الذي عليها امثلها
في صنعتها من ذهب واسمانجوني وارجوان وصبغ قرمز وحرير مبروم
حسب ما امر الله به موسى وعملوا حجرين البلور محيطين باعيون الذهب
منقوشه عليها كنقش الخاتم اسما بني اسرائيل حسب ما امر الله به موسى
وصيرها فوق جنبي الصدرة حجري ذكر لبني اسرائيل حسب ما امر الله
به موسى وصنع البدنة صنعة حاذق كصنع الصدرة من ذهب
واسمانجوني وارجوان وصبغ قرمز وحرير مبروم صنعوها مربعة مطوية
طولها شبر وعرضها شبر وملوا فيها اربعة اسطر حجارة السطر
الاول منها ياقوت احمر وزبرجد واصفر والسطر الثاني كحلي وبلور وزمردا
والسطر الثالث جزع وشبح وفيروزج والسطر الرابع ازرق وجزعها ونجف
محيط بها عيون ذهب في نظمها على الحجارة اسما بني اسرائيل اسماهم الاثنى
عشر اسمايهم كنقش الخاتم نقش اسما الاثنى عشر سبط وصنعوا
في البدنة سلسلتين مفتولتين صنعة صغيرة من الذهب الخالص
وصنعوا عيونا من الذهب وحلقتين من الذهب وجعلوا الحلقتين
في طرفي البدنة وعلقوا ظفيرتي الذهب في الحلقتين في طرفي البدنة
وعلقوا طرفي الظفيرتين الاخرين في العيون الذي جعلوها في جنبي الصدرة

في مقدمها وصنعوا ايضا حلقتين من ذهب فصيروهما في طرفي البدنه في
الحاشيه الذي الى جانب الصدره من داخل وصنعوا ايضا حلقتين ذهب وجعلوهما
بازا جنبتي الصدره من اسفل من مقدمها امام تاليفها فوق شغفتها وشدوا
البدنه من حلقتها الى حلق الصدره بسلك اسمانجوني ليكون فوق شغفتها.
ولا يزول عنها كما امر الله موسى النبي وصنع ممطر الصدره صنعة حايك جملته
من اسمانجوني وفرجته في وسطه كثغر الدرع وحاشيه يحيط بفيه لئلا
ينخرق وصنعوا في ذيله رمانا من اسمانجوني وارجوان وصبغ قرمز وبز
مغزول وصنعوا جلاجل من ذهب خالص وجعلوا الجلاجل فيما بين الرمان
في ذيل الممطر مستديرا جلجلا ورمانه وجلجلا ورمانه في ذيله مستديرا
ليخدم به كما امر الله موسى وعملوا التونيه من حرير صنعة حايك لهرون وبنيه
والعمامه من حرير والتلانس الفاخره من حرير والزنار من حرير مبرم واسمانجوني
وارجوان وصبغ قرمز صنعة راقم كما امر الله موسى فكمل جميع عمل المشكن خبا
المحضر وصنعوا عصابة تاج القدس من ذهب خالص وكتبوا عليه
كتابه كنقش الخاتم قدس لله وجعلوا عليه سلك اسمانجوني
ليجعل على العمامه من فوق كما امر الله موسى وكما صنع بنو اسرايل جميع ما امر
الله به موسى النبي اتوا بالمشكن الى موسى والخبا وجميع انيته ونشطه
وتخاتجه وعوارضه وعمده وقواعده والغطا من جلود الكباش المدبغ والغطا
من جلود دارش والسجاف المستور وصندوق الشهاده وعتله وغشا جميع
انيته وخبز الوجوه والمناره الخالصه وسرجها سرج الترتيب وانيتها ودهن
الاضاه ومذبح الذهب ودهن المسح وبخور العطور وستر باب الخبا ومذبح
النحاس وشباك النحاس الذي له ودهوقه وجميع انيته والحوض ومقعده

وقلوع

وقلوع السرادق وعمده وقواعده وستر باب الدار واوتاده وجميع انية عمل المشكن
لخبا المحضر وثياب الوشي للخدمه في القدس وثياب القدس لهرون الامام
وثياب بنيه للكهنوت على حسب ما امر الله به موسى صنع بنو اسرايل
جميع العمل فلما راى موسى جميع الصناعه وجدهم قد صنعوها كما امر الله
بارك عليهم موسى النبي ثم كلم الله موسى قايلا انصب في اول يوم من الشهر الاول
المشكن الى خبا المحضر وصير فيه صندوق الشهاده فاستر عليه بالسجاف
ثم ادخل المايده وصف صفتها ثم ادخل المناره واسرج سرجها واجعل مذبح
الذهب للبخور بين يدي صندوق الشهاده وعلق ستر باب المشكن ثم اجعل
مذبح القرابين الذهب للبخور بين يدي صندوق الشهاده وعلق ستر باب
المشكن ثم اجعل مذبح القرابين بين يدي خبا المحضر ثم اجعل الحوض
بين خبا المحضر والمذبح واجعل فيه ما ثم انصب السرادق مستديرا وعلق
ستر بابه ثم خذ دهن المسح وامسح المشكن وجميع ما فيه وقدسه وجميع انيته
وامسح ايضا مذبح الصعيده وجميع انيته وقدسه فيصير من خواص الاقداس
وامسح ايضا الحوض ومقعده وقدسهما وقدم هرون وبنيه الى باب خبا المحضر
واغسلهما بالما والبس هرون ثياب القدس وامسحه وقدسه ليكهن
لي وقدم بنيه والبسهم تونيات وامسحهم كما مسحت اباهم ليكهنوا لي ويكون
مسحهم لهم كهنوت الدهر لاجيالهم وعمل موسى جميع ما امر الله به فصنع المشكن
وانيته ولما كان الشهر الاول في اليوم الاول منه من السنة الثانيه نصب
المشكن فاول ما نصبه وضع قواعده وقرن عليه القدايم كما امر الله
ثم نصب عموده من خبا المحضر وركب عليه تخاتجه وجعل فيها عوارضه
واقام عمده ثم بسط الخبا عليه ووضع الغطا عليه من فوق كما امر الله

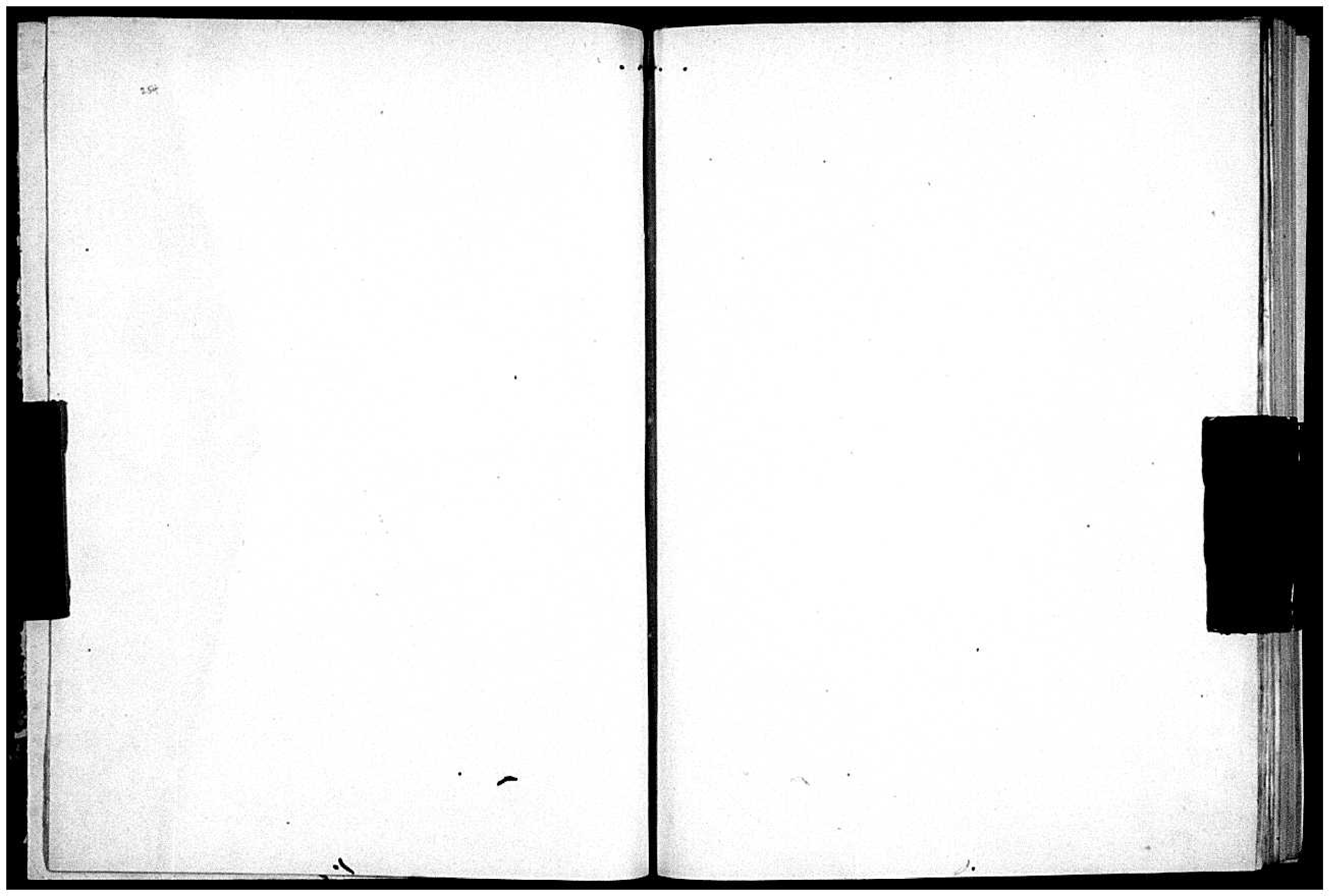
تم اخذ الشهادة ووضعها في الصندوق وعلق عليها الدهوق وجعل عليها
الغشا ثم ادخله الى المسكن وعلق حجلة السترة فستر بها كما امر الله ثم جعل المايدة
في خبا المحضر في جانب المسكن الشمالي من خارج السجاف وصف عليها
صف خبز بين يدي الله ثم صير المنارة في خبا المحضر حذا المايدة في جانب
المسكن الجنوبي واسرج التي بين يدي الله العلي كما امر الله ثم صير مذبح الذهب
في خبا المحضر بين يدي السجاف وبخر عليه من بخور العطر كما امر الله ثم
علق ستر الباب على المسكن وصير مذبح القرابين على باب خبا المحضر
وقرب عليه القرابين كما امر الله ثم صير الحوض بين خبا المحضر والمذبح
وجعل فيه ما للغسل فيغسل منه موسى وهرون وبنوه ايديهم وارجلهم
في دخولهم الى خبا المحضر وفي تقدمتهم الى المذبح يغتسلون كما امر الله
ثم ضرب السرادق حول المسكن والمذبح وعلق ستر باب الدار واكمل موسى جميع
الصناعة ثم غطا الغمام خبا المحضر ونور الله ملا المسكن ولم يطيق
موسى ان يدخل خبا المحضر لكون الغمام عليه ونور الله ملا المسكن
وكان الغمام اذا ارتفع عن المسكن ارتحل بنو اسرايل في جميع مراحلهم
وان لم يرتفع لم يرحلوا الى يوم ارتفاعه لان غمام من عند الله كان
على المسكن نهارا وكانت فيه النار ليلا بحضرة بني اسرايل في جميع مراحلهم
سلام من الله المقدس الى النفس الاخير الى ابد الابدين امين امين امين

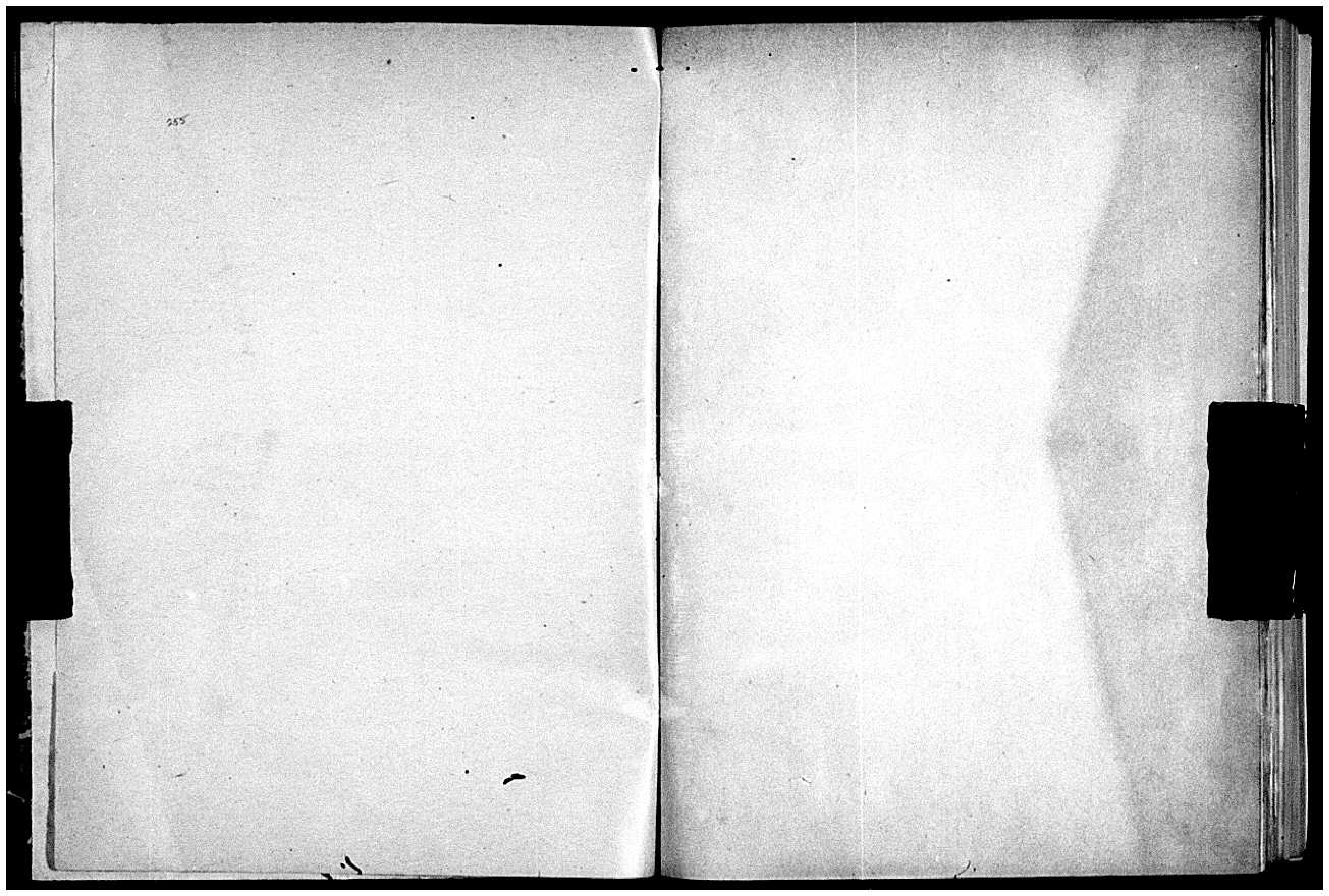
تم وكمل
السفر الثاني من التوراة وهو سفر خروج بني
اسرايل من ارض مصر بسلام من الرب الكريم
وتفسير اللغة والملك تقدم في الغاية
فخاتمة من هذا السفر بسلام
من الرب الكريم
امين

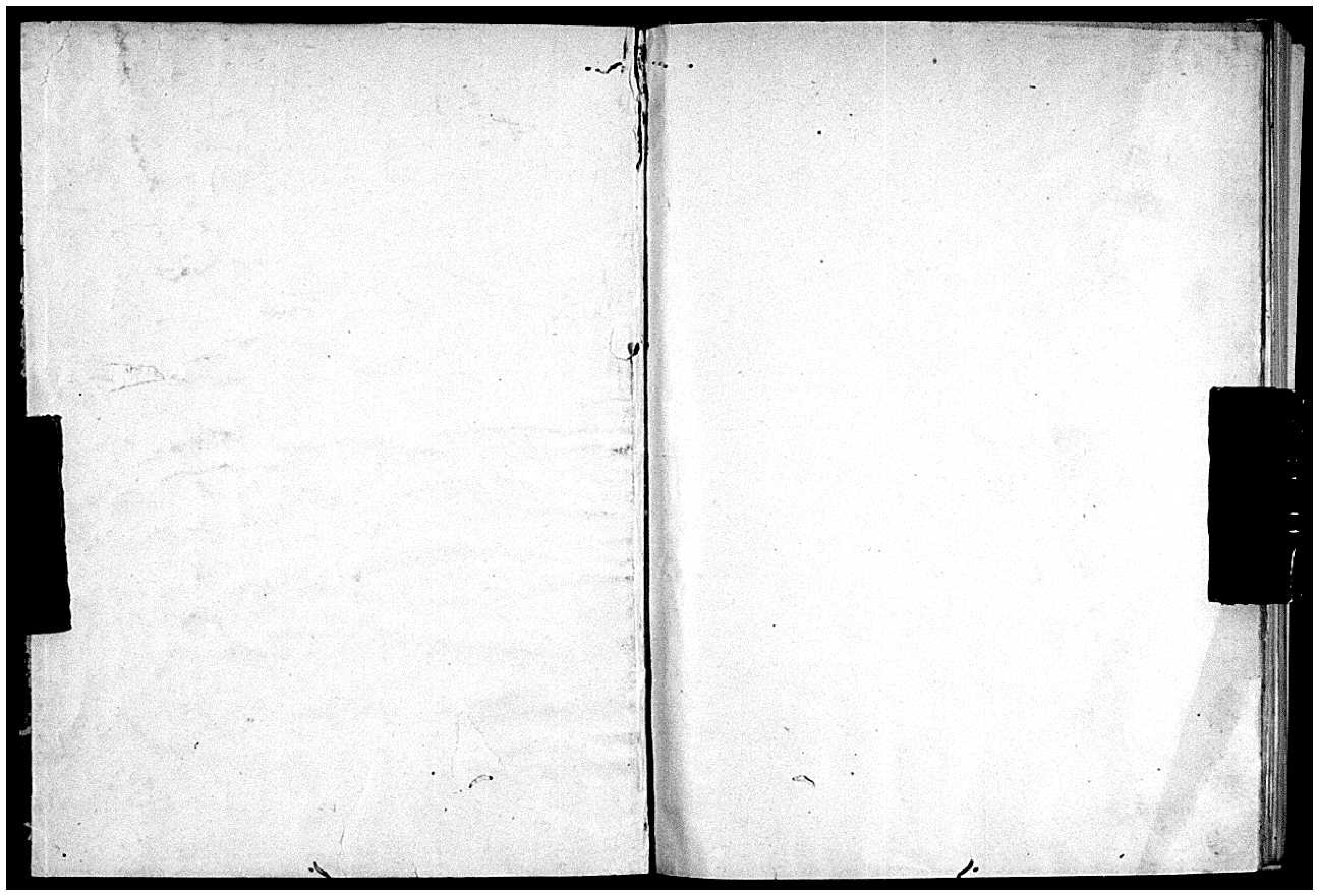
وكان الفراغ من هذا السفر المبارك المقدس الذي هو السفر الثاني من التوراة في اليوم الثالث
والعشرون من شهر ابيب المبارك سنه للشهدا الابرار ... الاطهار نفعنا الله
بقبول صلواتهم اجمعين الملايكة وروسا الملايكة والابا والانبيا والرسل والشهدا والعذارى
والسواح المجاهدين الذين ارضوا الرب باعمالهم الصالحة نفعنا الله بقبول صلواتهم اجمعين امين
والمهتم بهذا الكتاب المبارك المقدس قام عليه من ماله وطلب خلاصه نسخه لنفسه دون
غيره فتى المعلم العزيز الذهب الابريز صاحب العقل والتمييز الشمس على جوقة السالكين
الفرح الراهب الاصيل الطاهر الشماس المكرم والابن المبجل المعرايطر ابو ... نفعه
الله بالعلم والعمل والتعليم بما فيه من الوصايا والتعاليم الروحانية الدالة على الملكوت الخالية
اهل الله بالوصول اليها مع اخوته بني المعمودية المقدسة من سائر الشر الى مغايرتها والتكرية
على يد الحقير الناسخ المسكين الذليل الغارق في الخطايا والذنوب النائم في اللذات
المتواني في الصلوات الذي لم له وجه يقيمه نحو السما من كثرة خطاياه الا ابتيعلم معلم
بالاسم ... الا بالعمل ... من تلميذه اهالي الغلط ... والناسخ المسكين ...
الاخوة المطالعين على المرحوم ... والذي يوجد غلطا او سقطه او تنقطه واصلحوا الشيخ
الا هنا ... في الدنيا والاخرة ... فلم ... عن ضعف ... والشكر لله ابدا
ونطلب الشفاعة من السيدة العذرية ... يوم الولية الطاهرة ... والدة الاله الكلمة
ومن الشهيد العظيم بين يدي ... صاحب الشفاعة كوكب الصبح

ولربنا المجد ابدا الى النفس الاخير الى الابد الابدين
دهر الداهرين بسلام من الرب المقدس الكل ... امين
الذي له المجد ابدا ابدينا ... الى الابد
امين امين امين امين
امين

253







END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

18

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS. 5

ITEM

5